

شَرْحُ كِتَابِ
الرَّجَالِ لِلنَّجَاشِيِّ

المُسْتَمَيَّ
تهذيب المقال
في تنقيح كتاب الرجال
للشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي

الجزء الأول

تأليف
العلامة الفقيه آية الله العظمى
السيد محمد علي الموحّد الأبطحي



تهذيب المقال

شرح
كتاب الرجال النجاشي
المسمى
تهذيب المقال
في تنقيح كتاب الرجال

للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي رحمته الله

تأليف
العلامة الفقيه آية الله العظمى
السيد محمد علي الموحد الأبطحي رحمته الله

الجزء الأول

دار المرتضى

طباعة، نشر، توزيع

بيروت لبنان، ص.ب ١٥٥\٢٥ الغيري

تلفاكس: ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢

خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

مكتبة: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

@hotmail.com \ e-mail: mortada

يطلب هذا الكتاب وبقية منشورات الدار من مكتبة القائم

العراق: الكاظمية المقدسة فضوة الشيخ: خلف عمارة النواب

خليوي ٠٠٩٦٤٧٧٠٧١١٨٤٣٣

دار التفسير (اسماعيليان) ايران قم المقدسة خليوي ٠٩١٩٩٧٤٢٧٠٩

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة

طباعة أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن خطي من المؤلف والناشر

١٤٤٠ هجرية

٢٠١٨ ميلادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين
سيدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين.

أما بعد فان معرفة أحوال الرواة التي يتكفل لبيانها علم الرجال. مما يجب
على كل فقيه مجتهد تحصيلها، ولا يسوغ له تركها وإهمالها.

فان السنة المروية عن النبي الأكرم ﷺ وعن الأئمة الطاهرين من أهل
بيته عليهم السلام التي بها فسر القرآن الكريم وأخرجت كنوزه وبها يعرف
تفصيل شرايع الدين ومعالمه وأحكامه قد إنتهت إلينا بوسائط في رواها الثقات
ومن يجوز الاعتماد على روايته وغيرهم.

وللرواة أصول ومصنفات ربما يوجد فيها ما لا يجوز الاخذ به فعلى الفقيه
المجتهد تمييز غثها من سمينها بالنظر في أحوال الرواة، وطبقاتهم، وأصولهم
ومصنفاتهم، فيعرف مآثرها ومفعلها كي يأخذ برواية الثقة العارف الضابط
ويترك ما رواه الكذاب أو من لا يعرف أو لا يبالي بالحديث.

ولذلك تصدى جمع من الاسبقين من أصحابنا من اصحاب الصادقين عليهم السلام
ومن بعدهما من الأئمة الطاهرين عليهم السلام لضبط أسماء الرواة وأحوالهم وطبقاتهم
وآرائهم وأصولهم ومصنفاتهم وما ورد عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام في
مدحهم او ذمهم مثل الحسن بن محبوب السردا وبني فضال ومحمد بن عيسى
بن عبيد اليقطيني ومحمد بن أورمة وأضرابهم من أجلة اصحابنا رضوان الله

عليهم كما تقف على ذلك في هذا الكتاب.

ثم إنه على أثر هؤلاء جماعة من أعظم اصحابنا جاهدوا وأجهدوا أنفسهم جزاهم الله عنا وعن المسلمين أحسن الجزاء بجمع ما تفرق في هذه الكتب واستقصاء مافات منهم وتبويبها ونظمها فألفوا في ذلك كتباً مطولة ضخمة بل خصوصاً لكل جهة كتاباً وذلك بتأليف كتب في أسماء الرواة وأحوالهم واخبارهم مثل كتاب عبدالعزيز بن يحيى الجلودى والعايشي صاحب كتاب معرفة الناقلين وكتاب الاشتمال على معرفة أحوال الرجال لاحمد بن عبيدالله الجوهري وغير ذلك: وكتب في مناقب رواة الحديث ومثالبهم وما ورد فيهم من المدح او الذم مثل كتاب سعد بن عبدالله الاشعري القمي المتوفى سنة ٢٩٩ او قريب من ذلك واحمد بن محمد الكوفي ومحمد بن الحسن بن الوليد والصدوق وغيرهم.

وكتب في طبقات الرواة من صحابة النبي ﷺ وأصحاب الائمة عليهم السلام مثل كتب ابن شاذان والعايشي والصدوق ﷺ وابي غالب الزواري وأبي العباس بن نوح وأبي العباس بن عقدة الذي أنهى اصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام إلى أربعة آلاف وذكر في ترجمة كل واحد رواية له وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم. وكتب في مصنفات اصحابنا واصولهم ورواياتهم مثل كتب أبي نصرالريان واحمد بن محمد بن عمران الجندي واحمد بن عبدالواحد وجعفر بن محمد بن قولويه وفيهم من استوفى جميع المصنفات والاصول مثل أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري ﷺ فقد عمل كتابين أحدهما في المصنفات والآخر في الاصول واستوفى فيهما على مبلغ ما وجده وغير هؤلاء ممن صنف في فهرست كتب اصحابنا واصولهم كتاباً وقد كان شيخ الامامية وزعيمها في عصره الشيخ المفيد ﷺ يكرر الرغبة في تأليف كتاب يشتمل على الاصول

والمصنفات جميعها ويحث عليه كثيرا ويطلب من الشيخ الطوسي ذلك ولذلك عمل كتاب الفهرست إجابة لطلبه وأداء لحقه كما نبه عليه في ديباجته الا انه رحمته الله لم يبلغ ما قصده من الاستقصاء وان سعى في ذلك واعتذر بعدم الوصول إلى الكتب والمصنفات لانتشار الاصحاب في البلدان وتفرق كتبهم وضياع بعضها ولذلك ترى كتاب النجاشي يشتمل على كتب جماعة كثيرة ممن لم يذكرهم في الفهرست او ذكرهم بغير هذه الكتب.

ثم ان هذه الكتب القيمة الثمينة التي صنفها رواة أصحابنا ومشايخهم من اصحاب الائمة عليهم السلام أو من قارب عصرهم على اختلاف مناهل هؤلاء ومشاربهم كما اشرنا اليه. تعرض كثيرا للضياع وذلك لحوادث وفتن، وحروب عبرت تلك القرون مع قلة في نسخ تلك الكتب أو وحدتها وفيها كتب ضخمة كبيرة جدا وفيها ما كانت أكثر من ألفين ورقة وما كانت تعادل حمل بغير وتقف على ذكر بعضها في هذا الكتاب فلم يبق في أيدينا الا بعض ما صنفه المقاربون لعصرهم مثل رجال البرقي وأبي عمرو الكشي واختصاص المفيد وغير ذلك وكتب من تأخر كالشيخ الطوسي رحمته الله. وعند ذلك واجه اصحابنا تعيير قوم من مخالفينا - انه لا سلف لكم ولا مصنف كما نص عليه النجاشي رحمته الله في الديباجة فرغبه السيد الشريف رحمته الله في دفعه وتأليف كتاب في ذلك فألف النجاشي رحمته الله كتابه هذا اتماما للحجة وبلغ الجهد غايته في إستقصاء الكتب ولكن لم يستطع من ذلك معتذرا بقوله: وقد جمعت من ذلك ما استطعته ولم أبلغ غايته لعدم اكثر الكتب وانما ذكرت ذلك عذرا إلى من وقع اليه كتاب لم أذكره اهـ

وان هذه الكتب وان كان قد جمع فيها كثير مما تفرق في أصول من تقدم عليهم من أكابر الرواة ومصنفاتهم لكنها لا تستوعب لاسماء المصنفين ولا اسماء

الرواة ولا ذكر أحوالهم وطبقاتهم ولا الاخبار الواردة فيهم ولم يستقص فيها البحث عن جميع جوانبها. وليس ما أطال المتأخرون (قدم) بذكره من الاسماء إستقصاء لمن وقع في أسانيد ما بأيدينا من الاخبار ولا استيعابا لما ورد من المدح او الذم في الرواة من طريق الائمة عليهم السلام ولا استيفاء الطبقة الرواة ولا جامعا للاصول والمصنفات والطرق والمشيخات ولا تعرض فيها لنقد هذه الطرق والمشيخات إلا إشارة في بعضها.

ولذا ترى كثيرا من رجال أسانيد ما بأيدينا من الاخبار غير مذكورين في كتب اصحابنا الرجالية وايضا لا يوجد لكثير من المذكورين فيها ذكر طبقتهم أو أحوالهم مع وضوح ذلك بعد التأمل في أسانيد ما بأيدينا من الاخبار والوقوف على ذلك متعب مجهد.

فدعانا ذلك كله إلى تصنيف كتاب جامع لاسماء الرواة المذكورين في الروايات وكتب الاقدمين من الاصحاب. وكتاب جامع للاخبار المروية عن الائمة الاطهار عليهم السلام في مدح الرواة أو ذمهم .

وكتاب حاو لطبقات الرواة من أصحاب النبي والائمة الاطهار عليهم السلام.

ولما رأيت أن جمع الطرق والمشيخات ونقدها وتحقيق أحوال أرباب الاصول والمصنفات من الرواة مما يتيسر لنا بشرح كتاب الفهرست لشيخنا الجليل النجاشي وهو أجمع وأتقن كتاب في موضوعه كما ستقف عليه شرعت بحول الله وقوته في ذلك بتحقيق كامل في أحوال المذكورين فيه تصريحاً أو تلويحاً في ترجمة غيرهم وهم جماعة كثيرة جداً وبالإشارة إلى ما ورد فيهم من الاخبار أو مانص عليه غير النجاشي من أئمة الرجال وبجمع المتعارضين من الاخبار أو تصريحات أئمة الرجال ان امكن، أو ترجيح أحدهما إن لم يمكن

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ١١
الجمع وتحقيق فيما نص عليه الماتن رحمهم الله في احوالهم أو طبقاتهم على ما
يساعدنا المجال وإيكال تفصيله إلى ما حققناه في هذه الكتب.

وجمعت في ذلك بين طرق الماتن رحمهم الله إلى الاصول والمصنفات وطرق
الشيخ الطوسي رحمهم الله في كتاب الفهرست ومشیختي كتاب التهذيب وكتاب
الاستبصار وطرق الشيخ الاجل الصدوق رحمهم الله في مشیخة كتاب من لا يحضره
الفقيه مع تحقيق كامل في أسانيدھا ونقدھا وطرق أخرى وقفنا علیھا في خلال
الكتب مما ستقف علیھا في هذا الشرح وفي ذلك فوائد جلیلة.

وقد أشرنا إلى ما استدرکه الحافظ الشهير ابن شهر آشوب في معالم
العلماء تمة لفهرست الشيخ الطوسي رحمهم الله وهذا ما وقفني الله جل شأنه قديما في
هذا الشرح ولست بمعصوم من الخطأ والزلل والله الهادي. ولما كان النجاشي
رحمهم الله جعل للاسماء أبوابا على الحروف ليهون على الملتبس لاسم مخصوص
ولم يلاحظ الترتيب جدا لا في الاوائل ولا الثواني ولا الالباء ولذلك لا تقود
الطالب إلى بغيته وغايته الا بتصفح وطول مدة.

تصدى العلامة القهبائي في مجمع الرجال بل وغيره لنظم رجال النجاشي
على الحروف ولكن رأيت ان التحفظ على الكتاب بصورته ونيل الطالب إلى
قصده وغايته يتيسر بوضع فهرست دقيق على حسب الحروف مع لحاظ الاوائل
ثم الثواني ثم الالباء وذكر من يستفاد أحواله في ضمن ترجمة غيره فجعلت له
فهرستا على هذا الترتيب.

الفائدة الاولى في حياة المؤلف النجاشي رحمته الله

نسبه:

هو احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم ابن محمد بن عبدالله الاسدي النضري بن النجاشي بن غنيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين ابن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. هذا كما نص عليه الماتن رحمته الله في ترجمته وايضا في ترجمة جده عبدالله على اختلاف يسير والكلام في ذلك يأتي ان شاء الله هناك في الشرح ويشترك نسبا مع النجاشي المؤلف رحمته الله ابراهيم بن أبي بكر السمال كما ذكره في ترجمته ص ١٧ رقم ٢٨.

كنيته:

قد كنى رحمته الله في الجزء الثاني من الرجال بأبي الحسين وبذلك ذكره جماعة ومنهم العلامة رحمته الله في إجازته الكبيرة لبني زهرة وبأبي العباس ايضا كما كناه بذلك العلامة رحمته الله في الخلاصة وغيره ووقع في اجازات الاصحاب كما ذكره المجلسي في اجازات البحار والجمع بينهما ممكن فالكلام في التعيين لا مجال له.

مولده:

ولد رحمته الله في صفر سنة إثنين وسبعين وثلاثمائة ذكره العلامة في الخلاصة

ص ٢١ وتبعه من تأخر قلت: يؤيد كون ولادته في هذه السنة أو ما يقاربها ان النجاشي (رض) كان يحضر مجلس هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ ويدخل مع ابنه محمد بن هارون في بيته عندما يقرأ الناس عليه ذكر ذلك في ترجمته ص ٣٤٣ رقم ١١٩٥ وايضا ادراكه ﷺ ولقائه لكثير من اكابر عصره كما ستقف عليه ان شاء الله.

وفاته ومدفنه:

لم يرد تصريح من قدماء الامامية رضوان الله عليهم حول تحديد سنة وفاته وتعيين محله وقبره لضياح أكثر كتبهم واما اهل السنة فقد أهملوا ذكره في كتب التراجم والتاريخ كما أهملوا غيره من وجوه الامامية وأعلامهم فهذا الخطيب البغدادي الذي الف كتابه الضخم في كل من كان في بغداد من المحدثين او سمع بها او ورد بها لم يذكر النجاشي مع انه كان شريكه في السماع عن جماعة من مشايخ الحديث في بغداد كما لم يذكر أمثاله من حفاظ الحديث ومشايخه من أعلام الامامية رضوان الله عليهم. وأما المتأخرون من الامامية فذكروا تبعا للعلامة ﷺ في الخلاصة ص ٢١ انه توفي ﷺ بمطير اباد في جمادى الاولى سنة خمسين وأربعمائة وفي بعض الكتب مصير اباد بدل مطير اباد.

قلت: ويحتمل كونه مصراثا بالفتح ثم السكون والثاء مثلثة وهى قرية من سواد بغداد تحت كلواذة بالفتح ثم السكون والذال المعجمة وهى من السواد بين الكوفة والحزن وهى بين الكوفة وواسط وكلواذي طسوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية قرية بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر وينسب إلى ذلك جماعة من النحاة كما يظهر ذلك من مراصد الاطلاع ومعجم البلدان ج ٨ ص

٦٨ وج ٧ ص ٢٧٦. والظاهر ما عليه المشهور ضبطا (مطيراباد) والمطيرة كسفينة قرية بنواحي سر من رأى ذكره في القاموس ومراصد الاطلاع والمعجم وزاد في الثاني كانت أحد منتزهاتها بنيت في آخر خلافة المأمون بناها مطير ابن نزاره السبعاني وهي مذكورة في أشعار الخلفاء، وزاد في المعجم قرية من نواحي سامراء وكانت من منتزهات بغداد وسامراء ثم ذكر كلاما في بنائها وما قيل فيها من الاشعار فقال ينسب إليها جماعة من المحدثين وذكرهم وفيهم محمد بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد الفزار المطيري المتوفى سنة ٤٦٣.

قلت: ولا يبعد كون وفاة النجاشي عليه السلام بعد رجوعه من زيارة الامامين عليهما السلام بسامراء عند إقامته في تلك القرية البعيدة من الشيعة ولذلك خفيت آثار قبره الشريف والله العالم. ثم ان ما ذكره العلامة عليه السلام في تاريخ وفاته ينافي ما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ص ٣١٦ رقم ١٠٨١ مات عليه السلام يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ٤٦٣ ودفن في داره. وقد تصدى لرفع التنافي المذكور غير واحد من المتأخرين فمنهم من قال ان الصواب سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وقد سهى النساخ في الضبط على ما تقدم وقد غفل عليه السلام عن منافاة ذلك لما ذكره النجاشي في ترجمة الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ ما لفظه وتوليت غسله ومعني الشريف ابويعلى محمد بن الحسن الجعفري عليه السلام^١ ولاجل الفرار عن الاشكال المذكور قال بعض من تأخر عنه^٢ فالصواب سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قبل وفاة النجاشي عليه السلام بسبع او بثمان سنين.

^١ النجاشي ص ٢٠٧ رقم ٧١٤.

^٢ في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٠١.

قلت لزوم تأخر وفاة النجاشي عن وفاة الشريفين وتأخر وفاة الشريف الجعفري عن وفاة الشريف المرتضى لا يوجب الا الالتزام بالتأخر في الجملة ولو بيوم أو نصف يوم ولا يثبت سنة خاصة كما هو واضح وإحتمال ذلك كاحتمال كون المذكور في تاريخ وفاة الجعفري من زيادة النساخ في متن النجاشي مما لا سبيل لفتح بابه ولا وجه لترجيحه على إحتمال كون ما في الخلاصة مصحف خمسة وستين واربعمئة أو غير ذلك فلاحظ وتأمل والظاهر من كتاب النجاشي ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه.

حياة المؤلف

نشأته وبيته

كان عليه السلام كوفيا أسديا كما في ترجمته ونشأ في بيت كبير من وجوه أهل الكوفة من بيت معروف مرجوع إليهم، وكان ذلك في بغداد وبها أيضا يعرف بابن الكوفي وليس كما توهم انه نشأ في الكوفة ولذلك كان أعرف من الشيخ الطوسي عليه السلام بالرواة لان أكثرهم كوفيون فكان والده علي بن احمد بن العباس عليه السلام من علماء بغداد ومحدثيها وتلمذ لشيخ الامامية في عصره محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق عليه السلام وسمع منه وروى عنه كتبه ورواياته وكان ذلك لما دخل الصدوق عليه السلام بغداد واجتمع عنده العلماء ومشايخ الحديث. وكان الماتن عليه السلام قرأ على والده علي بن احمد عليه السلام وله منه إجازة كما نشير إلى ذلك على ما صرح به في هذا الكتاب وكان جده احمد بن العباس أبو يعقوب من علماء بغداد ومحدثيها سمع وروى عنه جماعة منهم ابنه علي بن احمد بن العباس وذلك كما في ترجمة علي ابن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام رقم ٦٧٧ فقد روى كتابه في الحج كله عن موسى بن جعفر عليه السلام بما نصه أخبرني أبي عليه السلام قال حدثنا أبي قال حدثنا ابوالحسن علي الخ. ومنهم شيخنا الجليل هارون بن موسى التلعكبري فذكر الشيخ الطوسي في باب من لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ص ٤٤٦ عدد ٤٥ ما لفظه احمد بن العباس النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي يكنى أبا يعقوب سمع منه التلعكبري سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وله منه إجازة وكان يروي دعاء الكامل ومنزله كان

في درب البقر: قلت وبذلك نكتفي في المقام وتمام الكلام فيه في محل آخر وهناك تحقيق في وجه ترك الماتن رحمته الله ذكره في عداد المصنفين.

وكان جده العباس بن عبدالله من اجلة الرواة وممن روى عنه مثل احمد بن محمد بن عيسى الاشعري الجليل وكان رحمته الله من اصحاب الرضا عليه السلام روى الصدوق رحمته الله في العيون ج ١ ب ٤ ص ٢٦ عدد ١٠ عن ابيه عن احمد بن إدريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت الرضا عليه السلام أنت صاحب هذا الامر قال إي والله على الانس والجن قلت وعده الشيخ رحمته الله ايضا في اصحاب الرضا عليه السلام من رجاله ص ٣٨٣ عدد ٤٥ قائلا العباس النجاشي الكوفي ويظهر من بعض اصحابنا خلو نسخته عن هذا الاسم وتمام الكلام في حاله في محله.

وكان جده الاعلى عبدالله بن النجاشي أبوبجير الاسدي النصري من ولادة الامر في عهده على الاهواز من قبل المنصور وفي رواية التهذيب قال كان النجاشي وهو رجل من الزهاد عاملا على الاهواز وفارس الخ وكان يروي عن ابي عبدالله عليه السلام الرسالة المعروفة منه اليه كما في ترجمته في هذا الكتاب عدد ٥٦٣ قلت وقد ورد فيه روايات وفي بعضها ما يشعر بانه مال إلى الزيدية فلما دخل المدينة واستأذن في الدخول على ابي عبدالله عليه السلام وسأل منه ما سأل رجع إلى الحق وبقي عليه وفي بعضها ما يدل على مدحه وفضله قد أوردناها في كتابنا الكبير في اخبار الرواة وتمام الكلام فيه يأتي في الشرح عند ترجمته. وكان رحمته الله نسب نفسه إلى الاخوة لاحمد بن عبيد بن احمد الوفا قال في ترجمته ٢٠٨ أخونا مات قريب السن رحمته الله له كتاب الحجة. وايضا نسب نفسه بالصدقة لاحمد بن محمد بن احمد بن طرخان الجرجرائي قال في ترجمته ٢٠٦ ثقة صحيح السماع وكان صديقنا قتله إنسان يعرف بابن أبي العباس الخ.

رحلته واسفاره:

كان عليه السلام قليل السفر لم يخرج من بغداد الا لزيارة المشاهد المقدسة فسافر إلى النجف الاشرف لزيارة مشهد سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة أربعمائة وعند ذلك لقي شيخه الجليل الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بابن الخمري وسمع منه وأجازه في المشهد الغروي الشريف بروايته كتاب عمل السلطان لابي عبدالله البوشنجي الحسين بن احمد بن المغيرة كما نص عليه عليه السلام في ترجمته ص ١٦١. وبقي الماتن عليه السلام بالمشهد الغروي عليه السلام إلى أن زاره يوم الغدير من هذه السنة كما نص عليه في ترجمة هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب ابي نصر المعروف بابن برينة عدد ١١٩٦.

قال عليه السلام وكان هذا الرجل كثير الزيارات وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد امير المؤمنين عليه السلام. ودخل الكوفة كرارا قال في ترجمة جعفر بن بشير البجلي رقم ٣٠١ وله مسجد بالكوفة باق في بجيلة إلى اليوم وأنا وكثير من أصحابنا اذا وردنا بالكوفة نصلي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلوة فيها اهـ

قلت ومن ذلك يظهر انه عليه السلام لم يكن بالكوفة كما قيل بل نشأ في بغداد كما ذكرنا. ورأى بالكوفة جماعة من أعلام الحديث منهم الحسن بن احمد ابن محمد بن الهيثم العجلي من وجوه أصحابنا الثقات كما نص عليه عليه السلام في ترجمته رقم ١٤٧ واسحق بن الحسن العقرابي قال في ترجمته رقم ١٧٤ رأيت بالكوفة وهو مجاور وكان يروي كتاب الكليني عليه السلام عنه وكان في هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا عليه السلام. والظاهر انه تشرف بزيارة الحائر الشريف وان لم يكن لذلك في الكتاب ذكر. وقد زار مشهد الامامين العسكريين عليهم السلام بسامراء وبها سمع من القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف نسخة كتاب

محمد ابن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب
كما نص رحمته الله عليه في ترجمته رقم ٩٦٣.

قلت ولعل وفاته رحمته الله بمطيراباد كانت بعد هذه الزيارة ورجوعه من
سامراء إلى تلك الناحية.

مكانته السامية عند العلماء:

هو الثقة الصدوق المعتمد المسكون اليه البصير الخبير بأحوال الرواة
وأنسابهم وما ورد فيهم من مدح او ذم وطبقاتهم ومصنفاتهم واصولهم
ورواياتهم واشعارهم تقدم على أعلام الجرح والتعديل بكثرة إطلاعه ووفور
علمه وقوة بصيرته. فهو إمام هذا الفن يستضاء بنور علمه ويهتدى بسبيله إن نطق
في الرواة وأحوالهم اتبع وأخذ بقوله وإن سكت عن القدر والطعن مذهبا
وطريقة أمسك عن الطعن وإن قال فيهم غيره شيئا رجح قوله وأخذ به وأول
كلام غيره أو ترك ولذا أطبق اصحابنا فيما صرح به جماعة على ترجيح قوله
على أقوال سائر أئمة الجرح والتعديل.

قال سيد الطائفة في عصره السيد بحر العلوم رحمته الله في فوائده هو أحد
المشايخ الثقات والعدول الاثبات من أعظم أركان الجرح والتعديل وأعلم علماء
هذا السبيل أجمع علمائنا على الاعتماد عليه وأطبقوا على الاستناد في احوال
الرواة اليه. والى ذلك أشار السيد المحقق الداماد (قدس) قائلا ان أبا العباس
النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر السند المعتمد عليه المعروف الخ..

وايضا العلامة المجلسي رحمته الله في فهرست البحار مشيرا إلى كتابه وكتاب
الكشي. قائلا عليهما مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار. وفي مزاره نقل
عن كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهر

شتى تلميذ المرتضى رحمته الله وشيخ الطائفة قدس سره قال قال أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد ابن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد. وكان شيخنا بهيا صدوق اللسان عند المخالف والمؤلف انتهى.

قلت وما ذكره تلميذ المرتضى والشيخ من كونه صدوق اللسان عند الكل يشير إلى وجه الاختصار على الاطراء والثناء عليه فان جلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة أشهر من ان يحتاج إلى ذلك. وقد أوجز في ذلك من ذكره معتمدا عليه كالشيخ السعيد الاجل المحقق الحلي رحمته الله في المعبر وغيره والشهيد الاول في كتبه وفي اجازاته والحافظ الشهير ابن شهر آشوب صاحب معالم العلماء في اجازاته والسيد ابن طاووس وجماعة ممن عاصروهم أو تقدم عليهم وأكثر من تأخر منهم العلامة في الخلاصة قائلا: ثقة معتمد ومنهم ابن داود الحلي في رجاله قائلا ثقة معظم كثير التصانيف ومنهم المحقق الوحيد البهبهاني قال في رسالة الاجتهاد ص ٥٧ بعد ذكر الصدوق وابن الوليد والمفيد والشيخ والشريف المرتضى والنجاشي الاجلة الاكابر الذين لا تفي لمدائحهم الدفاتر الخ. ولقد أجاد إمام المحدثين في عصره العلامة النوري رحمته الله في خاتمة المستدرک إغناء عن الاطناب بقوله في حق النجاشي رحمته الله العالم النقاد البصير المضطلع الخبير الذي هو أفضل من خط في فن الرجال بقلم أو نطق بفم، فهو الرجل كل الرجل، لا يقاس بسواه ولا يعدله من عداه، كلما زدت به تحقيقا ازدادت به وثوقا، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي إتكل عليه كافة الاصحاب إنتهى.

قلت من تأمل في كتب غيره من العامة والخاصة من كتب الرجال وتأمل في كتاب النجاشي وما ذكره في تراجم الرواه وخاصة عند إختلاف الاقوال وكيفية إختياره قولاً من ذلك وتنبه على الضعف وبطلان ما اختاره غيره وأمثال ذلك مما تشير إلى بصيرته وقدرته واحاطته وأدبه وورعه وثقته أذعن بما شهد به

هذا المحدث العظيم واليك بعض ما يشير إلى ذلك.

منها وصية اعلام الطائفة بكتبهم للنجاشي

قد أوصى غير واحد من أعلام الطائفة وأجلانهم بكتبهم بخطهم وبغير خطهم بل وما عندهم من مصنفات غيرهم وأصولهم إلى النجاشي رحمته الله ومن ذلك يظهر مكانته رحمته الله علما وثقة وطريقة في الحديث عند أجلاء الاصحاب واعاظمهم.

فمنهم استاذه وشيخه ومن استفاد منه أحمد بن نوح أبي العباس السيرافي الذي ذكر ترجمته ٢٠٥ وقال كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويه فقيها بصيرا بالحديث والرواية أستاذنا وشيخنا ومن إستفدنا منه رحمته الله.

فقد وصى رحمته الله بسائر كتبه وفيها كتبه التي بخطه الشريف رحمته الله للماتن وقد كرر الماتن رحمته الله في الرجال الاشارة إلى هذه الوصاية وإلى هذه الكتب وإلى خطه الشريف في مواضع كثيرة وان شئت فلاحظ ترجمة أيوب بن نوح ٢٥١ وبشر بن سلام ٢٨٤ وثعلبة بن ميمون ٢٩٩ والحسين بن عنبسة الصوفي ١٥٤ والحسن ابن عبيد الله ٨٤ وغير ذلك مما يطول بذكره. ومنهم ابو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الشجاعى أبي الحسين الكاتب.

فقد وصى اليه رحمته الله بسائر كتبه وبالنسخة من كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني التي قرأها والده محمد بن علي الشجاعى على محمد بن ابراهيم النعماني بمشهد العتيقة وكان الماتن رحمته الله رآه يقرء هذا الكتاب على النعماني وقد نص على ذلك الماتن (قده) في ترجمة محمد بن ابراهيم النعماني ١٠٥٦.

ومنها انه دفع غير واحد من مشايخه إلى الماتن كتباً أو نسخة فدفع اليه رحمته الله شيخ الادب ابو احمد عبدالسلام بن الحسين البصري رحمته الله كتابا بخطه قد

٢٣ في تنقيح كتاب الرجال ج ١
أجاز له فيه جميع رواياته كما نص عليه الماتن رحمته الله. وقال في احمد بن عامر رقم
٢٤٧ بعد ذكر نسخة له عن الرضا عليه السلام ودفع الي هذه النسخة، نسخة عبدالله بن
أحمد بن عامر الطائي أبو الحسن احمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا رحمته الله
قرأتها عليه حدثكم الخ وغير ذلك مما وقفنا عليه وأيضا يقف عليه كل متأمل.
ومنها انه قد ورد على النجاشي زائرا شيخه الجليل أبو عبدالله محمد بن
علي بن شاذان القرويني رحمته الله وعند ذلك سمع منه الحديث وأجازه وكان ذلك
سنة أربعمائة كما نص عليه رحمته الله في ترجمة الحسين ابن علوان الكلبى رقم ١١٣
وترجمة محمد بن مروان الانباري رقم ٩٤٢ بلا ذكر تاريخه وذكر أنه رحمته الله سمع
منه نوادر الانباري.

إدراكه ولقاؤه اكابر الطائفة ومشايخ الحديث في عصره

قد ادرك رحمته الله جماعة كثيرة من أكابر الطائفة وأعاضم مشايخ الحديث في
عصره وسمع منهم واستمع عندما يقرأ عليهم وان لم يرو عن بعضهم لعلو الطبقة
او لامر غير ذلك بل سمع من جماعة كثيرة من مشايخ مشايخه كابن الجندي،
وابي عبدالله الجعفي والحسين بن احمد ابن موسى بن هذبة وغير هؤلاء من
مشايخ المفيد والحسين بن عبيدالله الغضائري واضرابهم من اكابر مشايخه
رضوان الله عليهم كما ستقف على ذلك في مشايخه ولذلك يعلو الاسناد
بالنجاشي ويرجح الاسناد بعلو كما لا يخفى.

فقد ادرك رحمته الله جماعة من تلاميذ الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني
صاحب كتاب الكافي المتوفى سنة ٣٢٩ عام تناثر النجوم وسمع منهم واستمع
عند ما يقرأ عليهم. مثل هارون بن موسى التلعكبري شيخ اصحابنا، ووجهم الذي
لا يطعن عليه المتوفى سنة ٣٨٥ فكان النجاشي يحضر عنده ويدخل في داره مع

ابنه محمد بن هارون عند ما يقرؤون عليه ذكره في ترجمته ١١٩٥. ومحمد بن ابراهيم بن جعفر أبي عبدالله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب صاحب كتاب الغيبة وكان شيخا من اصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة، صحيح العقيدة كثير الحديث، قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها فقد ادركه الماتن رحمته الله وحضر عنده حين ما كان في بغداد وحين ما كان أبو الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة بمشهد العتيقة ذكره الماتن (رض) في ترجمة محمد بن ابراهيم النعماني ١٠٥٥.

وأحمد بن احمد الكوفي الكاتب أبي الحسين قال رحمته الله في ترجمة الكليني رحمته الله: كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوي^١ أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي حدثكم محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله الخ.

واسحق بن الحسن بن بكر ان أبي الحسين العقرابي الذي رآه رحمته الله بالكوفة وهو مجاور وكان يروي كتاب الكليني رحمته الله عنه وكان ذلك علوا في هذا الوقت كما نص عليه رحمته الله في ترجمته رقم ١٧٤. ومحمد بن عبدالله بن المطلب أبي المفضل الشيباني من تلاميذ الكليني رحمته الله كما في الفهرست ترجمة

^١ هو ابن ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الواسطي ابو عبدالله النحوي نفطويه المشهور صاحب التصانيف المتوفى يوم الاربعاء من شهر صفر لست خلون منه بعد طلوع الشمس سنة ٣٢٣ والمدفون في ثاني يومه بباب الوفة ذكره ارباب التراجم والتاريخ مثل ابن خلكان في وفيات الاعيان ص ١٠ والذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٤ رقم ٢١٠ والسيوطي في بغية الوعاء ص ١٨٧ وغيرهم.

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٢٥
الكليني ذكر الماتن في ترجمته رقم ١٠٧٠ " كان سافر في طلب الحديث عمره،
اصله كوفي وكان في أول أمره ثبثا ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه
ويضعفونه (إلى أن قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ثم توقفت عن
الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه."

ورأى عبدالله بن الحسين بن محمد بن يعقوب الفارسي كما في ترجمته
رقم ٦١٥ وقال شيخ من وجوه اصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم رأيت ولم أسمع منه
الخ.

ورأى أبا الحسن علي بن حماد بن عبيدالله بن حماد العدوي الشاعر رحمته الله
نص على ذلك في ترجمة عبدالعزيز الجلودي رقم ٦٤٦. وادرك محمد بن
عبد الملك بن محمد التبان المتوفى لثلاث بقين من ذي القعدة سنة تسع عشر
واربعمائة نص على ذلك في ترجمته رقم ١٠٨٠ ومحمد بن الحسن بن حمزة
الجعفري خليفة الشيخ الفيد رحمته الله والجالس مجلسه المتكلم الفقيه القيم بالامر
المتوفى سنة ثلث وستين واربعمائة كما في ترجمته ١٠٨١. وأبا الحسن بن
البغدادي السوراني البزاز كما في ترجمته فضالة ابن ابوب رقم ٨٥٨

وعلي بن محمد بن شيران ابا الحسن الابلى شيخ من اصحابنا ثقة صدوق
مات سنة عشرة واربعمائة رحمته الله واجتمع معه عند احمد بن الحسين الغضائري كما
نص عليه في ترجمته رقم ٧١١. وعلى بن عبدالله بن عمران القرشي الميموني
المخزومي أبا الحسن ففي ترجمته رقم ٧٠٤ كان فاسد المذهب والرواية وكان
عارفا بالفقه وصنف كتاب الحج وكتاب الرد على اهل القياس فاما كتاب الحج
فسلم الي نسخته فنسختها، وكان قديما قاضيا بمكة سنين كثيرة.

قلت وهو ابوولاد الحناط ابو الحسن الميموني الذي ذكره في الكنى رقم
١٢٦٦ وقال: له كتاب الحجو كان قاضيا بمكة سنين كثيرة قرأت هذا الكتاب

عليه. وعلي بن الحسين الموسوي الشريف المرتضى الذي تولى غسله ايضا كما في ترجمته رقم ٧١٤. وعلي بن عبدالرحمن بن عيسى القناتي الكاتب ففي ترجمته رقم ٧١٢ كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب بن المنهشم شيخ من وجوه اصحابنا إلى ان قال مات سنة ثلث عشر واربعمائة. ومحمد بن الحسين بن موسى نقيب العلويين ببغداد الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ ست واربعمائة كما في ترجمته رقم ١٠٧٦ وكان الماتن رحمته الله يحضر مجلسه وفي مجلسه سمع من أبي الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله وكان هناك شيخه أبو عبدالله المفيد رحمته الله كما نص عليه في ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن قبة رقم ١٠٣٥. ولم أجد ذكرا لادراكه رحمته الله محمد بن احمد بن داود المتوفى سنة ٣٧٨ المدفون بمقابر قریش وكذا ابن بابويه الصدوق رحمته الله المتوفى سنة ٣٨١ والله العالم.

قراءاته وسماعه وطرقه إلى الكتب

كان رحمته الله قرأ على مشايخ الحديث واعلامهم كتبهم وكتب كثير من الاصحاب وأصولهم ممن تقدم على مشايخه كما يشير إلى ذلك في ترجمتهم وعند ذكر المصنفات والاصول وان شئت فلاحظ ترجمة أنس بن عياض رقم ٢٦٧ وجعفر بن قولويه رقم ٣١٥ وحريز بن عبدالله رقم ٣٧٢ وظفر بن حمدون رقم ٥٦١ وعبدالله بن علي رقم ٦٠٤ وعبدالله بن احمد رقم ٦١١ وغيرهم. وكان رحمته الله كثير السماع عندما يقرأ الكتب والاصول والروايات على المشايخ مثل التلعكبري والشيخ المفيد والحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون وابن الجندي ونظرائهم وان شئت فلاحظ ترجمة زياد بن أبي الحلال رقم ٤٥٨

والحسن بن احمد الشريف رقم ١٤٨ ومحمد بن ابي عمير رقم ٨٩٧ وغيرهم. وكان رحمته الله كثير الطرق إلى مصنفات أصحابنا وأصولهم كما هو ظاهر لمن تأمل في الكتاب وقد صرح في مواضع كثيرة وفي مقدمته إلى كثرة طرقه وانه انما يكتفي بذكر طريق واحد فحسب لثلا يطول الكتاب قال في ثابت بن شريح رقم ٢٩٥ بعد ذكر كتابه: وهذا الكتاب يرويه عند جماعات من الناس وانما اختصرنا الطرق إلى الرواة حتى لا يكثر فليس أذكر الا طريقا واحدا فحسب.

وذكر نحوه في جميل بن دراج وغيره وقد أحصينا الكتب التي ذكر النجاشي فيها انها رواها جماعات من الناس أو جماعة او ان الطرق اليها كثيرة في محل آخر ويجاوز عددها ١٧٠ سبعين ومائة.

وكان رحمته الله كثير الوقوف والاطلاع على مصنفات الاصحاب وأصولهم غير ما وجدها مذكورة في الكتب والفهرستات كما يشير إلى ذلك في مواضع كثيرة وان شئت فلاحظ ترجمة جعفر بن بشير رقم ٣٠١ وسعد بن عبدالله رقم ٤٧٤ وعلي بن فضال رقم ٦٨٢ ومحمد بن علي مؤمن الطاق رقم ٨٩٦ وغيرهم.

وكان عنده نسخ جملة من الاصول بخط مؤلفيها مثل كتاب الحلبي كما يظهر من ترجمة محمد بن عبدالله رقم ١٠٠٢ وغيرهم. وقد إشتري رحمته الله أكثر كتب علي بن محمد المعروف بابن خالويه كما في ترجمته رقم ٧٠٥ وقطعة من كتب علي بن عبدالرحمان رقم ٧١٢ وفارس بن سليمان رقم ٨٥٧ وكان عنده رحمته الله خط كثير من مشايخه واعلام الحديث وأشار إلى ذلك في مواضع كثيرة مثل ترجمة حصين بن المخارق رقم ٣٧٣ وعلي بن محمد الشمشاطي رقم ٦٩٥ وعلي بن محمد بن العباس رقم ٧١٠ وغيرهم. وكان رحمته الله كثير الاجازة من المشايخ وأصحاب الكتب كما يظهر من مواضع كثيرة وإن شئت فلاحظ ترجمة عبدالله بن عامر رقم ٦١١ ومحمد بن علي بن يعقوب رقم ١٠٧٧ وغيرهما.

مشايخه واساتذته

قرأ شيخنا الجليل النجاشي رحمته الله كتب الادب والفقه والحديث وغيرها على جماعة كثيرة من أعلام عصره، وأجلاء الطائفة، وسمع الحديث وقرأه على مشايخه، وروى عن جماعة منهم دون عامة مشايخه فلم يرو عن غير واحد منهم وقد كان سمع منهم الحديث كثيرا. وفيهم من كان كثير العلم والادب. واعتذر بما وقف عليه من طعن أصحابنا على هؤلاء ومن ذلك استظهر جماعة من أصحابنا وثاقة مشايخه على ما سيأتي الكلام فيه.

ثم انه نرى في هذا الكتاب روايته كتابا او نسخة او اصلا او حديثا في أحوال الرواة او نحو ذلك عين غير واحد ممن صرح الماتن رحمته الله بالطعن فيه بل وبعدم الرواية عنه، وهذا بظاهره يناقض كلامه المتقدم من ترك الرواية عن بعضهم بسبب طعن الاصحاب فيه. وهذا مثل ما نرى حكايته كتب الاصحاب أو احوالهم عن ابن عياش الجوهري الذي صرح في ترجمته بتركه الرواية عنه. ويمكن ان يقال بالفرق بين الرواية بنحو قوله اخبرنا - اخبرني - - حدثنا - ونحو ذلك فيختص بمن لم يكن مطعونا عند الاصحاب وبين مطلق الرواية وحكاية كتاب او اصل او رواية بنحو قوله ذكر ذلك او قال ذلك او رواه ابن عياش او غير ذلك بدعوى ان ذلك ليس من الرواية اصطلاحا او بناء منه رحمته الله على ذلك فلا يختص بغير المطعون ويؤيد ذلك انه ما وقفنا في كتاب النجاشي على روايته رحمته الله عن بعض مشايخه المطعونين بصورة قوله اخبرنا او حدثنا بل الموجود فيه الرواية على الوجه الثاني كما نشير إلى ذلك. وعلى هذا فرواية النجاشي عن شيخ على الوجه الاول اشارة على خلوه عن الطعن ولا ينافي ذلك روايته عنه ايضا على الوجه الثاني فلا يلزم كون الرواية عنه على الوجه الاول دائما ولذلك نرى كثيرا روايته عن عدة من أكابر مشايخه على الوجهين معا. وان شئت فلاحظ ترجمة

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٢٩

الحسن بن محمد بن سماعة رقم ٨٢ فروى كتابه بقوله قال لنا احمد بن عبد الواحد قال الخ وفي عبيد الله الجعفي رقم ٥ بدء طريقه اليه بقوله قال ابو العباس حدثنا الخ وغير ذلك مما حكى

عن شيخه واستاذه ابي العباس بن نوح بهذا الوجه وروى كتب اسماعيل ابن محمد المخزومي في ترجمته رقم ٦٦ عن شيخه ابن الجندي مبدوءا بقوله رحمه الله قال ونحوه عن شيخه ابن الغضائري مما ستقف عليه ويطول بذكره وفي الفرق بين الرواية على الوجهين نظر يأتي في محله. ولاجل هذا الفرق ودفع ما وقع من الخلط في كلام غير واحد من أعظم المتأخرين في بيان مشايخه نذكر أولا مشايخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب على الوجه الاول ثم من روى عنه على الوجه الثاني ثم من قرء عليه وسمع ولم يحك عنه في هذا الكتاب شيئا والله ولي السداد.

مشايخه الذين روى عنهم

١ - ابراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي أبو اسحق وذكر تمام نسبه الخطيب في تاريخه ج ٦ ص ١٨٩ رقم ٣٢٥٠ وقال جعفر بن مخلد بن سهل ابن حمران بن مافيا حسن بن فيروز بن كسرى قباد، أبو اسحاق المعروف بالباقر حتى قال: ذكرني نسبه ابنه اسحق ثم ذكر مشايخه ومنهم احمد بن كامل القاضي (إلى ان) قال: كتبنا عنه وكان صدوقا صحيح الكتاب حسن النقل جيد الضبط والمعرفة (إلى ان قال) وسمعتة يقول ولدت في سنة خمس وعشرين وثلثمائة ثم حدثني ابنه اسحاق قال حدثني أبي أن مولده في يوم الاثنين السابع من شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة (إلى ان قال) توفي ابراهيم بن مخلد وقت العصر من يوم الاربعاء السابع عشر من ذي الحجة سنة عشر واربعمائة. قلت روى النجاشي

عن ابراهيم هذا عن ابي بكر احمد بن كامل ابن خلف بن شجرة (المتوفى سنة ٣٥٠ كما في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥٩) عن موسى بن حماد اليزيدي عن دعل بن علي الخزاعي الشاعر كتابه رقم ٤٢٥. وايضا عنه عن ابيه عن محمد بن جرير ابي جعفر الطبري كتابه رقم ٨٨٧ قلت لا يبعد كونه من مشايخه من العامة.

٢ - الشيخ ابو عبدالله أحمد بن عبدالواحد بن احمد البزاز المعروف بابن عبدون كما ذكره الماتن وغيره وبابن الحاشر كما في كتب الشيخ رحمته الله المتوفى سنة ٤٢٣ وهو من مشايخه الذين روى عنهم كثيرا على الوجهين وقد روى عنه الشيخ رحمته الله ايضا كثيرا وذكر الماتن في ترجمته رقم ٢٠٧ " وكان قويا في الادب قد قرأ كتب الادب على شيوخ أهل الادب وكان قد لقا أبا الحسن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علوا في الوقت " قلت يأتي هناك معنى العلو في الوقت وانه العلو في الاسناد وانه يوجب رجحان الاسناد وغير ذلك من وجوه البحث في هذا وايضا ما يشير إلى جلالة ابن عبدون.

٣ - احمد بن علي طاهر فقد روى عنه عن ابن الوليد باسناده كتاب محمد بن بندار رقم ٩٢٤ وايضا في ترجمة سندی بن عيسى الهمداني رقم ٥٠٢ روى كتابه عن احمد بن علي بن طاهر وغيره عن محمد بن علي ابن تمام ولعله المراد بقوله اخبرنا احمد بن علي الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد في طريقه إلى كتاب معاوية بن سعيد في ترجمته رقم ١١٠٥ قلت ولم أجد له في غير هذه الموارد ولا في كتاب غير النجاشي ذكرا.

٤ - احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح ابن علي بن زيد بن بكر بن حريش، ابوالحسن النهشلي، المعروف بابن الجندي رحمته الله. فقد روى عنه كثيرا وترحم عليه كما روى عنه شيخ الطائفة ايضا في كتبه كثيرا وذكر الماتن رحمته الله ترجمته كما يأتي رقم ٢٠٢ وقال: استاذنا رحمته الله ألحقنا بالشيوخ

في زمانه. الخ. والمراد باللاحق بالشيوخ في زمانه إما جعله من مشايخ الحديث وهذا بعيد او جعله الماتن قرينا مع شيوخ زمانه بكثرة علمه وتوفر ما استفاده منه رحمته الله او لاجل علو الاسناد به اذ برواية النجاشي عن ابن الجندي يصير في طبقة مشايخ النجاشي الذين رووا عن ابن الجندي وسائر المشايخ وتمام الكلام في ذلك يأتي في محله.

ثم ان جلالة قدر ابن الجندي وعظمة شأنه في الطائفة ومعروفية عند مشايخ الحديث مما توجب الغناء عن الاطراء عليه ولعله لذلك لم يذكر الماتن رحمته الله في ترجمته ذلك.

وقد كان رحمته الله ايضا مشهورا بين علماء الجمهور وكان من مشايخ الحديث عندهم فقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ رقم ٥٧٥ ص ١٤٧ وقال كان آخر من بقى ببغداد من أصحاب ابن صاعد شيعي انتهى. وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٧٧ رقم ٢٤٦٤. وذكر في مولده اقوالا ثلاثة سنة ٣٠٥ وسنة ٦٣٠٦ وسنة ٣٠٧ في الخميس التاسع من المحرم، ثم روى ان اول سماعه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ثم ذكر مشايخه ومن روى عنهم وهم كثيرون ثم قال: اخبرنا الحسن بن محمد الخلال، واحمد بن محمد العتيقي قالا: توفي ابو الحسن بن الجندي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة قال العتيقي وكان يرمى بالتشيع وكانت له اصول حسان انتهى، ثم ان الماتن رحمته الله ذكره في ترجمته بعنوان احمد بن محمد بن عمران بن موسى ابي الحسن المعروف بابن الجندي وبقوله شيخنا ابي الحسن الجندي في صالح بن محمد الصراى رقم ٥٣٥ وايضا ابي الحسن احمد بن محمد بن عمران الجندي هناك وفي مواضع كثيرة.

وباحمد بن محمد بن الجندي كما في ابي رافع رقم ١ وغيره وباحمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا كثيرا وبلا ذكر الجندي في مواضع منه وبابن

الجندي كما في الاصغ وغيره وباحمد بن محمد بن الجراح كما في علي بن عقبة رقم ٧١٦ وغيره وباحمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي كما في ترجمة محمد بن ابي بكر همام الاسكافي رقم ١٠٤٤ وغير ذلك من تعبيراته والجميع واحد كما حققناه في رسالتنا في المشيخات.

٥ - احمد بن محمد المستنشق فقد روى عنه عن ابي علي بن همام في ترجمة عبدالله بن مسكان رقم ٥٦٦.

٦ - احمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي ابوالحسن ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ رقم ٥٣٣ ص ١٣٢ وقال: سمع المحاملي وابن عقدة، وعنه الخطيب، وقال: كان صدوقا صالحا. وذكره الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ٣٧٠ رقم ٢٢٤٠ وقال أهوازي الاصل مولده ببغداد في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ثم ذكر مشايخه ومنهم ابوالعباس بن عقدة ثم قال: كتبت عنه وكان صدوقا صالحا ينزل دار اسحاق، وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب التبن.

قلت وهو من مشايخ شيخ الطائفة ايضا فقد روى عنه في كتبه كثيرا وظاهر العلامة رحمته في الاجازة الكبيرة لبني زهرة أنه من مشايخ شيخ الطائفة من العامة. وقد روى النجاشي رحمته عنه كثيرا عن احمد بن محمد بن سعيد ابن العباس بن عقدة، كما في ترجمة ابراهيم بن مهزم رقم ٢٩ وغيره.

وهو المراد باحمد بن محمد بن موسى في ترجمة محمد بن قيس رقم ٨٩١ وباحمد بن محمد الاهوازي في محمد بن اسحاق بن عمار رقم ٩٨٠. بل الظاهر انه المراد باحمد بن محمد بن هارون كما في ترجمة ايوب بن نوح رقم ٢٥١ وكثير من التراجم. وباحمد بن هارون في ترجمة محمد بن ابي عمير رقم ٨٩٧ والوجه في ذلك روايته عنه عن أحمد بن محمد بن سعيد في هذه الموارد

فدعوى التعدد بقرينة الاختلاف الموجود لا وجه لها.

٧ - احمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، ابو العباس رحمته الله

ذكر الماتن رحمته الله ترجمته رقم ٢٠٥ وقال: نزيل البصرة كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويه فقيها بصيرا بالحديث والرواية وهو أستاذنا ومن إستفدنا منه.

قلت روى في هذا الكتاب عنه كثيرا مترجما عليه ولم يرو عنه شيخ الطائفة رحمته الله قال في الفهرست ص ٣٧ رقم ١٠٧: مات عن قرب الا انه كان بالبصرة ولم يتفق لقائي اياه. وذكره في رجاله ص ٤٥٦ رقم ١٠٨ قائلا: احمد بن محمد بن نوح البصري السيرافي يكنى أبا العباس ثقة.

قلت لم اجد قرينة على ان سماع النجاشي من ابن نوح كان في البصرة ولعل ذلك كان قبل نزوله البصرة. ثم ان الظاهر كون المراد باحمد بن علي بن نوح واحمد بن علي العباس واحمد بن علي السيرافي في مواضع كثيرة من هذا الكتاب هو احمد بن نوح هذا.

٨ - أسد بن ابراهيم بن كليب السلمى الحرانى ابو الحسن. فقد روى عنه، وعن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في ترجمة الحسين بن محمد بن علي الازدي رقم ١٥٠. قلت ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٠٦ رقم ٨١٠ وزاد في لقبه القاضي وقال: يروى عنه الحسين بن علي الصيمري صاحب مناكير وموضوعات ذكره الخطيب وغيره انتهى.

أقول تضعيف الجمهور مشايخ أصحابنا برواية فضائل اهل البيت عليهم السلام بدعوى كونها مناكير وموضوعات أمر غير عزيز ولا سيما من الذهبي وامثاله كما هو ظاهر لمن يراجع كتبهم.

٩ - الحسن بن احمد بن ابراهيم فقد روى رحمته الله عنه عن أبيه في ترجمة محمد بن تميم النهشلي رقم ١٠٠٠ وايضا فيما أجازاه كما في ترجمة احمد بن

عامر بن سليمان رقم ٢٤٧.

١٠ - الحسن بن احمد بن محمد بن الهيثم العجلي ابو محمد، ذكر رحمته الله في ترجمته رقم ١٤٧ " ثقة من وجوه اصحابنا وأبو وجده ثقتان وهم من اهل الري جاور في آخر عمره بالكوفة ورأيت بها " وروى عنه عن ابيه في ترجمة عبدالله بن داهر بن يحيى رقم ٦٠٧.

١١ - الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام ابو محمد السر من رائى، ذكره الخطيب في تاريخه ج ٧ ص ٤٢٤، وذكر مشايخه وانه من اهل سر من رأى، وقال: كان ثقة على مذهب الشافعى وكان يرمى بالتشيع ومات بسر من رأى سمعت أبا الفضل بن السامري يقول: مات ابن الفحام في سنة ثمان ولربعمائة.

قلت وقد روى النجاشى رحمته الله في ترجمة عيسى بن احمد بن عيسى رقم ٨١٤ عنه عن محمد بن احمد بن عبيدالله.

وروى شيخ الطائفة ايضا عنه كما في الامالي كثيرا وزاد في بشارة المصطفى ص ٢٣٢ في رواية الشيخ رحمته الله لقب السر من رائى.

١٢ - الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي ابو عبدالله المعروف بابن الخمرى الكوفى رحمته الله وكان رحمته الله من مشايخ إجازة النجاشى قال في ترجمة الحسين بن احمد بن المغيرة رقم ١٦١. له كتاب عمل السلطان أجازنا بروايته أبو عبدالله بن الخمرى الصالح في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة عنه. وروى عن ابن الخمرى عن محمد بن هارون الكندي في ترجمة عبدالله بن ابراهيم رقم ٥٩٢. وزد الماتن رحمته الله في لقبه الكوفى في ترجمة خلف بن عيسى رقم ٣٩٧ وروى عنه عن الحسين بن احمد بن المغيرة.

١٣ - الحسين بن احمد بن موسى بن هذبة، فقد روى عنه عن جعفر بن

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٣٥

محمد بن قولويه في علي بن مهزيار رقم ٦٧٠ وايضا في علي ابن محمد بن جعفر قم ٦٩١. وهو المراد بالحسين بن هدة في محمد ابن الحسن بن زياد رقم ٩٩١. وبالحسين بن احمد بن هدة في ترجمة نصر بن صباح رقم ١١٦٠. وبأبي عبدالله بن هدة في عبدالعزيز ابن يحيى رقم ٦٤٦. وأما ما في ترجمة محمد بن اورمة رقم ٩٠١ من قوله أخبرنا الح ٧ سبن بن محمد بن هدة قال حدثنا جعفر بن محمد الخ فهو مصحف احمد بن هدة لروايته عن ابن قولويه ولم اجد له ذكرا في الرجال.

١٤ - الحسين بن عبدالله بن ابراهيم الغضائري أبو عبدالله شيخنا رحمته الله كما في ترجمته رقم ١٦٢ ثم ذكر كتبه وقال: أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخي ومات رحمته الله في نصف صفر سنة احدى عشر واربعمائة.

قلت وقد اكثر رحمته الله الرواية في هذا الكتاب عن الحسين هذا كما روى الشيخ رحمته الله عنه في الفهرست وفي المشيخة وسائر كتبه وقال فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ص ٤٧٠ رقم ٥٢. بعد ذكره " كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته مات سنة إحدى عشر واربعمائة ".

١٥ - الحسين بن عبدالله القزويني روى عنه عن احمد بن محمد ابن يحيى في ترجمة احمد بن محمد بن سيار رقم ١٨٨.

١٦ - الحسين بن موسى، فقد روى عنه عن جعفر بن محمد في سعد الاشعري رقم ٤٧٤، وفي ترجمة محمد بن احمد بن يحيى رقم ٩٥١ قلت: لم أجد له ذكرا في الرجال، واحتمال اتحاده مع الحسن او الحسين بن احمد بن موسى بن هدة غير بعيد.

١٧ - سلامة بن دكا ابو الخير الموصلي رحمته الله، فقد روى عنه كتب علي بن

محمد بن العدوي الشمشاطي في ترجمته رقم ٦٩٥ وحكى عنه تفصيلها وكبرها، ثم قال: أخبرنا سلامة بن دكا ابوالخير الموصلي رحمته الله بجميع كتبه.

١٨ - عباس بن عمر بن العباس الكلوزاني المعروف بابن مروان أبو الحسن رحمته الله، فقد روى عنه عن محمد يحيى الصولى في ترجمة بكر بن محمد بن حبيب رقم ٢٧٧ وايضا عنه عن علي بن الحسين بن بابويه القمي في ترجمته رقم ٦٩٠ قال: أخبرنا ابوالحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي مروان الكلوزاني رحمته الله قال اخذت اجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه الخ وفي ترجمة حصين بن المخارق رقم ٣٧٣ زاد في لقب عبد الملك الفارسي الكاتب. وزاد ايضا الدهقان في ترجمة عبدالله بن محمد الاسدي رقم ٦٠٠ وقد روى عنه ايضا في ترجمة علي بن ابراهيم الجواني رقم ٦٩٣ ولم أجد له ذكرا في الرجال نعم ذكره الخطيب في تاريخه ج ١٢ ص ١٦٢ رقم ٦٦٤٩ كما في العنوان وذكر جده عبد الملك بن سليمان ثم ذكر مشايخه وقال كتبت عنه وكان خبيث المذهب رافضيا ثم ذكره بالسوء إلى ان قال ومات في شهر رمضان من سنة اربع عشرة واربعمائة. قلت كيف ينسب مذهب ائمة اهل البيت عليهم السلام بالخبيث والله يعصمنا من الزلل.

١٩ - عبدالسلام بن الحسين بن محمد بن عبدالله البصري، ابو احمد الشيخ الاديب رحمته الله، فقد روى عنه عن أبي بكر بن جليل الدوري في ترجمة الاصبغ رقم ٤ قال: ودفع الي شيخ الادب أبواحمد عبدالسلام ابن الحسين البصري رحمته الله كتابا بخطه قد أجاز له فيه جميع روايته كما في ترجمة احمد بن عبدالله الدوري رقم ٢٠١ وغير ذلك من التراجم، وروى عنه ايضا عن ابي القاسم عمر بن محمد الحلال ترجمة يعقوب بن اسحاق رقم ١٢٢٠ وايضا عن محمد بن عمران في

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٣٧

ترجمة عبدالله بن احمد بن حرب رقم ٥٧٤ وعن حبيب بن أوس في ترجمته رقم ٣٦٤ وعن أبي القاسم الحسن بن بشير بن يحيى في ترجمة محمد بن احمد المفتح رقم ١٠٣٣ ولم أجد له توثيقا في الرجال لكن الماتن رحمته الله يترحم عليه عند ذكره نعم ذكره الخطيب في تاريخه ج ١١ ص ٥٧ رقم ٥٧٣٩ وقال سكن بغداد وحدث بها ثم ذكر مشايخه وقال: وكان صدوقا عالما اديبا قارئا للقرآن عارفا بالقراءات وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب واليه حفظها والاشراف عليها، سمعت ابا القاسم عبيدالله بن علي الرقي الاديب يقول: كان عبدالسلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن، وإنشادا للشعر وكان سمحا سخيا إلى ان قال: توفي في يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس واربعمائة ثم قال: ودفن في مقبرة الشونيزي عند قبرابي علي الفارسي وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

٢٠ - علي بن احمد بن محمد بن طاهر ابو الحسين الاشعري القمي وقد روى عنه عن محمد بن الحسن بن الوليد كثيرا جدا، وقال رحمته الله في جعفر بن سليمان رقم ٣٠٩: أخبرنا علي بن احمد بن ابي جيد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عنه، وفي الحسين بن المختار رقم ١٢٠ أخبرنا علي بن احمد بن محمد بن ابي جيدة قال حدثنا محمد بن الحسن الخ وغير ذلك كما ذكرناه في محله وفي احمد بن عبدوس رقم ١٩٣ أخبرناه ابن ابي جيد، وايضا في أبي الجوزاء رقم ١٢٥٨ وغير ذلك والظاهر إتحاد الجميع بقرينة روايته عن ابن الوليد في الجميع وان ابا جيد كنية ابيه او جده والانتساب إلى الاب او الجد في الاسانيد غير عزيز، ولعله المراد بعلي بن احمد عن اسحق بن الحسن في ترجمة محمد بن سالم رقم ٨٨٥ ومما ذكرنا ظهر ان التعدد في هذه الموارد كما عليه غير واحد في غير محله.

وقد روى عن ابي جيد القمي الشيخ رحمته الله في الفهرست كثيرا.

٢١ - علي بن احمد بن العباس النجاشي والده عليهما الرحمة، فقد روى عنه مترحما عليه عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه كتب عثمان بن عيسى رقم ٨٢٥ ومدحا في محمد بن اسماعيل رقم ٩٠٣ وكتب ما جيلويه محمد بن علي البرقي رقم ٩٥٩ وكتب محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رقم ١٠٦٠، وغير ذلك من كتب الاصحاب وقد اجازاه والده عليه الرحمة وقرأ عليه ايضا كما صرح به في بعض هذه الموارد، وروى عن والده عن ابيه في علي بن عبيد الله رقم ٦٧٧.

٢٢ - علي بن شبل بن أسد أبو القاسم الوكيل فقد روى عنه عن ابي منصور ظفر بن حمدون عن الاحمري كتاب عبدالله بن حماد الانصاري رقم ٥٧٣ وكتب إبراهيم بن اسحق الاحمري رقم ١٩ وقرأ عليه كتاب اخبار ابي ذر رحمته الله لابي منصور البادراني ظفر بن حمدون رقم ٥٦١. وقد روى عنه الشيخ رحمته الله في الفهرست ص ٧ في ابراهيم بن سليمان قائلا: أخبرنا بكتبه ورواياته ابو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل قال أخبرنا ابو منصور ظفر الخ، وايضا فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ص ٤٧٧ في ظفر بن حمدون قال: أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل قلت: لم أجد له مدحا بغير وكالته.

٢٣ - علي بن محمد بن يوسف القاضي ابو الحسن، روى نسخة كبيرة لمحمد بن ابراهيم الامام عن جعفر بن محمد عليه السلام رقم ٩٦٣ قائلا: أخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف بسر من رأى قال حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد الخ. قلت يحتمل كون علي بن محمد هذا هو الذي ذكر النجاشي ترجمته رقم ٧٠٥ قائلا: علي بن محمد بن يوسف بن مهجور ابو الحسن الفارسي المعروف بابن خالويه شيخ من أصحابنا ثقة سمع الحديث فاكثر إبتعت اكثر

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٣٩
كتبه ثم ذكرها وقال: اخبرنا عنه عدة من أصحابنا " اقول كونه من مشايخه لا
ينافي روايته كتبه عنه بالواسطة.

٢٤ - محمد بن جعفر، المؤدب، الاديب النحوي التميمي ابوالحسن فقد
روى عن محمد بن جعفر عن احمد بن محمد سعيد بلا ذكر الالقاب كثيرا،
وايضا بزيادة المؤدب كما في ترجمة كثير بن طارق رقم ٨٨١، وبزيادة الاديب
كما في ترجمة ابي رافع رقم ١. وبزيادة النحوي كما في طريقه إلى كتاب السنن
والاحكام والقضايا لابي رافع رقم ١ وفي بسطام بن الحصين رقم ٢٧٩ وفي
عبد السلام بن سالم رقم ٦٥٠. وبزيادة خ التميمي في محمد بن مسلمة رقم ١٠١٦
وفي سعيد بن يسار رقم ٤٨٥ ومحمد بن الحسن المحاربي رقم ٩٥٥ وغير ذلك،
وبقوله: اخبرني ابوالحسن التميمي رحمته الله في ابن ابي رافع مرا وفي ابان بن تغلب
رقم ٦ وابان بن عثمان رقم ٧ وغير ذلك مما يطول بذكره. واتحاد الجميع ظاهر
بقرينة من روى هو عنه كما لا يخفى على المتأمل بل لا يبعد اتحاده مع محمد
بن جعفر النجار فروى كتاب احمد ابن الحسن بن سعيد القرشي رقم ٢٢٣ قائلا
اخبرنا محمد بن جعفر النجار قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن
الحسن. وقد روى رحمته الله عن محمد بن جعفر التميمي عن الحسين بن محمد
الفرزدق القطعي كتابيه رقم ١٥٦. وذكر داود بن سليمان الفزويني رقم ٤٢٣ ثم
قال ذكره ابن نوح في رجاله له كتاب عن الرضا عليه السلام اخبرني محمد بن جعفر
النحوي قال حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق القطعي قال حدثنا أبو حمزة بن
سليمان قال نزل أخى داود بن سليمان وذكر النسخة.

قلت لا يبعد اتحاد النحوي والتميمي بقرينة روايتهما عن ابن الفرزدق
واحتمال كون النحوي من مشايخ ابن نوح بدعوى كون قوله اخبرني محمد بن
جعفر النحوي من كلان ابن نوح بعيد يخالفه ظاهر السياق وايضا من روى عنه.

٤٠ تهذيب المقال

وأبعد من ذلك احتمال اتحاد النحوي مع محمد بن جعفر بن عبدالله النحوي ابوبكر المؤدب الذي ذكر الماتن رحمهم الله ترجمته رقم ١٠٦٥ وقال حسن العلم بالعربية والمعرفة بالحديث الخ، وذلك لان ابابكر النحوي روى النجاشي عنه بواسطتين كما في ترجمته وبواسطتين غيرهما في عبدالعزيز بن المهتدى المقي المترجم رقم ٦٤٨.

قال السيوطي في بغية الوعاة ص ٢٨ محمد بن جعفر بن محمد بن هارون ابن قوة، ابوالحسن التميمي النحوي يعرف بابن النجار الكوفي، قال: ياقوت ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة وقيل سنة احدى عشرة وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه وكان ثقة من مجودي القرآن، صنف مختصرا في النحو، الملح والنوادر، تاريخ الكوفة وغير ذلك، مات سنة اثنتين واربعمئة في جمادى الاولى. وذكره الخطيب في تاريخه ج ٢ ص ١٥٨ رقم ٥٨٣ وذكر جده هارون بن فروة بن ناجية بن مالك وقال: من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها ثم ذكر مشايخه ومنهم نفطويه واحمد بن عبدالواحد الوكيل ثم حكي عن الحسن بن علي المقرئ واحمد بن عبدالواحد ابي يعلي الوكيل أنهما سمعا منه ببغداد في سنة احدى وتسعين وثلثمائة ثم روى مولده في سنة ثلاث وثلثمائة في المحرم لست عشرة ليلة خلت منه بالكوفة، ووفاته بالكوفة في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعمئة ثم قال: قال العتيقي: ثقة.

٢٥ - محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله، ابوالحسن القاضي النصيبي، المعدل، فقد روى عنه كثيرا عن الشريف الصالح ابي القاسم جعفر بن محمد بن عبيدالله الموسوي وعن غيره من رواة الحديث وقد سمع الماتن رحمهم الله عنه كثيرا وقرأ عليه كتب اصحابنا واصولهم قال في ترجمة محمد بن عمر الجعابي رقم ١٠٦٦: له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير سمعناه

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٤١

من أبي الحسين محمد ابن عثمان وفي ترجمة فارس بن سليمان رقم ٨٥٧ بعد ذكر كتابه قال: أقرأته على القاضي أبي الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي وكتبته من أصله الخ.

قلت واختلاف تعبير الماتن عنه في هذا الكتاب لا يوجب التعدد فقد ذكره تارة بلا كنية كما في عدة من التراجم واخرى مع ذكر جده وثالثه مع ذكر النصيبي ورابعة مع ذكر المعدل كما في ترجمة محمد بن يوسف الصنعاني رقم ٩٦٨ وغير ذلك من وجوه الاختصار في الالقاب والنسب والكنى وعدمه كما ان ذكر من روى عنه جعفر بن محمد الموسوي تارة مع ذكر جده واخرى مع زيادة لقب الشريف الصالح او الموسوي وغير ذلك لا يوجب التعدد وان شئت فلاحظ تراجم هؤلاء عبيدالله بن نهيك رقم ٦٢٠. وعلى بن ابي حمزة البطائني رقم ٦٦٢. وجميل بن صالح رقم ٣٢٦ وبرد الاسكاف رقم ٢٨٩.

وعلي بن عمر رقم ٦٧٦ وغيرهم.

قلت ذكر المحدث النوري رحمته الله في خاتمة المستدرک في مشايخ النجاشي محمد بن عثمان النصيبي ثم قال: أدركه وقرأ عليه بحلب اقول ليس الامر كما ذكره فقد ذكرنا ان النجاشي لم يخرج من بغداد إلا للزيارة وانما نشأ ما ذكره رحمته الله مما ذكر الماتن رحمته الله في ترجمة الحسين بن خالويه ص ٥٣ رقم ١٥٧ إذ بعد ذكره وانه سكن حلب ومات بها وبعد ذكر كتبه قال: حدثنا بذلك القاضي أبو الحسين النصيبي قال قرأته عليه بحلب الخ.

وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥١ رقم ٩٩٢ وذكر مشايخه من شيوخ الشام وجماعة من البغداديين ثم ذكر ان قدوم النصيبي بغداد كان بعد موت الصفار بعدة سنين وانه مات يوم الاربعاء الثالث من شهر رمضان سنة ست واربعمئة ودفن في داره بالكرخ.

وذكر ايضا ان النصيبي كان عدلا في الشهادة لم يتعلق عليه فيها بشئ وضعفه في الرواية وملخص ما ذكره في وجه ضعفه في الرواية روايته للشيعه المناكير قال: فروى للشيعه المناكير قلت تضعيف القوم لامثاله من الرواة واجلاء الامامية برواية فضائل اهل البيت عليهم السلام بدعوى كونها مناكير أمر شائع لا يخفى على من تأمل كتاب الخطيب وكتاب ميزان الاعتدال وغير ذلك وقد ذكر النصيبي هذا الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٦٤٣ وشنع عليه بذلك فلاحظ.

٢٦ - محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرة ابوالفرج القناتي الكاتب، ذكر ترجمته رقم ١٠٧٧ وقال: كان ثقة وسمع كثيرا وكتب كثيرا وكان بورق لاصحابنا، وقعنا في المجالس. إلى ان قال أخبرني وأجازني جميع كتبه. وكان رحمته الله من فقهاء الامامية، وكان له رأي فيما يفسد الصلاة وقد ألف شيخ الطائفة في عصره المفيد رحمته الله كتابا في جواب ابي الفرج بن اسحاق القناتي هذا ذكره الماتن في ترجمة المفيد رحمته الله رقم ١٠٧٨. وقد روى الماتن رحمته الله عنه كثيرا عن غير واحد من الرواة، مثل محمد بن عبدالله ابي المفضل الشيباني الذي ادركه الماتن وسمع منه ايضا كما في ترجمة محمد بن علي السلمغاني رقم ١٠٤١، ومحمد بن علي ابن الحسين بن زيد رقم ١٠٠٤، ومحمد بن منصور رقم ١٠٠١، واسماعيل ابن محمد رقم ٥٩ وغير ذلك. وروى عنه ايضا عن شيخه هارون بن موسى التلعكبري كما في ترجمة داود بن يحيى رقم ٤١٣ وغيره. وعنه عن علي بن عبدالرحمن بن عروة الكاتب كما في ترجمة داود ابن كثير رقم ٤٠٧ وغيره. والاختلاف في هذه الموارد وغيره بذكر اسمه او مع ذكر جده او مع زيادة الكنية او اللقب او تركها لا يوجب التعدد.

٢٧ - محمد بن علي بن حشيش التميمي المقرئ، فقد روى عنه في ترجمة بكر بن محمد الازدي الغامدي رقم ٢٧١ عن محمد بن علي ابن دحيم.

في تنقيح كتاب الرجال ج ١..... ٤٣

٢٨ - محمد بن علي بن شاذان ابو عبدالله القزويني رحمته الله، هو الشيخ الجليل الذي ورد على النجاشي رحمته الله زائرا ذكره في ترجمة محمد بن مروان الانباري رقم ٩٤٢ وهو من مشايخه الذين روى عنهم كثيرون كتب الاصحاح واصولهم وقد روى عنه عن احمد بن محمد ابن يحيى العطار كثيرا جدا وايضا عنه عن علي بن حاتم كثيرا كما في ترجمة احمد بن علي الفائدي رقم ٢٣٥ والحسن بن علي بن ابي حمزة رقم ٧٢ وابراهيم بن نعيم رقم ٢٢ وغيرهم. والاختلاف بذكر اسمه واسم ابيه او مع زيادة جده او مع زيادة الكنية واللقب او ذكره بعنوان ابن شاذان ونحو ذلك لا يضر بالوحدة كم هو ظاهر لمن تأمل في رواياته.

٢٩ - شيخ الامة ومعلمها وزعيم الطائفة وكهفها محمد بن محمد ابن النعمان الملقب بالشيخ المفيد رحمته الله المتوفى سنة ٤١٣هـ، استاذ الماتن في الفقه وسار الفنون، وقد قرأ عليه كتبه وكتب الاصحاح واصولهم، وسمع منه عند ما يقرأ عليه واجازه بكتبه وكتب غيره وروى عنه كثيرا وذكر ترجمته رقم ١٠٧٨.

٣٠ - ابوالحسن بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي قال رحمته الله في ترجمة ابيه احمد رقم ٢٠٠ شيخنا الفقيه حسن المعرفة صنف كتابين لم يصنف غيرهما كتاب زاد المسافر وكتاب الامالي اخبرنا بهما ابنه ابوالحسن رحمهما الله تعالى. وعن الكراجكي في كنز الفرائد ان اسم ابي الحسن هذا محمد، وان محمد بن احمد من مشايخه رحمته الله.

٣١ - ابوالحسين بن محمد بن ابي سعيد فقي وهيب بن خالد البصري رقم ١١٦٩ قال: اخبرنا ابوالحسين بن محمد بن ابي سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الله بمصر قراءة.. الخ.

٣٢ - ابو عبدالله الجعفي القاضي رحمته الله فقد روى عنه عن احمد بن محمد بن سعيد كثيرا كما في ابان بن محمد البجلي رقم ٩، وعبدالله بن يحيى الكاهلي

رقم ٥٨٥، وعبدالله بن سعيد الاسدي رقم ٥٨٩ وغير ذلك، واحتمال إتحاده مع احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي بعيد، حيث ذكر الاسناد إلى محمد بن سلمة الشكري رقم ٩٠٥ مبداً بقوله رحمته الله قال: احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي حدثنا ابي الخ وأما ابو عبدالله فيروى عنه بلفظ اخبرنا وفي ذلك اشكال.

هذا كله فيمن روى عنه الماتن رحمته الله في هذا الكتاب بقوله اخبرنا أو حديثاً أو نحو ذلك وقد استخرجنا هؤلاء وغيرهم من مشايخه بالتأمل فيما رواه في هذا الكتاب.

مشايخه الذين حكى عنهم

قد روى الماتن رحمته الله كتب جمع من اصحابنا واصولهم او نسخة او رواية في احوال الرواة وطبقاتهم عن عدة من مشايخه بغير صورة الرواية بقوله اخبرنا او حدثنا بل بنحو قوله ذكر ذلك او حكى او قال او روى فلان وقد إختار غير واحد عدم شمول التوثيق لمشايخه في الرواية والحديث لهؤلاء كما سيأتي الكلام في ذلك وهم جماعة.

١ - الشيخ الجليل احمد بن الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم ابوالحسن الغضائري رحمته الله ابن شيخه الجليل الحسين الغضائري رحمته الله. كان احمد من شيوخ اصحاب الحديث في عصره نقاداً خبيراً بصيراً بأحوال الرواة وطبقاتهم وما ورد فيهم من المدح او الذم كثير السماع والقراءة على مشايخ الحديث قرأ عليهم واجازوه بروايته كتب الاصحاب وأصولهم واليه ينتهى أسانيد كثير منها وكان عنده نسخ مؤلفيها بخطهم واجازاتهم بل التوقيعات الواردة من الناحية المقدسة كما ذكره الماتن رحمته الله في محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري (رقم ٩٦١). ويدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه، وقوة بصيرته، وعلمه بالرجال ما صنفه في

في تنقيح كتاب الرجال ج ١..... ٤٥

فنون الرجال، وما حكاه الماتن وغيره عنه من كتب الاصحاب واصولهم ورواياتهم واحوالهم، وما ذكره ايضا من سماعه وقرائته على مشايخ الحديث.

فقد صنف في مصنفات اصحابنا رضوان الله عليهم كتابا وفي اصولهم كتابا آخر كبيرا لم يصنف في موضوعه مثله مع ما صنف اصحابنا في فنون الرجال وفي فهرست مصنفاتهم واصولهم كتباً كبيرة ضخمة جدا قال الشيخ الطوسي زعيم الطائفة في عصره في مقدمة الفهرست: اما بعد فاني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ولم أجد أحدا إستوفى ذلك ولا ذكر أكثره بل كل منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته وأحاطت به خزائنه من الكتب ولم يتعرض احد منهم لاستيفاء جميعه الا ما قصده ابوالحسن احمد بن الحسين بن عبيدالله رحمته الله فانه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الاصول وإستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا وأخترم هو رحمته الله وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه انتهى كلامه رحمته الله قلت وفي ثبوت هلاك الكتابين كلام يستدعى محلا آخر.

وصنف احمد بن الحسين ايضا كتابا في الممدوحين من الرواة، وكتابا آخر في المذمومين ومن ورد فيه غمز او جرح، وكان العلامة الحلبي رحمته الله عنده نسختهما يروي عنهما في الخلاصة ويشير إلى الكتابين ويحكي عنهما كما في تراجم جماعة مثل سليمان بن عمر النخعي (ص ٢٢٥) وعمر بن ثابت (ص ٢٤١ رقم ١٠) ومحمد بن مصادف (ص ٢٥٦ رقم ٥٦) وفي ترجمته قال: اختلف قول ابن الغضائري فيه ففي أحد الكتابين أنه ضعيف وفي الآخر انه ثقة.. الخ وأشار ابن داود الحلبي ايضا إلى ذلك ايضا في ترجمته (ص ٥١٠ رقم ٤٦٥).

قلت ويحتمل كون المراد بالكتابين الكتابان الذان وضعهما في المصنفين واصحاب الاصول وان كان الاظهر التعدد. ثم ان كتابه في الممدوحين لا يوجد نسخه ولم يحك عنه غير العلامة رحمته الله واما كتابه في الممذومين فقد أخرجه السيد ابن طاووس احمد بن موسى بن جعفر المتوفى سنة ٦٧٣ من مشايخ ابن داود صاحب الرال وجمع بينه وبين الاصول الاربعة الرجالية في كتابه " حال الاشكال " وقد حكى ذلك جماعة بل قيل ان الموجود من كتب ابن الغضائري هو هذا، وانه قل من سلم من جرحه، ولذا توقف جماعة عن الاخذ بجرحه، بل ربما يتوقف في نفسه من كثرة جرحه في الرواة لكن احتمل بعض من تأخر ان مؤلفه بعض المعاندين لا كابر الاصحاب.

قلت تأليف كتاب خاص في الممذومين والمجروحين وعدم تحقيق كامل في طرق الذم وفي الجراح يقتضى عدم خلو اكثر الثقات الاجلاء عن الطعن بالالسن والمعصوم من الزلل ليس معصوما عن جرح المعاند بلسانه واستيفاء المجروحين يستلزم ذلك الا اذا حقق الجرح وترك المفتعل المكذوف وكان اكثر ما يرى في هذا الكتاب حسب ما نقل عنه في التراجم الجرح بالغلو والارتفاع والكذب والوضع ورواية المناكير، ولعله كان لاحمد بن الحسين رحمته الله رأى خاص في حد الغلو كما نسب ايضا إلى جماعة من القميين، ولاجله قل من سلم من جرحه، وربما يستفاد ذلك من جرحه في جماعة من الرواة فلا حظ. واما مؤلفه فهو من مشايخ الرجال والجرح والتعديل كما في مواضع من الخلاصة بل عده مع النجاشي والكشي من الشيوخ العظماء كما في ترجمة يونس بن ظبيان (ص ٢٦٦) وترحم عليه النجاشي والعلامة في الخلاصة كثيرا وقد اعتمد عليه النجاشي في تراجم جماعة وحكى قوله في قبال اقول أكابر الامامية وثقات الاصحاب مثل أبي العباس وسعد بن عبدالله.

وقد اعتمد العلامة رحمته الله في الخلاصة على تضعيفه في تراجم جماعة كثيرة لا يخفى على المتتبع. وجمع بين جرحه وبين توثيق النجاشي او غيره بما لا ينافي احدهما الآخر كما في إدريس بن زياد (ص ١٢ رقم ٢) وعلي بن ميمون أبي الاكراد ص ٩٦ ومحمد بن احمد بن خاقان ص ١٥٢ وغيرهم. ورجح الاخذ بجرحه في قبال قول النجاشي او الشيخ ونحوهما كما في جابر الجعفي ص ٣٥ وظفر بن حمدون ص ٩١ وغيرهما.

ثم ان المصنف النجاشي رحمها الله قد أكثر في كتابه الحكاية عن ابن الغضائري هذا مترحما عليه ويظهر منه الاعتماد عليه ولذلك قيل بوثاقته بناء على القول بوثاقه عامة مشايخ النجاشي ولكن فيه نظر لعدم روايته عنه في هذا الكتاب بنحو قوله اخبرنا او حدثنا بل يحكى عنه بصورة قوله قال او ذكر ذلك احمد بن الحسين ونحو ذلك إلا على القول بعدم اختصاص الوثاقة بخصوص من روى عنهم على الوجه الاول وسيأتي الكلام فيه ان شاء الله. ولا يتوهم روايته عنه على الوجه الاول ايضا لما ذكره رحمته الله في ترجمة عبدالله بن ابي عبدالله الطيالسي رقم ٥٧٧ بعد ذكر كتابه قائلا: ونسخة اخرى نواتر صغيرة رواه ابو الحسين النصيبي أخبرناه بقراءة احمد بن الحسين قال رحمته الله.. وذلك لان الظاهر روايته عن شيخه محمد بن عثمان النصيبي القاضي ابي الحسين المتقدم ولكن بقراءة احمد بن الحسين الغضائري على النصيبي وسماع النجاشي منه. وكان احمد يحضر مع النجاشي للقراءة والسماع من مشايخ الحديث في عصره مثل ابي الحسين محمد بن عثمان النصيبي القاضي. واحمد بن عبدالواحد المعروف بابن عبدون ففي ترجمة علي بن الحسن بن فضال (رقم ٦٨٢) قال: قرأ احمد بن الحسين كتاب الصلاة والزكاد، ومناسك الحج، والصيام، والطلاق، والنكاح، والزهد، والجنائز، والمواعظ، والوصايا، والفرائض، والمتعة، والرجال على احمد بن عبدالواحد في

مدة سمعتها منه رحمته الله.

والحسين بن عبيد الله الغضائري والده فكان يحضر مع النجاشي عند القراءة على والده رحمته الله كما نص عليه في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل (رقم ١٩٦). بل كان النجاشي رحمته الله يحضر عبد احمد بن الحسين وفي مجلسه ومن ذلك يظهر علو شأنه وجلالته ففي ترجمة علي بن محمد بن شيران الابلي (رقم ٧١١) قال: مات سنة عشرة واربعمائة رحمته الله كنا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين.

وكان النجاشي رحمته الله إستفاد منه أحوال الرواة وأنسابهم. وما ورد فيهم من المدح والذم وكتبهم واصولهم ورأها عنده بخط مؤلفيها وغير ذلك مما يتعلق بالرجال والاسانيد والطرق. وقد عد جماعة من المتأخرين في وجه تقديم قول النجاشي على الشيخ وغيره امورا احدها مصاحبته رحمته الله مع احمد بن الحسين وسماحه منه وكونه خصيصا به وانه لذلك لا يوجد في رجال النجاشي مالا يخلو منه كتب غيره.

قلت وبالتأمل في كتابه يظهر تمامية ما افيد فقد سمع منه مالم يسمعه من غيره ولذا يذكر قوله في قبال قول أبي العباس وسعد بن عبدالله ونظرائهما ويذكر طريقه إلى الكتب والاصول مبدوءا باسمه وهذا كما لا يخفى على المتأمل وان شئت فلاحظ تراجم محمد بن علي بن النعمان الاحول (رقم ٨٩٦) وسهل بن زياد (رقم ٤٩٧) وجعفر بن عبدالله (رقم ٣٠٣) واحمد بن اسحق (رقم ٢٢١) والحسين ابن محمد الازدي (رقم ١٥٠) والحسين بن ابي العلاء الخفاف (رقم ١١٤) وغيرهم.

قلت لم أجد في كتب الاصحاب وغيرهم ذكرا لتاريخ وفاته ولكن الظاهر انه كان في حياة الشيخ المفيد رحمته الله كما يظهر من مقدمة الفهرست فقال للمفيد ادام الله تأييده ولا بن الغضائري رحمته الله ولم يظهر انه توفي بعد وفات والده الحسين

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٤٩ المتوفى سنة ٤١١ والله العالم.

٢ - احمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم ابن ايوب الجوهري، ابو عبدالله، فقد ذكر رحمته الله ترجمته رقم ٢٠٣ وقال: كان سمع الحديث فأكثر واضطرب في آخر عمره إلى ان قال: رأيت هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي وسمعت منه شيئا كثيرا، ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا وتجنبته وكان من اهل العلم والادب القوى، وطيب الشعر وحسن الخط رحمته الله وسامحه ومات سنة احدى واربع مائة.

قلت وفي ترجمة مرازم (رقم ١١٤٩) له كتاب يرويه جماعة قال ابو عبدالله بن عياش حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة.. الخ ثم ذكر الطريق، وفي ترجمة محمد بن الحسن بن شمون (رقم ٩٠٩) عند تضعيفه بفساد المذهب وما أضيف اليه من الاحاديث في القول بالوقف " قال: فان ابا عبدالله بن عياش حكى عن ابي طالب الانباري ثم ذكر الحديث باسناده. وفي ترجمة الحسين بن بسطام (رقم ٧٨) قال قال: ابو عبدالله بن عياش هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات (ثم ذكر له كتابا ثم قال) قال ابن عياش اخبرناه الشريف ابو الحسين صالح بن الحسين النوفلي الخ ثم ذكر الطريق اليه.

قلت روى الشيخ الحر في آخر الوسائل هذا الكتاب باسناده إلى النجاشي عن ابن عياش إلى آخر الاسناد وذلك محل نظر باعتبار نص النجاشي رحمته الله بقوله فلم أرو عنه عليه السلام.

وروى كتاب الحسن بن محمد أبي محمد (رقم ١٠٩) بطريق مبدوء بقوله قال ابن عياش الخ.

وكذلك كتاب بكر بن احمد (رقم ٢٧٦) وكتاب الخصال وكتاب الكمال لمحمد بن جعفر بن عنبسة (رقم ١٠٣٧) وكتاب عبيد بن كثير يعرف بكتاب

التخريج (رقم ٦٢٥) قائلا: رواه ابو عبدالله ابن عياش الخ. ونحوه كتاب رومي بن زرارة (رقم ٤٣٧) وفي نجيح بن قباء الغافقي (رقم ١١٦٢) قال ابن عياش حدثنا الخ. وفي محمد بن عيسى الاشعري (رقم ٩١٥) له كتاب الخطب قال احمد ابن محمد بن عبيدالله حدثنا محمد بن احمد بن مصقلة إلى آخر الاسناد. وفي القاسم بن الوليد (رقم ٨٦٣) ذكر له كتابا ثم قال: قال ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبيدالله حدثنا عبيدالله بن ابي زيد الخ.

اقول عبيدالله بن أبي زيد هو أبو طالب الانباري المتقدم ذكره.

٣ - احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي فقي محمد بن سلمة الشكري رقم ٩٠٥ ذكر كتبه ثم قال قال احمد بن محمد بن عبدالله الجعفي حدثنا ابي الخ. واحتمال إتحداه مع ابي عبدالله القاضي الجعفي المتقدم لا شاهد له.

٤ - الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام الشريف النقيب، ابو محمد قال عليه السلام في ترجمته (رقم ١٤٨) سيد في هذه الطائفة، غير اني رأيت بعض اصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته له كتب إلى ان قال عليه السلام قرأت عليه مرات (فوائد) كثيرة وقرء عليه وأنا أسمع ومات وذكر عليه السلام في ترجمة علي بن احمد ابي القاسم الكوفي (رقم ٦٩٧) ما لفظه وذكر الشريف ابو محمد المحمدي عليه السلام انه رآه.

٥ - الحسين بن الحصين بن سجيت القمي، فقي ترجمة جابر الجعفي (رقم ٣٢٩) بعد ذكر كتبه قال: روى هذه الكتب الحسين ابن الحصين القمي قال: حدثنا احمد بن ابراهيم الخ. وفي ترجمة سعيد بن سعد العبسي (رقم ٤٨٢) بعد ذكر نسخه قال: رواها الحسين بن الحصين بن سجيت القمي قال: احمد بن ابراهيم الخ. وبعد ذكر كتاب محمد بن الحسن بن عبدالله الجعفري (رقم ٨٩٤) قال: قال الحسين بن حصين القمي: اخبرنا ابوبشر احمد بن ابراهيم إلى آخر

قلت لم أجد للحسين بن الحصين ذكرا في كتب الرجال.

٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله، ابو محمد الحذا الدعلجي، منسوب إلى موضع خلف باب الكوفة ببغداد يقال له الدعالجة، كان فقيها عارفا، وعليه تعلمت المواريث، له كتاب الحج هكذا ذكره في ترجمته (رقم ٦١٤). وفي ترجمة علي بن علي بن رزين أخي دعبل الشاعر (رقم ٧٣٣) قال: له كتاب كبير عن الرضا عليه السلام قال عثمان بن أحمد الواسطي وابو محمد عبدالله بن محمد الدعلجي حدثنا احمد بن علي الخ.

قلت ذكره العلامة رحمته الله في القسم الاول من الخلاصة ص ١١٢ رقم ٥٣ وكذلك ابن داود في رجاله وهذا يدل على وثاقته او كونه ممدوحا عندهما.

٧ - عثمان بن أحمد الواسطي، فقد روى عنه كتاب ابن اخي دعبل كما تقدم في عبدالله الدعلجي.

٨ - عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي، استاذ رحمته الله فقد حكى عنه في عدة مواضع ففي ترجمة سعدان بن مسلم (رقم ٥٢٢) قال وقد اختلف في عشيرته فقال: استاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي قال محمد بن عبده سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب عربي اعقب والله اعلم وفي الحسين بن ابي العلاء (رقم ١١٤) حكى عنه انه مولى بني اسد ونحوه في الحسين بن نعيم الصحاف (رقم ١١٧).

٩ - علي بن عبدالرحمن ابو القاسم. ففي ترجمة محمد بن عبيد ابن ساعد (رقم ٩٣٦) قال: له كتاب نوادر قال: ابو القاسم علي ابن عبدالرحمان حدثنا الحسين بن احمد بن إلياس الخ..

١٠ - علي بن عبدالواحد الخمري ابو الحسن رحمته الله، ففي ترجمة احمد بن

اسحق (رقم ٢٢١) قال: قال ابو الحسن علي بن عبد الواحد الخمري رحمته الله واحمد بن الحسين رحمته الله رأيت من كتبه كتاب الخ. وفي ترجمة حكم بن أيمن الحنات الخمري (رقم ٣٥١) قال: وكان ابو الحسن علي بن عبد الواحد الخمري من ولده رحمته الله يذكر انه من نهد بن زيد الخ..

قلت ويظهر من ذلك أنه رحمته الله كان عارفا بالرجال والانساب.

١١ - محمد بن عبدالله ابوالمفضل الشيباني الذي ذكر ترجمته (رقم ١٠٧٠) وقال: كان سافر في طلب الحديث عمره أصله كوفي وكان في أول عمره ثبنا ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه، له كتب (إلى ان قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بني وبينه. قلت يأتي الكلام في أحواله في ترجمته وقال في ترجمة محمد بن جعفر ابن بطة (رقم ١٠٣٢) بعد ذكر طريقه إلى كتبه قال ابوالمفضل محمد ابن عبدالله بن المطلب حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قرأنا عليه وأجازنا ببغداد في النوبختية وقد سكنها. وفي ترجمة محمد بن احمد ابن أبي الثلج (رقم ١٠٤٩) قال: قال ابوالمفضل الشيباني حدثنا ..الخ. وفي ترجمة علي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب (رقم ٦٧١) قال: زعم ابوالمفضل الشيباني رحمته الله انه لقيه واستجازه وقال: لقيته وبقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

قلت وقد روى النجاشي على الوجه الاول عن شيخه محمد بن علي الكاتب القناتي عن ابي المفضل الشيباني كما في ترجمة محمد بن علي الشلمغاني (رقم ١٠٤١) بل وبواسطة غيره من مشايخه كما في مواضع من الكتاب.

١٢ - محمد بن موسى بن علي القزويني ابو الفرج رحمته الله ففي ترجمة احمد بن محمد الصولي المتوفى سنة ٣٥٣ (رقم ١٩٨) ذكر كتابه اخبار فاطمة عليها

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٥٣
السلام ثم قال كان يروى عنه ابو الفرج محمد بن موسى القزويني. وفي ترجمة
سليمان بن سفيان المسترق (رقم ٤٩٢) (قال) قال ابو الفرج محمد بن موسى بن
علي القزويني رحمته الله حدثنا اسماعيل بن علي الدعبلّي الحديث. ويحتمل اتحاده
مع المترجم (رقم ١٠٧٣) بما لفظه محمد بن ابي عمران بن موسى بن علي بن
عبدونة القزويني الكاتب ثقة صحيح واضح الطريقة له كتب (إلى ان قال) رأيت
هذا الشيخ ولم تتفق لي سماع شئ منه.

ولكن الذي يبعد الاتحاد المذكور ان التصريح بعدم سماعه شيئا منه
يقتضي كون الرواية والحكاية اما عن كتابه من طريق الوجادة لا السماع والقراءة
واما بواسطة محذوفة في المقام وكلاهما خلاف ظاهر كلامه رحمته الله.

١٣ - محمد بن هرون بن موسى التلعكبري ابو جعفر رحمته الله قال في ترجمة
هارون (رقم ١١٩٥) كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرؤون عليه
وفي ترجمة احمد بن محمد بن الربيع الاقرع (رقم ١٨٥) قال ابو الحسين محمد
بن هرون بن موسى رحمته الله قال أبي قال ابو علي بن همام حدثنا عبد الله بن العلاء قال
كان أحمد بن محمد الربيع عالما بالرجال.

١٤ - هارون بن موسى ابو محمد التلعكبري رحمته الله هو شيخ الطائفة في
عصره قال الماتن رحمته الله في ترجمته (رقم ١١٩٥): كان وجهها في اصحابنا ثقة
معتمدا لا يطعن عليه له كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين، كنت احضر
في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرؤون عليه. وقد حكى عنه في ترجمة محمد
بن عبيد الله بن ابي رافع (رقم ٩٥٧) قال: قال ابو محمد هارون حدثنا ابن معمر
الخ.

وفي ترجمة محمد بن ابي بكر همام الاسكافي (رقم ١٠٤٤) قال: قال
ابو محمد بن موسى رحمته الله حدثنا محمد بن همام الخ. وذكر ايضا عنه حديثين

آخرين هناك.

١٥ - ابوالحسن بن البغدادى السوراني البزاز، ففي ترجمة فضالة بن ايوب (رقم ٨٥٨) قال: له كتاب الصلوة قال: لي ابوالحسن بن البغدادى السوراني البزاز قال: لنا الحسين بن زيد السوراني الخ.

قلت ولعل با الحسن هو محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز المتوفى في يوم الاربعاء الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة واربعمئة الذي ذكره الخطيب في تاريخه (ج ٣ ص ٢٣١ رقم ١٣٠٢) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقا.

قلت وقد عد من مشايخ شيخ الطائفة ايضا.

١٦ - ابوالحسن بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله عنه ففي ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن قبة (رقم ١٠٣٥) قال الماتن رحمته الله سمعت ابا الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله عنه يقول في مجلس الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى وهناك شيخنا ابو عبدالله محمد بن النعمان رحمهم الله اجمعين سمعت أبا الحسين الشوشنجردي رحمته الله الخ..

قلت هؤلاء من وجدنا رواية النجاشي عنهم في كتابه بنحو قوله ذكر او قال او روى دون اخبرنا او حدثنا وقد رأى وسمع من جماعة ولم يحك عنهم شيئا وهم جماعة.

من سمع منه او قرأ عليه من المشايخ ولم يحك عنه شيئا

سمع الماتن رحمته الله وقرأ الحديث والفقه على جماعة من مشايخ الحديث في عصره ولم يحك عنهم شيئا ولو بصورة قال او ذكر او نحوهما بل ترك السماع عن بعضهم ايضا وذلك لعلو طبقتهم او ضعفهم او غير ذلك وهم عدة.

١ - أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب، ابوالحسن، قال: كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوي أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب حدثكم محمد بن يعقوب الكليني الخ.

قلت ويحتمل كون أحمد الوالد مصحف محمد فيتحد مع أحمد بن محمد بن علي الكوفي الذي ذكره الشيخ رحمته الله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله ص ٤٥٠ رقم ٧٠ قائلا: روى عن الكليني أخبرنا عنه علي بن الحسين الموسوي المرتضى عليه الرحمة ولعل الوجه في ترك الرواية عنه علو طبقته كما سيأتي.

٢ - إسحق بن الحسن بن بكران ابوالحسن العقرابي التمار، ذكر ترجمته (رقم ١٧٤) وقال: كثير السماع ضعيف في مذهبه رأيت بالكوفة وهو مجاور وكان يروى كتاب الكليني عنه وكان في هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا الخ. وفي ترجمة الكليني رحمته الله قال: وابوالحسن العقرابي يرويه عنه. قلت يأتي في ترجمته بيان كلامه ومعنى العلو وعدم كونه مانعا عن السماع والرواية عنه:

٣ - عبدالواحد بن مهدي ابو عمر فقد ذكر ليعقوب بن شيبه (رقم ١٢٢٤) كتاب مسند امير المؤمنين عليه السلام ومسند عمار بن ياسر ثم قال: قرأت هذا الكتاب على ابي عمر عبدالواحد بن مهدي قال حدثنا ابوبكر محمد بن أحمد الخ..

٤ - علي بن حماد بن عبيدالله بن حماد العدوي الشاعر ابوالحسن رحمته الله.

كان من مشايخ شيخه الحسين بن عبيدالله الغضائري وقد ذكر في ترجمة عبدالعزيز الجلودي (رقم ٦٤٦) كتبه الكثيرة التي يقل عددها عن المأتين بستة ثم قال: وهذه كتب ابي أحمد الجلودي التي رأيتها في الفهرستات وقد رأيت بعضها قال لنا ابو عبدالله الحسين ابن عبيدالله أجازنا كتبه جميعها ابوالحسن علي

بن حماد بن عبيد الله العدوي وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر رحمته الله الخ..

٥ - علي بن عبد الله بن عمران القرشي ابوالحسن المخزومي الذي يعرف بالميموني.

ذكر رحمته الله في ترجمته (رقم ٧٠٤) كان فاسد المذهب والرواية، وكان عارفا بالفقه، وصنف كتاب الحج، وكتات الرد على اهل القياس، فاما كتاب الحج فسلم الي نسخته فنسختها، وكان قديما قاضيا بمكة سنين كثيرة. وفي الكنى (رقم ١٢٦٦) قال: أبوولاد الحنات أبوالحسن الميموني مضطرب جدا، له كتاب الحج، وكان قاضيا بمكة سنين كثيرة قرأت هذا الكتاب عليه. اقول والظاهر الاتحاد.

٦ - علي بن محمد بن العدوي الشمشاطي أبوالحسن ذكر في ترجمته (رقم ٦٩٥).

كان شيخنا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه وأديبهم له كتب كثيرة ثم ذكرها بتفصيلها عن سلامة بن دكا ثم رواها عن سلامة عنه.

٧ - محمد بن ابراهيم بن جعفر، ابو عبد الله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب، صاحب كتاب الغيبة فقد ادركه النجاشي وراه وحضر عنده بمشهد العتيقة حين ما كان ابوالحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب، يقرء عليه كتاب الغيبة ذكر ذلك في ترجمته (رقم ١٠٥٦) وفى ترجمة الحسين بن علي المغربي رقم ١٦٣ ذكره وقال شيخنا صاحب كتاب الغيبة تميم قد يوجد في هذا الكتاب حكاية كتاب او اسناده بطريق مبدو باسم ربما يوهم كونه من مشايخه ومن ادركهم وليس كذلك بل الاسناد مقطوع، مثل ما روى عن سلامة بن محمد الارزني في ابان بن تغلب (رقم ٦) وغيره وعن عباس بن احمد بن الفضل الهاشمي الصالحي في سهل بن زياد (رقم ٤٩٧). وعن عبد الله بن احمد

بن يعقوب ابن البواب المقرئ في محمد بن ميمون الزعفراني (رقم ٩٦٢). وعن
عبدالله بن الله بن القاسم بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن عقيل كتاب عليه
بنت علي بن الحسين (رقم ٨٤٠). وعن ابي الحسين محمد بن علي بن تمام
الدهقان في الحسين بن زيد ذي الدمعة رقم ١١٢ ويظهر من ترجمة الحسن بن
الحسين النجار (رقم ١٠٩) انه من مشايخ الحسين بن عبيدالله الغضائري وغيره
من مشايخه (رحمهم الله) وعن ابي اسحق الطبري، في محمد بن الحسن بن ابي
سارة (رقم ١٩٣) قلت ويمكن ان يكون المراد به ابا اسحق الطبري الصغير محمد
بن جرير المعاصر للشيخ والنجاشي فليتأمل. وعن احمد بن كامل عن داود بن
محمد بن أبي معشر في أبي معشر المدني (رقم ١٢٤٩) بل عده بعض الاعاظم
في مشايخ النجاشي. ولكنه ليس كذلك بل هو من مشايخ ابراهيم بن مخلد الذي
تقدم في مشايخ النجاشي كما في ترجمة دعبل الشاعر (رقم ٤٢٥) وقد عد
الخطيب ايضا في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥٧ احمد بن كامل بن شجرة من
مشايخ ابراهيم بن مخلد. بل ربما يظهر من بعض اصحابنا (قدس الله سرهم) عد
غير واحد من مشايخ أبي العباس بن نوح من مشايخ النجاشي رحمهم الله مع انه ليس
كذلك كما يظهر بالتأمل في الاسانيد وملاحظة الطبقة. وانما نشأ ذلك مما ذكره
النجاشي في ترجمة الحسين بن سعيد (رقم ١٣٣) فيما طلب من ابي العباس ذكر
طريقه إلى الحسين بن سعيد فكتب اليه ثم اشار إلى ذلك بتفصيل وبدء كل
طريق بقوله اخبرنا فلاحظ وتأمل. وعليك بالتأمل فيما ذكرناه في مشايخ
النجاشي فتقف على مواضع من النظر فيما ذكره غير واحد من الاعلام في
مشيخته رحمهم الله وقد استخرجنا ذلك من النظر في جميع ما رواه في هذا الكتاب
ولعلمهم وقفوا على غيره والله الهادي.

العدة من مشايخه

تكرر من النجاشي عليه السلام في هذا الكتاب قوله أخبرنا عدة من أصحابنا، أو جماعة من اصحابنا، أو جميع شيوخنا، أو غير واحد أو محمد وغيره أو احمد وغيره وهكذا. واذ كان في مشايخه من لم يصرح بتوثيق او مدح. فربما يوهم ذلك جهالة الطريق لعدم تسميته العدة او الجماعة وعدم ظهور إصطلاح من النجاشي فيها ويحتمل عدم اشتمالها على الثقة. ويدفع هذا الإيهام إثبات اشتمالها على الثقة بدعوى ان رواياته في هذا الكتاب غالبا انما هي عن مشايخه المعروفين - المفيد - وأبي العباس وأضرابهما من الثقات الاجلاء ويبعد خلوها عن الثقة أو باستظهار المراد منها في الموارد، أو دعوى وثاقة عامة مشايخه وانه لا يروي الا عن الثقات كما قيل. وحيث لا مجال للاول كما هو ظاهر للمتأمل في هذا الكتاب فقد كثرت روايته عن الحسين بن عبيدالله، واحمد بن عبد الواحد، واحمد ابن علي، واحمد بن محمد بن الصلت، وغيرهم ممن لم نقف على تصريح أصحابنا بوثاقته وان استظهرها المتأخرون من امور مذكورة في محلها فينحصر في الاخيرين، فان تم استظهار المراد منها وان فيها الثقة من مشايخه فهو والا لزم البحث عن وثاقة عامة مشايخه. فنقول: وبالله الاستعانة يمكن استظهار المراد منها بقرينة من روى هؤلاء المشايخ عنه في الموارد المتفرقة او غير ذلك من القرائن كما ستقف عليها.

اما العدة عن احمد بن ابراهيم بن أبي رافع الانصاري كما في جعفر بن محمد الفزاري رقم ٣١٠ فمنهم:

١ - احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي الثقة كما في بريد بن معاوية (رقم ٢٨٥) وعلي بن عبدالله (رقم ٦٩٨) وغير ذلك.

٢ - احمد بن عبد الواحد البزاز كما في الحسن بن محمد بن سهل (رقم

٣ - الحسين بن عبيد الله الغضائري كما في ترجمة احمد بن ابراهيم الانصاري (رقم ١٩٩) واحمد بن الحسن الضرير (رقم ٢٢٨) وغير ذلك. والحسين بن عبيد الله واحمد بن علي كما في ترجمة احمد ابن زرق الغمشاني (رقم ٢٤٠) ومقاتل (رقم ١١٥٠).

قلت وقد روى الشيخ رحمته الله في الفهرست عن عدة من اصحابنا منهم المفيد وابن الغضائري واحمد بن عبدون وغيرهم عن احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الانصاري. في ترجمة احمد بن الحسن الاسفرايني ص ٢٧. والعدة عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وقد روى عنهم عنه كثيرا فمنهم:

١ - احمد بن محمد بن عبد الله الجعفي ابو عبد الله القاضي كما في ترجمة ابان بن محمد (رقم ٩) وعبد الله الكاهلي (رقم ١٦٤) وغير ذلك كثيرا جدا وفي ترجمة عبدالرحمن بن ابي نجران (رقم ٦٢٧) عن القاضي ابي عبد الله وغيره عن احمد بن محمد.

٢ - احمد بن محمد بن عمران الجندي كما في ترجمة احمد بن محمد ابن ابي نصر البزنطي (رقم ١٧٦) وغير ذلك.

٣ - احمد بن محمد بن هارون بن الصلت الاهوازي كما في ترجمة ابراهيم بن مهزم (رقم ٢٩) واسماعيل بن زيد (رقم ٥٣) ومع غيره كما في ترجمة زياد بن أبي غياث (رقم ٤٥٩) وزياذ بن مروان (رقم ٤٥٧) وغير ذلك. وفي ترجمة منذر بن محمد (رقم ١١٢٩) عن احمد بن محمد ومحمد بن جعفر عنه.

٤ - الحسين بن عبيد الله الغضائري كما في الحسن بن علي بن ابي عقيل (رقم ٩٨).

٥ - محمد بن جعفر الاديبي النحوي التميمي كما في تراجم جماعة منهم ابورافع (رقم ١).

والعدة عن احمد بن محمد بن سليمان ابى غالب الزراري كما روى عنهم عنه في علي بن عبدالله الدهقان (رقم ٧٠٣) وغيره فمنهم:

١ - احمد بن علي السيرافي ابوالعباس الثقة كما في ترجمة بشر ابن سلام (رقم ٢٨٤) وغيره كثيرا.

٢ - (الحسين بن عبيدالله كما في احمد بن ابى نصر البزنطي (رقم ١٧٦) وغيره.

٣ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمته الله كما في اسماعيل ابن مهران (رقم ٤٨) وقد روى عنه عنه كثيرا وقال: اخبرنا جماعة شيوخنا عن ابى غالب احمد بن محمد الخ.. كما في محمد بن سنان (رقم ٨٩٨).

قلت روى الشيخ في الفهرست عن عدة من اصحابنا أو جماعة عن احمد بن محمد ابى غالب الزراري كثيرا وفسرهم بالمفيد واحمد ابن عبدون والحسين بن عبيدالله وغيرهم كما في ترجمة ابى غالب (ص ٣٢ رقم ٨٤) واحمد البرقي (ص ٢١ رقم ٥٥) واحمد بن البزنطي (ص ١٩ رقم ٥٣) وغير ذلك.

والعدة عن احمد بن محمد بن يحيى العطار. وقد روى عنهم عنه كثيرا فمنهم:

١ - احمد بن علي ابوالعباس الثقة كما في ترجمة الحسين بن سعيد (رقم ١٣٣) وعبدالله بن المغيرة (رقم ٥٦٨) وغيره.

٢ - الحسين بن عبيدالله كما في احمد بن محمد السيارى (رقم ١٨٨) وغير ذلك كثيرا.

٣ - محمد بن علي بن شاذان وقد روى عنه عن احمد بن محمد العطار

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٦١
كثيرا وجمع بين ابن شاذان والحسين بن عبيدالله في ترجمة احمد بن محمد بن
عيسى (رقم ١٩٤) وبين الحسين وغيره عنه في ترجمة زكريا المؤمن (رقم ٤٦٠)
وبين احمد بن علي وابن شاذان وغيرهما في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى
(رقم ٩٥١).

قلت: روى الشيخ رحمته الله في الفهرست عن العدة عن احمد بن محمد بن
يحيى وسمى منهم الحسين بن عبيدالله وابن ابي جيد في تراجم جماعة مثل
احمد بن محمد بن عيسى ص ٢٥ رقم ٦٥ واحمد بن أبي زاهر ص ٢٥ رقم ٦٦
واحمد بن اسحق ص ٢٦ رقم ٦٨ وابان ابن عثمان ص ١٨ رقم ٥٢.
والعدة عن جعفر بن احمد بن سفيان البزوفري، فمنهم:

١ - احمد بن علي بن نوح ابو العباس الثقة كما في ترجمة ابراهيم ابن
صالح (رقم ١١) وغيره.

٢ - الحسين بن عبيدالله كما في ابراهيم بن مسلم (رقم ٤٢) وغيره.
قلت: الظاهر ان جعفر بن احمد في هذه الموارد مصحف احمد ابن جعفر
فقد روى عنهما عنه وروى عن الحسين بن عبيدالله عن احمد بن جعفر بن سفيان
كثيرا كما في ترجمة درست (رقم ٤٢٧) وغيره وعن أحمد بن علي ابي العباس
ايضا عن احمد بن جعفر كما في ترجمة الفضل بن سليمان (رقم ٨٤٥) والفضل
بن شاذان (رقم ٨٤٨) وغيره. وروى الشيخ رحمته الله في رجاله باب من لم يرو عنهم
عليهم السلام (ص ٤٤٣ رقم ٣ ذ) عن المفيد وابن الغضائري عن احمد بن جعفر
ابن سفيان.

ومما ذكرنا يظهر ما في كلام المحدث النوري رحمته الله في خاتمة المستدرک
في تفسير العدة تبعا لظاهر العنوان فيما تقدم فلاحظ.

والعدة عن جعفر بن محمد بن قولويه (وروى عنهم عنه في ترجمة حاتم

بن إسماعيل (رقم ٣٧٩) فمنهم:

١ - المفيد رحمته الله.

٢ - الحسين بن الغضائري.

٣ - والحسين بن احمد بن موسى بن هدية.

وقد جمع النجاشي بينهم في الرواية عن ابن قولويه في ترجمة علي بن مهزيار (رقم ٦٧٠) و ترجمة سعد بن عبدالله (رقم ٤٧٤) وبين المفيد وابن هدية في علي بن محمد أبي مملة (رقم ٦٩١).

وروى عن المفيد عنه كثيرا وعن ابن الغضائري وغيره في ترجمة ربيعة بن سميع (رقم ٢) وغيره وبين المفيد وابن الغضائري كما في ترجمة ابن قولويه (رقم ٣١٥) وبينهما وبين احمد بن علي ابي العباس في ترجمة الكليني (رقم ١٠٣٨).

قلت روى الشيخ في الفهرست عن العدة عن ابن قولويه كثيرا وسمى منهم المفيد، واحمد بن عبدون، وابن الغضائري وقال: وغيرهم كما في ترجمة ابن قولويه (ص ٤٢ رقم ١٣٠) والكليني ص ١٣٥ وقال: في رجاله باب من لم يرو عنهم (ص ٤٥٨ رقم ٥) عند ذكر ابن قولويه روى عنه التلعكبري وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون وابن عزور الخ..

تنبيه: روى النجاشي عن جعفر بن محمد بن عبيدالله تارة بواسطة ابي الحسين بن محمد بن ابي سعيد كما ترجمة وهيب بن خالد (رقم ١١٦٩) واخرى بواسطة محمد بن عثمان ابي الحسين القاضي كما في عبدالله بن اويس (رقم ٥٩١) ومواضع كثيرة.

والعدة عن الحسن بن حمزة ابي محمد الطبري المرعشي العلوي كما في

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٦٣

العلاء بن زيد رقم ٨١٩ منهم:

١ - المفيد رحمته الله كما في ابراهيم بن رجاء (رقم ١٤) وابراهيم ابن هاشم (رقم ١٦) وغير ذلك.

٢ - أحمد بن علي بن نوح الثقة كما في اسماعيل بن أبي زياد (رقم ٤٦) وغير ذلك كثيرا.

٣ - الحسين بن عبيد الله بن الغضائري كما في الحسين بن موسى (رقم ٨٨) والحسن بن رباط رقم ٩٢ وغيره كثيرا.

٤ - محمد بن عثمان النصيبي المعدل القاضي كما في حذيفة بن منصور (رقم ٣٨٠).

قلت جمع رحمته الله بين المفيد وغيره في ترجمة الحسن بن أبي قتادة (رقم ٧٣) وغيره كثيرا وجمع بين ابن الغضائري وبين جميع شيوخنا في ترجمته (رقم ١٤٦).

وروى الشيخ رحمته الله في الفهرست عن العدة عن الحسن بن حمزة وصرح باسم بعضهم منهم المفيد واحمد بن عبدون وابن الغضائري في ترجمته ص ٥٢ رقم ١٨٤ وفي ابراهيم بن هاشم ص ٤ رقم ٦ واحمد البرقي ص ٢٢ رقم ٥٥. والعدة عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخى طاهر فيما روى عن عدة من اصحابنا كثيرة عنه كتبه في ترجمته (رقم ١٤٥) فمنهم الحسين بن عبيد الله بن الغضائري كما في اسماعيل بن محمد المخزومي رقم ٦٦ ومتوكل بن عمر رقم ١١٥٥.

قلت ومن البعيد جدا خلو هذه العدة الكثيرة من مشايخه عن المفيد او السيرافي من ثقات مشايخه.

والعدة عن سهل بن احمد الديباجي، فمنهم:

١ - أحمد بن عبد الواحد كما في ترجمته رقم ٥٠٠ فذكر كتابه ثم قال رحمته الله اخبرني بن عدة من أصحابنا واحمد بن عبد الواحد.

٢ - الحسين بن عبيد الله كما في محمد بن محمد الاشعث رقم ١٠٤٣.

قلت وروى عن غير واحد عن علي بن حبشي بن قوني الكاتب الكوفي في عبيد الله الحلبي (رقم ٦١٧) وعن ابي عبد الله بن عبد الواحد وغيره عنه في الحسين بن احمد المنقري رقم ١١٥ فمنهم:

١ - احمد بن عبد الواحد كما تقدم وفي القاسم بن عروة رقم ٨٦٨ وغيره كثيرا.

٢ - والحسين بن عبيد الله كما في ترجمة القاسم بن عروة (رقم ٨٦٨).

والعدة عن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور بن خالويه كما في ترجمته رقم ٧٠٥ فمنهم الحسين بن عبيد الله كما في هاشم بن ابراهيم رقم ١١٧٩ وفي محمد بن مسعود العياشي رقم ٩٥٦ بل وفي جراح المدائني رقم ٣٣٢ وربيع بن عبد الله رقم ٤٣٨ بل ولعل الظاهر ان علي بن محمد هذا هو من مشايخ النجاشي ايضا كما في محمد بن ابراهيم الامام رقم ٩٦٣ وتقدم في مشايخه وحيث يشمله ما ذكره في ترجمه الحسن ابن حمزة الطبري المرعشي رقم ١٤٦ اخبرنا بها شيخنا ابو عبد الله وجميع شيوخنا رحمهم الله.

والعدة عن محمد بن احمد بن الجنيد الاسكافي ثقات قال رحمته الله في ترجمته رقم ١٠٥٨ سمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس، واخبرونا جميعا بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته قلت وروى الشيخ رحمته الله في الفهرست عن العدة عن محمد بن احمد الاسكافي وصرح بالمفيد وابن عبدون منهم في احمد بن محمد بن عاصم ص ٢٨ رقم ٧٥.

والعدة عن محمد بن احمد بن داود كما في ربيع بن زكريا رقم ٤٣١

وسعيد الاعرج رقم ٤٨٤ وغيره فمنهم:

١ - المفيد رحمته الله.

٢ - احمد بن علي ابو العباس.

٣ - ابن الغضائري كما صرح بهم في ترجمته رقم ١٠٥٧ وفي سلامة بن محمد (رقم ٥٢١) وروى عن المفيد رحمته الله عنه كثيرا كما عن ابن الغضائري عنه كثيرا وعنهما عنه في احمد بن محمد بن عمار (رقم ٢٣٣) * رواية وحكاية.

قلت وروى الشيخ رحمته الله عن ابن داود هذا وصرح بالمفيد وابن الغضائري وابن عبدون منهم في ترجمته ص ١٣٦ رقم ٥٩٢ وفي احمد ابن محمد بن سيار ص ٢٣ رقم ٦٠.

والعدة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق رحمته الله كما روى عن جماعة عنه في يحيى بن عبد الحميد رقم ١٢١٧. فمنهم والده علي بن احمد رحمته الله كما في محمد بن اسماعيل ابن بزيح (رقم ٩٠٣) ومحمد بن ابي القاسم (رقم ٩٥٩) وترجمة الصدوق رحمته الله رقم ١٠٦٠. ومنهم احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي الثقة كما في حكم بن حكيم رقم ٣٥٠.

قلت وروى الشيخ رحمته الله ايضا في الفهرست كثيرا عن العدة عن الصدوق رحمته الله وصرح بالمفيد وابن الغضائري وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي منهم في ترجمة محمد بن قيس ص ١٣١ رقم ٥٧٩ وزاد على هؤلاء الثلاثة ايضا في ترجمة الصدوق رحمته الله ص ١٥٧ رقم ٦٩٥ ابا زكريا محمد بن سليمان الحراني.

والعدة عن محمد بن عمر بن مسلم البراء بن سيرة الجعابي التميمي كما روى عنهم عنه في ترجمة ابي حمزة الثمالي رقم ٢٩٤. فمنهم المفيد رحمته الله كما في ترجمته رقم ١٠٦٦ وجعفر بن محمد ابي قيراط رقم ٣١١ ومنهم محمد بن عثمان ابو الحسن النصيبي كما في ترجمة عبدالله بن علي رقم ٦٠٤ وعبدالله بن

محمد الرازي رقم ٦٠٨ وعن المفيد وغيره في إدريس بن زياد رقم ٢٥٤.

والعدة عن محمد بن علي بن تمام بن المفضل ابي الحسين الدهقان كما روى عنهم عنه في جعفر بن الحسين رقم ٣١٤. فمنهم احمد بن علي السيرافي الثقة كما في الحسين بن سعيد رقم ١٣٣ والحسن بن الحسين العرنبي رقم ١٠٩ وغيره. ومنهم الحسين بن عبيدالله كما في عقبة بن خالد رقم ٨٢٢

والعدة عن محمد بن همام ابي علي الكاتب فمنهم احمد بن محمد الجندي كما في الحسن بن محمد الحضرمي رقم ١٠٣ واحمد بن هلال رقم ١٩٥ وغير ذلك. ومنهم احمد بن محمد المستنشق كما في عبدالله بن مسكان رقم ٥٦٦.

والعدة عن محمد بن وهبان الديلي كما روى عنهم عنه في سليمان ابن داود المنقري (رقم ٤٩٥) فمنهم:

١ - احمد بن عبدالواحد كما في ترجمة حبيش (رقم ٣٧٦).

٢ - الحسين بن عبيدالله كما في ترجمة احمد بن ابراهيم بن المعلى (رقم ٢٣٦).

٣ - محمد بن علي الكاتب كما في ترجمة اسحق بن بشير (رقم ١٦٧) واحمد بن عبدالله الاشعري (رقم ٢٤٩).

قلت هذا ما وقفنا عليه من رواية النجاشي عن عدة مشايخه وتفسيرها حسب ما يستفاد من رواياته في الموارد المتفرقة وبذلك يظهر مواقع النظر في كلام بعض المتأخرين (قده) ولعلك بالتأمل فيها تقف على ذلك ايضا والله الهادي.

وثاقة مشايخه

يظهر من عدة من اصحابنا وثاقة مشايخ النجاشي عليه السلام وبها صرح غير واحد من أعظم المتأخرين وقد اعتمدوا على رواية جماعة ممن لم يصرح بتوثيقه من مشايخه، بدعوى ان المستفاد من جملة من كلماته انه لا يروى الا عن الثقات وسيأتي إن شاء الله ان رواية من يعرف بذلك إماراة عامة على توثيق من روى عنه وهذا بناء على ظهور التزامه بعدم الرواية عن غير الثقات. وما يمكن إظهاره منه امور الاول ما علل به لتركه الرواية عن بعض مشايخه ففي ترجمة احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري (رقم ٢٠٣) قال: كان سمع الحديث فاكثر واضطرب في آخر عمره (إلى ان قال) رأيت هذا الشيخ وكان صديقا لي ولوالدي وسمعت منه شيئا كثيرا ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا وتجنبته، وكان من اهل العلم والادب القوي، وطيب الشعر، وحسن الخط عليه السلام وسامحه ومات سنة إحدى وأربعمئة. وفي ترجمة محمد بن عبد الله ابي المفضل الشيباني (رقم ١٠٧٠) قال: سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفي، وكان في اول أمره ثبثا ثم خلط، ورأيت جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه، له كتب كثيرة، (إلى ان قال) رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا، ثم توقفت عن الرواية عنه الا بواسطة بيني وبينه. وفي ترجمة اسحق بن الحسن بن بكران ابي الحسن العقرابي التمار (رقم ١٧٤) قال: كثير السماع، ضعيف في مذهبه، رأيت بالكوفة وهو مجاور، وكان يروى كتاب الكليني عليه السلام عنه وكان في هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا الخ، وقال: في ترجمة الكليني وابوالحسن العقرابي يرويه عنه.

قلت وقد أكد عليه السلام إلتزامه بعدم الرواية عن المطعون وشدة احتياطه في ذلك بذكر بالمقتضى للرواية عن هؤلاء من كثرة سماعه وصداقته وصدقة والده

ﷺ، وكون الشيخ كثير السماع، كثير المشايخ، كثير الاطلاع على الطرق والاسانيد بالسفر في طلب الحديث عمره، وكونه من اهل العلم والادب القوي والفضل وكونه ممن روى عن أكابر المشايخ وممن يعلو به الاسناد وكان علو الاسناد مما يرجح به عند اهل الحديث من الفريقين، اذ كان الشيباني والعقابي من تلامذة الكليني وممن روى عنه وكان ابن عياش في طبقة مشايخ مشايخ النجاشي وقد روى بعض مشايخه ومن في طبقتهم عن ابن عياش مثل المفيد وابن الغضائري وابن عبدون وابن ابي جيد واضرابهم.

ثم ان ضعف هؤلاء مذهبا كما صرح به في العقابي وهو الظاهر في غيره اذا اوجب ترك الرواية عنهم مع امكان وثاقتهم في النقل كما صرح به الاصحاب في جماعة من الواقفية والقطعية وغيرهم من اصحاب المذاهب الباطلة فيقتضي ترك الرواية عمن لا يوثق به في النقل بوجه اولي، وحينئذ فالتعليل المذكور يقتضي التزامه بعدم الرواية عمن لا يوثق به ويطعن فيه هذا غاية تقرب الاستدلال بهذا الوجه.

قلت: وللنظر في ذلك مجال اذ ترك الرواية عن المطعون والضعيف مذهبا انما يقتضى بالاولوية ترك الرواية عن المطعون والضعيف رواية لا ترك الرواية عن المجهول ومن لا يعرف حاله وان لم يضعف فائبات الوثاقة بذلك كما ترى. مع ان ترك الرواية عمن ضعفه شيوخ الاصحاب كم في الجوهرى او جل الاصحاب كما في الشيباني لا يلزم ترك الرواية عمن ضعفه بعض الاصحاب والا فكثير من الثقات ورد فيهم طعن او غمز وان لم يثبت بسند معتبر ولا يبعد كون تضعيف الاصحاب لهؤلاء بالغلو والتخليط المستلزم للاتهام بالوضع بل هو الظاهر في تضعيف الشيباني والجوهرى. وحينئذ فلا يلزم ترك الرواية عمن ضعفه شيوخ الاصحاب وجلهم بالغلو والتخليط والوضع مع ترك الرواية عن كل

٦٩ في تنقيح كتاب الرجال ج ١
ضعيف في المذهب كالواقفي او الفطحي او العامي ولا من لم يعرف بالكذب
والوضع.

وقد كان الاتهام بالغلو والتخليط مما يوجب ترك الاصحاب الرواية عنه،
ولذا ترى عمل الطائفة باخبار اصحاب المذاهب الباطلة اذا كانوا ثقاتا في النقل
كما صرح به شيخ الطائفة رحمته الله في كتاب العدة. وهذا بخلاف الغلاة ومن اتهم
بالغلو فلا يعمل باخبارهم الا اذا عرف لهم حال استقامة ورووا في زمان
الاستقامة كما صرح به ايضا في العدة من دون استثناء ما اذا كانوا ثقاتا في النقل
اذ المتهم بالغلو متهم بالوضع فالاجتناب عن الرواية عنه لا يلزم الاجتناب عن
غيره بقى هنا امور.

أحدها ان ما ذكره النجاشي رحمته الله من ترك الرواية والاجتناب أو التوقف
محمول على ترك الرواية على الوجه الاول بنحو قوله اخبرنا او حدثنا والا فتقدم
حكايته كتب الاصحاب او احوالهم عن الشيباني والجوهرى على الوجه الثاني
ومن ذلك يستفاد ان تركه الرواية عن المطعون تختص بالرواية على الوجه
الاول.

ثانيها ان الاجتناب عن السماع عن الضعيف في المذهب كما ذكره في
العقربى يقتضى كون السماع الكثير عن الجوهرى والشيباني قبل انحرافهما
واضطرابهما وتخليطهما كما هو ظاهر كلامه فيهما ايضا وحينئذ فلا محذور في
الرواية عن الغالى اذا كان السماع حال الاستقامة وقد صرح شيخ الطائفة رحمته الله في
كتاب العدة بعمل الاصحاب بما رواه أبو الخطاب واحمد بن هلال واضرابهم من
الغلاة حال استقامتهم وهذا يؤيد ما ذكرنا من عدم ظهور كلامه رحمته الله في الالتزام
بعدم الرواية إلا عن الثقات. ولعل ذلك نوع ورع واحتياط منه في الحديث
والرواية عنهم.

ثالثها ان ما ذكره رحمته الله في الشيباني من التوقف عن الرواية عنه إلا بواسطة لا يخلو عن خفاء فان الوسطة ان كان مطعوناً ايضاً في المذهب او الحديث فيعود الاشكال. وان كان ثقة في ذلك ولكن لا يبالي بمن يروى عنه فيروى عن الضعيف او المجهول فتوسطه لا يفيد سواء جزم الماتن بضعفه بعد غمز جل الاصحاب او شك في ذلك وان كان ثقة في مذهبه وحديثه وطريقته في الحديث ولا يتهم بالرواية عن الضعيف أو المجهول فروايته امانة على وثاقة من روى عنه ويصير تضعيف الاصحاب وغمزهم اياه محلاً للنظر فلا حظ وتأمل. وهذا يؤكد ما أشرنا اليه من ان تركه الرواية انما كان فيما يوجب الاتهام بالرواية عنه كم في ابن عياش او الشيباني الذي ضعفه شيوخ الاصحاب أو جلهم لا مطلقاً فتأمل. ثم ان التضعيف في العقرابي من جهة المذهب لا العلو كما سيأتي تحقيقه في ترجمته.

الامر الثاني انه رحمته الله ترك الرواية عن جماعة من المشايخ والرواة ممن سمع منه او قرأ عليه الفقه او الحديث ان ترك السماع ايضاً، مع ان فيهم من كان في طبقة مشايخ مشايخه والسند بالرواية عنهم يكون عالياً ويرجح السند العالي على غيره بل وربما يترك الرواية عن الثقات كثيراً بالرواية عن مشايخهم ومن يكون السند به عالياً ولعل ذلك هو الوجه في عدم رواية النجاشي عن غير واحد من ثقات مشايخ عصره كالشريف المرتضى ومحمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وسلاح بن عبدالعزيز ونظرائهم لاشتراكه مع هؤلاء في الرواية عن مشايخهم كالمفيد وغيره. وبالجملة فترك النجاشي الرواية عمن يكون به السند عالياً كان لغمض فيه وفي ذلك قرينة على التزامه بعدم الرواية عن المطعون وغير الثقة، قلت لا ينحصر سبب ترك الحديث والرواية عن هؤلاء وامثالهم في ضعفهم بل امور ربما لا يخفى على المتأمل. الثالث انه يظهر منه رحمته الله ان مشايخ

الحديث واعلام الرواة يجتنبون عن الرواية عن الضعيف بل عن السماع منه فكيف يروي هو عن الضعيف وقد استعجب رحمته الله من روايتهم عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري في ترجمته (رقم ٣١٠) قال كان ضعيفا في الحديث قال احمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً ويروي عن المجاهيل وسمعت من قال: كان ايضا فاسد المذهب والرواية. ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله. وقال رحمته الله في ترجمة عبيد الله بن ابي زيد ابي طالب الانباري (رقم ٦٢٢) بعد ذكر مدحه ما لفظه وكان اصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع، له كتاب اضيف اليه يسمى كتاب الصفوة قال الحسين بن عبيد الله قدم ابو طالب بغداد واجتهدت ان يمكنني اصحابنا من لقائه فاسمع منه فلم يفعلوا ذلك الخ.. وغير ذلك مما تقف عليه في تضاعيف الكتاب بل ترى تضعيف اصحابنا لغير واحد من الرواة بالاعتماد على المجاهيل والضعاف كما لا يخفى وتريهم يعتذرون عن الرواية عن اكابر الزيدية واصحاب المذاهب وذكر كتبهم في مصنفات اصحابنا بانهم وان كانوا مخطئين في الاعتقاد لكنهم كانوا ثقاتا في الحديث فلاحظ كلام الماتن في ابن عقدة وغيره. وبالجمله فمن كان طريقته في الجرح والتعديل هذا كيف يعتمد هو بنفسه على الضعيف وغير الثقة في الرواية عنه. قلت اما ما تقدم في جعفر الفزاري وأبي طالب الانباري فهذا إنما كان من جهة الاتهام بالغلو والوضع وترك الرواية عن مثلهما لا يلزم تركها عن كل من لم يصرح بتوثيق ولا قدح على كلام في الرواية عنهما ذكرناه في ترجمتهما فلاحظ واما كون طريقة عامة مشايخ الحديث عدم الرواية عن غير الثقة فأمر عهده على مدعيه ومن تأمل فيما ذكرناه في هذه الموارد وجد في نفسه ان ذلك كله مما لا طريق إلى اثباته ومجرد كون أحد من مشايخ الاجازة لا

يقتضي عدم الرواية عن غير الثقة.

الرابع ان الماتن رحمته الله يترحم على مشايخه عند ذكرهم ولا يترحم على الضعيف قلت وهذا موهون لا يخفى وقد ترحم رحمته الله على ابن عياش الذي ترك حديثه لضعفه.

الخامس قوله رحمته الله في محمد بن احمد الاسكافي (رقم ١٠٥٨) وسمعت شيوخنا الثقات يقولون عنه الخ. قلت السماع من الشيوخ الثقات مشعر بوجود غير الثقة فيهم ولا يقتضي كون جميع الشيوخ ثقاتاً.

تلامذته ومن روى عنه

لا يوجد فيما بأيدينا من كتب الاقدمين ما استوعب فيها الاسماء والطرق والمشيخات والاجازات كي نقف على عامة تلامذة النجاشي ومن روى عنه وسمع منه الحديث او اجازه ولا توفر للمصادر المعينة على ذلك لحوادث أوجبت ضياعها ونشير إلى من وقفنا على روايته عنه. فمنهم الشيخ الاجل زعيم الطائفة الامامية محمد بن الحسن الطوسي رحمته الله، ففي الاجازة الكبيرة للعلامة رحمته الله لسادات بني زهرة على ما في إجازات البحار في طرقه إلى الشيخ الطوسي إلى جميع ما رواه عن مشايخه من العامة والخاصة ذكر في عداد مشايخه من الخاصة ابا الحسين احمد بن النجاشي رحمته الله. قلت وفي ذلك كلام سيأتي في الطريق إلى الكتاب. ومنهم السيد الامام عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنى المروزي رحمته الله من تلامذة الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وابي عبدالله محمد بن علي الحلواني والشيخ شاذان بن جبرئيل القمي وسالار بن عبدالعزيز الديلمي كما في الاجازات على ما ذكرها المجلسي في البحار. قلت وتمام الكلام في ذلك يأتي عند ذكر الطريق إلى الكتاب.

الفائدة الثانية حول كتاب النجاشي

تاريخ تأليفه

لا نجد كتاب رجال النجاشي مبدؤا ولا مختوما بتاريخ، نعم الظاهر ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه رحمهم الله فقد ترحم عليهم عموما في تراجم جماعة مثل الحسن بن حمزة الطبري رقم ١٤٦ وحارث بن أبي جعفر (رقم ٣٦٠ وربعي (رقم ٤٣٨) وغيرهم وقد ترحم على جماعة منهم خصوصا كالمفيد وابن عبدون وغيرهم بل ذكر فيه وفات جماعة من مشايخه او من أدر كههم وترحم على جماعة ممن أدر كههم او عاصرهم وان لم يذكر وفاتهم وفيه ذكر وفات الشريف المرتضى سنة ٤٣٦ وايضا وفات الشريف محمد بن الحسن الجعفري سنة ٤٦٣ وذكر وفاته ايضا في هذه السنة ابن الجوزي في المنتظم ج ٨ ص ٢٧١ رقم ٣١٧.

وكان الشروع في تأليفه في حياة السيد الشريف حيث قال: في ديابجته فاني وقفت على ما ذكره السيد الشريف اطال الله بقاءه وأدام توفيقه الخ.. والمراد به اما الشريف الجعفري كما تقدم أو الشريف المرتضى كما قيل ولا ينافي ذلك ما تقدم من ان تأليفه كان بعد وفات عامة مشايخه اذ لم نجد إشارة في كلامه ولا في كلام غيره إلى كون الشريف المرتضى عليه السلام من مشايخه وان كان يظهر من كلامه انه كان خصيصا بالشريف ولذلك تولى غسله كما ذكره في ترجمته.

اختصاصه بالمصنفين من الامامية وما صنف على أصولهم

ظاهر كلام النجاشي بل صريه اختصاص كتابه بذكر المصنفين من الشيعة الامامية ومصنفاتهم، وليس القصد استيعاب ذكر المصنفين بل القصد ابطال زعم قوم من مخالفينا " انه لا سلف لكم ولا مصنف " وكذلك الحال في فهرست الشيخ الطوسي بل وامثاله من كتب الفهرستات لاصحابنا. وحيث ان الكتب المصنفة للامامية وعلى أصولهم وبطرقهم عن النبي والائمة المعصومين عليهم السلام ربما يتنحل أربابها إلى بعض المذاهب الباطلة كالعامة، الزيدية، الفطحية، الواقفية وغيرها وربما كانت تلك الكتب معتمدة عول عليها الاصحاب فقد ذكرها والتزم بالتصريح بانحرافهم مذهباً لو كان انحراف كما أشار إلى ذلك في ديباجة الجزئين من الكتاب وكذلك الشيخ في ديباجة الفهرست وكون الكتاب والمصنف للامامية ومؤلفاً على أصولهم لا يلزم خلو مصنفه وصاحبه عن انحراف في المذهب.

قال النجاشي: في ترجمة محمد بن عبد الملك التبان (رقم ١٠٨٠) كان معتزلياً ثم أظهر الانتقال ولم يكن ساكناً وقد ضمنا ان نذكر كل مصنف ينتمي إلى هذه الطائفة الخ.. وفي سليمان بن داود المنقري (رقم ٤٩٥) قال: ليس بالمتحقق بنا غير انه روى عن جماعة أصحابنا عن أصحاب جعفر بن محمد عليه السلام وكان ثقة الخ. وفي يعقوب ابن شيبه (رقم ١١٢٤) قال: صاحب حديث من العامة غير انه صنف مسند أمير المؤمنين عليه السلام ورواه مع مسانيد جماعة من الصحابة وصنف مسند عمار بن ياسر الخ.

وحينئذ فالغرض ذكر مصنفى أصحابنا ومصنفاتهم وأيضاً مصنفات صنفت على أصولهم وان كان أربابها ينتحلون إلى المذاهب الباطلة وذكر غير واحد من مصنفى المخالفين في هذا الكتاب مصرحاً بأنه عامي ليس اعراضاً منه عليه السلام عما سلف منه في ديباجته وقد أتى عليه السلام بما التزم وتذكر ما اشترط فقد نبه

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٧٥
على ما وقف عليه من الانحراف مذهبا بل وما قيل في ذلك ففي ترجمة أحمد
بن سعيد بن عقدة (رقم ٢٣٠) قال: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور
بالحفظ (إلى ان قال): كان كوفيا زيدا جاروديا على ذلك حتى مات وذكره
أصحابنا لاختلاطه بهم ومدخلته اياهم وعظم محله وثقته وأمانته الخ. وغير ذلك
مما تقف عليه في هذا الكتاب وان شئت فلاحظ ترجمة حاتم بن اسماعيل (رقم
٥٥٤). وطلحة بن زيد (رقم ٥٥٧).

قلت وربما كان الوجه في ذكر امثال هؤلاء تقدم الانحراف منهم
والانتقال إلى مذهبنا أخيرا او كونهم من الامامية وان اشتهروا بغير ذلك لكثرة
روايتهم عن غيرهم وروايتهم عنهم أو كونهم قريب الامر منهم وممن يميل
اليهم ويروى رواياتهم بطرقهم وعلى اصولهم وغير ذلك من الوجوه وان شئت
فلاحظ تراجم هؤلاء حفص بن غياث القاضي (رقم ٣٤٣) والحسن بن علي
الاطروش (رقم ١٣٢) والحسين بن علوان الكلبي (رقم ١١٣) وحرب بن الحسين
الطحان (رقم ٣٨٣) وأمثالهم. قلت وقد بنى جمع من الاصحاب على ان من ذكره
النجاشي في رجاله بلا طعن منه في مذهبه فهو إمامي بناء علي ظهور كلامه في
ذلك كما تبين مما ذكرناه.

عدم استقصاء النجاشي لمصنفات الامامية

أهمل النجاشي رحمته الله جماعة من مصنفي الامامية واعاظهم ممن عاصره
او قارب عصره او تقدم عليه بل أهمل ذكر مثل الحسن ابن محبوب السراد من
اصحاب الاجماع وقد كانت مشيخته من الكتب المشهورة والمعول عليها وقد
ذكر الشيخ في الفهرست جماعة منهم يجاوز عددهم المائة وذكر كتبهم
وطريقه اليهم وذكر جماعة منهم ابن شهر آشوب في معالم العلماء.

بل ذكر اسماء جماعة بلا ذكر كتب لهم فذكر الحسن بن عطية الحنات (رقم ٩١) وقال: ما رأيت أحدا من اصحابنا ذكر له تصنيفا مع ان الشيخ رحمته الله ذكر في الفهرست إلى كتابه طريقا وان شئت فلاحظ تراجم الحسين بن عمر بن سلمان (رقم ١٣٥) واسماعيل بن أبي زياد السلمي (رقم ٥٠) واسماعيل بن عمر بن ابان (رقم ٥٤) وقد ذكر الشيخ رحمته الله في الفهرست ص ١٤ اسماعيل بن ابان مرتين وايضا طريقا إلى كتابهما.

ولعله رحمته الله عد الروايات او النسخ لهم كتابا ولذلك ذكرهم في المصنفين أو وجدهم مذكورين في عداد المصنفين في كتب أصحابنا في الفهرستات. وقد اعتذر عن عدم استقصاء المصنفين بعدم اكثر الكتب كما في الديباجة. قلت ولعل السبب في عدم وقوفه رحمته الله على ما وقف عليه الشيخ من الكتب، تأخر تأليف النجاشي كتاب الرجال عن الفتنة التي وقعت في بغداد سنة ٤٤٨. فلم يتمكن من الكتب جميعها، اذ فيها احرق مكتبة زعيم الطائفة الشيخ الطوسي رحمته الله، ونهبت داره وضاع من تراث الشيعة وكتبهم وآثارهم كثيرا، وفيها احرق المكتبة الكبرى للشيعة التي انشأها أبونصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة في الكرخ سنة ٣٨١، وفي هذه المكتبة قد جمع ما تفرق من كتب علماء الامصار وكتب البلاد وقد زادت على عشرة آلاف من نفائس الآثار، ونسخ الاصول بخط مؤلفيها، ذكرها ارباب السير والتراجم وغيرها وان شئت فلاحظه الكامل لابن الاثير ووفيات الاعيان والمنتظم ومعجم البلدان وغيرها.

طرق النجاشي إلى المصنفات

ظاهر إسناد النجاشي الكتب والاصول إلى اصحابها بلا تعليق على قائل او اشكال ثبوت النسبة اليهم، وحينئذ قوله رحمته الله في تراجم الرجال له كتاب او كتب

شهادة تؤخذ بها كشهادته على وثاقتهم أو سائر احوالهم، ولذلك تراه عليه السلام عند ما يتأمل ويشك في ثبوت الكتاب او ثبوت الانتساب إلى مصنفه يعلق ذلك على قول بعض مشايخه أو على ما ذكره اصحاب الرجال او بعضهم أو الرواة أو على ما وجده في الفهرستات ونحو ذلك مما يقف عليه كل متأهل في هذا الكتاب ويطول بذكره.

وربما يذكر كتابا في ترجمة ويعقبه بان الكتاب لغيره من الرواة كما في عدة من التراجم منها ما ذكره في يوسف بن عقيل (رقم ١٣٢٧) قال: كوفي ثقة قليل الحديث يقول القميون: ان له كتابا وعندي ان الكتاب لمحمد بن قيس الخ. وغير ذلك مما يطول بذكره. ثم إنه عليه السلام قال: في الديباجة وذكرت لكل رجل طريقا واحدا حتى لا يكثر الطرق فيخرج عن الغرض الخ.. فقد التزم بذكر طريق واحد وان كان الكتاب مشهورا بين الاصحاب ومعتمدا عليه، ولا يشك في النسبة إلى صاحبه.. وذلك إتماما للحجة وجريا على أصول الحديث والرواية. وقد اختلفت تعبيراته في رواية الكتب فربما يذكر صاحبه بكتاب بلا ذكر طريق اليه ففي حجاج بن دينار (رقم ٣٧١) قال: له كتاب ونحوه غيره وسنشير اليهم. وقد يذكره بكتاب او كتب ثم يرويه باسناد متصل صحيح او غير صحيح او باسناد مقطوع أو محذوف الواسطة وكل ذلك اما بالرواية بنحو قوله اخبرنا ونحوه او الحكاية بقول ذكر ذلك او قال الخ وستقف في هذا الشرح على النقد الكثير من طرقه بالارسال او الضعف او الجهالة ومع هذا كله فلا يضر ذلك بشهادته في اصل الكتاب. لان الغرض من ذكر الطريق ليس اثبات الكتاب فحسب، فقد كانت هذه الكتب والاصول كثيرها مشهورة بين الاصحاب كاشتهار الكتب الاربعة في زماننا فلا تعول ثبوتها على ما يذكره في الكتاب من الطرق وستقف على تصريح النجاشي في هذا الكتاب باشتهار جملة منها وقال

شيخ المحدثين ورئيسهم الصدوق عليه السلام في دياحة كتاب من لا يحضره الفقيه: ان جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليه المرجع ثم عد جملة منها الخ. كما ان كثيرا من هذه الاصول والمصنفات يكون مما رواها جماعة كثيرة عن أربابها والطرق اليها كثيرة رواها جماعات من الناس وقد صرح النجاشي في جماعة كثيرة يجاوز عددهم مائة وستين رجلا بان كتبهم رواها جماعة كثيرة او جماعات وان الطرق اليها كثيرة ولا نذكر منها الا واحدا للثلا يطول الكتاب وقد احصيناها في محل آخر. بل ربما تكون هذه الكتب والاصول مما صرح الاصحاب بانها معتمدة، ويعول عليها، كما احصيناها في محل آخر، وفيها أصول وكتب معروضة على أحد الائمة المعصومين عليهم السلام، وقد مدحوا لتلك الاصول او صححوها أو رصخوا العمل بها او أمروا بذلك. وهذا مثل كتاب سليم بن قيس الهلالي كما يأتي في ترجمته. وكتاب عبيدالله الحلبي كما يأتي في ترجمته (رقم ٦١٧) قال: وصنف الكتاب المنسوب اليه وعرضه على أبي عبدالله عليه السلام وصححه قال عليه السلام عند قرائته: أترى لهؤلاء مثل هذا الخ.. وكتاب يوم وليلة ليونس بن عبد الرحمن البجلي الذي عرضه ابو هاشم داود الجعفري عليه السلام على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام فقال عليه السلام: تضيف من هذا قال: فقلت: تضيف يونس آل يقطين فقال عليه السلام: أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة. ذكره النجاشي في ترجمته (رقم ١٢١٩). وكتاب التأديب يوم وليلة لمحمد بن احمد بن خانية الثقة الجليل فذكره النجاشي في ترجمته (رقم ٩٤٧) روى باسناده عن أبي محمد النصيبي قال: كتبنا إلى أبي محمد عليه السلام نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتابا نعمل به فاخرج إلينا كتابا قال الصفواني نسخته فقابل بها كتاب ابن خانية زيادة حروف أو نقصان حروف يسيرة الخ.. وغير ذلك مما يطول بذكره وأحصيناها في محله. وبالجمله فضعف الطريق

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٧٩

المذكور في الترجمة لا ينافي ثبوت الكتاب بوجه آخر يعتمد عليه، كما ان اختيار طريق واحد من الطرق الكثيرة إلى الكتب والاصول بالذكر في ترجمة أربابها لا يدل على انه اصحها إسنادا. فقد نرى تقديم إسناد على الاصح منه اما لعلوه وقد شاع بين المحدثين من الفريقين تقديم السند العالي على غيره وان كان اصح ولعله لذلك إختار الشيخ في الفهرست عند ذكر الطريق إلى ابن فضال ما رواه ابن عبدون عن القرشي عنه كما اشار الماتن إلى علو الاسناد برواية ابن عبدون عنه في ترجمته مع ان للشيخ في التهذيبين طريقا آخر رجاله كلهم ثقات. واما لشهرته او سبقه بالذكر او نحو ذلك وقد إختار رحمته الله كثيرا في هذا الكتاب ذكر طريق إلى الاصول والمصنفات باسناد فيه ضعف بالجهالة أو الارسال او نحو ذلك مع انه رحمته الله ذكر طريقا آخر إلى الكتاب لا غمز فيه في غير ترجمة صاحبه أو كان له طريق آخر يعتمد عليه إلى جميع كتبه ورواياته وان شئت فلاحظ ما رواه في ربعي بن عبدالله (رقم ٤٣٨) عن ابن بابويه في فهرسته وقد روى كتبه في ترجمته عن الحسين بن عبيدالله. وما حكاه عن علي بن الحسين بن بابويه في زكار بن الحسن (رقم ٤٧١) وقد ذكر طريقه اليه في ترجمته. وما رواه عن الحميري عن ابن خانبه (رقم ٩٤٧) وقد ذكر طريقه إلى الحميري في ترجمته وغير ذلك مما يطول بذكره.

اهمال النجاشي طريقه إلى جماعة

إلترم النجاشي على ماهو ظاهر كلامه في ديباجة الكتاب وفي غيرها بذكر طريق واحد إلى الاصول والمصنفات ولا اكثر لئلا يطول الكتاب، ومع هذا فقد ذكر جماعة بكتبهم أو اصولهم من دون ذكر الطريق اليها، وليس ذلك إعتمادا منه رحمته الله على كونها مشهورة فقد صرح في بعضهم بان كتابه غير مشهور وفي

آخر بشهرة كتابه وأهمل ذلك في موضع آخر.

فمن هؤلاء ابراهيم بن سليمان بن أبي داحية المزني (رقم ١٢) قلت وفي
الفهرست ايضا لم يذكر الطريق اليه. وابراهيم بن المبارك (رقم ٣٦) وابراهيم بن
يزيد المكفوف (رقم ٣٨) وابراهيم بن خالد العطار (رقم ٣٩) قلت لكن في
الفهرست ذكر طريقه إلى كتابه والحسن بن الحسين اللؤلؤي (رقم ٨٢) والحسن
بن خالد البرقي (رقم ١٣٥) قلت وفي فهرست الشيخ ص ٤٩ ذكر له كتباً ثم
ذكر طريقه إليها وغير ذلك مما يطول بذكره وستقف على ذلك في تراجمهم
فلاحظ. ثم انه نرى ان الشيخ رحمته الله لم يذكر طريقاً في الفهرست إلى كتب
جماعة يزيدون على خمسين وفيهم من ذكر النجاشي الطريق اليهم في ترجمتهم
بل ربما ذكر الشيخ طريقه إلى بعضهم في التهذيبيين وليس ذلك اعتماداً على
كون تلك الكتب مشهورة فليس جميعها كذلك بل وقد ذكر الطريق إلى
المشهورات منها ايضا ولعله رحمته الله لم يقف عند ذكر ترجمة امثال هؤلاء على
طريق إلى كتبهم او لغير ذلك من الوجوه التي اشرنا إليها في الشرح على
الفهرست.

طرق النجاشي العامة

الطرق والاسانيد التي ذكرها النجاشي إلى أصحاب الاصول والمصنفات
وكتبهم على وجوه. احدها ما خصت بكتب او كتاب قد سماه مثل ما ذكره في
طريقه إلى كتب احمد بن ابراهيم الانصاري وغيره. ثانيها ما خصت بكتاب لم
يسمه وهذا كما في كثير من التراجم فذكر فيها ان له كتاباً ثم ذكر طريقه اليه،
وفي ذلك لو وقفنا على كتاب خاص له كما يوجد كثيراً في الفهرست
وغيره ذكر كتاب خاص لمن ذكر النجاشي له كتاباً بصورة مجملة وعلمنا

٨١ في تنقيح كتاب الرجال ج ١
بالاتحاد وعدم تعدد مصنفات صاحبه فيؤيد الطريقتان احدهما للآخر وربما
يكون طريق النجاشي ضعيفا وطريق الشيخ في الفهرست إلى كتابه الخاص
صحيجا.

ثالثها ما كانت إلى كتبه وهذا كما في كثير من التراجم، ولا فرق بين
تسميته بعضها وعدمه، كما انه في صورة التسمية لا فرق بين التصريح بان ما
سماه بعض كتبه كما في ترجمه احمد بن ابراهيم (رقم ١٩٩) حيث قال: له كتب
منها كتاب الكشف إلى ان قال: اخبرنا عنه بكتبه الحسين بن عبيدالله. ونحو ذلك
في كثير من التراجم، وبين ما لم يصرح بذلك بان ذكر اولا كتبنا خاصة ثم قال
اخبرنا بكتبه كما في جعفر بن بشير وجماعة، وفي هذا القسم لو وقفنا على كتاب
له غير ما سماه النجاشي كما يوجد كثيرا في فهرست الشيخ ونبها عليه في هذا
الشرح في محله، كان هذا الطريق العام إلى كتبه طريقا إلى هذا الكتاب ايضا.

رابعها ما كانت تعم جميع كتبه ورواياته، وبهذه الطرق العامة يثبت جميع
ما ثبت له من كتب ذكره النجاشي في غير ترجمته، وكتب ذكرها الشيخ او غيره
لصاحب هذه الطرق والترجمة، واحتمال اختصاصها بسائر ما سماه النجاشي في
ترجمته في غير محله. ثم انه يثبت بالطريق إلى الكتب وروايات صاحب
الترجمة روايته كتب غيره من الرواة فان روايته لكتابه داخله في عموم رواياته،
ويوجد في الرواة من لم يذكر في ترجمته طريقا إلى كتابه، او ذكر بطريق
ضعيف ولكن روى كتابه غيره من الرواة ممن صرح النجاشي في ترجمته
بالطريق إلى جميع كتبه ورواياته، فيثبت بهذا الطريق العام ما رواه من كتاب
غيره. وعلى هذا يمكن تصحيح كثير من الطرق إلى الاصول والمصنفات التي
رواها من لم يصرح بثبوتها، برواية رجل ثقة كان الطريق إلى جميع كتبه
ورواياته صحيحا وفي ذلك فائدة كثيرة فاعتنمها وبما ان في ذلك فائدة جليلة

٨٢ تهذيب المقال

نذكر أسماء من كان طريق النجاشي عاما إلى جميع كتبه ورواياته، ثم من كان طريق الشيخ عليه السلام في الفهرست كذلك. فمنهم شيخه الحسين بن عبيد الله الغضائري كما في ترجمته (رقم ١٦٢) ولعل طريقه إلى المفيد وبعض مشايخه أيضا كذلك (٢) محمد بن الحسن بن الوليد كما في ترجمته (رقم ١٠٥٤) (٣) محمد بن عيسى ابن عبيد اليعقيني (رقم ٩٠٦) (٤) محمد بن بحر الرهني (رقم ١٠٥٦) (٥) محمد بن علي بن الفضل (رقم ١٠٥٨) (٦) العباس بن معروف (رقم ٧٤٩) (٧) عبد العظيم الحسني (رقم ٦٥٩) (٨) علي بن إبراهيم بن هاشم (رقم ٦٨٦). ومن كان طريق الشيخ عليه السلام إليه في الفهرست إلى جميع كتبه ورواياته فهم جماعة.

(١) أحمد بن إبراهيم القمي ص ٣٠ (٢) أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع ص ٣٢ (٣) أحمد بن إدريس ص ٢٦ (٤) أحمد بن أبي زاهر ص ٢٥ (٥) أحمد بن علي بن محمد العقيقي ص ٢٤ (٦) أحمد ابن محمد بن جعفر ص ٣٢ (٧) أحمد بن محمد بن خالد البرقي ص ٢٠ (٨) أحمد بن محمد بن عيسى ص ٢٥ (٩) أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ص ٢٨ (١٠) أحمد بن محمد بن عمران الجندی ص ٣٣ (١١) أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ص ٣٣ (١٢) أحمد بن محمد بن سليمان ص ٣١ (١٣) أحمد بن نوح السيرافي ص ٣٧ (١٤) اسماعيل ابن أبي زياد السكوني ص ١٣ (١٥) جعفر بن محمد بن قولويه ص ٤٢ (١٦) الحسن بن حمزة العلوي ص ٥٢ (١٧) الحسن بن علي الحضرمي ص ٥٢ (١٨) الحسن بن علي بن فضال ص ٤٧ (١٩) الحسن بن محمد ابن سماعة ص ٥٢ (٢٠) الحسن بن محبوب ص ٤٧ (٢١) الحسين بن سعيد ص ٥٨ (٢٢) حريز بن عبدالله ص ٦٢ (٢٣) حميد بن زياد ص ٦٠. قلت بل وكذلك طريق الشيخ إليه في مشيخة الاستبصار ج ٤ ص ٣٠٥ فلاحظ. (٢٤) سعد بن عبدالله الأشعري ص

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٨٣

٧٥ (٢٥) سلمة بن الخطاب ص ٧٩ (٢٦) صفوان بن يحيى ص ٨٣ (٢٧) علي بن ابراهيم ص ٨٩ (٢٨) علي بن اسباط ص ٩٠ (٢٩) علي بن حاتم القزويني ص ٩٨ (٣٠) علي بن الحسين بن بابويه القمي ص ٩٣ (٣١) علي بن مهزيار ص ٨٨ (٣٢) عبدالله بن أبي زيد ابوطالب الانباري ص ١٠٣ (٣٣) عبدالله بن جعفر الحميري ص ١٠٢ (٣٤) الفضل بن شاذان ص ١٢٥ (٣٥) محمد بن احمد بن داود القمي ص ١٣٦ (٣٦) محمد بن مسعود العياشي ص ١٣٩ (٣٧) محمد بن عبدالله ابوالمفضل الشيباني ص ١٤٠ (٣٨) محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ص ١٤١ (٣٩) محمد بن يعقوب الكليني ص ١٣٥ (٤٠) محمد بن أبي عمير ص ١٤٢ (٤١) محمد بن احمد ابن يحيى العطار ص ١٤٤ (٤٢) محمد بن الحسن بن الوليد ص ١٥٦ (٤٣) محمد بن الحسن الصفار ص ١٤٤ (٤٤) محمد بن سنان ص ١٤٣ (٤٥) محمد بن جمهور ص ١٤٦ (٤٦) محمد بن علي بن محبوب ص ١٤٥ (٤٧) محمد بن العباس بن علي بن مروان ص ١٤٩ (٤٨) محمد بن علي ابن الحسين الصدوق رحمته الله ص ١٥٧ (٤٩) يونس بن عبد الرحمن ص ١٨٨ (٥٠) ابوالفرج الاصفهاني ص ١٩٢ (٥١) ابوالفضل الصابوني ص ١٩٢.

الفرق بين الكتاب والاصل والنسخة والنواد

اختلفت عبائر النجاشي في مقام ذكر مصنفات اصحابنا فالأكثر الاكتفاء بالتسمية بالكتاب بقوله: له كتاب او كتب، وفي ترجمة جماعة له كتاب النوادر، او عد في كتبه كتاب النوادر، وقد ذكر جماعة منهم بالنسخة، او المسائل، او الرسالة، او الاصل. والظاهر منه عد الجميع كتابا ومصنفا ولم أجد في كتابه ولا في كتب غيره من الاسبقين تفسيراً لذلك. ويمكن استظهار الفرق بينها بالتأمل في كلام النجاشي والشيخ في الموارد المختلفة. اما النسخة وهي الكتاب المنقول

او المنقول منه، والظاهر من موارد ذكرها الكتاب المأثور عن احد الائمة المعصومين عليهم السلام كان بخطهم أو منقولاً من خطهم سواء كانت مبوبة او لا مشتملة على المسائل المختلفة أو لا كما يظهر من الاشارة إلى مواضعها. كما ذكر النجاشي عمر بن عبدالله بنسخة عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام (رقم ٧٦٨).

وقد ذكر رحمته الله غير واحد بنسخة احاديث عن ابي جعفر الباقر عليه السلام، مثل خالد بن ابي كريمة (رقم ٣٩٣) وخالد بن طهمان الخفاف (رقم ٢٩٤). وذكر جماعة بنسخة عن أبي عبدالله عليه السلام مثل سفيان ابن عيينة (رقم ٥١٣) وعبدالله بن ابي عبدالله الطيالسي (رقم ٥٧٧) ذكره بنسخة نوادر عنه عليه السلام وعبدالله بن أبي اويس (رقم ٥٩١) وعبدالله بن ابراهيم بن الحسين (رقم ٥٩٢) وعباس بن زيد مولاة (رقم ٧٥٦) ومحمد بن ميمون الزعفراني (رقم ٩٦٢) ومحمد بن ابراهيم الامام (رقم ٩٦٣) وقال: له نسخة عن جعفر بن محمد عليه السلام كبيرة. ومحمد بن عبدالله المدني (رقم ٩٧٤) وفيه سمى نسخته كتاباً ومحمد بن جعفر ديباجة (رقم ١٠٠٥) ومطلب بن زياد الزهري (رقم ١١٤٧).

وذكر غير واحد بنسخة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مثل علي بن حمزة بن الحسن (رقم ٧٢٠). ومحمد بن ثابت (رقم ١٠١٥) ومحمد بن زرقان (رقم ١٠١٨). وايضا بنسخة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثل عبدالله ابن علي بن الحسين (رقم ٦٠٤) وعباس بن هلال الشامي (رقم ٧٥٥) ومحمد بن عبدالله اللاحق (رقم ١٠٠٢) وقال: له نسخة تشبه كتاب الحلبي مبوبة كبيرة. ومحمد بن علي الحسين (رقم ١٠٠٤). وهشام بن ابراهيم المشرقي (رقم ١١٧٩) ومحمد بن فضيل (رقم ١٠٠٧). وايض بنسخة عن أبي الحسن الهادي عليه السلام مثل علي بن الريان بن الصلت (رقم ٧٣٧) وأبي طاهر بن حمزة (رقم ١٢٦٢). واما الرسالة فقد

٨٥ في تنقيح كتاب الرجال ج ١
 ذكر سعد بن طريف الحنظلي برسالة ابي جعفر الباقر عليه السلام اليه (رقم ٤٧٥) وعلي
 بن سويد السائي برسالة ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اليه (رقم ٧٣٠). واما
 المسائل وكتابها فتختص بما سئله صاحب الكتاب عن احد الائمة عليهم السلام
 فقد ذكر جماعة بكتاب المسائل عن موسى بن جعفر عليه السلام مثل علي بن يقطين
 (رقم ٧٢١) او بالمسائل مثل علي بن جعفر الهماني (رقم ٧٤٦) عن ابي الحسن
 الهادي عليه السلام وعيسى ابن عبدالله (رقم ٨١٣) عن الرضا عليه السلام وعيسى بن احمد
 (رقم ٨١٤) ومحمد بن سنان (رقم ٨٩٨) ومحمد بن الريان بن الصلت (رقم
 ١٠٢١) ومحمد بن علي بن عيسى (رقم ١٠٢٢) ومحمد ابن الفرغ الزحجي
 (١٠٢٦) ومعاوية بن سعيد (رقم ١١٠٥) عن الرضا عليه السلام. واما النوادر فالظاهر انه ما
 اجتمع فيه روايات لا تنضبط في باب أو كتاب وقد شاع عقد باب النوادر في
 كتب الحديث فربما يكون النوادر لجميع ابواب الفقه او لكتاب الطهارة وهكذا
 ولا ينافي ذلك كونه مبوبا ايضا بجمع ما تفرق من احاديث ترتبط بالطهارة او
 الوضوء ونحو ذلك في باب ولذا كان نوادر احمد بن محمد بن عيسى غير مبوب
 فبوه داود بن كورة ذكره النجاشي في ترجمته (رقم ١٩٤) وترجمة داود بن
 كورة (رقم ٤١٣).

والنوادر قد يكون اصلا لما في ترجمة مروي بن عبيد (رقم ١١٥٣) حيث
 قال: قال اصحابنا القميون: نوادره اصل الخ. واما الاصل ففي تفسيره اقوال بين
 المتأخرين احدها انه ما صنفه اصحاب الصادق عليه السلام سمعوا منه وكان ذلك
 أربعمئة كتاب تسمى بالاصول وقد عممه بعضهم لما صنفه الامامية من عهد
 أمير المؤمنين عليه السلام إلى زمان العسكري عليه السلام وفيه ان لازمه كون جميع ما صنفه
 اصحابه او اصحاب الائمة عليهم السلام جميعا اصلا وهو خلاف صريح كلامهم
 مع انه يعد بعض كتب اصحابه من الاصول دون الجميع فلاحظ ترجمة ابان بن

تغلب من الفهرست ص ١٧ وابان بن عثمان ص ١٩ واحمد بن محمد بن عمار الكوفي ص ٢٩ وزيايد بن المنذر ص ٧٢ وزكار بن يحيى الواسطي ص ٧٥ وغير ذلك ممن عد بعض كتبه في الاصول. ثانيها ان الاصل مجمع اخبار وروايات بلا تبويب والكتاب ما كان مبوبا مفصلا.

وفيه اولا ان الاصول فيها ما كانت مبوبة كما يظهر بالتأمل في تراجم من عد كتبه في الاصول وثانيا ان لازمه كون كتب النوادر اصولا وليس كذلك كما اشرنا اليه. وثالثا لزوم كون المسائل والرسائل والروايات اصولا ايضا وليس كذلك قال في الفهرست في علي بن اسباط ص ٩٠ له اصل وروايات الخ. ورابعا لزوم فضل الكتاب على الاصل بالتبويب والنظم والامر بالعكس كما ستقف عليه. ثالثا ان الاصل ما اشتمل على كلام المعصوم فقط والكتاب ما فيه كلام المصنف ايضا وفيه ان كثيرا من الكتب يخلو عن كلام مصنفها مثل كتاب سليم وكتاب علي بن جعفر عليه السلام وكثير من اصحاب الائمة عليهم السلام.

رابعها ان الاصل ما اخذ من المعصوم مشافهة بلا واسطة سماع من الرواة. وفيه ان كتب كثير من اصحاب الائمة عليهم السلام كانت مأخوذة منه بالسماع مشافهة وفيهم من لا يوجد له رواية عن الرجال عنهم بل انما روى عنهم عليهم السلام بلا واسطة ومع ذلك لا يعد كتابه في الاصول على ان في اصحاب الاصول من قيل فيه انه لم يسمع من أبي عبدالله عليه السلام الا حديثين مثل حريز بن عبدالله وقد عد كتابه أصلا كما في الفهرست ص ٦٣ خامسها ان الاصل ما لم يؤخذ من كتاب كان من السماع من المعصوم مشافهة او بالسماع من الرجال عنه عليه السلام.

قلت لا سبيل لنا إلى النظر في كتب الرواة واصولهم حتى نقف على الفرق بينهما وقد ضاعت كتب الرجال المؤلفة في عصرهم مما فيه دلالة على

ترتيبها والفرق بينهما ولكن هنا امور.

الاول الظاهر ان الاصل اعلى واشرف قدرا عند اصحاب الحديث من الكتاب ويمدح به صاحبه قال النجاشي في ترجمة ابراهيم بن مسلم الضرير (رقم ٤٢): ثقة ذكره شيوخنا في اصحاب الاصول الخ.

وفي الحسن بن ايوب (رقم ١١٠) له كتاب اصيل الخ. وفي مروي ابن عبيد نواتره اصل الخ.

وقال الشيخ رحمته الله في الفهرست ص ٥٤ في الحسين بن أبي العلاء له كتاب يعد في الاصول الخ.

وفي احمد ابن الحسين بن سعيد ص ٢٦ له كتاب النوادر ومن اصحابنا من عده من جملة الاصول الخ. وغير ذلك مما تقف عليه بالتأمل ويطول بذكره. الثاني الظاهر ان الضابط في كون الكتاب اصلا امر ربما يختلف فيه الاصحاب كما تقدم اختلاف القميين مع الكوفيين من اصحابنا في كون نوادر مروي اصلا وغير ذلك مما اشرنا اليه آنفا وقد عد الشيخ في الفهرست كتاب جماعة في الاصول ولكن ذكره النجاشي بعنوان الكتاب. وعلى هذا فحيث ان اكثر الوجوه المتقدمة في الفرق بين الاصل والكتاب مما لا ينبغي الاختلاف فيه فلا يكون فارقا بينهما.

الثالث ان ظاهر كلام بعضهم ان الاصول كانت على ترتيب يخالف الكتاب غالبا قال الشيخ رحمته الله في الفهرست ترجمة ابي العباس احمد بن نوح ص ٣٧ وله كتب في الفقه على ترتيب الاصول وذكر الاختلاف فيها الخ. وفي بندان بن محمد ص ٤١ له كتب منها كتاب الطهارة، كتاب الصلوة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة وغيرها على نسق الاصول الخ. وفي حميد بن زياد ص ٦٠ له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول الخ. وغير ذلك فلاحظ وتأمل.

قلت ولعل ترتيب الاصول وذكر الروايات فيها كان بحسب من سئل عنه فكان ما ورد عن الامام السابق متقدما على ما ورد عن الامام الذي بعده مع رعاية الابواب والفصول بذكر ما ورد عن الاما الباقر عليه السلام في الطهارة ثم الصلوة وهكذا مقدما على ما ورد عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام او كان باعتبار زمان السماع فكان الاسبق سماعا متقدما على المتأخر وهذا بخلاف الكتاب فلا يلاحظ في ترتيب ابوابه وفصوله تقدم زمان امام على امام آخر او تقدم السماع وعلى هذا يكون الاصل مصدرا واصلا للكتاب.

الطرق إلى كتاب النجاشي

ان كتاب رجال النجاشي مما إشتهر بين علماء الفريقين، وتواتر النقل عنه، واتكل عليه كافة الاصحاب، واعتمد عليه علماء الاعصار ونطق وشهد بذلك الاكابر الاعلام قال العلامة المجلسي في فهرست البحار مشيرا إلى كتابه وكتاب الكشي: عليهما مدار العلماء الاخيار في الاعصار والامصار الخ. وغير ذلك مما ذكره الاصحاب في اشتهاره وتواتره ولا نطول بذكره. فلا حاجة إلى ذكر الطرق اليه، الا انه لا بأس بالتبرك بالاشارة إلى بعضها وقد صرح العلامة رحمته الله في آخر الخلاصة بان كلها صحيحة.

فنقول: روى مشايخنا وأكابر الطائفة بطرقهم وأسانيدهم المتصلة الكثيرة جدا عن أعلام الطائفة وثقاتهم واجلائهم على ما ذكروه في كتب الاجازات وذكر جملة منها العلامة المجلسي رحمته الله في اجازات البحار عن الشيخ العلامة آية الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن ابن يوسف بن علي بن المطهر الحلي رحمته الله، عن والده سديد الدين المتكلم الاصولي الفقيه الجليل المحقق الشهير العظيم شأنه في الطائفة رحمته الله عن العابد الصالح الفاضل الفقيه السيد احمد بن

٨٩..... في تنقيح كتاب الرجال ج ١
يوسف بن احمد بن العريضي العلوي الحسيني رحمته الله، عن الفقيه الفاضل برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيب الري رحمته الله، عن السيد الامام علامة زمانه وعميد أقرانه واستاد ائمة عصره ورئيس علماء دهره ابي الرضا فضل الله بن علي الحسيني الراوندي رحمته الله، عن السيد عماد الدين الامام حسام المجد القاطع العالم المتكلم الفقيه الثقة الورع أبي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي رحمته الله عن النجاشي بكتابه.
قال العلامة رحمته الله في الخلاصة في الفائدة العاشرة ص ٢٨٢ عند ذكر طريقه: لنا طرق متعددة إلى الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رحمته الله وكذا إلى الشيخ الصدوق أبي جعفر ابن بابويه وكذا إلى الشيخين أبي عمرو الكشي واحمد بن العباس النجاشي ونحن ثبت هاهنا منها ما يتفق وكلها صحيحة ثم ذكر طرقه وبعد ذكرها قال: وقد اقتصرنا من الروايات إلى هؤلاء المشايخ بما ذكرت، والباقي من الروايات إلى هؤلاء المشايخ والى غيرهم مذكور في كتابنا الكبير الخ.

وقد روى العلامة رحمته الله بهذا الاسناد كتاب النجاشي فيما اجاز به لسادات بني زهرة على ما ذكره في اجازات البحار. وللعلامة رحمته الله طريق آخر إلى النجاشي وكتابه ذكره في اجازته الكبيرة لبني زهرة قال فيها: وقد أجزت لهم أدام الله ايامهم أن يرووا عن والدي عن مشايخه المتصلة منه إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع ما اشتمل عليه كتاب فهرست أسماء المصنفين وأسماء الرجال من الكتب والمشايخ بطرق الشيخ رحمته الله اليهم، وكذا ما اشتمل عليه كتاب النجاشي والكشي الخ.

قلت وطرق العلامة إلى الشيخ رحمته الله كثيرة ذكرها في اجازات البحار، وذكر في إجازته لسادات بني زهرة طريقا ايضا إلى الشيخ الطوسي رحمته الله إلى

جميع ما يرويه عن مشايخه من العامة والخاصة ثم ذكرهم وعد من مشايخه من الخاصة أبا الحسين احمد بن النجاشي.

قلت لم نجد في كلام غير العلامة رحمته الله وفي غير هذه الاجازة ذكرنا لكون النجاشي من مشايخ شيخ الطائفة. وحيث كان النجاشي رحمته الله أكبر سنا منه، لقي اكابر مشايخ عصره، بل ومشايخ مشايخهما، وكان كثير الطرق والسماع والقراءة على المشايخ فلا بعد في رواية الشيخ عنه، وعدم ذكر الشيخ النجاشي في عداد المصنفين في الفهرست لا ينافي ذلك لما سبق من تأخر تأليف النجاشي عن تأليف الفهرست بل وعن الفتنة الكبرى في بغداد. ثم ان إجازات أصحابنا إشملت على طرقهم وأسانيدهم إلى النجاشي خاصة وإلى الشيخ الطوسي عن النجاشي وإليه فيما يرويه من الكتب وما يرويه عن مشايخه، وإليك باجازات البحار، وما ذكره الشيخ الحر العاملي في آخر الوسائل وغيرهما.

وهنا طريق آخر ذكره ابن داود الحلبي رحمته الله في مقدمة رجاله قال: وطريقي إلى النجاشي شيخنا نجم الدين أيضا والشيخ مفيد الدين محمد بن جهيم رحمهما الله جميعا عن السيد شمس الدين فخار، عن عبد الحميد بن النقي، عن أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي العلوي الحسيني، عن ذي الفقار العلوي، عن النجاشي المصنف.

قلت وقد إقتصر أكثر من ذكر طريقه إلى النجاشي على الاسناد من طريق ذي الفقار العلوي. ولعله كان لعلو الاسناد كما صرح بذلك المحقق الكركي رحمته الله في إجازته الكبيرة على ما في البحار.

وكان ابو الصمصام ذو الفقار العلوي حين ما لقاء الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست ابن مائة وخمسة عشرة سنة، مع أنه رحمته الله كان من تلامذة الشيخ المفيد، والسيد المرتضى، وشيخ الطائفة المحقق الطوسي، والنجاشي،

ومحمد بن علي ابي عبدالله الحلواني، والشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، وسلاح بن عبدالعزيز، والشريف الرضي وغيرهم من اعظم عصره.

وكان تلامذته ومن روى عنه أعلام العصر، وأجلاء الطائفة مثل الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، وابن شهر اشوب، والسيد هبة الله قطب الدين الراوندي، والسيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي وغيرهم وقل ما خلت إجازة من روايته لسعة علمه ودرايته والثقة بورعه وديانته، كان فقيها، عالما متكلما، وكان ضريرا، نص عليه السيد رحمته الله في درجات الرفعة ص ٥١٩.

وبذلك نكتفي في الطريق إلى كتاب النجاشي وقد اشرنا إلى عدم الحاجة إلى ذلك لوضوح الكتاب وشهرته وتواتره واعتماد كافة العلماء عليه في جميع الاعصار.

تنبيه: روى الشيخ الحر العاملي في آخر الوسائل بطرقه العديدة إلى العلامة الحلبي رحمته الله باسناده المتقدم، عن ابي الصمصام كتاب الرجال عن النجاشي، وايضا بهذا الاسناد عن النجاشي عن محمد ابن علي الشجاعى عن ابي عبدالله محمد بن ابراهيم النعماني كتابه الغيبة المعروف بغيبة النعماني، وايضا بهذا الاسناد كتاب طب الاثمة للحسين بن بسطام وعبدالله بن بسطام عن النجاشي عن أبي عبدالله ابن عياش عن الشريف ابي الحسين صالح بن الحسين النوفلي عن ابيه عن الحسين وعبدالله ابني بسطام قلت وقد اشرنا في مشايخه رحمته الله ان رواية النجاشي كتاب طب الاثمة عن ابن عياش ليست بصورة حدثنا او اخبرنا وانما كانت بنحو قال ابن عياش وصرح رحمته الله في ترجمته بانه لم يرو عنه شيئا فلاحظ ما ذكرناه هناك وفي ترجمته.

الفائدة الثالثة

فيما يتعلق بمعرفة الرواة (ما يثبت به المدح أو ذم الرواة)

يثبت مدح الرواة

وذمهم وسائر أوصافهم كغيرها من الموضوعات الخارجية بأمر.

١ - القطع وحجيته ذاتية.

٢ - الوثوق والاطمئنان الذي يعد علما عادة عند العرف وهو حجة عند

العقلاء على اشكال في حجية الوثوق الشخصي بنفسه ذكرناه في الاصول.

٣ - البينة وهي شهادة عدلين وقد ثبت حجيتها بأدلة منها ادلة حجية اخبار

الآحاد في الموضوعات الخارجية كما حققنا ذلك في محله وفصلناه في فوائدها.

٤ - الاخبار المأثورة عن الائمة الطاهرين عليهم السلام في مدح الرواة أو

ذمهم.

٥ - قول الثقة وأخباره وفاقا للمحققين من أصحابنا في القول بحجية

أخبار الآحاد في الموضوعات الخارجية وعدم لزوم البينة في إثباتها وان خصها

جماعة منهم بالاحكام. وذلك لما حققناه في محله من شمول دليل حجية أخبار

الآحاد لخبار الثقة في الموضوعات وعدم دليل صالح على خلافه.

ثم انه لا يخفى عدم صحة الاكتفاء في اثبات أوصاف الرواة كلها بالعلم

والوثوق والاطمئنان المقارب للقطع كما هو ظاهر مع بعد زمان هؤلاء عن زماننا،

وكذلك إثباتها بالبينة لتعدد الوسائط وندرة شهادة العدلين على ذلك في جميع

الوسائط ومن نظر في علم الرجال وتأمل في أحوال الرواة لم يشك في عدم

صحة الاكتفاء في إثباتها بالبينة، وهذا مما ألجأ القائلين باعتبار شهاة العدلين إلى

القول بانسداد باب العلم والعلمي إلى الاحكام وقد حقق بطلانه في محله.
وعلى هذا فالعمدة في طريق إثبات أحوال هؤلاء الرواة الاخبار المأثورة
عن الائمة الاطهار عليهم السلام، او شهادة واخبار معاصري هؤلاء الرواة.
ومن أدركهم من الثقات اذا وصلت الينا هذه الاخبار او الشهادة من طريق
الثقة أو رواية ثقة باسناد مقطوع أو مرسل أو مجهول إذا عرفه هذه الثقة بانه لا
يروى الا عن الثقات.

ما يعتبر في حجية الخبر ومالا يعتبر

لا يخفى ان أدلة حجية أخبار الآحاد على عمومها تختص بما اذا كان
الاخبار عن الحس، ولا تشمل ما كان عن حدس المخبر ورأيه واجتهاده كما
حققناه في محله.

وحجية الرأي والحدس من أهل الخبرة في كل فن كحجية الفتوى
ورأي الفقيه للمقلد الجاهل انما هي بدليل آخر كما حقق في محله فلا تقاس
بالمقام وأوضحنا ذلك في فوائدنا.

وايضا تختص أدلة حجية الاخبار الآحاد بما رواه الثقة والمتحرز عن
الكذب كما حقق ذلك في محله. فلا تشمل اخبار من لا يبالي بالكذب، او من لا
يعرف حاله.

والممدوح في الرجال بمدح يدل على الملكة الشريفة النفسية المانعة عن
التعمد بالكذب بحكم المصريح بالتوثيق في شمول الأدلة. نعم في شمولها لمطلق
الممدوح الذي يعد خبره حسنا اصطلاحا إشكال ذكرناه في محله. ولا يشترط
في حجية إخبار الثقة عن أمر محسوس أو ما بحكمه غير العقل والتمييز أمر
آخر. فلا يعتبر البلوغ. لعموم دليل الحجية. نعم بناء على القول بحجية أخبار

الآحاد من باب التعبد لا امضاء سيرة العقلاء فربما يشكل. واختار جماعة اعتباره وادعى الشهيدان قدس سرهما: إتفاق أئمة أهل الحديث والاصول الفقهية على اعتباره مضافا إلى حديث رفع القلم عن الصبي.

قلت وفيما افيد نظر اما الاتفاق فممنوع، بعد اختيار كثير من الاصحاب عدم اعتباره بالخصوص اذا كان الصبي مميزا، ونقل الاتفاق غير حجة. واما حديث رفع القلم، فانما يقتضي رفع قلم التكليف فقط على ما حققناه في محله. على انه سيق لرفع القلم إمتنانا، فيختص بما اذا كان في رفعه منة على المرفوع منه، ولا امتنان في سلب الحجية عن قول الصبي وإخباره وتامام الكلام في محله. ولا يعتبر في المخبر والراوي الاسلام والايمان والعدالة.

لما ذكرنا. نعم بناء على حجة اخبار الآحاد من باب التعبد فيشكل. وقد اختار اعتبارها جماعة من اصحابنا. بل قال ثاني الشهيدان (قدس سرهما) في الدراية: إتفق أئمة الحديث والاصول الفقهية على إشتراط إسلام الراوي حال روايته، فلا تقبل رواية الكافر وان علم من دينه التحرز من الكذب، لوجوب الثبوت عند خبر الفاسق فيلزم عدم اعتبار خبر الكافر بطريق اولي، اذ يشمل الفاسق الكافر هذا.

قلت اما الاتفاق المدعى فممنوع جدا. وقد ذكرنا تصريح جماعة بخلاف ذلك في فوائدنا كما لا يخفى ايضا على المتتبع. واما آية النبأ فلا تصلح رادعا عما دل عليه السيرة المستمرة من العقلاء. إذ لا تدل على وجوب الثبوت مطلقا حتى فيما اذا علم أو وثق بتحرز الفاسق من الكذب. والتعليل في ذيلها قرينة على عدم الاطلاق أو صالحة لذلك. وفي ذلك كلام ذكرناه مع ما قيل في وجه عدم كون الآية الشريفة رادعة في محله. كما ذكرنا عدم تمامية الاستدلال بآية الركون إلى الظالم للردع عنها فلا نطيل. ولذلك كله عمل أصحابنا بروايات

الثقات من العامة، والفضحية والزيدية، والواقفية، وغيرهم من الفرق الباطلة واعتمدوا على توثيقهم للرواة ايضا بل ظاهر الشيخ رحمته الله في مواضع من كتبه - إتفاق الطائفة على ذلك.

قال رحمته الله في كتاب العدة في القرائن الدالة على صحة الاخبار: فاما من كان مخطئا في بعض الافعال أو فاسقا بافعال الجوارح وكان ثقة في روايته متحرزا فيها، فان ذلك لا يوجب رد خبره ويجوز العمل به، لان العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة، وانما الفسق بافعال الجوارح يمنع من قبول شهادته. وليس بمانع من قبول خبره، ولاجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم الخ. بل مع ان الشيخ رحمته الله أشكل في (كتاب الغيبة) في الوثوق باخبار عثمان بن زياد الرواسي وعلي بن أبي حمزة البطائني من رؤساء الواقفة فيما رويما ما يدل على مذهبهم فقد عدتهما (في كتاب العدة) ممن كان متخرجا من الكذب مأمونا في حديثه وثقة في نقله من اهل المذاهب الباطلة وذكر انه يؤخذ باخبارهم.

قلت وفي تحقق الوثوق برؤساء الواقفة كلام وكذلك بالنسبة إلى الغلاة، ولهذا صرح الشيخ رحمته الله بعدم جواز العمل بروايتهم إلا اذا كانوا في حال استقامة وخص وجه عمل الاصحاب برواية أبي الخطاب وأمثالهم من الغلاة بما اذا كانت الرواية قبل انحرافهم. وتمام الكلام في ذلك في فوائدنا.

وجه حجية قول أصحاب الرجال

يظهر من كلام بعض الاصحاب اختلافهم في وجه حجية قول أهل الرجال في الرواة. فمنهم من قال: انه إفادة قولهم العلم او الظن باحوالهم، وفيه عدم حصول العلم غالبا ومنع حجية الظنون الشخصية. ومنهم من قال ان الوجه: كون علماء الرجال أهل الخبرة بأحوال الرواة فيرجع اليهم كما يرجع إلى أهل

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٩٧

الخبرة في سائر الفنون، ومن ذلك رجوع العامي إلى الفقيه. وفيه انه لا دليل على ذلك بعمومه، والرجوع إلى الأدلة والأخبار الموقوف على النظر في رجال اسانيدها وظيفة الفقيه، لا العامي وليس له الرجوع إلى غيره، وتحقيق ذلك في فوائدها. ومنهم من قال: ان الوجه في الرجوع اليهم هو الاخذ بشهادتهم قلت: ولازمه اعتبار ما يعتبر في الشاهد في الاخذ بقولهم وهو كما ترى وقد اشرنا إلى ان دليل اعتبار قول الشاهد هو دليل حجية الاخبار الآحاد واعتبار التعدد في البيئة قد ثبت بدليل آخر.

وعلى هذا فالرجوع إلى الرجالي من باب الرجوع إلى الراوي والمخبر. ففيما اخبر به من أحوال من أدركه من الرواة لا اشكال. وفي غيره قوله واخباره بمنزلة رواية مرسلة.

فادا علم من طريقته انه لا يرسل في ذلك الا عن ثقة فيعتمد عليه وان شئت قلت: ان قوله مثلا: زرارة ثقة، شهادة منه على الوثاقة مستندة إلى رواية الثقات او شهادتهم في جميع الطبقات.

وحينئذ فالعمدة إثبات التزام الرجالي بالاعتماد على الثقات وعدم الرواية عمن لا يبالى بالحديث في جميع رجال السند كي يكون قوله واخباره بمنزلة رواية معتبرة عندنا وان كانت محذوفة الاسناد.

اعتبار قول المتأخرين من اهل الرجال

اختار بعض الاعلام عدم حجية توثيق المتأخرين من أهل الرجال وجرهم. بل يظهر منه عدم حجية قول مثل ابن طاوس والمحقق والعلامة وابن داود وامثالهم من المتأخرين قدس الله ارواحهم الطاهرة.

بدعوى كثرة أخطائهم وخصوصا العلامة رحمته الله، وان المتأخرين نقلة لمن

تقدم فيما لهم توثيق او جرح وفي غير ذلك إستعملوا الرأي والاجتهاد لا محالة ولا دليل على اعتبار رأيهم.

قلت فيه اولا منع اكثرية خطأ المتأخرين بل الامر بالعكس كما هو ظاهر بالتأمل في كلامهم في الرجال والفقه وغيرهما. وثانيا ان تم دليل حجية قول اهل الرجال فالفرق بلا دليل في غير محله. وكون الخطأ في اقوال العلامة اكثر من غيره مهدته على مدعيه. ولو سلم ان كثره مشاغله وتفننه في العلوم وكثرة تأليفاته وغير ذلك ربما اوجب الخطأ بما ليس في كلام غيره فلا يوجب التوقف في الاخذ بكلامه كما لا يوجب بالنسبة إلى شيخ الطائفة والمعصوم من الخطأ غيرنا.

وثالثا ان كون المتأخرين نقلة لما ذكره المتقدمون ليس قدحا وعدم وقوفهم على ازيد مما ذكره المتقدمون ممنوع جدا فكم وقف المتأخر على مالم يقف عليه المتقدم من الآثار في الرجال والفقه وغيرهما وهذا واضح لمن كان كثير التسع في الاخبار.

ورابعا ان الاجتهاد واستعمال الرأي في الآثار لا يخص بالمأخر نعم فتح المتأخر باب الاجتهاد بمصراعيه دون من تقدمه، ومن تأمل في توثيقات ابن الوليد وشيوخ القميين واحمد بن عيسى واضرابهم وما صدر منهم من الجرح مع ان كثيرا من أعلام عصرهم قد أنكروا ذلك عليهم فضلا عن تأخر عنهم تبين له ان الفرق المذكور في غير محله وان كان إجتهد المتأخر اكثر وقد اشبعنا القول في ذلك في فوائدنا الرجالية.

منهج النجاشي في الجرح والتعديل

تقدم ان قول اهل الرجال انما يعتمد عليه من باب الشهادة والرواية، فمنع

بعد أكثر من ترجمه النجاشي في رجاله عن زمانه ربما يشكل الاعتماد على جرحه وتعديله، اذ لا يستند إلى الحس والسماع بلا واسطة، ولا يعرف من طريقته الالتزام بالاعتماد على خصوص ما رواه الثقات ولو مع الواسطة بل المعلوم خلافه فقد صرح بترك الرواية عن المطعونين من مشايخه الا مع واسطة بينه وبين المطعون كما تقدم في مشايخه. وقد اعتمد في رواياته للكتب والمصنفات على روايات فيها ضعف بالارسال او الجهالة او ضعف بعض رجال الاسناد. مع ان ذكر المصنفات هو الغرض الاول لتأليف الكتاب دون ذكر احوال الرواة. فكيف لا يحتمل اعتماده في اثبات سائر اوصاف الرواة بمثل هذه الاخبار. وقد إتحد السياق لذكر الكتب والافصاف بقوله بنحو الجزم ثقة، كوفي، واقفي، له كتاب. بل ربما اعتمد في التوثيق وغيره على ما رواه الكشي او غيره من رواية ضعيفة الاسناد كما ستقف عليه في هذا الشرح. على انه استعمل الرأي والاجتهاد في الجرح والتعديل فيما اختلف فيه الآثار أو كلمات أصحاب الرجال كما يظهر بالتأمل فيما ذكره في الحسن بن محبوب ومحمد بن عيسى وغيرهما ممن اختلف فيه الآثار وقول اهل الرجال.

قلت وفي جميع ذلك نظر وتأمل اما روايته الكتب باسناد ضعيف وشهادته بقوله: له كتاب او كتب فلما سبق ان ثبوته لا ينحصر بما ذكره من الرواية عن مؤلفه لعدم حصر الطريق به كما صرح بان الطرق كثيرة وانما يكفي بواحد لئلا يطول. على ان كثيرها مشهورة او رواها جماعات من الناس. وذكرنا ان ضعف الرواية لا يضر بالشهادة لاصل الكتاب. واما الاعتماد على رواية ضعيفة في التوثيق ففيما لم يستند اليها في كلامه لا نعلم باستناده وفيما علق التوثيق على الرواية فهذا مشعر بعدم جزمه بالتوثيق كما لا يخفى.

واما الاجتهاد في الجرح والتعديل في موارد الاختلاف فلا يوجب عدم

جواز الرجوع اليه في شهادته بالتوثيق وسيأتي الفرق بين الجرح والتعديل في هذا المقام. واما التزام النجاشي بالاعتماد على رواية الثقات خاصة بحيث تكون شهادته بالوثاقة بمنزلة رواية محدوفة الاسناد رواها الثقات، فيمكن كشفه من تحفظه عليه السلام على شروط الرواية فقد ترك الرواية عن المطعون وان كان كثير العلم والادب والسماع. ومن تعليقه التوثيق او الجرح او ثبوت وصف او حال للرواة أو كتاب في كثير من التراجم على اصحاب الرجال، او بعضهم، او على الكشي، او ابي العباس، واحمد بن الحسين، وغيرهم إيماء منه عليه السلام بعدم الجزم به. وقد اكثر في هذا الكتاب تعليق رواية الرواة عن ابي عبدالله او عن ابي الحسن عليهم السلام على ابي العباس إيماء منه إلى عدم ثبوتها عنده، لضعف مستندها، أو لان الطبقة لا تساعد على ذلك. فتوقف عليه السلام عن الجزم بذلك مع شهادة ابي العباس ابن نوح، او ابن عقدة على ذلك ايضا وفي بعض الموارد علق الرواية عن احدهم عليهم السلام عليهما معا. وان شئت فلاحظ ترجمة عبدالله بن سنان (رقم ٥٦٥) حيث قال: روى عن ابي عبدالله عليه السلام وقيل روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وليس ثبت الخ.

وقد روى الكليني والشيخ وغيرهما باسناد فيه زياد بن مروان عن عبدالله بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام فيظهر من ذلك ان عدم ثبوت رواية عبدالله بن سنان عنه عليه السلام لضعف المستند زياد بن مروان القندي الضعيف مضافا إلى ما قيل: انه مات في حياة ابي عبدالله عليه السلام ونحو ذلك في ترجمة زكريا بن ادريس (رقم ٤٦٤) وغيره فلاحظ وتأمل.

وبالجملة فمن تعليق النجاشي ما ذكره من الاوصاف في جملة من التراجم على قول أهل الرجال أو بعضهم مشيرا إلى ضعفه يستظهر - ان ما ذكره في غير هذه الموارد بصورة الجزم وبلا تعليق على قائل قد ثبت عنده بطريق

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ١٠١

معتبر واسناد خال عن ضعيف او من لا يبالي بالحديث. كما انه يستظهر كون الطريق المعبر عنده معتبرا عندنا لو وصل الينا، من طريقته عليه السلام في الجرح والتعديل في الاسانيد ورجالها ومما اورد به على الاصحاب وغير ذلك مما لا يخفى على المتأمل. هذا مضافا إلى امكان القول بان قول النجاشي مثلاً: سماعة بن مهران ثقة شهادة منه تؤخذ بها كشهادته على حياة رجل او علمه او على طهارته شيء او نجاسته من دون لزوم الفحص عن مستنده حتى يعلم بخطائه فتترك وفي هذا الوجه وما قبله نظر قد فصلنا القول في تحقيق ذلك في فوائدنا.

التوثيق العامة

لا فرق في مدح الرواة وتوثيقهم بين كونه شخصيا كقوله زرارة ثقة، وبين كونه بوجه عام، كما في توثيق بيت او مدحهم. ففي عمومة اسماعيل بن عبد الخالق وابيه قال النجاشي: كلهم ثقات. فمن كان من عمومته يحكم بوثاقته وان ثبت ذلك من كلام غيره. ومن ذلك وامثاله، استفدنا وثاقة جماعة من الرواة ممن لم يفرد لهم النجاشي ترجمة وعلى هذا فاذا ثبت في جماعة المدح بانهم لا يرون إلا عن الثقات فيحكم بوثاقة كل من رووا عنه وان لم يصرح في كلام الاصحاب بتوثيقهم بالخصوص.

وكذلك فيمن صرح بمدح يستلزم روايته عن الثقات والاجتناب عن الرواية عن الضعاف. وحينئذ فلا بأس بذكر من قيل فيه: انه لا يروى إلا عن الثقات وايضا من ورد فيه مدح ربما يستفاد منه انه لا يروى الا عن الثقات وان لم يصرح بذلك في كلام الاصحاب. وظاهر الاصحاب ان رواية من عرف بانه لا يروى إلا عن الثقات امانة عامة على وثاقة من روى عنه، ويلزم منه أيضا عدم الفرق بين مسانيد هؤلاء وبين مراسيلهم. ففي (كتاب العدة) في القرائن الدالة

على صحة الاخبار. قال شيخ الطائفة: واذا كان أحد الروايين مسندا والآخر مرسلًا نظر في حال المرسل فان كان ممن يعلم انه لا يرسل الا عن ثقة موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ولا جل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون الا عن يوثق به وبين ما اسنده غيرهم ولذا عملوا بمراسيلهم اذا انفردوا عن رواية غيرهم الخ.

قلت وتبعه الشهيد رحمته الله في مقدمة الذكرى.

من لا يروى الا عن الثقة

يظهر من كلام النجاشي وغيره: ان في رواية أصحابنا من يعرف بانه لا يروى الا عن ثقة. ومعرفة ذلك اما بتصريح الراوي الثقة بانه لا يروى الا عن الثقة مطلقًا، او في كتاب خاص مثل ابن قولويه في كامل الزيارات وغيره. واما بتصريح غيره كما صرح الشيخ رحمته الله في ابن ابي عمير واضرا به وقد تقدم. واما يستفاد من لازم الكلام مثل تعليل النجاشي لعدم الرواية عن بعض الرواة بضعفه وورود الطعن فيه فان مشايخ النجاشي انما استفيد وثاقتهم من تعليله عدم الرواية عن بعضهم بكونه مطعون او ضعيفا. فبدل بالالتزام على انه لا يروى الا عن الثقة على كلام تقدم في ذلك. وفي كفاية الاستقراء لاثبات كون جميع من روى عنه ثقتا اذا لم يفد القطع، اشكال حققناه في الفوائد.

وهؤلاء جماعة. الاول النجاشي كما تقدم الكلام فيه. الثاني والثالث محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ابو علي، واحمد بن محمد بن سليمان ابو غالب الزراري شيخ العصابة في زمنه ووجههم. قال النجاشي في جعفر بن مالك (رقم ٣١٠): كان ضعيفا في الحديث قال احمد بن الحسين: كان

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ١٠٣

يضع الحديث وضعا ويروى عن المجاهيل، وسمعت من قال كان ايضا فاسد المذهب والرواية، ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النزيل الثقة ابو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله وليس هذا موضع ذكره الخ. قلت وانت خير بان العجب المتقدم انما يصح اذا عرف الشيخان الجليلان بانهما لا يرويان عن الضعاف وعن غير الثقات، وتمام الكلام في ذلك في ترجمته وفي فوائدها الرجالية.

الرابع ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمته الله في كتاب كامل الزيارة قال رحمته الله في الديباجة: حتى أخرجه وجمعه عن الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من احاديثهم ولم أخرج فيه حديثا روى عن غيرهم، اذا كان فيما روي عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا اننا لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى، ولا غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثا روى عن الشاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم انتهى.

قلت فيما افاده رحمته الله تصريح بامور احدها عدم ذكره في الكتاب الا الروايات المأثورة عن الائمة الطاهرين عليهم السلام، لكفاية ما وصل عنهم والغنى عن اخبار غيرهم.

ثانيها انه مع كثرة ما ورد عنهم عليهم السلام في جميع الابواب وعدم العلم بصحة لجميع، إقتصار على رواية ما وقع اليه رحمته الله من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله. وظاهره انه رحمته الله ترك ما وقع من غير جهة الثقات من اصحابنا او ما وقع من جهة غير اصحابنا وان كانوا ثقاتا.

ثالثها الاكتفاء بالثقات المشهورين بالحديث والرواية وترك الرواية عن

غير المشهورين بالرواية وعن الشذاذ. قلت وفي اختصاص الامرين الاخيرين بمشايقه ومن روى عنه بلا واسطة كما هو صريح غير واحد من أصحابنا أو ظاهرهم أو عمومهما لجميع رجال اسانيده إلى المعصوم عليه السلام كما هو مختار بعضهم وجهان. ويبعد الثاني مضافا إلى التأمل في ظهور كلامه في نفسه بل منعه وجود جماعة من المصرحين بالضعف في اسانيد رواياته، والارسال، والرفع، والقطع، في احاديثه. مضافا إلى تعارف تخصيص الرواية عن الثقات بالمشايق بلا واسطة لا حتى مع الوساطة فمن ذلك كله يستفاد ان المراد: الرواية عن المشايخ الثقات وعن كتب الثقات والمشهورين من الرواة. وان كان في طرق هذه الروايات المجاهيل والمطعونين.

ودعوى ان وجود المصرح بالضعف في اسانيده يقتضى، عدم الاخذ بهذا التوثيق العام في قبال الدليل على الضعف لا عدم الاخذ به مطلقا حتى فيمن لم يصرح بالضعف، وهذا نظير العلم بخروج بعض افراد العام عن حكمه بدليل المخصص فلا تقتضى رفع اليد عن دليل العام في غير مورد المخصص.

مدفوعة بعدم صحة القياس بباب العالم والخاص على ما سيأتي بيانه. ويمكن تقريب الاول بامور اولها ان غرضه عليه السلام من هذا الالتزام هو صحة ما ذكره في هذا الكتاب. وهذه تقتضى وثاقة جميع رجال السند. لا خصوص مشايخه كما هو ظاهر. وليس في مقام بيان طريقته في الحديث فقط.

ثانيها قوله انا لا نحيط بجميع الخ. فان الاحاطة بجميع ما رواه وحديثه مشايخه ليس أمرا عجيبا غير ممكن عادة حتى يوجب الاقتصار المذكور، بخلاف ما اذا اريد العموم فان الاحاطة بالجميع حينئذ متعذرة عادة هذا ان اريد الاحاطة خارجا واما اذا اريد الوقوف على الصحة والاطمئنان بالصدور فالامر اوضح فان ما كان خصوص شيخه من الثقات فلا يدخل فيما علم او اطمأن

بصحته عادة بل انما يحيط او يعلم بصحته اذا كان جميع رجال اسانيده ثقاتا.

ثالثها قوله رحمته الله ما وقع لنا من جهة الثقافات بدل ما سمعته من ثقافات مشايخنا وامثال ذلك فان الاول يقتضى كون جميع الرجال ثقاتا حتى يصح اطلاق وقوعه عن المعصوم عليه السلام من طريق الثقافات.

الخامس الشيخ الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الذي وثقه النجاشي بقوله: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد صحيح المذهب الخ. قال في ديباجة التفسير: ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي إلينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم ووجب ولايتهم الخ.

قلت ودلالة كلامه ظاهرة إلا ان الشأن في الطريق إلى التفسير وفي ثبوت هذا الكلام ويأتي ان شاء الله في ترجمته. وقد اخرجنا رجال اسانيده ومشايخه في هذا الكتاب في محله.

السادس شيخنا الاجل محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق رحمته الله في كتاب المقنع وكذا والده قال في اوله: وحذفت الاسناد منه لئلا يتقل حمله ولا يصعب حفظه ولا يمل قاريه اذا كان ما ابينه فيه موجودا بينا عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقافات رحمهم الله تعالى قلت حكى العلامة المجلسي رحمته الله في اجازات البحار عن خط استاد الشهيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي قال ذكر الشيخ ابو علي ابن شيخنا الطوسي (قدهما) ان اول من ابتكر طرح الاسانيد وجمع بين النظائر وأتى بالخبر مع قرينه علي بن بابويه في رسالته إلى ابنه قال ورأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقه فيها ويعول عليه في المسائل لا يجد النص عليها لثقتة وامانته وموضعه من الدين والعلم الخ.

السابع ابو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى قال رحمته الله في ديباجته: ولا اذكر فيه الا المسند من الاخبار عن المشايخ الكبار

والثقات الاخيار الخ. قلت وقد اخرجنا رجال اسانيده في محله.

الثامن الشيخ الجليل محمد بن المشهدي في المزار الكبير قال في اوله: اما بعد فاني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد وما ورد في الترغيب إلى ان قال: مما اتصلت به ثقات الرواة إلى السادات عليهم السلام الخ. قلت قد اخرجنا رجال اسانيده في محله، وتمام الكلام في مؤلفه وفي نفس الكتاب، وفي الطرق اليه في محله فلا نطيل في المقام.

التاسع السيد الورع ركن الاسلام علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس في كتاب فلاح السائل قال في الديباجة: اعلم انني اروي فيما اذكر من هذا الكتاب روايات. وطريقي اليها من خواص اصحابنا الثقات. وربما يكون في بعضها بين بعض الثقات المشار اليهم وبين النبي ﷺ واحد الائمة عليهم السلام رجل مطعون عليه بطعن من طريق الآحاد، او يكون الطعن عليه برواية مطعون عليه من العباد، وبسبب محتمل لعذر للمطعون عليه يعرف ذلك السبب او يمكن تجويزه عند أهل الانتقاد، وربما يكون عذري الخ.

ثم ذكر كلاما في عذره وملخصه، يرجع إلى أحد عشر امرا وذكرها بطوله يوجب الخروج عن الغرض إلا انه لما فيها من الفوائد لا بأس بذكرها ملخصا حيث يفيد في جميع من روى عن الثقات وقد اخرجنا رجال اسانيد روايات فلاح السائل في محله. احدها كون مستند الطعن رواية قاصرة سندا لوجود مطعون فيه لو لعدم انتهاء الطعن إلى المعصوم ﷺ كالاضمار ونحوه، أو لانتفاء الطعن إلى غير معصوم لم يعلم استناد طعنه إلى شهادة ثابتة أو حجة واضحة، أو إلى سبب غير عادي من الغضب والنسيان والحقد والحسد الذي قل من سلم منه، وقد شاع ذلك الطعن فيظن السامع انه حق ولكن يكشف بطلانه لمن تثبت واستكشف او ربما يعترف الطاعن ببطلانه وهذا رأينا في كثير من

الثاني كون الطعن في المذهب مع كون المطعون ثقة في حديثه، وامانته وهذا كما في كثير من ثقات الفطحية والزيدية والواقفية وغيرهم.

الثالث كون ما يوجب الطعن جائزا شرعا للمطعون وإن لم يجز لغيره فمن رآه على ذلك طعن ولم يعلم بجوازه له لتقية شديدة أو غير ذلك، ولو اظهر خلافه ايضا ربما لم يقبلوا منه.

الرابع اعتماد الثقات من أصحابنا على رواية المطعون وعدم استثنائها فيكونوا قد عرفوا صحة الرواية من وجوه ثم أشار ﷺ اليها.

الخامس كون ما ذكر من السند الذي في بعض رجاله طعن تأييدا لما اذكره فيه من السند الصحيح الخالي من الطعن فالاعتماد على ذاك الطريق الغير المطعون فيه.

السادس كون الحديث الذي في بعض رجال سنده طعن موردا للاخبار الدالة على ان من بلغه ثواب على عمل فعمل به رجاء ذلك الثواب فله أجر ذلك. قلت هذا ملخص ما أفاده ﷺ في المقام في أحد عشر وجها بعضها مدخولة في بعض ومع ذلك فلا تخلو عن النقد والقدح بما لا يخفى عند التأمل وتحقيق ذلك في فوائدنا فلا نطيل. ثم ان هذا بعض من وقفنا على تعهده بالرواية عن الثقة في الجملة من مشايخ الاجازة والحديث. وينبغي الاشارة إلى مشايخ الحديث ورواته فقط ممن روى عن الثقات وهم جماعة.

الاول جعفر بن بشير ابو محمد البجلي الوشاء فيأتي في ترجمته (رقم ٣٠١) قول الماتن ﷺ: من زهاد اصحابنا وعبادهم ونساكهم وكان ثقة إلى ان قال ابو العباس بن نوح يقول: كان يلقب قفحة العلم روى عن الثقات ورووا عنه الخ.

قلت وقد اخرجت مشايخه ومن روى عنه ومن سمع من جعفر وروى عنه في فوائدنا وذلك بذكر الثقات والممدوحين منهم ومن لم يصرح بمدح ولا قبح أولا ثم بذكر من غمز أو طعن فيه وهم جماعة مع تحقيق كامل في احوالهم وفي سند الرواية إلى هؤلاء المطعونين.

الثاني محمد بن اسماعيل الزعفراني فيأتي في ترجمته (رقم ٩٤٥) قول الماتن رحمته الله: ثقة عين روى عن الثقات وروى عنه ولقى اصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

الثالث محمد بن أبي عمير ابو احمد الازدي فيأتي في ترجمته (رقم ٨٩٧) قول الماتن رحمته الله: فلهذا اصحابنا يسكنون إلى مراسيله وفي الشرح عن كش في تسميته الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهم السلام قال: اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر ثم ذكرهم رحمته الله وعد منهم محمد بن ابي عمير. وعن الشيخ رحمته الله في العدة ص ٦٣ قال: فان كان المرسل ممن يعلم انه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره على خبره ولاجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن يوثق به وبين ما اسنده غيرهم ولذا عملوا بمراسيلهم اذا انفردوا عن رواية غيرهم وذكر نحوه الشهيد رحمته الله في الذكرى كما تقدم. قلت وقد حققنا القول في ما يستفاد من هذا الكلام في فوائدنا وأشرنا إلى من روى عنه ابن ابي عمير من الثقات او الممدوحين وربما تجاوز المأتين، وإلى من لم يصرح بشئ ايضا كما ربما يقارب أو يتجاوز عددهم المأتين، وإلى من ورد فيه طعن او غمز من الاصحاب، وربما يقارب او يتجاوز عددهم العشرين مع الاشارة إلى روايته عن هؤلاء

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ١٠٩
المطعونين والتأمل في إسنادها ثم التحقيق في احوال هؤلاء بما لا ينافي روايته
عنهم مع التوثيق العام لمن روى عنه فلاحظ وتأمل.

الرابع احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي على ما تقدم في كلام الشيخ

رحمته الله.

الخامس صفوان بن يحيى على ما تقدم ويأتي عن الفهرست ما يشير إلى
ذلك في ترجمته. قلت وقد اخرجت مشايخهما من الثقات والممدوحين ومن لم
يصرح بشئ ومن ورد فيه طعن في فوائدها مع اشارة إلى روايتهما عن المطعونين
وتحقيق في اسنادها والجواب عن الاشكال المتهوم فلاحظ.

السادس علي بن الحسن الطاطري الكوفي فيأتي (رقم ٦٧٣) في ترجمته
من هذا الشرح عن الشيخ رحمه الله في الفهرست ص ٩٢ (رقم ٣٨٠) قوله: وله كتب
في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبروايتهم فلاجل ذلك ذكرناها الخ.
وهناك في كلام الماتن رحمه الله ما يشير إلى ذلك وقد اخرجنا أسماء من روى عنه
في فوائدها مع تحقيق الكلام في ذلك.

السابع سعد بن عبدالله القمي في كتابه المنتخبات فيأتي في هذا الشرح من
ترجمته عن الفهرست (رقم ٣٠٦) ص ٧٦ بعد توثيقه وتجليله وذكر كتبه والطرق
اليها عن الصدوق وابن الوليد عليهما الرحمة قوله في آخر كلام ابن بابويه: وقد
رويت عنه كلما في كتاب المنتخبات مما اعرف طريقه من الرجال الثقات
الخ. وتام الكلام في ذلك وفيمن روى عنه في هذا الكتاب في فوائدها فلاحظ.

الثامن يظهر من الماتن رحمه الله في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى
الاشعري على ما يأتي انشاء الله (رقم ٥٩١) ان من روى عنه غير ما استثناه ابن
الوليد والصدوق رحمه الله من جماعة يبلغ عددهم خمس وعشرين ثقات بل صرح
في محمد بن عيسى مما استثناه انه على ظاهر العدالة والثقة فلاحظ وتأمل وتام

الكلام فيمن روى عنه وفيما استثنى في فوائدها.

من يسكن إلى روايته

ومما يشير إلى الرواية عن الثقات والاجتناب عن الرواية عن الضعاف سكون الاصحاب إلى رواية الرجل. فقد طعن أصحاب الحديث على بعض الرواة تارة بضعفه في الحديث وأخرى بضعف من روى عنه. وثالثة باكثار الرواية عن المجاهيل، او من لا يبالى بالحديث، وغير ذلك من وجوه الطعن، وحينئذ فالمطعون لا يكون عندهم مسكونا إلى روايته وحديثه فسكونهم إلى روايته إمارة خلوه عن الطعون، وكذا خلوه احاديثه من المناكير، وقد مدح النجاشي رحمته الله جماعة بسكون الاصحاب إلى روايتهم. فمنهم.

١ - محمد بن أبي عمير ففي ترجمته (رقم ٨٩٧ بعد مدحه قال: " فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله " ومن يروى عن الضعيف لا يسكن إلى مراسيله كما هو واضح.

٢ - عبدالله بن الصلت ففي ترجمته (رقم ٥٦٩) قال: " ثقة مسكون إلى روايته.

٣ - رفاعه بن موسى الاسدي ففي ترجمته (رقم ٤٣٥) قال: " كان ثقة في حديثه مسكونا إلى روايته لا تعرض بشئ من الغمز حسن الطريقة ".

٤ - واحمد بن عبدالله بن احمد بن جليل الدوري في ترجمته (رقم ٢٠١)،

٥ - احمد بن محمد بن جعفر الصولي في ترجمته (رقم ١٩٨) ولنا في

ذلك كلام يأتي في الشرح.

٦ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب في ترجمته (رقم ٩٠٧).

٧ - لوط بن يحيى بن سعيد ابومخنف في ترجمته (رقم ٨٨٣).

٨ - محمد بن بكران بن عمران في ترجمته (رقم ١٠٦٣).

٩ - محمد بن الحسن بن الوليد في ترجمته (رقم ١٠٥٤).

قلت وقد حققنا القول في ذلك واستقصينا ذكر من روي عنه وما يمكن ان يرد على ذلك في فوائدها.

من لا يطعن عليه في شئ

ومما يشير إلى الرواية عن الثقات، والاجتناب عن الرواية عن الضعاف، المدح بكون الرجل ممن لا يطعن عليه في شئ من مذهبه وطريقته ومشخته وغير ذلك من وجوه الطعن فاذا روى مثله عمن لم يصرح بضعف يستكشف وثاقته عنده. وإلا فروايتة عن الضعيف من اوضح ما يوجب الطعن عليه، وفي الرواة من يعرف بذلك ومدحهم النجاشي به، وهؤلاء جماعة مثل:

١ - عبدالله بن سنان فيأتي في ترجمته (رقم ٥٦٥) كوفي ثقة ثقة من اصحابنا جليل لا يطعن عليه في شئ إلى أن ذكر كتبه ثم قال: روى هذه الكتب عنه جماعات من اصحابنا لعظمتهم في الطائفة وثقته وجلالته الخ.

٢ - عبيد بن زرارة فيأتي في ترجمته (رقم ٦٢٣) ثقة عين لا لبس فيه ولا شك الخ.

٣ - محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي وأهل بيته فيأتي في ترجمته (رقم ٨٩٣) بعد ذكرهم وانهم اهل بيت فضل وأدب قال: وهم ثقات لا يطعن عليهم بشئ.

٤ - احمد بن محمد بن احمد الجرجاني (رقم ٢٠٤) كان ثقة في حديثه ورعا لا يطعن عليه الخ.

٥ - علي بن مهزيار فيأتي في ترجمته (رقم ٦٧٥) بعد مدحه قوله: كان

ثقة في روايته لا يطعن عليه صحيحا اعتقاده الخ.

٦ - علي بن سليمان الزراري (رقم ٦٨٧) قال: كان ورعا ثقة فقيها لا يطعن عليه في شيء.

٧ - يعقوب بن اسحق السكيت فيأتي في (رقم ١٢٣٠) بعد مدح كثير له قوله: كان مقدما إلى قوله: ثقة مصدقا لا يطعن عليه.

٨ - محمد بن علي الحلبي واخوته فيأتي (رقم ٨٩٥) وجه اصحابنا وفقههم والثقة الذي لا يطعن عليه هو، واخوته عبيدالله، وعمران وعبدالاعلى الخ.

٩ - رفاعة بن موسى النخاس فيأتي في ترجمته (رقم ٤٣٥) كان ثقة في حديثه مسكونا إلى روايته لا تعرض بشيء من الغمز حسن الطريقة.

١٠ - هاروون بن موسى التلعكبري فيأتي في ترجمته (رقم ١١٩٥). كان وجهها في اصحابنا معتمدا لا يطعن عليه الخ.

قلت وقد اخرجنا مشايخ هؤلاء ومن رووا عنه من الثقات والممدوحين والمجاهيل والمطعونين مع تحقيق القول في روايتهم عنهم في فوائدنا واوضحنا الجواب عما يرد عليه في المقام.

من يعتمد على جميع رواياته

لا يعتمد على جمعي روايات احد الا اذا كانت خالية من الغلو والتخليط والمناكير وكانت مما رواها عن الثقات ولم يعتمد على الضعاف ومن لا يبالي بالحديث فروايته عن أحد تشير إلى وثاقته وخلوه عما يوجب الطعن وقد أشار النجاشي إلى ذلك في جماعة. منهم احمد بن الحسن بن اسماعيل الميثمي الآتي ترجمته (رقم ١٧٥) قال ثقة في الحديث صحيح الحديث معتمد عليه. وثابت بن

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ١١٣
دينار ابي حمزة الثمالي الآتي في ترجمته (رقم ٢٩٤): وكان من خيار اصحابنا
وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث. وعلي بن ابراهيم بن هاشم الاتي في
ترجمته (رقم ٦٨٦) قوله: ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب. وعلي بن
الحسن بن رباط البجلي الآتي في ترجمته (رقم ٦٦٥) قوله: ثقة معول عليه. وعلي
بن محمد بن علي بن عمر القلا فيأتي في ترجمته (رقم ٦٨٥) قوله: كان ثقة في
الحديث واقفا في المذهب صحيح الرواية معتمد على ما يرويه. وعبدالرحمن بن
ابي نجران الآتي في ترجمته (رقم ٦٢٧) قوله: ثقة ثقة معتمد على ما يرويه. وغير
هؤلاء ممن احصينا ذكرهم والتحقيق في ذلك وما يمكن ان يرد عليه في فوائدنا.

من روى عن الاجلة أو روى عنهم

قد يقال: ان من امارات الوثاقة رواية من عرف بانه روى عن الاجلة، أو
روى عنه الاجلة، فان رواية أجلة الرواة واثباتهم وثقاتهم عن رجل يكشف عن
خلوه عن طعن يعرف كما ان روايته عن الاجلة إنما تكون مدحا اذا كان عامة
مشايخه في الحديث كذلك دون بعضهم وإلا فعله لا يوجد ضعيف لا يروى
عن ثقة. ثم ان ذلك لا يخلو عن اشكال والتحقيق في ذلك وفيمن صرح فيه
الاصحاب بذلك في فوائدنا.

المأمون في الحديث

ومما يمكن ان يكون امارة الوثاقة او قيل بها رواية من عرف بانه مأمون
في الحديث عن رجل لا يعرف حاله، بدعوى ان من لا يبالي بالحديث ويروى
عمن سمع منه من مجهول او ضعيف او وضاع لا يكون مأمونا في الحديث وفي
ذلك اشكال وتام الكلام فيه وفيمن عرف بذلك في فوائدنا.

من كان ثقة في الحديث

ومما يشير إلى الرواية عن الثقات، والتحرز فيها عن الضعاف المدح بالوثاقة في الحديث.

وقد مدح أئمة الرجال جماعة بقولهم: ثقة في الحديث - كما مدح النجاشي بذلك جماعة يقارب عددهم الأربعين بل يمكن القول بان قولهم: ثقة بلا تقييد بالحديث او غمز من وجه، ظاهر باطلاقه في الوثاقة في الحديث ايضا، إذ لا يكون ثقة بنحو الاطلاق الا إذا اجتنب عن رواية الضعاف.

بيان ذلك ان الثبت والقوة والاحكام وعدم الزوال والاضطراب كما هي الوثاقة او من لوازمها لا يتحقق في الموثوق به. الا مع سلامته عن الجنون، ونحوه من موانع الالتزام والثبات، ومع معرفة الحق والالتزام به وبالجري عليه في مقام العمل. ثم ان الوثوق والثقات في أمر من شئون الموثوق به لا يلزمه في جميع اموره كما هو واضح. فقد يكون الرجل ثقة غير مضطرب في مذهبه، ولا يكون ثقة في الجري على مذهبه باتيان ما أوجه عليه او ترك ما حرمه عليه كالفاسق فلا يعتمد ولا يؤتمن عليه في قوله فانه لا يتحرز من الكذب إلا اذا التزم في نفسه بترك القبيح ولذا قد يكون في الفاسق والكافر من لا يكذب ويجتنب عنه. كما ان المتحرز بنفسه عن الكذب قد يكون متحرزا عن حكايته عن غيره او متحرزا عن الحكاية عن الكذاب والضعيف ومن لا يبالي بالحديث مطلقا وان كان صدقا ايضا، وقد لا يكون كذلك فلا يبالي بالحديث عمن سمع منه وان كان في نفسه صدوقا لا يكذب وغير ذلك من وجوه الوثوق بالرجل فمع تقييد التوثيق بوجه يختص به ومع عدمه فالاطلاق يقتضي الوثوق به في كل جهة، اذا عرفت هذا نقول: قد ضعف اصحابنا بعض الرواة بالاختلال في آخر عمرهم، وبالاضطراب والفساد مذهبا، وبالغلو والتخليط. وبرواية المناكير، وبالرواية عن

١١٥..... في تنقيح كتاب الرجال ج ١
الضعاف، او عن المجاهيل، ومن لا يبالي بالحديث، وبالارسال كثيرا، والتساهل
في الحديث، والاكتفاء بالوجادة في الكتب مع الاجازة من مؤلفيها او المشايخ،
او بلا اجازة، او بتخليط الوجادات مع الروايات التي سمعها او قرأها على
المشايخ وغير ذلك من وجوه الضعف في الحديث مما لا يخفى على المتأمل
في الرجال.

كما ان الاصحاب لم يهملوا ضعف الرواة الثقة ببعض الوجوه المتقدمة
اذا وقفوا عليه ففي الحسين بن احمد بن المغيرة البوشنجي (رقم ١٦١) قال
النجاشي: كان عراقيا مضطرب المذهب وكان ثقة فيما يرويه الخ. ونبه على
إنحراف الرواة الثقة من الفطحية والزيدية وغيرهم من اصحاب المذاهب الباطلة
بل قال في محمد بن عبدالله بن غالب الانصاري (رقم ٩٢٥): ثقة في الرواية على
مذهب الموافقة الخ.

وقد كثر تضعيفهم للرواة الثقات لاجل التساهل في الحديث والرواية عن
الضعاف والمجاهيل وغير ذلك من وجوه الضعف في الحديث والرواية بل
صرحوا بكونهم ثقات في أنفسهم. وقد أخرج رئيس العلماء والمحدثين في
عصره الذي يلقاه السلطان احمد بن محمد ابن عيسى الاشعري غير واحد من
المحدثين ومشايخهم من بلدة (رقم) المشرفة بتساهلهم في الحديث. وقد أنكر
النجاشي على ابي غالب الزراري وابي علي بن همام في روايتهما عن جعفر بن
مالك كما ذكره في ترجمته (رقم ٣١٠).

ومنع مشايخ الحديث في بغداد الحسين بن عبيدالله الغضائري عن لقاء
عبيدالله بن أبي زيد أبي طالب الانباري، وعن السماع عنه مع كونه حسن العبادة
والخشوع وذلك لما كان اكثره عمره واقفا مختلطا بالوافقة كما ذكره النجاشي
في ترجمته (رقم ٦٢٢).

وقد اعتذر محمد بن الحسن الصفار عند ما إعترض عليه الشيخ الجليل محمد بن يحيى العطار بالرواية عن طريق البرقي بما حاصله: انه سمعت ذلك منه قبل الحيرة بعشر سنين رواه في الكافي باب ما جاء في الائمة الاثني عشر ص ٥٢٥ ج ١.

وضعف النجاشي في رجاله جماعة من الثقة بالتساهل في الحديث والرواية عن الضعاف او المجاهيل وكذلك الشيخ رحمته الله قال في احمد بن محمد البرقي (رقم ١٧٨): وكان ثقة في نفسه يروى عن الضعفاء وإعتمد المراسيل الخ، ونحوه في الفهرست ص ٢٠.

وضعف ايضا الحسن بن جمهور بقوله: ثقة في نفسه (إلى ان قال) روى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل كما في (ترجمته رقم ١٤٠)، وايضا علي بن ابي سهيل القزويني (رقم ٦٩٤) ومحمد بن احمد بن يحيى (رقم ٩٥١) وايضا في الفهرست ص ١٤٥ ومحمد بن جعفر بن عون الاسدي (رقم ١٠٣٢) وغيرهم ممن يطول بذكرهم وقد احصيناها في فوائدنا.

بل نبه النجاشي على من روى قليلا عن الضعاف ففي ترجمة علي بن الحسن بن فضال (رقم ٦١٣) قال: كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه سمع منه شيئا كثيرا ولم يعثر له على زلة فيه ولا شينة وقل ما روى عن ضعيف وكان فطحيا الخ.

فنبه على ما وقف عليه من الطعن مذهبا ورواية عن الضعيف نادرا.

وبالجملة فمن تأمل في كلام الاصحاب في المقام، وجد في نفسه ان مدعي ظهور إطلاق قولهم ثقة في الخلو عن الطعن الظاهر باحد الوجوه المتقدمة غير مجازف فيؤخذ بالظهور فيما لم ينه على خلافه او على عدم تسالم الاصحاب عليه وان أبيت عن ذلك لبعض ما يرد عليه مما فصلناه في فوائدنا، فلا

اشكال في ظهور قولهم: ثقة في الحديث فيما ذكرنا اذ بعد التقييد المذكور إشعاراً بعدم الوثاقة اما من جهة المذهب او غير ذلك يكون المدح به إشارة إلى خلو رواياته عما يوجب الطعن فيها وهذا بعد التصريح كثيراً في كلامهم عند المدح بذلك بالاستقامة في الدين او صحة المذهب او صحة الاعتقاد او وضوح الطريقة وغيرها مما يؤكد ذلك وتمام الكلام في ذلك وفيما يرد عليه وفيمن ورد المدح فيه بذلك في فوائدنا.

أصحاب الاجماع

ومما قيل أنه من امارات الوثاقة والرواية عن الثقات الدخول في أصحاب الاجماع وان رواية أصحاب الاجماع عن رجل لا يعرف له قدح أو ذم إمارة على وثاقته حيث إدعى اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عن جماعة من أجلاء الرواة وتصديقهم لما يقولون، وإنقادوا وأقروا لهم بالفقه والعلم.

وهم من اصحاب ابي جعفر الباقر وابي عبدالله الصادق عليه السلام زارة بن اعين، ومعروف بن خربوذ، وبريد بن معاوية وابوبصير الاسدي، او البختری كما عن بعضهم، ومحمد بن مسلم، والفضيل بن يسار. ومن اصحاب الصادق عليه السلام خاصة جميل بن دراج، وعبدالله بن مسكان، وعبدالله بن بكير، وحماد بن عثمان، وحماد ابن عيسى، وأبان بن عثمان.

ومن اصحاب ابي ابراهيم الكاظم وابي الحسن الرضا عليه السلام يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن ابي عمير، وعبدالله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، واحمد بن محمد بن ابي نصر البنزطي، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال، وفضالة بن ايوب، وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى. وهذا الاجماع ادعاه ابو عمرو الكشي رحمته الله في

رجاله في تسمية الفقهاء من أصحابهم ص ١٥٥ وص ٢٣٩ وص ٣٤٤.

قلت وفي ذلك تأمل ظاهر اولا فلم نجد فيمن سبق على الكشي ولا من تأخر عنه دعوى الاجماع.

وحكاية المتأخرين ذلك عنه لا يخرجهم عن التوحد في دعواه واستظهاره من إختيار الشيخ رحمته الله لرجال الكشي مؤيدا بما تقدم عنه في العدة في ابن ابي عمير واضرا به بلا وجه.

هذا وكيف يكون اجماع وقد طعن القميون في يونس بن عبدالرحمن كما ذكره الكشي في روايات عديدة. واتهم جماعة الحسن بن محبوب في روايته عن ابي حمزة الثمالي كما أشار النجاشي اليه في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى وكان عثمان ابن عيسى وزملائه قد أسسوا مذهب الوقف. وذكر اصحابنا ان ابان بن عثمان كان ناووسيا. وثانيا ان اتفاق الكل او الجمل، والكثير الموجب للعلم أو الاطمئنان غير حاصل. وكشف رأي المعصوم من ذلك كما هو احد وجوه حجتيه لا سبيل اليه، لما حققنا في محله وفي فوائدها من عدم تمامية شئ من طرقه. على ان كشفه من اتفاقهم على أمر فرع عدم دليل عقلي، أو شرعي من كتاب، او سنة، او حجة شرعية عليه.

وهذا مما يختص بالاحكام الكلية التي لا يستفاد من شئ من ذلك. ولا مجال للتمسك به في الموضوعات الخارجية أيضا اذ ليس على الشرع بيانها مثل الاتفاق على العلم والوثاقة ونحوهما: والردع عن خطأ المجمعين إنما يجب فيما على الشرع بيانه لا في امثال المقام.

وثالثا ان ذلك انما يفيد لو كان المراد من تصحيح ما صح عن هؤلاء تصحيح رواياتهم. وانهم رويها عن الثقات لا تصحيح أقوالهم من باب الاخذ بقول الفقيه. وهذا محل نظر، فان قوله: وإنقادوا لهم بالفقه ونحوه، وقوله: وأفقه

الاولين وهكذا. قوله: تصديقهم لما يقولون بدل لما يروون يشهد للثاني.

ودعوى ان المتعارف في المصدر الاول وفي عصر هؤلاء رواية الحديث، وسماعه دون الاستنباط والافتاء. مدفوع بان الافتاء بنص الحديث او اختيار المقيد، او الخاص، او حمل المعارض على التقية أمر معارف في ذلك العصر وخاصة بالنسبة إلى هؤلاء كما يظهر للمتأمل في رواياتهم وأقوالهم وبساطة الاستنباط في العصر الاول لا تنكشف عن إنسداد بابه.

ورابعا ان اطلاق الصحيح على خبر غير معهود من أحد من أصحاب الاجماع. وترتيب آثاره وإن شئت قلت: التصحيح بالحمل الشائع، فلا يدل على وثاقة من روى عنه. فان صحة المدلول وثبوته لا تنحصر احرازها بوثاقة المخبر. ولذلك لا ترى في كلام القائلين باعتبار روايات أصحاب الاجماع عن المجاهيل إطلاق الصحيح عليها. واطلاقه على مراسيل ابن ابي عمير في كلام بعضهم، لعله من جهة ما ذكره الشيخ رحمته الله كما تقدم من انه، وصفوان، والبزنطي لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة. وبالجملة التصحيح ولو عملا انما يكشف عن وثاقة الراوي بقرينة خارجية من إستقرار طريقة المجمعين، او غيرهم على التصحيح والاخذ بما رواه الثقات. وكذلك سائر شروط الاخذ بالخبر. ولا سبيل لاحراز بناء الاصحاب ممن تقدم على الكشي رحمته الله أو من قارب عصره او عاصره على ذلك. هذا بعض ما يتعلق بالمقام من البحث في أصحاب الاجماع وفي ذلك وجوه من الكلام قد استبغناه في فوائدنا.

تصحيح الطرق

يظهر من كلام كثير من أصحابنا ان تصحيح الطريق والاسناد امانة على وثاقة جميع رجاله. ولذلك عد في تراجم جماعة من الرواة تصحيح العلامة

الحلي رحمته الله لطرق الشيخ الصدوق رحمته الله في مشيخته إلى كتاب من لا يحضره الفقيه وطرق الشيخ الكليني أو الشيخ الطوسي إمارة على وثاقة رجال اسانيدھا وفيهم من توقف في جعله إمارة على الوثاقة ولكن جعله مدحا لهم.

قلت: ان تصحيح الطريق انما يكشف عن وثاقة رجاله إذا عرف مذهب المصحح وطريقته في ذلك وان الصحيح عنده ما كان جميع رجاله ثقات في النقل. لا كل خبر يوثق بصدوره لعمل الطائفة بهذا الخبر خصوصا، او بكل ما رواه من في طريقه، او المطابقة للقواعد، والادلة، او للاصول المشهورة المدونة في عصر الصادقين عليهم السلام أو بعدهما او لغير ذلك من شواهد الصحة عندهم. وقد قيل: ان الصحيح عند القدماء ما كان موثوقا بصحته وان كان لمطابقته للاصول.

قلت: من تأمل في كلام شيخ الطائفة في كتاب العدة باب القرائن الدالة على صحة الاخبار وما ذكره في هذا الباب من القرائن وكذا في كلام جماعة من القائلين بعدم جواز العمل باخبار الآحاد الا اذا كانت محفوفة بقرائن الصحة، وما ذكروه من القرائن كما أشرنا اليها في محله. ظهر له ان تصحيح الطريق باطلاقه لا يدل على وثاقة رجاله. هذا مع إختلاف أصحاب الحديث الكوفيين والقميين في الجرح والتعديل والتضعيف والتصحیح بما لا يخفى على المتأمل. وإعمال الرأي مع اختلافهم في ذلك يمنع عن الاخذ بتصحیحهم او تضعيفهم. وقد مر سابقا ان الرجوع إلى اصحاب الرجال انما هو من باب الرواية لا الرجوع إلى اهل الخبرة. ولذلك يمكن الفرق بين توثيق الراوي وبين تضعيفه، بدعوى ان التوثيق في كلام الاصحاب ولا سيما الاقدمين ظاهر في الشهادة على الوثاقة للتعلم الوجداني او سماع او رواية. فاذا علم من طريقتهم أنهم لا يعتمدون على رواية ضعيفة صح الاعتماد على توثيقهم. واما التضعيف فلا يكون إمارة على

عدم الوثاقة في النقل لا اختلاف اسبابه من عدم الوثوق به في إخباره ونقله او في مذهبه او طريقته في الحديث بما اشرنا اليه سابقا من وجوه الضعف في رواياته مما يختلف فيه الانظار وكلمات الاصحاب.

قلت: التحقيق مع ذلك كله ان الامر يدور مدار مذهب من وثق الراوي او ضعفه او صحح الطريق او ضعفه كما اشرنا اليه فاذا عرف من مذهبه ان العبرة بوثاقة الراوي وعدمها بلا لحاظ مذهبه وغير ذلك مما تقدم صح الاعتماد على توثيقه وتضعيفه للراوى وتصحيحه وتضعيفه للطريق.

الوكالة للأئمة عليهم السلام

ومما عد من إمارات الوثاقه الوكالة لاحد الأئمة الطاهرين عليهم السلام. بل صرح بذلك جماعة بل عن الوحيد البهبهاني رحمته الله أنها من أقوى إمارات المدح، بل الوثاقة، والعدالة لان من الممتنع عادة جعلهم عليهم السلام غير العدول وكيلا، سيما اذا كان وكيلا على الزكاة ونحوها من حقوق الله تعالى.

قلت: الامر كما افيد فانه لا يكل عاقل امرا من اموره إلى غيره الا اذا وثق به فيما اوكل اليه، وهذا ظاهر لمن راجع الوجدان، بلا اختصاص بالوكالة لهم عليهم السلام وان كانت الملازمة في وكالتهم ظاهرة بلا كلام بل يجعل وكلاء اصحابهم الثقات من الممدوحين بل ومن الثقات، فان التوكيل وان لم يدل على التوثيق مطابقه أو تضمننا لكن يدل عليه إلزاما ولا فرق في ذلك.

فكما يؤخذ بتوثيق الثقات لفظا يؤخذ بتوثيقهم عملا فكلما كان الموكل ظاهر العدالة والوثاقة كانت الوكالة له واضحة الدلالة على الثقة بالوكيل. وعلى هذا فالوكيل للأئمة المعصومين عليهم السلام يكون ثقة عندهم فيما أوكل اليهم والوكيل لغير الثقة وان كانت ثقة عند موكله. الا انه كما لا يؤخذ بتوثيق غير

الثقة لفظا لا يؤخذ بتوثيقه عملا بالتوكيل وغيره. ثم ان الوكالة إن كانت عامة في الامور أو خاصة في امور الدين واخذ المسائل وارسال الكتب وجوابات المسائل وتعليم معالم الدين وأخذ الحقوق وارسالها اليهم عليهم السلام ونحو ذلك فهي تلازم الوثاقة لا محالة والموثوق به في هذا الامور يوثق به في الامور الدينوية الجزئية بنحو أولى.

واما ان كانت في الامور الجزئية والشخصية من شراء ونحوه فلا تلازم الوثوق به فيها الوثوق في الامور المهمة. والظاهر عدم ثبوت الوكالة العامة لاحد غير النواب الاربعة والابواب عن قبل مولانا الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف كما ثبتت الوكالة في امور الدين وأخذ الحقوق ونحوها لجماعة عن قبله عليه السلام كما ذكرناهم في طبقات أصحابه وكان لكل واحد من الائمة الطاهرين عليهم السلام وكلاء في ذلك كما ان لهم قواما في امورهم الشخصية على ما اشار اليهم اصحابنا في كتبهم. وهل المذكور في كتب اصحابنا بقولهم: وكيل. ظاهر في الاول أو يعم القيم بامورهم الجزئية الشخصية كما قيل ولذلك نوقش في الدلالة على الوثاقة، وجهان. والظاهر هو الاول. ويؤيد ذلك أنهم ذكروا جماعة بعنوان الخادم مثل مسافر خادم

الرضا عليه السلام. وجماعة بعنوان القيم. مثل أسامة بن حفص فقد ذكره الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام ص ٣٤٤ وقال: كان قيما له عليه السلام.

وثالثا بعنوان الوكيل كما في جماعة كثيرة نشير إلى بعضهم. والتنوع إمارة التعدد فينصرف إطلاق الوكيل إلى ما ذكرناه. ويؤيد ذلك ايضا وجود الخدام، والقوام بالامور الشخصية وما يتعلق باموالهم لكل واحد من الائمة الطاهرين عليهم السلام وقد أشير اليهم في كتب الحديث وغيرها.

واما الوكيل فيما يتعلق بمصالح الاسلام والمسلمين والوالي الذي يتولى

في تنقيح كتاب الرجال ج ١..... ١٢٣

الامور من قبلهم فانما كان لامير المؤمنين عليه السلام الذي استولى على الامور كلها. ثم من بعده لابي محمد الحسن عليه السلام في أيام خلافته عليه السلام. ثم لمن كانت الامور الشرعية ترجع اليه من قبل الشيعة والحقوق تدفع اليه، وكان ذلك في زمن أبي عبدالله الصادق عليه السلام ومن بعده ولا أذكر في كلام الاصحاب ذكر الوكيل لغير هؤلاء. وقد أشار الشيخ رحمته الله في كتاب الغيبة ص ٢٠٩ إلى بعض وكلائهم المحمودين ثم إلى بعض المذمومين منهم. ونحن ايضا نتبعه رحمته الله - في الاشارة إلى بعضهم وإيكال تفصيله إلى فوائدنا، وما ذكرناه في طبقات أصحابهم عليه السلام. فمن وكلاء أبي عبدالله الصادق المحمودين (١) حمران بن أعين الشيباني اخو زرارة (٢) المفضل بن عمر (٣) المعلى بن خنيس

قلت: هكذا ذكره الشيخ في عداد الوكلاء المحمودين، ولكن ظاهر بعض ما ورد في ذلك وأشار الشيخ إليها هناك انه كان من قوامه على امواله وأهله. (٤) نصر بن قابوس اللخمي قال الشيخ رحمته الله: فروى انه كان وكيلا لابي عبدالله عليه السلام عشرين سنة، ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا.

عبدالرحمن بن الحجاج قال الشيخ رحمته الله: كان عبدالرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبدالله عليه السلام ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته.

ومن وكلاء أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام المحمودين (١) عبدالله بن جندب البجلي (٢) المفضل بن عمر قلت وفي الروايات عديدة ما يدل على وكالته وقد ذكر الشيخ بعض ما ورد في إرجاع الامور والاموال إلى مفضل هناك. (٣) عبدالرحمن بن الحجاج كما يظهر من عبارة الشيخ المتقدمة، وتدل عليها روايات منها ما رواه الحميري في قرب الاسناد ص ١٤٢ فلاحظ، وغير هؤلاء ممن يطول بذكرهم.

ومن وكلاء ابي الحسن الرضا عليه السلام المحمودين (١) عبدالرحمن ابن

الحجاج (٢) عبدالله بن جندب البجلي (٣) محمد بن سنان (٤) صفوان بن يحيى ذكر ذلك الشيخ رحمته الله في رجاله ص ٣٥٢.

ومن وكلاء أبي جعفر الجواد عليه السلام المحمودين (١) صفوان ابن يحيى (٢) محمد بن سنان (٣) زكريا بن آدم (٤) سعد بن سعد (٥) عبدالعزيز بن المهدي القمي الاشعري (٦) علي بن مهزيار.

ومن وكلاء ابي الحسن الهادي عليه السلام المحمودين (١) ايوب ابن نوح بن دراج (٢) علي بن جعفر الهماني قلت: وذكره الشيخ رحمته الله بوكالته في رجاله أيضا ص ٤١٨ (٣) علي بن الحسين بن عبد ربه قلت: ويظهر ذلك من الكشي ايضا (٤) ابو علي بن راشد (٥) عيسى ابن جعفر العاصمي (٦) ابن بند رحمته الله (٧) عثمان بن سعيد العمري السفير الاول ايضا (٨) محمد بن عثمان بن سعيد السفير ايضا (٩) الحسين بن روح السفير (١٠) علي بن السمري السفير ايضا (١١) جعفر ابن سهيل الصيقل قلت: ذكر وكالته الشيخ رحمته الله في رجاله ص ٤٢٩.

ومن وكلاء أبي محمد العسكري عليه السلام المحمودين (١) أيوب ابن نوح كما ذكر ذلك النجاشي في ترجمته ص ٨٠ (٢) جعفر بن سهيل الصيقل (٣) عروة القمي كما ذكره الشيخ رحمته الله في رجاله ص ٤٣٣ قلت: السفراء الاربعة كلهم وكلاء أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام والامام الحجة عجل الله فرجه الشريف كما ذكر ذلك الشيخ وغيره.

ومن وكلاء إمامنا الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف غير السفراء الاربعة جماعة يطول بذكرهم منهم جعفر بن سهيل الصيقل وتفصيل ذلك في فوائدنا وما ذكرناه في طبقات اصحابهم عليهم السلام فقد كثر وكلاء هؤلاء بكثرة الحاجة وعدم تمكن شيعتهم من الوصول اليهم مباشرة. ثم ان في المقام أمورا آخر مما قيل أو يمكن القول: بكونه إمارة على الوثاقة، مثل كون الراوي

من مشايخ الاجازة، أو من مشايخ بني فضال ومن روى هؤلاء عنه في كتبهم، أو كونه ممن صرح الاصحاح باعتبار أصله أو كتابه، أو كونه صاحب أصل أو كتاب رواه جماعة أو جماعات كثيرة، وغير ذلك فقد أعرضنا عن ذكرها اجمالا أيضا لضعفها وايكالا على ما فصلناه في فوائدنا. فلا نطيل.

اشكال في الامارات العامة على الوثاقة

قد وقفنا بالنظر إلى الطرق والاسانيد على ان من عرف بأنه لا يروى إلا عن الثقة قد روى عن بعض الضعاف. وقد أشرنا إلى رواية ابن أبي عمير واليزنطي وصفوان وجعفر بن بشير غير واحد من المطعونين مع أن هؤلاء معروفون بالرواية عن الثقات، وكذا بالنسبة إلى جماعة قد عرفوا بذلك بالامارات العامة، ولذا يشكل الاكتفاء بهذه الامارات العامة في توثيق الرواة. وفي سقوط الامارة العامة عن الحجية بالوقوف على الرواية عن الضعيف وعدمه أو التفصيل وجوه ولم أجد ذلك محررا في كلام الاصحاح. الاوصل سقوط الامارة العامة عن الحجية بالكلية، بدعوى ان الوقوف على رواية الثقة عن الضعيف يكشف عن عدم صحة كونه ممن لا يروي إلا عن الثقة، فرواية ابن أبي عمر عن البطائني الضعيف تكشف عن عدم كونه ممن لا يروي إلا عن الثقة كما ادعاه الشيخ وقد تقدم. ولعله لذلك مع المحقق رحمته الله في مواضع من المعتبر العمل بمراسيل ابن أبي عمير مع انه رحمته الله عمل بها في مواضع كثيرة منه مدعيا عمل الاصحاح بمراسيله.

ففي مسألة إستحباب التسمية أمام الموضوع ص ٤٣ قال: " ولو قال مراسيل ابن أبي عمير يعمل بها الاصحاح منعنا ذلك لان في رجاله من طعن الاصحاح فيه واذا ارسل احتمال ان يكون الراوي أحدهم.

وفي مسألة العجين بماء النجس إذا طبخ ص ١٢٦ بعد ذكر مرسلته قال: قال ابن أبي عمير: ما أحسبه إلا حفص بن غياث وهي ضعيفة لان ابن أبي عمير قال: في هذه الرواية وما أحسبه إلا حفص بن غياث وحفص هذا ضعيف " وقال رحمته الله أيضا في مسألة أخرى هناك: ان اسناد ابن أبي عمر إلى الضعيف لا يوجب الوثاقة.

قلت وتبعه بعض من تأخر في عدم جواز العمل بمراسيله معللا بالوقوف على روايته عن الضعيف ونحن قد أشرنا سابقا إلى ان ابن أبي عمير وأضرابه ممن عرف بأنه لا يروى إلا عن الثقة قد رووا عن جماعة ممن ضعف في كلام الاصحاب إلا ان ما ذكره المحقق رحمته الله مثالا لذلك بروايته عن حفص فغير ظاهر فان ضعفه مذهباً لا ينافي الوثاقة في النقل فلا ينافي الامارة العامة وقد حققنا ذلك في كتابنا في رجال المعبر، ثم ان هذا الوجه وهو سقوط الامارة بالكلية ضعيف في نفسه، لان الوقوف على رواية هؤلاء عن الضعاف لا تنافي الامارة العامة على الوثاقة وليست مقيدة بما إذا لم يقف على الرواية عن الضعيف حتى تسقط بمجرد الوقوف عليها كما هو ظاهر.

والتنافي يتوقف على أمرين أحدهما كون الضعيف الذي روى هؤلاء عنه ضعيفا في النقل والرواية، وإلا فالضعف بالمذهب أو غيره لا ينافي الوثاقة في النقل بل الجمع العرفي بين تضعيفه وبين رواية هؤلاء عنه يقتضي القول بالوثاقة في النقل والضعف في المذهب أو غيره تمسكا بالنص من كل الامارتين والتصرف في الظاهر من كل منهما على ما هو الجمع العرفي في أمثال المقام.

ثانيها صدور التوثيق العام والتضعيف من واحد والا فلا تنافي إذ التوثيق العام يقتضي كون مشايخ من عرف بأنه لا يروى الا عن ثقة، ثقة عنده لا عند الجميع وحينئذ فالثقة الذي روى عنه أحد هؤلاء قد يكون ضعيفا عند غيره، فلا

تناقض الرواية عن مثله مع الشهادة بانه لا يروى إلا عن ثقة.

بل ربما يتبدل رأيه فيعتقد بوثاقة من ضعفه سابقا ثم يروى عنه فلا تكون الرواية عنه حينئذ منافية للشهادة بانه لا يروى الا عن ثقة. وربما يكون التضعيف عولا على غيره ويعتقد الوثاقة ومقام الاستدلال ربما يقتضى الاكتفاء به كما وقفنا على مثله في كلام المحقق في المعتبر بل وغيره ايضا. وعلى هذا فشهادة النجاشي بان جعفر بن بشير البجلي روى عن

الثقات ورووا عنه، انما تنا فيهما الوقوف على روايته عن رجل ضعفه النجاشي لا من ضعفه غيره، وقد استنبعنا القول في رواية من عرف بانه لا يروى إلا عن الثقات عن الضعاف باستقصائها، وبالنظر في ضعف هؤلاء، وفي ثبوت الرواية عنهم في فوائدنا وقد ظهر من ذلك ان القول بسقوط الامارة عن الحجية بالكلية محل نظر ومنع.

الوجه الثاني سقوط الامارة العامة عن الحجية في خصوص المورد الذي وقفنا على الرواية عن الضعيف والاخذ بها في غيره حتى فيمن لم يصرح بمدح أو ذم. وهذا كما هو مختار بعضهم على ما يظهر منه في رجال أسانيد كامل الزيارات بناء على ما اختاره من أن ظاهر كلام ابن قولويه في الديباجة وثاقة عامة رجالها كما تقدم.

وقال: ان وجود الضعاف في أسانيد لا يوجب سقوط الامارة العامة عن الحجية بل حكمه حكم الوقوف على المخصص الذي يؤخذ به في مورده وبالعامة في الباقي.

قلت: وفي ذلك نظر اما أولا فان مستند القول بالرواية عن الثقات ان كان هو الاستقراء من تأمل كامل في الاسانيد والروايات فبالوقوف على الرواية عن الضعيف يسقط الامارة بالكلية وينكشف عدم تمامية الاستقراء كما في نظائره

من موارد الاحصاء وتبين الخلاف فلو كان مستند النجاشي في الشهادة المتقدمة في جعفر بن بشير او شهادة الشيخ في ابن ابي عمير وصفوان والبنظي واضرابهم بعدم الرواية الا عن الثقة النظر في الآسانيد وان مشايخ هؤلاء في الرواية ثقات فبالوقوف على روايتهم عن الضعيف يتبين عدم تمامية الاستقراء فتسقط الشهادة عن الحجية.

واما لو كان المستند رواية عن هؤلاء او شهادة من معاصريهم بالتزامهم بالرواية عن الثقات فلا تسقط بمجرد الوقوف على الرواية عن الضعيف. وثانيا ان تضعيف غير ابن قولويه لبعض رجال أسانيد كامل الزيارة او غير النجاشي لمشايخ جعفر بن بشير وهكذا لا ينافي الامارة العامة بل لا بد من ملاحظة المرجحات في مورد التعارض.

وثالثا ان المقام لا يقاس بموارد العام والخاص او المطلق والمقيد من موارد الانشأ فان الخاص والمقيد داخلان في العام والمطلق لفظا وملاكا وبالاطلاق وعدم البيان يحكم بتطابق اللفظ مع المراد الجدي فالوقوف على المخصص والمقيد لا يوجب سقوط العام او المطلق الا في مورد هما وهذا بخلاف موارد الاخبار بصورة العموم فان التخلف في مورد يمنع عن الاخذ بالاخبار في غير مورد التخلف فمن قال كان ما عندي من الكتب كاملة ثم بعد الفحص عن بعضها وقفنا على نقص فيه لا يكون العموم المذكور حجة في الباقي ويكون التعميم في ذلك مبنيا على الاستقراء وبيان الفرق في فوائدنا. والذي يسهل الخطب ان تضعيف اكثر هؤلاء قد وقع في كلام غير من ذكر التوثيق العام وفيما اتحد محمول على الضعف بالمذهب وغيره كما فصلناه في فوائدنا.

الوجه الثالث إعمال قواعد تعارض الخبرين من الترجيح او التسايط قلت:

وهذا الوجه باطلاقه محل نظر يظهر بالتأمل فيما ذكرنا.

الرابع التفصيل بين كون التضعيف ممن شهد بعدم الرواية إلا من الثقة وبين تضعيف غيره وبين كون التضعيف نصا في الضعف في الحديث وبين غيره وبين كون مستند توثيق من روى عنه الاستقراء او غيره على ما تقدم وظهر وجهه مما ذكرنا هذا ما اردنا تمهيده والحمد لله رب العالمين.

تعريف بنسخة الاصل

قد بذلنا الجهد في تحقيق النص على عدة نسخ مخطوطة وراجعنا في كل ترجمة إلى المصادر المطبوعة أهمها مجمع الرجال. وأهم تلك النسخ المخطوطة نسختان:

(١) نسخة مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف وهي مصورة عن نسخة مخطوطة في المكتبة الاهلية في تبريز (برقم ٣١٣٢) ونزمر إليها بحرف (م).

(٢) نسخة مصورة ايضا عن نسخة قيمة صحيحة مصححة هي اصح تلك النسخ في مكتبة فخرالدين النصيري في طهران برقم (١٢١) (وهي مكتبة شخصية تحتوى على مخطوطات نفيسة) ونزمر إليها بحرف (ن) راجع الكليشة رقم (٤ و ٥). وإليك بتفصيل النسختين.

نسخة مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف نفيسة، ومصححة تقع في ٢٦٤ ورقة كتبها السيد نعمة الله بن حمزة العميدي الحسيني الخطي في شهر محرم الحرام سنة الحدى وثمانين وتسعمائة وجاء على الورقة الاولى منها ما نصه: " هكذا وجد على الاصل المنقول منه هذا الفرع: الجزء الاول من كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة وما ادر كنا من مصنفاتهم وذكر

طرف من كناههم والقباهم ومنازلهم وانسابهم وما قيل في كل رجل منهم من مدح او ذم مما جمعه الشيخ الجليل أبوالحسين احمد ابن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي اطال الله بقاء وادام نعماءه". ومكتوب ايضا على الورقة المذكورة ما لفظه: " ووجدت على النسخة المذكورة ما صورته: حكاية ما وجد على الاصل المنقول منه هذا الفرع ما هذا صورته: سمع هذا الكتاب مني بقراءة من قرء الولد النجيب تاج الدين أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي ادام الله توفيقه، وقد أجزت له روايته عني، ورواية ما يصح من مجموعاتي على الشرط المعلوم لي ذلك من اجتناب الغلط والتصحيح، كتبه الحسين بن علي بن محمد الخزاعي بخطه في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمائة حامدا لله تعالى ومصليا على النبي وآله ومسلما".

وورد بذيّل ما اسلفنا ما هذا نصه: " سمع هذا الكتاب من اوله إلى آخره الشيخ الامام الرئيس العالم تاج الدين محيي الامة ابو جعفر محمد ابن سيدنا الشيخ الرئيس الامام الاجل جمال الدين قطب الاسلام تاج الائمة أبي الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي أدام الله علوهما وكتب حسدهما وعدوهما^١

^١ هو الشيخ الامام السعيد ترجمان كلام الله المفسر الشهير جمال الدين ابو الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السحين بن احمد الخزاعي النيشابوري نزيل الري كان من أعلام علماء التفسير والكلام وأعظم الادباء المهرة الاعلام وأفاخم الناقلين لاحاديث أهل الاسلام ومن بيت جليل فيهم أجلاء العلماء والرواة. روى عن أعلام الطائفة فقد روى عن ابيه وعمه وعن الشيخ ابن شيخنا ابي جعفر الطوسي صاحب الامالي وعن الشيخ المفيد عبد الجبار المقري. روى عنه جماعة منهم الشيخ الفقيه عماد الدين عبد الله بن حمزة الطوسي، والشيخ رشيد

عن أبيه حدس الله فضله^١ عن الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله المقرئ^٢ إجازة



الدين ابن شهر اشوب والشيخ منتجب الدين ابن بابويه القمي صاحب الفهرست وذكر ترجمته في فهرسته قائلا: الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح عالم، واعظ مفسر، دين له تصانيف منها تفسيره المسمى روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن عشرون مجلدا وروح الاحباب وروح الالباب في شرح الشهاب قرأتها عليه انتهى وذكر ترجمته ايضا ابن شهر اشوب في معالمه ومن تأخر.

^١ هو الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن محمد الرازي المتكلم أستاذ علماء الطائفة في زمانه الذي له نظم رائع في مدائح آل الرسول ﷺ ومناظرات مشهورة مع المخالفين، وله مسائل في المعلوم والاحوال وكتاب الواضح ودقائق الحقائق ذكر ذلك الشيخ منتجب الدين في فهرسته وقال: شاهدته وقرأت عليه وترجمه المتأخرون وحكوا ذلك عنه.

^٢ هو الشيخ الجليل القاضي شيخ الاسلام، عز العلماء فقيه الاصحاب بالري ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازي الملقب بالمفيد رحمته الله. كان ممن قرأ على أعلام الطائفة وسمع منهم وله منهم إجازة منهم المصنف النجاشي رحمته الله كما ذكرها في ظهر النسخة. ومنهم شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي فقد قرأ عليه جميع تصانيفه ومنها تفسير التبيان وله منه إجازة بخطه الشريف على نسخة مرقومة على الشيخ الطوسي لمن قرأه عليه. والنسخة مصورة موجودة في مكتبة الامام أمير المؤمنين العامة. وصورة الاجازة هكذا: قرأ على الشيخ ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي أدام الله عزه هذا الجزء من اوله إلى آخره وسمع جميعه الشيخ ابو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه القمي وولدي أبو علي الحسن بن محمد وكتب: محمد بن الحسن بن علي الطوسي في شهر ربيع الاول من سنة





خمس وخمسين وأربعمائة وسمعه ابو عبدالله الحسين بن علي المصوري المقرئ. ثم قرأت النسخة على الشيخ ابي الوفا عبد الجبار المقرئ فكتب إجازة على ظهر النسخة نفسها بخطه الشريف. وتاريخ الاجازة سلخ جمادى الاولى سنة ٤٩٤. وبآخرها ايضا خط علي بن الفتح الواعظ الجرجاني.

وله ايضا اجازة بخطه الشريف على ظهر نسخة الجزء السابع من تفسير التبيان صورتها قرأ علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير الشيخ ابو الوفا عبد الجبار ابن عبدالله الرازي أيد الله عزه، وسمعه ابو محمد الحسن بن الحسين ابن بابويه، وابو عبدالله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي، وولدي أبو علي الحسن بن محمد وكتب: محمد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين واربعمائة انتهى. ذكر اصحابنا هذه الاجازة في كتبهم عن خطه والاصل في الاجازة الاخيرة ما ذكره في رياض العلماء. ومن مشايخ أبي الوفا الشيخ الجليل أبو يعلى حمزة سالار بن عبدالعزيز صاحب كتاب المراسم، والشيخ عبد العزيز بن تحرير بن عبدالعزيز البراج وجه الاصحاب وفقههم (المتوفى سنة ٤٨١) المعروف بالقاضي صاحب كتاب المذهب، والشيخ الفقيه ابو عبدالله جعفر بن محمد الدورستاني، والمولى الاجل ذو الكفائتين ابو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب. وكان الشيخ المفيد ابو الوفا عليه السلام فقيه الاصحاب بالري قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء. وله مدرسة بالري حدث بها في شعبان سنة ثلاث وخمسمائة. سمع منه وقرأ عليه جماعة من العلماء مثل الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك الحسيني كما في المستدرک ج ٣ ص ٤٧٥، والشيخ علي بن محمد القمي كما في المستدرک ج ٣ ص ٤٧٣ والسيد العالم ابي هاشم المجتبى بن حمزة بن زهرة بن زيد الحسيني كما في المستدرک ج ٣ ص ٤٧٥،



عن المصنف رحمه الله بقراءة علي بن عبدالله بن الحسين بن الحسين بن بابويه عليه،
والشيخ الامام صفي الدين أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن سيار الجبروي وصح
لهم في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمائة.

وجاء على الورقة الاخيرة من هذه النسخة الفريدة ما هذا نصه: " بلغت
هذه النسخة مقابلة بنسخة معتبرة مصححة من كتب خزانة سيدنا ومولانا باب
مدينة العلم علي بن أبي طالب عليه افضل صلاة والسلام واطنّها بخط الفاضل
المحقق محمد بن ادريس قدس الله روحه وعليها خطه قطعاً وخط السيد الجليل
السيد عبدالكريم بن طاووس والسيد الجليل محمد ابن معد الموسوي فحصى
ان شاء الله تعالى وكان الفراغ من مقابلته يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر صفر
من شهور سنة..

ختم بالخير والاقبال والظفر على يد العبد المفتقر إلى كرم الله وعفوه



والسيد ابي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني كما فيه ص ٤٨٦، وابنه ابي
القاسم علي بن عبدالجبار الرازي ولهما منه بخطه اجازة ذكرها صاحب الرياض
وصورتها: قرأ علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان ولدي
ابو القاسم علي ابن عبدالجبار وأجزت له روايته عن مصنفه الشيخ السعيد ابي جعفر
محمد ابن الحسن بن علي الطوسي رحمة الله عليه كيف شاء وأحب وسمع قرائته
السيد الموفق ابو الفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني أدام الله توفيقهما إنتهى.
وذكر ترجمته الاصحاح ومنهم المحدث النوري وصاحب الروضات وغيرهما
وقد اقتصرنا في ترجمته على ما نصوا عليه في اجازاتهم وفي كتبهم وذكره النوري
في مواضع من المستدرک.

محمد بن^١ علي بن أبي الحسن الحسيني عامله الله بفضله حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله مستغفراً من ذنوبه وذلك بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه ومشرفه أفضل الصلاة والتسليم".

^١ هو السيد محمد صاحب (المدارك) المولود سنة ٩٤٣ هـ والمتوفى ١٨ / ربيع الاول

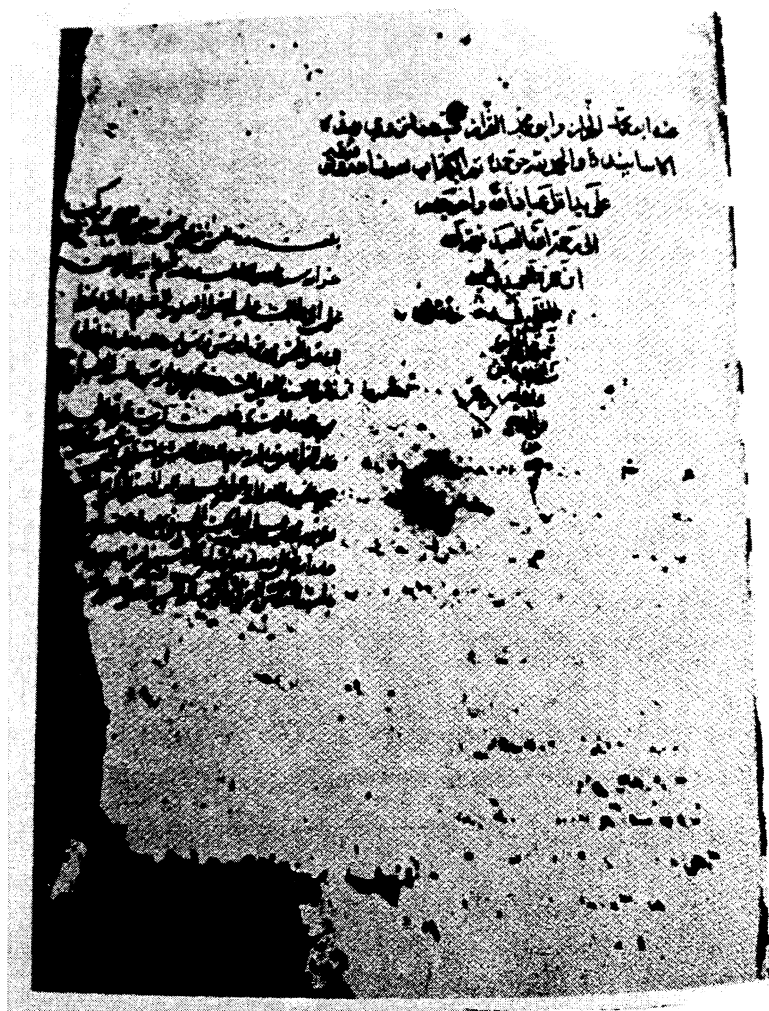
۱۰۰

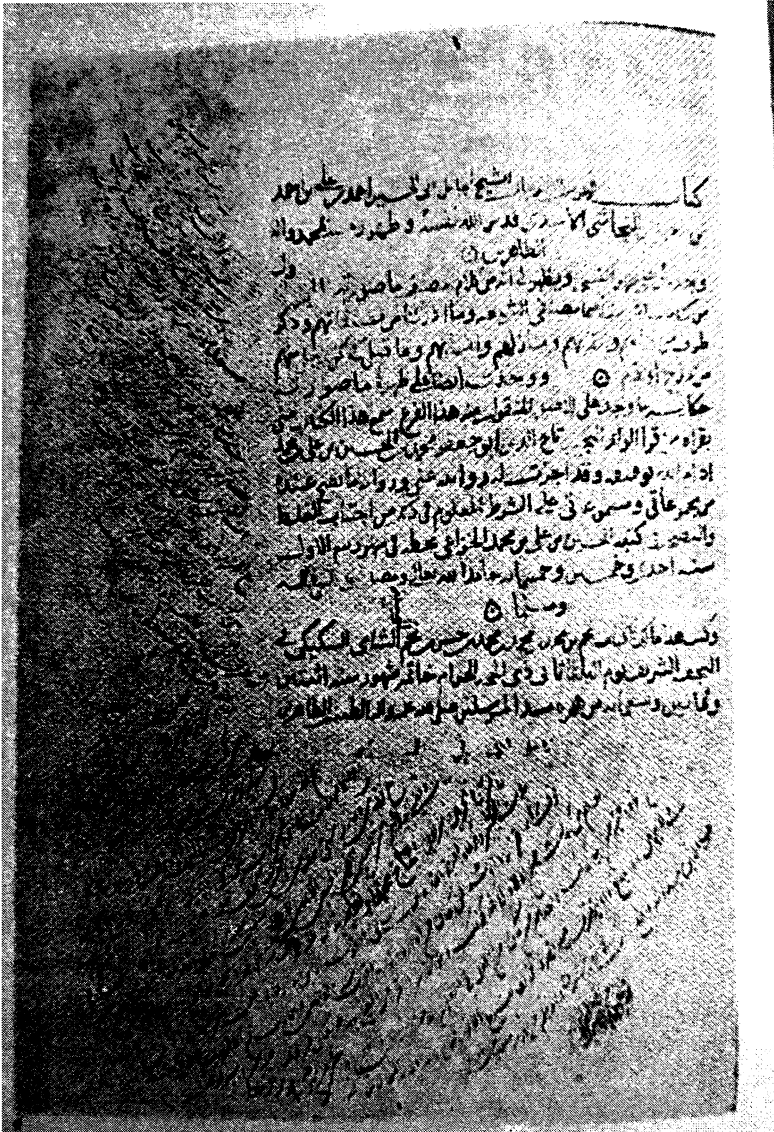
۴۴۲ : مهر کا

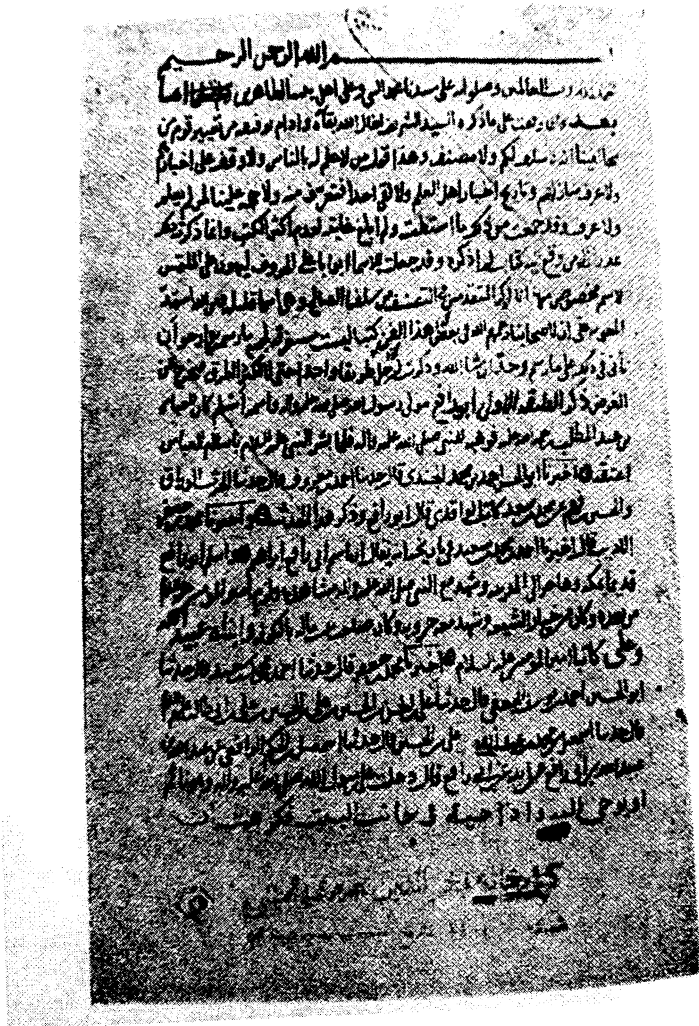
4-2-1964

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]







الجزء الأول من كتاب فهرست أسماء مصنفى الشيعة وما أدر كنا من مصنفاتهم ، وطرف من كناههم ، وألقابهم ، ومنازلهم ، وأنسابهم ، وما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذم^١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . وصلاته على سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين وسلم تسليما .

أما بعد فإنني وقفت على ما ذكره السيد الشريف - أطال الله بقاءه ، وأدام توفيقه^٢ من تعيير قوم من مخالفينا ، أنه لا سلف لكم ولا مصنف^١. وهذا قول من

^١ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين . ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم .

هذا ما وجدناه في بعض النسخ المصححة حكاية عن الأصل وهناك حكاية إجازة الحسين بن علي بن محمد الخزاعي بخطه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

^٢ يحتمل كون المراد به الشريف الأجل المرتضى علم الهدى ، كما قيل ، أو الشريف الجعفري محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم ابن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيد الأطروش ، الذي ترجمه الماتن في (ر ١٠٧٣) ، وقال : أبو يعلي خليفة الشيخ أبي عبد الله بن النعمان ، والجالس مجلسه ، متكلم ، فقيه ،

لا علم له بالناس ، ولا وقف على أخبارهم ، ولا عرف منازلهم ، وتاريخ أخبار أهل العلم. ولا لقي أحدا ، فيعرف منه . ولا حجة علينا لمن لا يعلم^١ ولا عرف . وقد جمعت من ذلك ما استطعته ، ولم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب ، وإنما ذكرت ذلك عذرا إلى من وقع إليه كتاب لم أذكره .

وقد جعلت للأسماء أبوابا على الحروف ليهون على الملتبس لأسم مخصوص منها . أنا أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين^٢ ، وهي



قيم بالأمرين جميعا . - إلى أن قال : - مات رحمه الله ، يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة . ودفن في داره . قلت : وكان أبو يعلي شريك الماتن رحمته في غسل الشريف المرتضى ، كما ذكره في ترجمته .

^١ قلت : وفيهم من قال : أول كتاب صنف في الإسلام وكتاب ابن جريح في الآثار ، ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ، ثم كتاب الموطأ بالمدينة للمالك ، ونحو ذلك . وقد جهلوا أو نسوا أو تناسوا ذكر كتب الأقدمين منهم في الإسلام . وأهملوا الأسبقين بذكر المتأخرين بسبب كونهم من الشيعة . وقد عددهم أكابر الإمامية وغيرهم في كتبهم ، بل وفي الإمامية من صنف كتابا في تقدم الشيعة في جميع الفنون . وستقف على أسماء بعض هؤلاء الأقدمين .

^٢ وفي نسخة (م) : لم يعلم .

^٣ يدل كلامه رحمته على أن هؤلاء من الشيعة . ومدحهم بالصلاح ربما يفيد الوثاقة ، وسيأتي الأشكال في ابن الحر الجعفي .

ثم إنه رحمته لم يكن غرضه الاستيعاب واستقصاء الأقدمين . ولأجله ترك ذكر جماعة منهم بكتبهم ، بل وفيهم من ذكره بكتابه في أبواب هذا الكتاب ، مثل : صعصعة بن صوحان . فعرض أيضا عن ذكرهم واستيفاء أسماءهم ، إيكالا إلى كتابنا)

أسماء قليلة ، ومن الله أستمد المعونة . على أن لأصحابنا رحمهم الله ، في بعض هذا الفن كتبنا ليست مستغرقة لجميع ما رسم^١ . وأرجو أن يأتي في ذلك على ما



الطبقات الكبرى) .

^١ لعله يشير بذلك إلى فهرست الشيخ الطوسي رحمته الله . ثم إنه فات من الماتن رحمته الله ذكر جماعة كثيرة من المصنفين ، أو ذكر الطرق إليهم ، مما لم يفت من الشيخ من ذكر أسمائهم أو كتبهم أو الطرق إليهم . كما نهنا عليه سابقا ، وستقف عليه إن شاء الله . أول مصنف في الإسلام ثم إن الأنسب أن يبدء الماتن رحمته الله في ذكر الطبقة الأولى باسم أفضل أصحاب رسول الله صلوات الله عليه وأعلمهم ، وأولهم إسلاما ، أمير المؤمنين عليه السلام . إذ كان صلوات الله وسلامه عليه ، أول من جمع القرآن من الصحابة . أفلم يلبس رداءه بعد وفاة النبي صلوات الله عليه حتى جمعه . وكان أعرفهم بالقرآن وتفسيره وتأويله . وقد أسس قواعد فنون العلم من الأدب والفقه ، وغيره . وكان عليه السلام أول من صنف في الإسلام كتابا كبيرا عظيما ، جامعا في الشرائع والأحكام والحلال والحرام ، والطهارة والصلاة وسائر أبواب الفقه . وكان الكتاب بخطه الشريف ، وإملاء رسول الله صلوات الله عليه ، كما صرح بذلك أئمة أهل البيت : ، على ما في كثير من الأخبار . وروى هذا الكتاب جماعة كثيرة من أصحابهم : على ما نشير إلى بعضها . وكانت نسخة كتاب علي عليه السلام بخطه الشريف عند أولاده والأئمة من أهل بيته (عليهم السلام) . وتشرف بزيارتها جماعة من أصحابهم ، وقرأها أبو جعفر وابنه أبو عبد الله الصادق عليهما السلام جماعة من خواص أصحابهم رحمهم الله . فمنهم : الثقة الجليل محمد بن مسلم ، وكان وجه أصحابنا بالكوفة . فقد قرأ كتاب علي عليه السلام ، على ما في روايات كثيرة . منها ما رواه الشيخ في التهذيب ، بإسناده عن محمد بن مسلم ، قال : أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة





كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله ﷺ ، وخط علي عليه السلام . فوجدت فيها : (رجل ترك ...) ، الحديث . ورواه الكليني أيضا في الكافي ، والصدوق في الفقيه (تهذيب الأحكام : ج ١٠ / ص ٣٠ ح ٩٧ ، الكافي : ج ٧ / ص ١٩٥ ح ٦) . وقد ذكر قراءة محمد بن مسلم لنسخة الكتاب في مواضع من التهذيب (من لا يحضره الفقيه : مشيخته ج ٤ / ص ١١ / ر ١٧) ، وغيره ، فلا نطيل . ومنهم : زرارة من أعين الشيباني ، على ما في روايات عديدة ، أوردها المشايخ في أبواب كتبهم ، مثل الشيخ في التهذيب ، والكليني في الكافي (لکافي : ج ٦ / ص ٤١٤ ح ٥) ، بأسانيد صحاح ، يطول ذكرها . ومنهم : الثقة الجليل أبو بصير . فروى الشيخ في التهذيب ، بإسناد صحيح عن أبي بصير قال : قرأ على أبو عبد الله عليه السلام فرائض علي عليه السلام فإذا فيها ... ، الحديث (٤) . وفي صحيحة بعده أيضا عنه ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالجامعة ، فنظر فيها فإذا امرأة : ماتت ... ، الحديث ، ورواه الكليني أيضا (الكافي : ج ٥ / ص ٢٩٩ ح ١) . ومنهم : عذافر الصيرفي ، والحكم بن عتيبة . ففي ترجمة ابنه محمد بن عذافر يأتي (ر ٩٦٩) رواية النجاشي بإسناد متصل من عذافر الصيرفي ، قال : كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر عليه السلام ، فجعل يسأله ، وكان أبو جعفر عليه السلام له مكرما . كتابا مدروجا عظيما ففتح . وجعل عليه ينظر حتى أخرج المسألة . فقال أبو جعفر عليه السلام : (هذا خط علي عليه السلام ، وإملاء رسول الله ﷺ) . وأقبل على الحكم ، وقال : (يا أبا محمد اذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئت يمينا وشمالا ، فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام) . ويظهر من بعض الأخبار أن عند أصحاب الأئمة (عليهم السلام) نسخة من كتاب علي عليه السلام أو نسخة بعضه ، وعرضوها على الأئمة (عليهم السلام) فصححوها .



فروى الشيخ في التهذيب وفي الاستبصار بإسناده عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ومحمد بن عيسى ، عن يونس جميعا قالا : عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام علي أبي الحسن عليه السلام ، فقال : (هو صحيح ، وكان مما فيه ...) ، الحديث ، ورواه الكليني أيضا (جامع الرواة : ج ٢ / ص ٤) . وروى أيضا بطرق عن أبي عمرو المتطب ، قال : عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله عليه السلام ، وبطريقه الآخر عن ابن فضال ويونس جميعا ، عن الرضا عليه السلام قالا : عرضنا عليه الكتاب فقال : (نعم هو حق وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام ...) ، الحديث (تهذيب الأحكام : ج ١٠ / ص ٦٧ ح ٢٥٠) ، وغير ذلك مما يطول ذكره . وكان كتاب علي عليه السلام سندا لما رواه الأئمة (عليهم السلام) . وإذا اختلفت كلمات القوم في عصرهم ، وتردد لذلك أصحابهم احتجوا بكتاب علي عليه السلام . ولذا كثر الاحتجاج به في المسائل الخلافية بين الشيعة والعامة ، مثل فرائض كتاب المواريث ، والحدود ، ومسائل من أبواب الصلاة وغيرها . وإن شئت فلاحظ ما رواه الشيخ في التهذيب في الموثق عن عبد الله بن بكير (عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ١ / ص ٣٠ ب ٤ ح ٢١) ، وأيضا ما رواه في رواية الحكم بن عتيبة ، عن أبي جعفر عليه السلام . وقد رواها المشايخ الثلاثة في كتبهم (مجمع الرجال : ج ١ / ص ٢١١) .

بل يظهر من بعض الأخبار أن كتابه عليه السلام كان ميزانا يعرف ويتميز به المكذوب والمفتعل على علي عليه السلام . فروى الشيخ في التهذيب والاستبصار ، بإسناده إلى محمد بن مسلم ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن أهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام ، أنه كان يأمر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة ؟ قال عليه السلام : (كذبوا على علي عليه السلام ، ما وجدنا ذلك في كتاب علي عليه السلام ، قال الله تعالى : وإن كنتم جنبا فاطهروا) (تهذيب الأحكام : ج ٢ / ص ٣ ح ١) . قلت : وفي الحديث دلالة من





وجهين على كذب ما روه: الأول: عدم وجوده في كتابه عليه السلام. الثاني: مخالفته للكتاب العزيز. وهذه أمانة عامة لكذب كل حديث مفتعل منسوب إليهم. وقد دلت أخبار كثيرة على أن ما خالف قول ربنا لم نقله، أو باطل، أو زخرف، أو فاضربه على الجدار. والاستدلال بالآية الشريفة لبيان وجه المخالفة، حيث إنها تدل على تقسيم المكلف إلى جنب فيجب عليه الغسل، وغير جنب فيتوضأ للصلاة وإن وجب عليه الغسل بسبب آخر. وعلى هذا فرواية الوضوء للجنب مخالفة للكتاب. وقد وصف كتاب علي عليه السلام في بعض الأخبار، ف فيما رواه الشيخ في التهذيب في الصحيح عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الفرائض؟ فقال لي: ((ألا أخرج لك كتاب علي عليه السلام؟!)) قلت: كتاب علي عليه السلام لم يدرس؟! فقال: ((يا أبا محمد إن كتاب علي عليه السلام لا يدرس)). فأخرجه فإذا كتاب جليل، فإذا فيه: ((رجل...))، الحديث (تهذيب الأحكام: ج ٨ / ص ١٨٠ / ح ٦٣١). وفي صحيح زرارة، الطويل الذي فيه عرض الكتاب عليه، قال زرارة: فقام وأخرج إلى صحيفة مثل فخذ البعير، - إلى أن قال: - فلما ألقى إلى طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ، يعرف أنه من كتب الأولين (كتاب الرجال للبرقي: ص ٥١). وفي رواية عذافر المتقدمة: فأخرج كتابا مدروجا عظيما، ففتحه وجعل ينظر... الحديث. وقد روى كتاب علي عليه السلام جماعة من غير طريق أئمة أهل البيت (عليهم السلام). فمنهم: ابنه عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فروى عنه كتابا في فنون من الفقه، والوضوء والصلاة، وسائر الأبواب. رواه الماتن رحمته الله بإسناده الآتي في عبيد الله بن أبي رافع. ومنهم (عليهم السلام) الحارث من أصحابه عليه السلام، رواه من ابتداء باب الصلاة في الكتاب. رواه الماتن رحمته الله بإسناده الآتي في عبيد الله بن أبي رافع. قلت: وروى الحارث



في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ١٤٧
رسم واحد ، إن شاء الله . وذكرت لكل رجل طريقا واحدا ، حتى لا يكثر الطرق
فيخرج عن الغرض .

١ - أبو رافع مولى رسول الله ﷺ :

واسمه أسلم .^٢ كان للعباس بن عبد المطلب ، فوهبه للنبي ﷺ . فلما بشر



الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام كتاب المسائل التي أخبر عليه السلام بها اليهودي . رواه
الشيخ في الفهرست في ترجمة عمرو بن ميمون أبي المقدام (ص ١١١ / ر ٤٩٣)
، بإسناده إليه . قلت (عليهم السلام) ولعل الماتن ، إنما لم يذكر كتاب علي عليه السلام
في عداد كتب الأسبقين لعلو منزلته ، ورفعة مقامه عن مقام المصنفين . فإنه عليه السلام
إمامهم ، وقد اهتموا بنور علمه . وكان باب مدينة علم النبي ﷺ . والكتاب إنما
وضع لذكر مصنفات الشيعة ، وهم أتباعه عليه السلام . ولعله لذلك لم يذكر في كتابه ما
نسب إلى الأئمة المعصومين (عليهم السلام) من الكتب أيضا ، إلا إشارة إليها في
تراجم رواتها . وقد أحصيناها في فوائدنا في (قواعد الرجال) .

^١ وقال في تهذيب التهذيب : أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ . . . إلخ . قلت :
اتفق أصحابنا وغيرهم على أنه كان مولاة ﷺ . وإن كان في كيفية عتقه وسببه
نوع اختلاف . قال ابن عبد البر في الاستيعاب ، باب أسلم : قد أجمعوا أنه مولى
رسول الله ﷺ لا يختلفون في ذلك . قلت : ولا إشكال أيضا في كونه قبطيا ،
وكونه مبشرا بإسلام العباس .

^٢ كما هو مختار الشيخ الطوسي في رجاله (ص ٥ / ر ٤٠) و (ص ٨٣ / ر ١٥) ، وابن
سعد في الطبقات ، وأبي نعيم في حلية الأولياء ، والخطيب في تاريخ بغداد وابن
عبد البر ، وكثير من أصحاب السير والتاريخ والتراجم . قال ابن عبد البر بعد ذكر



النبي ﷺ باسلام العباس، أعتقه^١.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي^٢، قال : حدثنا أحمد بن معروف ، قال : حدثنا الحارث الوراق والحسين بن فهم ، عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، قال : أبو رافع . وذكر هذا الحديث^٣.
وأخبرنا محمد بن جعفر الأديب ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد في تاريخه ، أنه يقال : إن اسم أبي رافع إبراهيم^٤.



أسلم : وهو أشهر ما قيل فيه ، وحكى عن ابن معين أنه إبراهيم ، وعن غيره أنه هرمز . قلت : وزاد في تهذيب التهذيب قولاً رابعاً وهو أنه ثابت . وفي الإصابة زاد على ذلك إلى عشرة أقوال .

^١ ونحوه في طبقات ابن سعد والاستيعاب (ج ١ ص ٦١) ، وغير ذلك مما يطول ذكره .
وقيل : إنه كان لسعيد بن العاص فورثه عنه بنوه ، وهم ثمانية . وقيل : عشرة فاعتقوه كلهم إلا واحداً . وقيل : أعتقه ثلاثة منهم ، فأتى أبو رافع رسول الله ﷺ يستعينه على من لم يعتق منهم ، فكلهم فيه رسول الله ﷺ ، فوهبوه له فاعتقه ، فكان أبو رافع يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ . وقيل : إنه ﷺ اشترى السهم الباقي فاعتقه . ذكر ذلك ابن عبد البر ، ثم ضعف هذا القول ، وأنه لا يثبت من جهة النقل ، وأن رواية كونه لعباس بن عبد المطلب أصح وأولى .

^٢ تقدم ذكر بعض أحواله في هذا الشرح (ص ٢٨) .

^٣ ذكره ابن سعد في طبقاته (ص ٧٣) . قلت : وقد روى ذلك أيضاً غير محمد بن سعد ممن تقدم أو تأخر ، أوردنا في ترجمته من كتابنا (الطبقات الكبرى) .

^٤ المراد بتاريخه كتابه في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم العامة والشيعة وأخبارهم . كما ذكره الشيخ في الفهرست (ص ٣ / ١) والماتن في ترجمته (ر

وأسلم أبو رافع قديما بمكة^١. وهاجر إلى المدينة^٢، وشهد مع النبي ﷺ مشاهده^٣. ولزم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده^٤. وكان من خيار الشيعة. وشهد معه



(٢٢٣). ثم إنك عرفت اختلاف الناس في اسمه، وأن أسلم هو الأشهر.

^١ قال أبو نعيم الأصفهاني في الحلية (ج ١ ص ١٨٣): أسلم قبل بدر. وكان يكتم إسلامه مع العباس. ثم قدم بكتاب قريش إلى المدينة على رسول الله ﷺ، وأظهر إسلامه ليقم بها. فردّه رسول الله ﷺ، وقال: (إنا لا نحبس البرد، ولا نخيس العهد). قلت: ذكر ابن سعد حديث إسلام العباس وإسلام أبي رافع في حديث طويل. وذكر غيره أيضا. وذكروا أن إسلامه كان قبل بدر، ولم يشهد بدرا، وكان حينئذ مقيما بمكة. وذكرنا ما ورد في إسلامه في (أخبار الرواة).

^٢ وكان ذلك بعد هجرته الأولى مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة. وكانت هجرته إلى المدينة بعد بدر، كما في طبقات ابن سعد (ج ٤ ص ٧٤).

^٣ ظاهر عموم كلامه أنه شهد بدرا، وقد تقدم أن إسلامه كان قبله، ولم يشهده. إذ كان يومئذ بمكة مع آل عباس بن عبد المطلب. قال ابن عبد البر في استيعابه: وشهد أبو رافع أحدا والخندق، وما بعدهما من المشاهد. ولم يشهد بدرا. وإسلامه قبل بدر إلا أنه كان مقيما بمكة. ونحو ذلك في طبقات ابن سعد، والسيرة النبوية، وفي تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٩٢)، وغيرها. وتفصيل ذلك في (الطبقات الكبرى). وزوجه رسول الله ﷺ مولاته سلمى. وشهدت معه خبير.

وولدت لأبي رافع عبيد الله بن أبي رافع، ذكره ابن سعد، وابن عبد البر.

^٤ كما يظهر من سيرته وما رواه في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وغير ذلك مما يطول ذكره، فصلناه في (أخبار الرواة).

حروبه^١. وكان صاحب بيت ماله بالكوفة^٢، وابناه^٣ عبيد الله وعلي كاتباً أمير

^١ بذلك يعرف فضله. قال أبان بن تغلب فيمن تبع علياً عليه السلام، وشهد حروبه من الصحابة: والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم إياه. ويأتي في ترجمته.

^٢ قال ابن كثير في السيرة عند ذكره: وكان كاتباً، وقد كتب بين يدي علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة (ج ٤ ص ٦١٨). قلت: ما ذكره الماتن يدل على عظمته، وعدالته وورعه. ولم يذكر أبو رافع بزلة ولا شينة. والأخبار في مدحه كثيرة، قد أوردناها مع ما يشير إلى ذمه في (أخبار الرواة). وكان بيت آل رافع من أرفع من أرفع بيوت الشيعة. وعقبة بالمدينة وغيرها أشرف عند الناس. وأولاده وأحفاده من أجلاء رواة الحديث.

^٣ يظهر من كتب الجمهور أن أبناء خمسة عبيد الله، وعلي، ورافع، والحسن، والمغيرة. ذكرهم ابن حجر في الإصابة، وذكر أيضاً أنهم رووا عن أبي رافع، كما روى عنه أحفاده أيضاً الحسن وصالح وعبيد الله أولاد علي بن أبي رافع والفضل بن عبيد الله ابن أبي رافع (ج ٤ ص ٢٨). وظاهر الماتن في حديث مسيره مع علي عليه السلام إلى الكوفة، أن له ابناً آخر يسمى عبد الله. وأيضاً ظاهر ابن عبد البر، كما يأتي.

^٤ ينبغي الإشارة إلى منزلته عند أهل البيت (عليهم السلام) وإلى أولاده، وإلى كتبه ومصنفاته.

منزلة عبيد الله بن أبي رافع عند أهل البيت أما منزلته فنقول: ذكره البرقي رحمته الله من خواص أصحابه من مضر، وذكر أنه كاتبه. وفي إختصاص الشيخ المفيد رحمته الله نحوه (٤). وذكره الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ٤٧ / ر ١٧) وقال: كاتبه عليه السلام. ونحوه في الفهرست (ص ١٠٧ / ر ٤٥٦). وذكره ابن سعد في الطبقات وأنه كاتبه عليه السلام. وقال في موضع آخر: روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام. وكتب له،



وكان ثقة كثير الحديث. وقال ابن عبد البر بعد ذكر ولادته : وكان عبيد الله بن أبي رافع خازنا ، وكاتباً لعلي عليه السلام . وذكر الخطيب ترجمته ، وقال : سمع أباه ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام . وأبا هريرة ، وكان كاتب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وحضر معه وقعة الخوارج بالنهروان . روى عنه بسر بن سعيد ، وأبو جعفر محمد بن علي عليه السلام ، وعبد الرحمان ابن هرمز الأعرج ، وغيرهم . وكان ثقة . ثم ذكر حديث واقعة النهروان . قلت : اتفق أهل الحديث وأصحاب التراجم على أن عبيد الله بن أبي رافع كان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام . وكان كاتباً له . ولا ينافي ذلك كون أبيه أيضاً كاتباً له ، كما تقدم . وأيضاً كون أخيه علي كاتباً ، كما هو ظاهر . وقد عرفت في كلام ابن عبد البر أنه كان خازناً له أيضاً . وصرح الماتن رحمته الله بأن أبا رافع صاحب بيت ماله بالكوفة . ويظهر أيضاً مما رواه في حديث الاستعارة من بيت المال . ويأتي عن التهذيب ، أن علي بن أبي رافع كان خازن بيت المال بالكوفة . وهذا مما يوهم التنافي ، وليس كذلك ، لإمكان تعدد الخازن وال كاتب من عمال بيت المال ، أو تعدد المحل أو الزمان ، فلاحظ . وسيأتي الكلام في حديث الاستعارة . ثم إن كون عبيد الله كاتباً لعلي عليه السلام على بيت المال ، بل وخازناً على ما تقدم ، يدل على مكانته عنده عليه السلام ، وأمانته ، وورعه ، وثقته ، بل وعدالته . وهو من السلف الصالح من الشيعة على ما أشار الماتن إليه في الديباجة ، وفي كلام بعضهم التصريح بوثاقته . وقد ابتلى عبيد الله بن أبي رافع بعد شهادة علي عليه السلام ، وخلافة الحسن عليه السلام ببلاء شديد . وذلك لما استولى بنو أمية على الحكم ، وولي عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية المدينة . فأول ما صنع أنه أرسل إلى ابن أبي رافع ، وسأله مولى من أنت ؟ فقال : مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فضربه مائة سوط . ثم كرر السؤال خمس مرات ، وسمع منه ما سمع ، فضربه مائة





سوط في كل مرة ، وكان ذلك لموالاته ، واختصاصه بعلي وأهل البيت (عليهم السلام) . وقد حاول غير واحد من العامة صرف ذلك إلى ابن أبي رافع غير القبطي هذا ، تنزيها لهم ، مع أن الأشد من ذلك من بني أمية على أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم ، غير عزيز لم ينسه التاريخ . فلاحظ الإصابة . وتمام الكلام في ذلك وفيما ورد في عبيد الله بن أبي رافع في (أخبار الرواة) .

أولاد عبيد الله بن أبي رافع

١ - محمد بن عبيد الله بن أبي رافع . روى عن أبيه كتاب جده على ما ذكره الماتن . وروى كتاب عمه على ، على ما في المتن أيضا . وكتاب أبيه عبيد الله عنه . وأيضا ، عن أخيه عون ، عن أبيه عبيد الله ، كتابه على ما في الفهرست في ترجمة أبيه (ص ١٠٧ / ٤٥٦) .

٢ - عون . فقد روى عنه الماتن حديث هجرة أبي رافع ، والشيخ كتاب أبيه في الفهرست (ص ١٠٧) . هذا ، ولكن نسخ النجاشي قد ذكر فيها في حديث الهجرة عون بن عبد الله .

٣ - عبد الله . فقد روى الماتن عن إسماعيل الرافعي ، عنه ، عن أبيه ، حديث الحية .

٤ - الفضل . كما ذكره في الإصابة على ما تقدم .

أحفاده: عبد الرحمان بن محمد ، كما في طريق الماتن إلى كتاب ابن أبي رافع ، ومحمد ابن عبد الرحمان بن محمد ، كما تقدم .

تصنيفه: ذكر الشيخ رحمته الله في الفهرست : عبيد الله بن أبي رافع (رضي الله عنه) كاتب أمير المؤمنين عليه السلام . وذكر له كتابين .

الأول : كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام . ثم قال : أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن





الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثنا أحمد بن عبد المنعم العيني ، قال (عليهم السلام) حدثنا الحسن بن محمد بن الحسين البجلي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن القاسم الكندي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . وذكر الكتاب بطوله . قلت : وفي هذا السند العيني ، والكندي غير مذكورين بشئ . وأما أبو الحسن محمد بن جعفر ، فقد ذكره الشيخ رحمته الله في رجاله فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٥٠٠ / ر ٥٧) ، قائلا : محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، المعروف بأبي قيراط . روى عنه التلعكبري ، يكنى أبا الحسن . وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وله منه إجازة . وذكره الماتن في ترجمة أبيه (ر ٣١٤) ، وذكر نسبه كما ذكرناه ، وهذا موافق لما وجدناه بالتأمل في أنسابهم ، ولما يظهر من عمدة الطالب . وعلى هذا فنسخة الفهرست لا تخلو عن نقصان ابن جعفر بين محمد والحسن ، وعن نقصان الحسن بعد جعفر ، وعن تصحيف الحسن بن جعفر بالحسين ، فلاحظ . ثم إن أبا الحسن محمد بن جعفر وإن لم يصرح بتوثيق ، إلا أن رواية التلعكبري ، وسماعه ، وإجازته ، منه . مع أن النجاشي ذكره بأنه غير مطعون في حديثه . وكذا رواية أبي بكر الدوري أحمد بن جليل ، الذي قال النجاشي فيه (عليهم السلام) ثقة في حديثه ، مسكون إلى روايته ، تدل على جلالته . فلاحظ . قلت (عليهم السلام) وقد جمع كثير من رواة الحديث وأكابر الطائفة قضايا أمير المؤمنين عليه السلام ، وصنفوا في ذلك كتباً . ذكرهم النجاشي والشيخ في كتبهما . إلا أن عبيد الله بن أبي رافع هو أول من صنف في ذلك كتاباً .

الثاني : كتاب تسميته من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل ، وصفين ، والنهروان



المؤمنين عليه السلام.

أخبرنا محمد بن جعفر ، قال عليه السلام حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :
حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي ، قال : حدثنا علي ابن الحسين بن
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثنا إسماعيل
بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ، قال : حدثنا إسماعيل بن الحكم
الرافعي ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع ، قال :
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو نائم أو يوحى إليه ، وإذا حية في جانب
البيت ، فكرهت أن أقتلها فأوقظه . فاضطجعت بينه وبين الحية حتى إذا كان منها
سوء يكون إلى دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : (إنما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) . ثم قال :
الحمد لله الذي أكمل لعلي عليه السلام منيته ، وهنئنا لعلي عليه السلام بتفضيل الله إياه . ثم
التفت فرآني إلى جانبه ، فقال : (ما أضجعتك هاهنا يا أبا رافع) ؟ فأخبرته خبر
الحية ، فقال : (قم إليها ، فاقتلها) ، فقتلتها .



من الصحابة (رضي الله عنهم) . قال (عليهم السلام) رويناه بالأسناد عن الدوري
، عن أبي الحسين زيد بن محمد الكوفي ، عن أحمد بن موسى بن إسحاق ، قال :
حدثنا صفوان بن مرد ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن
أبي رافع ، عن عون بن عبيد الله ، عن أبيه ، وكان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام . قلت
(عليهم السلام) إن أبا الحسين ومن قبله من رجال السند ، غير مذكورين بشئ .
ثم إنه يحتمل ضعيفا كون ما يأتي من كتاب الفقه لأخيه علي بن أبي رافع تصنيف
عبيد الله ، كما أن التعدد مع التشابه - كما أشرنا إليه - غير بعيد .

ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدي ، فقال : (يا أبا رافع كيف أنت وقوما يقاتلون عليا عليه السلام ، هو على الحق وهم على الباطل . يكون في حق الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فقبله ، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء) . فقلت : ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله ، ويقويني على قتالهم . فقال : (اللهم إن أدركهم فقهه وأعنه) . ثم خرج إلى الناس ، فقال (عليهم السلام) (يا أيها الناس من أحب أن ينظر إلى أمني على نفسي وأهلي ، هذا أبو رافع أمني على نفسي ^١ .

قال عون بن عبد الله بن أبي رافع ^٢ (عليهم السلام) فلما بويع علي عليه السلام ، وخالفه معاوية بالشام ، وسار طلحة والزبير إلى البصرة ، قال أبو رافع : هذا قول رسول الله ﷺ : (سيقاتل عليا عليه السلام قوم يكون حقا على الله جهادهم) . فباع أرضه بخبير وداره . ثم خرج مع علي عليه السلام ، وهو شيخ كبير ، له خمس وثمانون سنة .

وقال : الحمد لله لقد أصبحت لا أحد بمنزلي ، لقد بايعت البيعتين : بيعة العقبة ، وبيعة الرضوان . وصليت القبلتين . وهاجرت الهجر الثلاث . قلت : وما الهجر الثلاث ؟

قال : هاجرت مع جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليه ، إلى أرض الحبشة .

^١ روى ابن كثير في السيرة عن أبي رافع حديث الحية ملخصا ، مع تفاوت ، وبلا ذكر ما فيه من فضل علي عليه السلام . ونزول هذه الآية في علي بن أبي طالب (ج ٤ ص ٦١٩) عليه السلام ، رواه العامة والخاصة بطرقهم ، ليس هاهنا مقام ذكره .

^٢ النسخ عندنا تطابقت على الضبط بما ذكر . ولكن الظاهر والله العالم ، أن عبد الله مصحف عبيد الله ، فإن عون من ولده وسيأتي ، فلاحظ .

وهاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة . وهذه الهجرة مع علي ابن أبي طالب عليه السلام إلى الكوفة . فلم يزل مع علي عليه السلام ، حتى استشهد علي عليه السلام .

فرجع أبو رافع إلى المدينة مع الحسن عليه السلام ، ولا دار له بها ، ولا أرض^١ . فقسم له الحسن عليه السلام دار علي عليه السلام بنصفين . وأعطاه سنح أرض أقطعه إياه^٢ . فباعها عبيد الله بن أبي رافع من معاوية بمائة ألف وسبعين ألفاً^٣ .

وبهذا الأسناد ، عن عبيد الله بن أبي رافع في حديث أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام ، أنها استعارت من أبي رافع حلياً من بيت المال بالكوفة^٤ . ولأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا . أخبرنا محمد ابن جعفر

^١ والظاهر أن هذه الأيام كان أوان فقره ، الذي أخبر به النبي ﷺ ، على ما رواه العامة . فروى أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء بإسناده ، عن أبي رافع مولى النبي ﷺ ، قال : قال النبي ﷺ : (كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت) ؟ قلت : أفلا أتقدم في ذلك ؟ قال : (بلى) ! قال : (ما مالك) ؟ قلت : أربعون ألفاً ، وهي لله عز وجل . . .) ، الحديث (ج ١ ص ١٨٤) . قلت : ما ورد في إخباره ﷺ بأنه يصيبه بعده فقر ، ونهيه ﷺ إياه عن كنز فضول المال ، وما ورد في فقره ففي كتابنا (أخبار الرواة) .

^٢ وفي نسخة (م) : إياها .

^٣ قلت : وفي ذلك إيحاء إلى مكانة أبي رافع عند الأئمة (عليهم السلام) . والظاهر أنه قد حسن حال أبي رافع ، واستغنى بعد فقره . فقد روى أبو سليم موله حديث فقره وحديث غناه ، قال : فلقد رأيته بعد استغنى ، حتى أتى له عاشر عشرة ، وكان يقول : ليت أبا رافع مات في فقره أو هو فقير . قال : ولم يكن يكتتب مملوكه إلا بثمنه الذي اشتراه به . رواه أبو نعيم في الحلية (ج ١ ص ١٨٤) .

^٤ ويأتي الكلام في حديث الاستعارة عند ذكر أخيه علي بن أبي رافع .

النحوي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا حفص بن محمد بن سعيد الأحمسي ، قال : حدثنا حسن بن الحسين الأنصاري ، قال : حدثنا علي بن القاسم الكندي ، عن محمد ابن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه كان إذا صلى قال في أول الصلاة ... ، وذكر الكتاب إلى آخره بابا بابا : الصلاة والصيام ، والحج ، والزكاة ، والقضايا^١.
وروى هذه النسخة من الكوفيين أيضا زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك يعرف بابن أبي إلياس ، عن الحسين بن حكم الحبري^٢ ، قال : حدثنا حسن بن حسين بإسناده .

وذكر شيوخنا أن بين النسختين اختلافا قليلا ، ورواية أبي العباس أتم^٣.

^١ قلت : الأحمسي ، والأنصاري ، والكندي ، ومحمد حفيد أبي رافع غير مذكورين بشئ ، الا ان يراد بقوله : ورواية أبي العباس أتم ، أتميتها سندا ، وهو يفيد اعتبار السند . والظاهر - والله العالم - أن المراد بها أتميتها متنا باشمالها على الأكثر من أبوابه ورواياته . وللشيخ الطوسي ، طريق إلى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إلى جميع كتبه ورواياته ، وهذه منها . ثم إن الكتاب قد جمع فيه ما سمعه عن علي عليه السلام ، كما هو ظاهر الأسناد . وحينئذ لا يبعد اتحاده مع كتاب علي عليه السلام على ما تقدم . وقد روى عن أبي رافع جماعة كثيرة منهم : أولاده وأحفاده .
^٢ وفي نسخة (م) : الحبري .

^٣ لم يذكر طريقه عليه السلام إلى زيد بن محمد بن جعفر ، وهو من مشايخ هارون بن موسى التلعكبري ، وسائر رجال السند غير مذكورين في الرجال بغمز . ثم إنه لا إشكال في رواية أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله أخبارا في الوضوء والصلاة وغيرها من الأبواب ، كما لا يخفى على المتتبع في كتب الخاصة والعامة . وقد أشار إلى جملة منها البخاري في تاريخه الكبير متفرقة ، فلاحظ (ج ٣ ص ١٣٨) .

ولابن أبي رافع كتاب آخر ، - وهو : علي بن أبي رافع : تابعي من خيار الشيعة . كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً له ، وحفظ كثيراً^١

^١ في نسخة (ن) : (وكان كاتباً ، وله حفظ كثير) ، بدل (وكان كاتباً له ، وحفظ كثيراً) .

^٢ كان علي بن أبي رافع من خواص أمير المؤمنين عليه السلام ، وكاتباً له . وكان من فقهاء الشيعة . كتب كتاباً في الفقه . ومن سلفنا الصالحين ، على ما تقدم من الماتن في دياحة الكتاب . وتفقه على أمير المؤمنين عليه السلام وجمع كتابه في أيامه . وأين هو ومن عده العامة أول من صنف في الفقه ، مثل أبي حنيفة ؟ ، وكان ابن أبي رافع فقيهاً قبله بأكثر من خمسين سنة . بل الأنسب ذكره في الأقدمين من الحفاظ من أهل الحديث ، على ما ذكره الماتن ، . وكان علي بن أبي رافع خازن بيت المال وكاتباً لأمير المؤمنين عليه السلام . فروى الشيخ في التهذيب عن علي بن إبراهيم ، عن الحجال ، عن صالح بن السندي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي رافع ، قال : كنت على بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام وكاتبه . وكان في بيت ماله عقد لؤلؤ ، كان أصابه يوم البصرة . قال : فأرسلت إلي بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقالت لي : بلغني أن في بيت مال أمير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ وهو في يدك . وأنا أحب أن تعيرنيه أتجمل به في أيام عيد الأضحى . فأرسلت إليها عارية مضمونة مردودة يا بنت أمير المؤمنين ؟ فقالت : نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام . فدفعته إليها . وان أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها ، فعرفه . فقال لها : من أين صار إليك هذا العقد ؟ فقالت : استعرت من علي بن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لأتزين به في العيد ، ثم أردته . قال : فبعثت إلي أمير المؤمنين عليه السلام ... ، الحديث (ج ١٠ ص ١٥١) . قلت : تقدم من الماتن رواية الاستعارة عن أبي رافع بطريق عبيد الله بن أبي

، وجمع كتابا في فنون من الفقه عليه السلام الوضوء والصلاة وسائر الأبواب.

أخبرني أبو الحسن التميمي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال :
حدثنا علي بن القاسم البجلي قراءة عليه ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن
إبراهيم المعلى البزاز ، قال عليه السلام حدثنا عمر بن محمد ابن عمر بن علي بن
الحسين ، قال : حدثني أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله بن أبي
رافع - وكان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام - أنه كان يقول : إذا توضأ أحدكم
للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده ، وذكر الكتاب ^١.



رافع . والظاهر اتحاد الواقعة ، ولعل المراد بعبيد الله في طريق الماتن هو عبيد الله
ابن علي بن أبي رافع ، وقد حذف كلمة (ابن) في طريق الماتن ، والله العالم .
^١ قلت : علي بن القاسم البجلي غير مذكور . والظاهر اتحاده مع الحسن ابن القاسم
البجلي المذكور في طريق الشيخ ، في الفهرست إلى علي بن عبيد الله ابن محمد (ص ٩٤ / ٣٩٣) . وأيضا مع أبي الحسن بن القاسم ، كما في التهذيب (ج ٤ ص ٩٤) ، بقرينة رواية أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في الجميع ، واتحاد
من روى ابن القاسم عنه ، ويأتي في إسناده إلى علي عليه السلام . كما أن سائر رجال
السند من بعده غير مذكورين بشئ أيضا . ولا يخفى أن في الطريق خفاء من وجه
آخر ، إذ الظاهر سقوط الواسطة بين أبي محمد عبد الرحمان بن محمد وبين
صاحب الكتاب علي بن أبي رافع ، على ما هو ظاهر صدر كلامه . ولعل الساقط
قوله (عليهم السلام) عن أبيه عن جده ، بعد قوله : عبيد الله بن أبي رافع . ثم إن
ظاهر كلامه عليه السلام الاختلاف في صاحب هذا الكتاب المبوب في فنون من الفقه .
فقول : بأنه علي بن أبي رافع ، على ما يقضيه الطريق المذكور في المتن . وقول :
بأنه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، كما ذكره عبد الله بن الحسن على ما في المتن .



قال عمر بن محمد : وأخبرني موسى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، أنه كتب هذا الكتاب عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، وكان يعظمونه ويعلمونه^١ .

قال أبو العباس بن سعيد : حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد ، قال : حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي ، قال : سمعت موسى ابن عبد الله بن الحسن يقول : سألت أبي رجل عن التشهد ؟ فقال : هات كتاب ابن أبي رافع ، فأخرجه فأملأه علينا^٢ .



وقول ثالث : بأنه علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولازمه كون علي وعبيد الله ابني أبي رافع من رواة كتابه ، وإسناد الكتاب إلى رواة غير عزيز في كتب أصحابنا . وهذا ما رواه عمر بن محمد عن طريق العلويين ، عن جدهم عليه السلام . وقد تقدم ذكر الطرق إلى كتاب علي عليه السلام . ويمكن القول بالتعدد لظاهر الطرق والعناوين . ولعل القول بالاتحاد نشأ من تشابه الكتب ، مع أن علي بن أبي رافع وعبيد الله قد جمعا كتابيهما مما سمعاه من أمير المؤمنين عليه السلام .

^١ يظهر من ذلك عظمة الكتاب عند الطائفة ، وثقتهم به . ثم إن السند من قوله : قال عمر بن محمد ، معلق على سابقه ، فلا إرسال . وموسى غير مذکور بشئ . وكذا أبوه عبد الله .

^٢ يظهر منه أن الكتاب كان معتمدا عند الأصحاب ، ثم إن عبد الله بن أحمد ، ومن قبله من رجال السند غير مذکورين بشئ . وروى عن علي بن رافع أولاده : عبيد الله ، والحسن ، وصالح . وأيضا عن جدهم أبي رافع ، كما في الإصابة على ما تقدم . وذكر الشيخ الحسن علي بن أبي رافع في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٨٦ / ر ١) . وأيضا ابنه أيوب بن الحسن في أصحابه عليه السلام (ص ٨٣ / ر ١٥) . وأيضا عبيد الله بن علي بن أبي رافع في أصحابه عليه السلام (ص ٩٧ / ر ١٨) ، وذكر إبراهيم بن



وقد طرق عمر بن محمد هذا الكتاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

أخبرنا أبو الحسن التميمي ، قال عليه السلام حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا الحسن بن القاسم ، قال : حدثنا معلى ، عن عمر ابن محمد بن عمر ، قال : حدثنا علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر ابن علي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه محمد ، عن جده عمر بن علي ابن أبي طالب ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وذكر أبواب الكتاب^١.

قال ابن سعيد : حدثنا الحسن ، عن معلى ، عن أبي زكريا يحيى بن سالم ، عن أبي مريم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي أمير المؤمنين عليه السلام ، من ابتداء باب الصلاة في الكتاب . وذكر خلافا بين النسختين^٢.

٢ - ربيعة بن سميع :

عن أمير المؤمنين عليه السلام^٣ ، كتاب في زكاة النعم .

أخبرني الحسين بن عبيد الله وغيره ، عن جعفر بن محمد بن قولويه ، قال :



علي بن الحسن بن علي بن أبي رافع في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٦ / ر ٦٥) .

^١ لم يثبت وثيقة الحسن بن القاسم ، ومن قبله من رجال السند .

^٢ الحسن ومعلى وأبو إسحاق لم يظهر حالهم . قلت : قد عرفت الطرق إلى كتاب علي عليه السلام ، وما يتعلق به فيما تقدم ، فلاحظ .

^٣ لم أجد في كلام أصحابنا ولا غيرهم عاجلا مدحاً له ، غير عد الماتن عليه السلام إياه من السلف الصالح من أصحابنا المصنفين . وليس في كلامه دلالة على أنه من الطبقة الأولى ، وهم الصحابة ، أو من الطبقة الثانية من المصنفين ، وهم التابعون . ولم أقف عاجلاً على رواية له في كتب الحديث .

حدثنا أبي وسائر شيوخه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، قال : حدثنا عبد الله بن المغيرة ،
 قال : حدثنا مقرن ، عن جده ربيعة بن سميع ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه
 كتب له في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك ... ، وذكر الكتاب^١.

٣ - سليم بن قيس الهلالي^٢:

^١ في الأسناد من لم أجد له ذكرا ، وهو مقرن ، إلا رواية الثقة الجليل عبد الله بن المغيرة عنه . ثم إنه قد أشرنا إلى أن الماتن رحمته الله لم يكن في مقام استقصاء المصنفين وخاصة الأسبقين منهم ، فلم يذكر جماعة : منهم : سلمان الفارسي المحمدي أحد الأركان الأربعة (رضي الله عنه) . وقد ذكره الشيخ رحمته الله في فهرست أسماء المصنفين (ص ٨٠ / ٣٢٨) . وتبعه من تأخر ، مثل ابن شهر آشوب في المعالم . وقد روى الشيخ عنه بإسناده في التهذيب ، وغيره من كتبه ، قد أشرنا إليها في محله . ومنهم : جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) . فقد ذكره الشيخ أيضا في الفهرست (ص ٤٥ / ١٤٩) ، وابن شهر آشوب ، وغيرهما . ولا نطيل بذلك إذ ليس هو الغرض في هذا الشرح .

^٢ كان سليم من التابعين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . وبقي إلى زمان أبي جعفر الباقر عليه السلام . وتوفي في أيام الحجاج . وقد ذكره البرقي والشيخ في طبقات أصحابهم (عليهم السلام) إلى زمان الباقر عليه السلام . بل عدّه البرقي في الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين (ص ٤) عليه السلام . وقال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام (ص ٩١ / ٦) : سليم بن قيس الهلالي ، ثم العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام . وعده الشيخ المفيد رحمته الله في الاختصاص من شرطة الخميس ، من



أصحابه (ص ٣) عليه السلام . ونحوه أيضا في أصحاب الحسين (ص ٨) عليه السلام . وفيما رواه أبو عمرو الكشي في رجاله (ص ١٠٤ / ر ١٦٧) ، دلالة على سماع سليم منهم (عليهم السلام) . وكان سليم شيخا متعبدا . له نور يعلوه ، على ما ذكره أبان بن أبي عياش . وقال : فلم أر رجلا كان أشد إجلالا لنفسه ، ولا أشد اجتهادا ، ولا أطول حزنا ، ولا أشد خمولا لنفسه ، ولا أشد بغضا للشهرة نفسه منه . وفي روايات عديدة تصديق أبي محمد السجاد والباقر عليهما السلام ، على ما رواه ابن أبي عياش . وفيها ترجمه على سليم ، وأنه عليه السلام اغرورقت عيناه حينما ذكر عنده حديث سليم . وقد أوردنا ما ورد في مدح سليم من الأخبار في (أخبار الرواة) ، فلا نظيل . وقد مدحه علماء الرجال . بل عده بعضهم من العدول . وعده الماتن رحمته الله في الأسبقين من سلفنا الصالحين ، على ما تقدم في الديباجة . وقال العلامة رحمته الله في الخلاصة بعد ذكر الخلاف في كتابه : والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه ، والتوقف في الفاسد من كتابه (ص ٨٣) . وعن المجلسي عده من الثقات العظام والعلماء الأعلام . قلت : لم أجد قدحا في سليم نفسه . وإنما الطعن المعروف في كتابه . وليس الكلام المحكي عن ابن الغضائري عن أصحابنا : من عدم ذكره في الأحاديث ، إلا تأييدا للطعن في الكتاب . وسيأتي الكلام فيه ، إن شاء الله .

وذكره ابن النديم في الفهرست في فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم ، وقال : قال محمد بن إسحاق : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي . وكان هاربا من الحجاج ، لأنه طلبه ليقنته ، فلجأ إلى أبان بن أبي عياش ، فأواه . فلما حضرته الوفاة ، قال لأبان : إن لك علي حقا ، وقد حضرني الوفاة . يا ابن أخي ، إنه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت . وأعطاه كتابا ، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور . رواه عنه أبان بن أبي عياش ، لم يرو عنه غيره . وقال أبان



له كتاب . يكنى أبا صادق ^١. أخبرني علي بن أحمد القمي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ، قال حماد بن



في حديثه : وكان (سليم بن) قيس شيخا ، له نور يعلوه . وأول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي . رواه أبان بن أبي عياش ، لم يروه غيره (ص ٣٢١) . إنتهى . قلت : النسخة المطبوعة هكذا : وقال أبان في حديثه (عليهم السلام) وكان قيس شيخا . . . إلخ . والظاهر بقرينة غيرها سقوطه من النسخة . قلت : تقدم أن أول كتاب للشيعة هو كتاب إمامهم أمير المؤمنين عليه السلام . ثم كتب عدة من الصحابة ، ومنهم : أبو رافع . إلا أنه لا ينافي ذلك كون كتاب سليم أول كتاب للشيعة ، ظهورا عند عامة الناس ، وكونه مشهورا يعرفه كل أحد . قال النعماني في كتاب الغيبة (عليهم السلام) وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ، ورواه عن الأئمة (عليهم السلام) ، خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول ، التي رواها أهل العلم من حملة حديث أهل البيت (عليهم السلام) ، وأقدمها ، لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام ، وسلمان ، والمقداد ، وأبي ذر ، ومن جرى مجراهم ، ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر المؤمنين عليه السلام ، وسمع منهما . وهو من الأصول التي ترجع إليها الشيعة ، ويعول عليها (ص ٤٨) .

^١ ذكر نحوه في الفهرست (ص ٨١ / ر ٣٣٦) . وذكره ابن النديم بكتابه في فهرسته ، كما تقدم ، وابن شهر آشوب ، وغيرهم . وهو كتاب مشهور بين الفريقين ، كما أشار إليه ابن النديم على ما تقدم .
ثم إنه لم نجد خلافا في كنيته .

عيسى : وحدثناه إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس ، بالكتاب^١.

^١ وبهذا الأسناد ذكره الشيخ في الفهرست . إلا أنه بعد قوله : وعثمان بن عيسى ، قال : عن أبان بن أبي عياش ، عنه ... إلخ . قلت : فهنا طريقان إلى كتابه . أحدهما : عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم ، عنه . ثانيهما : عن عثمان بن عيسى ، عن أبان ، عنه . بل ظاهر الفهرست أن حماد بن عيسى رواه تارة عن أبان ، عنه ، وأخرى عن إبراهيم ، عنه . ولعله سقط أيضا من نسخ المتن .

ثم إن ظاهر النجاشي والشيخ رواية إبراهيم عن سليم . فلا ينافي ذلك عد الأصحاب إبراهيم بن عمر من أصحاب الباقرين والكاظم (عليهم السلام) ، وممن روى عن أبان بن أبي عياش أيضا . فدعوى توسط أبان في الطريقين ، وسقوطه من نسخ الكتابين ، في غير محلها ، بعد إمكان الرواية عنه بلا واسطة . كما في رواية الكليني في الكافي ، باب أن الأئمة (عليهم السلام) شهداء ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم ، عن أمير المؤمنين (ج ١ ص ١٩١) عليه السلام . وبهذا الأسناد عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن سليم ، في كتاب الروضة (ص ٥٠) . والظاهر أن عثمان مصحف عمر ، فلاحظ . قلت : وما ذكره ابن النديم من أن كتاب سليم لم يروه إلا أبان ، فلا يحتاج به . ولعله اجتهد منه مما ذكره في حديث وفاته ، فلاحظ وتأمل . وفي الطريقين إشكال بمحمد بن علي الصيرفي الذي يأتي تضعيفه في ترجمته (ر ٨٩٧) ، ولكن رواه ابن الوليد شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ، وكان

ثقة ثقة ، عينا ، مسكونا إليه ، كما يأتي في ترجمته (ر ١٠٤٥) . وقال الشيخ في الفهرست : عارف بالرجال ، موثق به . وظاهر الأصحاب تحرزه عن الضعاف وعن رواياتهم . وقد استثنى ابن الوليد جماعة أو روايات خاصة منهم بضعفهم ، أو بروايتهم عن لا يوثق به ، بل استثنى من كتب علي بن إبراهيم الجليل حديثا



واحدًا من كتاب الشرائع ، وقال : لا أرويه ، على ما ذكره الشيخ رحمته في ترجمته في الفهرست (ص ٨٩ / ر ٣٧٠) . وقد ذكرنا في فوائدنا في (قواعد الرجال) جملة من شواهد تحرزه رحمته عن أمثال ذلك . فرواية ابن الوليد هذا الكتاب عن طريق الصيرفي تشير إلى نوع من الاعتماد منه رحمته ، إلا أن يقال : إن ثبوت الكتاب عنده ولو بطرق آخر لا يلزم صحة هذا الطريق . بقي في المقام إشكال في طريق الشيخ وغيره إلى أبان بن أبي عياش ، عن سليم . وذلك لتضعيف غير واحد من أصحابنا والجمهور ، أبان بن أبي عياش فيروز . وقيل : دينار الزاهد أبا إسماعيل البصري تابعي . فقد عد في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ، كما في رجال البرقي ، ورجال الشيخ (ص ٨٣ / ر ١٠) ، وزاد اسمه : فيروز ، وفي أصحاب الباقر عليه السلام ، كما في البرقي ، ورجال الشيخ (ص ١٠٦ / ر ٣٦) ، وزاد : تابعي ضعيف . وفي أصحاب الصادق عليه السلام ، كما في رجال الشيخ (ص ١٥٢ / ر ١٩٠) ، وقال : البصري تابعي . قلت : لا يبعد كون قوله في أصحاب الباقر عليه السلام : تابعي ضعيف ، مصحف تابعي صغير ، كما يظهر من العامة ، مدعيا إنه ليس من كبار التابعين . ويظهر ممن ضعفه من العامة أن أبان بن أبي عياش كان من العباد ، فلعل التضعيف كان من جهة المذهب . قال ابن حبان : كان أبان من الذي يسهر الليل بالقيام ، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال بعد ذكر اسمه : فيروز ، قال : وقيل : دينار الزاهد أبو إسماعيل البصري ، أحد الضعفاء ، وهو تابعي صغير ، يحمل عن أنس وغيره . وهو من موالي عبد القيس ... ، إلخ . ثم ذكر عن جماعة تضعيفه (ج ٧ ص ٢٥٤) . وحكى ابن سعد في الطبقات تضعيفه عن بعضهم (ص ٢٠٧) . وحكى العلامة الحلي في الخلاصة ، عن علي بن أحمد العقيلي ، أن سليم كان سبب معرفة أبان لهذا الأمر . وعن ابن الغضائري تضعيفه وحكاية نسبة وضع كتاب سليم إليه ، ثم





توقف فيه لأجل تضعيف الشيخ وابن الغضائري (ج ١ ص ١١). قلت: أما تضعيف العامة لأبان فلا يوجب وهنا فيه، بعد ما كان أبان عامياً، ثم استبصر، فقد يضعف مثله بما لا يضعف به سائر الشيعة. وسيمّا أن أبان هو الذي لجأ إليه سليم، وهو الراوي لكتابه والناشر لحديثه. وكأن أكثر تضعيفات العامة لأبان عولاً على شعبة. فقد أكثر الوقعة في أبان، وتبعه غيره. قال معاذ: قلت لشعبة: أرأيت وقيعتك في أبان، تبين لك أو غير ذلك؟ فقال: ظن يشبه اليقين. ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، وذكر حكايات القوم تضعيف شعبة. وقال: روى ابن إدريس وغيره عن شعبة قال: لأن يزني الرجل خير من أن يروى عن أبان. إلى آخر ما ذكره هناك (ص ١٠).

قلت: وملخص ما قالوا عن شعبة وغيره، في تضعيفه أمور: أحدها: منامات ذكروها، وأنهم رأوا النبي ﷺ في المنام بما يدل على ضعفه. ثانيها: رواية أبان عن أنس بن مالك. ثالثها: رواية المناكير، وعد منها روايات في فضل أهل البيت (عليهم السلام). وإن شئت فلاحظ ميزان الاعتدال للذهبي وغيره. والأمر في ذلك كله واضح، وهل هو إلا العناد؟!

وأما تضعيف الشيخ فقد عرفت الكلام فيه باحتمال كون كلمة تابعي ضعيف، مصحف تابعي صغير، كما ذكر في كلام القوم. وأما تضعيف ابن الغضائري فمع الغض عن الكلام المعروف في تضعيفاته، أنه يرجع إلى كتابه، وسيأتي الكلام فيه. هذا مع أن كتاب سليم رواه غير أبان، عنه، كما أشرنا إليه. وقد روى المشايخ أحاديثه في كتبهم بطرقهم. وإنما ناقش مثل ابن الغضائري وغيره في كتابه باشماله على ما لا يصح الالتزام به، وسيأتي الكلام فيه. وقد روى عن أبان بن أبي عياش كتابه عثمان بن عيسى، كما في الفهرست وتقدم. وأيضا عمر بن أذينة





. فروى الكشي في الرجال (ص ١٠٤ / ر ١٦٧) وقال : حدثني محمد بن الحسن البراني ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان ، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، قال : هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي ، دفعه إلى أبان بن أبي عياش . وقرأه ، وزعم أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام . قال : (صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه) . محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : إني سمعت من سلمان ، ومن مقداد ، ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ، ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله . وسمعت منك بصدق ما سمعت منهم . ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث ، عن نبي الله صلى الله عليه وآله ، أنتم تخالفونهم . وذكر الحديث بطوله . قال أبان : فقد رلي بعد موت علي بن الحسين عليه السلام أني حججت ، فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام ، فحدثت بهذا الحديث كله ، لم أحط لم أخط منه حرفاً . فاغرورقت عيناه ، ثم قال : (صدق سليم ، قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام ، وأنا قاعد عنده ، فحدثه بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي (عليهم السلام) صدقت ، قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث ، عن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - ، فقالا لك (عليهم السلام) صدقت قد حدثك بذلك ، ونحن شهود ، ثم حدثنا أنهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله . . .) ثم ذكر الحديث بتمامه . وهنا طريق آخر عن الشيخ الطوسي ، عن ابن الغضائري ، عن هارون بن موسى التلعكبري ، عن علي بن همام بن سهيل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن





أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ابن قيس الهلالي ، قال : عمر بن أذينة : دعاني ابن أبي عياش ... ، الحديث . وذكر حديث أخباره بموته ، ووصيته بكتاب سليم في حديث طويل ، أوردناه في محله .

كلام حول كتاب سليم

قد أشرنا إلى إشكال بعض الأصحاب في كتاب سليم . وسبقه في ذلك ابن الغضائري في محكي رجاله ، قال (عليهم السلام) والكتاب موضوع لأمرية فيه ، وعلى ذلك علامات فيه تدل على ما ذكرنا : منها : ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت . ومنها : أن الأئمة ثلاثة عشر ، وغير ذلك . ومنها : أن أسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ، وتارة يروي عن عمر ، عن أبان بلا واسطة . قلت : ما ذكره في وجه كونه موضوعا من الأمور الثلاثة ضعيف جدا ، مع أنه تفرد في دعواه ، بل أنكر عليه من تأخر . ولذلك وأمثاله من الإكتار في الجرح توقف جماعة في الأخذ بجرحه . أما الأول : فمع تسليم حكاية وعظ محمد لأبيه وعدم إنكارها ، كما عن بعض الأصحاب مدعيا أن المذكور فيه وعظ ابن عمر لأبيه . وأيضا تسليم استحالة وعظ صبي يكون عمره قريبا من ثلاث سنين ، حتى إذا كان بتعليم غيره ، مع أن الموجود فيه حكايته بكاء أبيه على ما فعل ، دون وعظه لأبيه . يرد عليه أن كون ولادة محمد بن أبي بكر في حجة الوداع ، كي تتم دعوى استحالة الوعظ من مثله ، غير قطعي وإن اشتهر . فلا يوجب القطع بطلان حديث وعظه لأبيه . ولو سلم فكون حديث الوعظ موضوعا لا يلازم القطع بكون الكتاب كله كذلك .

وأما الثاني : وهو أن الأئمة ثلاثة عشر فلا يوجد في كتاب سليم . ولو كان في





نسخة لبان واشتهر . وإنما هو أمر زعمه أبو الحسين بن الشيبة العلوي الزيدي ، فذكر أن الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي عليه السلام . واحتج بما في كتاب سليم ، أن الأئمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، على ما ذكره الماتن رحمته الله في ترجمة هبة الله بن أحمد الكاتب (ر ١١٨٨) .

قلت : وما زعمه فاسد . أولاً : أنه لو سلم وجود الحديث الذي ادعاه (أن الأئمة اثنا عشر ... ، إلخ) فإنما يقتضي عدم ولاية علي وإمامته . إذ بعد التصريح بالعدد في الصدر وبالنوع ، وهو كون الإمام من ولد علي عليه السلام ، كما في الذيل ، يخرج علي عليه السلام من الحديث ، فلا يجوز الأخذ بظاهره . وثانياً : أنه لا تصريح فيه بإمامة زيد . فالزيدي عليه التماس دليل آخر سواء دل الحديث على أنهم اثنا عشر أو ثلاثة عشر أو لا ، وهذا واضح . وما أظن بأحد أن يحتج بهذا الحديث على إمامة زيد . ولعل أبا الحسين الزيدي قد احتج عليه ، بأن إمامته يستلزم أن يكون الأئمة ثلاثة عشر . وهو خلاف ضرورة الأخبار الدالة على حصرهم في اثني عشر .

فأتعب أبو الحسين نفسه بالجواب عنه بمنع الضرورة على الحصر المذكور . فإن في كتاب سليم ما يقتضي كونهم ثلاثة عشر . إذ بعد مفروغية إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، فإمامة الاثنا عشر من ولده يستلزم كون الأئمة (عليهم السلام) ثلاثة عشر . وفيه أن الحديث على خلاف مدعاه أدل ، فإنه نص في العدد وهو اثنا عشر ، وظاهر في كون الجميع من ولد أمير المؤمنين عليه السلام ، مع إمكان إرادة كون العدد من علي عليه السلام ومن ولده ، بأن يكون إكمال العدد من ولده ، وحيث لا يقول الزيدي بخروج علي عليه السلام ولا سائر الأئمة (عليهم السلام) ، فلا بد من التزامه بخروج زيد من الحديث ، لأن التحفظ على نص الحديث في العدد ، وظهوره في التعيين ، يقتضي عدم إمامة زيد بن علي عليه السلام ، فلاحظ .





وثالثاً أن كتاب سليم خال عن الحديث المذكور ، بل فيه ما يدل على خلافه . وهو ما رواه عن النبي ﷺ حيث قال بعد ذكر كون علي عليه السلام وشركائه قريناً لله وللرسول في وجوب الطاعة ، وتفسير شركاء علي بالحسن والحسين وأولاده (عليهم السلام) : ثم أقبل على الحسين ، فقال (سيولد لك محمد بن علي في حياتك ، فاقراه مني السلام ، ثم تكلمة الاثني عشر إماماً من ولدك يا أخي ...) ، الحديث (ص ١٠٦) .

ورابعاً : أنه لو سلم وجود رواية في كتاب ، ربما يحتج به لمذهب أو رأي فاسد أو أمر باطل ، فهذا لا يوجب كونها موضوعاً ، فضلاً عن دعوى كون الكتاب كله موضوعاً . أوليس في الكتب الأربعة وغيرها من المصادر المعتمدة عند الشيعة ، رواية تشعر على مذهب باطل أو رأي فاسد ؟ فكيف فيها من المتشابه الذي يتبعه من في قلبه مرض ، ابتغاء تأويله . وهذا أمر لا يخفى على المتتبع . ألا ترى أن الواقعة قد استندوا بروايات كثيرة من أخبارنا على مذهبهم : أن القائم الحجة هو أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهم السلام) . فهل يوجب ذلك الطعن في هذه الكتب ؟ وأمثال ذلك كثيرة ، بل نعلم جزماً بوجود أخبار متعارضة في هذه الكتب ، ويستلزم ذلك القطع بعدم صدور أحد المتعارضين وكذبه . فهل يستلزم ذلك الطعن في الكتب ؟ وأما الثالث : وهو اختلاف أسانيد كتاب سليم ، ففيه : أولاً : منعه ، فقد روى أصحابنا تارة عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم ، كما تقدم عن الكليني والنجاشي ، بل عن الشيخ على كلام وعن غيرهما . وأخرى عن حماد وعثمان ، عن إبراهيم ، عن أبان بن أبي عياش ، عنه ، كما في الفهرست ، على ما تقدم ، والتهذيب (ج ٩ ص ١٧٧) ، وغيره . وثالثة : عن عمر بن أذينة ، عن أبان ، عنه ، كما ذكره الكشي ، والصدوق في





الخصال ، وعيون الأخبار (ب ٢ ص ٢٠) ، وغير ذلك مما يطول ذكره . فلم نجد عاجلا رواية ابن أذينة ، عن إبراهيم ، عن أبان تارة ، وعن ابن أذينة ، عنه ، بلا واسطة أخرى . وثانيا : فلو سلم ، فرواية المعاصر عن مثله ، وعن شيخهما ، بواسطة المعاصر أو بدونها ، كثيرة ، كما لا يخفى . ومع عدم صحة الرواية بلا واسطة لعلو الطبقة يلتزم بسقوطها عن النسخة دون وضع الكتاب كله . وروى الأصحاب أيضا عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن سليم ، كما في اختصاص المفيد (ص ٣٢٩) . وقد ظهر مما ذكرنا أن نسبة وضع الكتاب في غير محلها ، وقد أجاد من أنكر على ابن الغضائري ذلك بعدم وجود أمارات للوضع . وأنت خير بأن نسبة الوضع لا تلائم رواية أجلاء الطائفة قبل ابن الغضائري لهذا الكتاب ولروايات سليم . وفيهم من صرح النجاشي وغيرهم بكونه غير مطعون في حديثه ، ثقة في رواياته ، مسكونا إليه في أحاديثه ، وغير ذلك مما ينافي روايتهم لكتاب موضوع . وهؤلاء : مثل ابن أبي جيد شيخ النجاشي والشيخ ، والصدوق ، وابن الوليد ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، والحسين بن سعيد ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وهارون بن موسى التلعكبري ، ويعقوب بن يزيد ، وحمام بن عيسى ، ومحمد بن أبي عمير ، وغيرهم من أجلاء الرواة . تتميم : ظاهر جملة من الروايات أن سليم بن قيس روى نسخة وصية أمير المؤمنين عليه السلام ، وصريح بعضها أنها نسخة كتاب سليم . فروى الشيخ عليه السلام في الغيبة عن شيخه أحمد بن عبدون ، عن ابن الزبير القرشي ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن روه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام ، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي ، رفعها إلى أبان ، وقرأها عليه . قال أبان : قرأتها على علي



٤ - الأصبغ بن نباتة المجاشعي^١ :

كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام^٢، وعمر بعده^١، روى عنه عليه السلام عهد



بن الحسين عليه السلام، فقال: (صدق سليم عليه السلام)، قال سليم: ...، الحديث (ص ١١٧). وروى أيضا، في التهذيب باب الوصية ووجوبها، بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام وإبراهيم بن عمر، عن أبان، رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي (رضي الله عنه)، قال سليم: شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده (عليهم السلام) ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثم دفع الكتاب إليه والسلاح، ثم قال لابنه الحسن عليه السلام: ...، الحديث (ج ٩ ص ١٧٨). قلت: وذكر الحديث في الوصية - إلى أن قال عند تمامها: - وزاد فيه إبراهيم بن عمر، قال: قال أبان: قرأتها على علي بن الحسين عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام: (صدق سليم). ورواه الصدوق في الفقيه، والكليني في باب النص على إمامة الحسن عليه السلام، بإسناده عن الحسين بن سعيد، نحوه (ج ١ ص ٢٩٨).

^١ ذكر البرقي والشيخ وغيرهما، كالذهبي في ميزان الاعتدال، لقبه التميمي الحنظلي (ص ٢٧١). قال ابن سعد في الطبقات (عليهم السلام) الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم. روى عن علي عليه السلام، وكان من أصحابه (ج ٦ ص ٢٢٥).

^٢ عده البرقي من خواص أصحابه عليه السلام من مضر (ص ٥). وذكره الشيخ عليه السلام في أصحابه عليه السلام (ص ٣٤ / ٢). وفي مدح الأصبغ روايات، بل فيها ما يصرح بوثاقته، وقد أوردناها في (اخبار الرواة).





وذكره الكشي في شرطة الخميس من أصحابه عليه السلام (ص ٥ / ٨، وص ١٠٣ / ١٦٤ و ١٦٥). وهناك روايات ترجع إلى واحد عن أبي الجاورد، عن الأصبغ في شرطة الخميس وتفسيرها. وذكر تفسيرها البرقي أيضا في أصحابه عليه السلام، والمفيد في الاختصاص (ص ٦٥). وفيما رواه الكشي بإسناده عن الأصبغ، قال: قلت له: كيف سميت شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: إنا ضمنا له الذبح، وضمن لنا الفتح، يعني أمير المؤمنين عليه السلام. وقد ورد في تفسير شرطة الخميس روايات أوردناها مع ما عد فيه الأصبغ من شرطة الخميس في (أخبار الرواة). وكان الأصبغ كثير الحب لأمر المؤمنين عليه السلام تشير إلى ذلك سيرته وما ورد فيه. منها: ما ورد في استئذانه للدخول عليه، بعد ما أصيب عليه السلام برأسه، كما في أمالي المفيد في المجلس الثاني والأربعين (ص ٢١٦)، وغيره، أوردناها في محلها. وفي ميزان الاعتدال في ترجمته: قال ابن حبان: فتن بحب علي عليه السلام فأتى بالطامات، فاستحق من أجلها الترك. وكان الأصبغ رجلا فاضلا، كما نص عليه المفيد في الإختصاص (ص ٢١٦). ويدل عليه ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام ومنها ما رواه الشيخ في الغيبة (ص ١٠٤). وكان شهد معه عليه السلام حرب الجمل، وصفين، كما يشهد بذلك جملة من الأخبار، وعنه حكاية ما وقع في صفين، كما في ترجمة أويس القرني في الكشي (ص ٩٨ / ١٥٦)، وكان ممن أمرهم أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير من الكوفة إلى المدائن، كما ذكره المفيد في الإختصاص (ص ٢٧٣).

^١ ونحوه في فهرست الشيخ رحمته الله (ص ٣٧ / ١٠٩). وروى ابن سعد في الطبقات بإسناده عن فطر، قال: رأيت الأصبغ يصفر لحيته... رحمته الله إلخ. ولكن في الكشي في ترجمة محمد بن فرات (ص ٢٢١ / ٣٩٦)، بإسناده عن جعفر بن فضيل،





قال : قلت لمحمد بن فرات : لقيت أنت الأصمغ ؟ قال : لقيته مع أبي ، فرأيت شيخا أبيض الرأس واللحية طوالا... الحديث . وبقي إلى زمان أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وروى عنه كثيرا ، كما ذكره الشيخ عليه السلام في أصحابه (ص ٦٦ / ر ٢) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ، وابن المشهدي في المزار باب فضل مسجد الكوفة (ج ٣ ص ٤) . وقد روى عنه جماعة من أصحاب السجاد والباقر عليه السلام مثل : سعد بن طريف ، وزيايد بن المنذر أبي الجارود كثيرا ، وعبد الله بن جرير العبدي ، كما في الروضة (ص ٢٩٥) ، وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم .

^١ في الفهرست : وروى عهد مالك الأشتر الذي عهده إليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولاه مصر . وذكر ذلك ابن شهر آشوب في المعالم ، ويأتي في ترجمة صعصعة بن صوحان (ر ٥٤٢) طريقا آخر إلى عهد الأشتر . قلت : كان الأصمغ كثير الرواية ، متقنا في حديثه ، من كبار التابعين . وكان أكثر رواياته عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد روى عن الصحابة ، عن النبي صلى الله عليه وآله فضائل علي عليه السلام . وله روايات كثيرة في فنون العلم : أبواب الفقه والتفسير والحكم وسائر الأبواب ، وروايات في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وفضل وليه وشيعته ، كما في إختصاص المفيد (ص ٦٦) ، وغيره . ولأجل ذلك كله طعن فيه جماعة من العامة ، مع تصريح عدة منهم بأنه ثقة في نفسه . وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه ، ومن جهة أحاديثه ورواياته بما مر جوابه في كلامهم . وما ذكره في وجه ضعفه أمور ، ذكرها الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ١ ص ٣٦٢) . أحدها : حبه لعلي عليه السلام . قال ابن حبان : فتن بحب علي عليه السلام فأتى بالطامات ، فاستحق الترك . ثانيها : عامة ما يرويه عن علي عليه السلام . قال ابن عدي : ما يرويه عن علي عليه السلام لا يتابعه أحد عليه



أخبرنا ابن الجندي ، عن علي بن همام ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ ، بالعهد^١ .
وأخبرنا عبد السلام بن الحسين الأديب ، عن أبي بكر الدوري ، عن



، وهو بين الضعف . وقال البزاز : أكثر أحاديثه عن علي عليه السلام ، لا يرويه غيره .
ثالثها : قوله بالرجعة . ذكره العقيلي . رابعها : أنه كان على شرطة علي عليه السلام .
خامسها : أنه منكر الحديث . قاله الدارقطني ، ويظهر من غيره أيضا . وقد ذكروا
من مناكيره روايته عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه أمرنا بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين ، قلت : يا رسول الله مع من ؟ قال : (مع علي ابن أبي طالب
عليه السلام) . وروايته عن علي عليه السلام قال : (إن خليلي حدثني أنني اضرب بسبع عشرة
تمضين من رمضان ، وهي التي مات فيها موسى عليه السلام . وأموت لاثنتين وعشرين
تمضين من رمضان ، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى عليه السلام) . قلت : وإن شئت
فلاحظ ميزان الاعتدال ، وتهذيب التهذيب ، وطبقات ابن سعد .

^١ في الفهرست : أخبرنا بالعهد ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن الحميري ،
عن هارون بن مسلم ، والحسن بن طريف جميعا ، عن الحسين بن علوان الكلبي ،
وذكر نحوه . قلت : والطريق لا يخلو عن كلام ، تارة بعلي بن همام ، فلم يذكر
بمدح . واخرى بسعد بن طريف ، فلم يوثق ، بل قيل : ناووسي ، واقفي ، إلا أن
الشيخ رحمته الله قال : صحيح الحديث . وأيضا روى عنه جعفر بن بشير ، الذي وثقه
النجاشي وقال : روى عن الثقات ورووا عنه . وثالثة : بالحسين بن علوان ، فعن ابن
عقدة ان الحسن أوثق من أخيه وأحمد عند أصحابنا . وفي النجاشي : أخيه الحسن
أخص بنا وأولى . وفي الكشي (ص ٣٩٠ / ٧٣٣) ذكر جماعة وعده منهم ، ثم
قال : هؤلاء من رجال العامة إلا أن لهم ميلا ومجبة شديدة ، إلخ .

محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن جعفر بن محمد الحسنی ، عن علي بن عبدك ، عن الحسن بن ظریف ، عن الحسين ابن علوان ، عن سعد بن طریف ، عن الأصبغ ، بالوصية^١.

^١ في الفهرست : أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن الدوري ... إلخ ، وذكر مثله . إلا أنه زاد لقب علي بن عبدك بالصوفي ، وأيضاً بالأسناد عن الدوري ، نحوه . قلت : علي بن عبدك مهمل . وجعفر بن محمد روى عن التلعكبري ولم يصرح بتوثيق . هذا مضافاً إلى القدح في السند بما تقدم . وروى الصدوق رحمته الله في المشيخة عن ماجيلويه ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الهيثم بن عبد الله النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طریف ، عن الأصبغ . قلت : أما عمرو بن ثابت فلم يثبت وثاقته ، والهيثم ممدوح بأنه خير فاضل كما في الكشي . وفي النجاشي أنه قريب الأمر . وماجيلويه لم يصرح بتوثيق ، إلا أنه استفيد وثاقته من عدة أمور مذكورة في محلها . وللصدوق رحمته الله طريق آخر إلى عمرو بن ثابت أبي المقدم في المشيخة يأتي ذكره في محله . كما أن له طريق آخر إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية ، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عنه عليه السلام . وقد ذكرها في الفقيه . وروى أصحابنا حديث الوصية بطرقهم ، ويطول ذكرها . وذكر الشيخ في الفهرست (ص ٣٨) ، للأصبغ بن نباتة المجاشعي ، مقتل الحسين عليه السلام ، وقال : وروى الدوري عنه أيضاً مقتل الحسين بن علي عليه السلام عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن يوسف الجعففي ، عن محمد بن يزيد النخعي ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ ، وذكر الحديث بطوله . قلت : الجعففي والنخعي مهملان . وأبو الجارود ضعيف ، وأحمد بن الحسين مشترك بين الضعيف وغيره .

٥ - عبيد الله بن الحر الجعفي :

الفارس الفاتك^١، الشاعر^٢. له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام. قال

^١ كان شجاعا لا يعطي للأمراء طاعة ، وربما كان يخرج في خمسين فارسا . ولما دخل على معاوية ، قال : يا بن الحر ما هذه الجماعة التي بلغني أنها ببابك ؟ قال : أولئك بطاتي ، أقيهم وأتقي بهم ، إن ناب جور أمير . وجرى بينهما كلام في علي عليه السلام ، ثم خرج عبيد الله مغضبا ، وارتحل إلى الكوفة في خمسين فارسا ، وسار يومه ذلك . حتى إذا أمسى بلغ مسالح معاوية ، فمنع من السير . فشد عليهم ، وقتل منهم نفرا وهرب الباقيون . وأخذ دوابهم ، وما احتاج إليه . ومضى ، لا يمر بقرية من قرى الشام إلا أغار عليها ، حتى قدم الكوفة . هذا كما يستفاد من كتب القوم ، وإن شئت فلاحظ خزانة الأدب للشيخ ابن عمر البغدادي (ج ١ ص ٢٩٧) ، ولعله لذلك قيل له : الفارس الفاتك . وقيل : إنه من اللصوص والخائضين في دماء الناس وأموالهم ، والله العالم .

^٢ وله أشعار منها : ما أنشأه في رثاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ذكرها البغدادي في خزانة الأدب (ج ١ ص ٢٩٦) . قلت : لم نجد في كتب التاريخ والحديث ما يدل على حسن حال عبيد الله الجعفي ، ولذا ينكر على النجاشي ذكره في عداد سلفنا الصالحين من مصنفي الإمامية . هذا مع أن النجاشي هو الأولى بالعلم بأحوال الرجال لإحاطته وقوة وبصيرته .

ولعله عليه السلام اكتفى في ذلك بما عرف من صحة اعتقاده ، وعدم مشاركته في نصر معاوية على أمير المؤمنين عليه السلام . ولما دخل على معاوية - وكان له مكرما - قال : لعلك يا بن الحر قد تطلعت نفسك نحو بلادك ، ونحو علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ ! قال عبيد الله : إن زعمت أن نفسي تطلع إلى بلادي وإلى علي عليه السلام إنني لجدير بذلك . وإنه لقبيح لي الإقامة معك وتركك بلادي . فأما ما ذكرت من علي عليه السلام



فإنك تعلم إنك على الباطل . فقال له عمرو بن العاص : كذبت يابن الحر وأثمت ! فقال له عبيد الله : بل أنت أكذب مني !! ثم خرج عبيد الله مغضبا . ولما رجع من الشام إلى الكوفة ، وعرف أن امرأته بالكوفة قد أخذها أهلها وزوجوها من عكرمة ، خاصمهم إلى علي بن أبي طالب . فقال له : يابن الحر أنت الممالي علينا عدونا . فقال ابن الحر : أما إن ذلك لو كان لكان أثري معه بينا ، وما كان ذلك مما يخاف من عدلك . وقاضي الرجل إلى علي عليه السلام . ففضى له بالمرأة ، فأقام عبيد الله معها منقبضا عن كل أمر في يدي علي عليه السلام . هذا ما وقفت عليه . وإن شئت التفصيل في معرفة أحواله فراجع خزنة الأدب للبغدادى (ج ١ ص ٢٩٧) وغيره .

ولم يشارك ابن الحر في نصر الخمير يزيد - لعنه الله - على حرب الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) . فلما قتل مسلم بن عقيل رحمه الله بالكوفة ، وتحدث أهل الكوفة : أن الحسين عليه السلام يريد الكوفة ، خرج ابن الحر متحرجا من دم الحسين ومن معه من أهل بيته . وبذلك نطق أيضا عندما واجهه الحسين عليه السلام ، قائلا له : ما يمنعك يابن الحر أن تخرج معي ؟ قال ابن الحر : لو كنت كائنا من أحد الفريقين لكنك معك ، ثم كنت من أشد أصحابك على عدوك . ولما قتل الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) ندم ابن الحر على تساهله وتركه لنصره ، ورثاه بشعره المعروف . ذكر ذلك البغدادى في خزنة الأدب (ج ١ ص ٢٩٦) وغيره ، فلاحظ . ومن شعره :

يا لك حسرة ما دمت حيا * تردد بين حلقي والتراقي

حسينا حين يطلب بذل نصري * على أهل العداوة والشقاق

ولو أني أواسيه بنفسى * لنت كرامة يوم التلاق

مع ابن المصطفى نفسى فداء ! * فيا الله من ألم الفراق

أبو العباس أحمد ابن علي بن نوح : وقد ذكر ذلك البخاري^١ فقال : إسماعيل بن جعفر بن أبي حفصة عن سليمان بن يسار ، وقال شريك : عن عمر بن حبيب ، عن عبيد الله بن حر^٢ حديثه في الكوفيين^٣.

قال أبو العباس : حدثنا الحسين بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن هارون الهاشمي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين ، وعيسى بن عبد الله الطيالسي العسكري ، قالا : حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني ، قال : حدثنا



غداة يقول لي بالقصر قولاً * أتركنا وترمع بانطلاق

فلو فلق التلهف قلب حي * لهم اليوم قلبي بانفلاق !

فقد فاز الأولى نصرُوا حسينا * وخاب الآخرون أولوا النفاق

قلت : إن هذا كله لا يخرجُه عن كونه غير معروف بالوثاقة والصلاح إن لم يكن بالفساد مشهوراً . فلا عذر بعد تقصير ، وأي ذنب أعظم من تركه لنصر إمام زمانه ريحانة رسول الله وابن سيدة النساء ، والندم والتأسف والتلهف والحزن والرثاء لا يبرر أمثاله .

^١ تعليق الماتن رحمه الله ، كون ابن الحر ذا نسخة ، على أبي العباس حكاية عن البخاري مشعر بعدم الجزم به ، إما للتوقف في أصل النسخة ، أو في إسنادها إلى ابن الحر ، أو لعدم كونه من سلفنا الصالحين . وإنما ذكره بهذه النسخة في عداد المصنفين من الطبقة الأولى من الشيعة ، لثبوتها بطريق المخالفين الذين غير بعضهم علينا) بأنه لاسلف لكم ولا مصنف (كما ذكره الماتن رحمه الله في ديباجة الكتاب .

^٢ ذكره البخاري في التاريخ الكبير (ج ٣ ص ٣٧٧) وفيه : إسماعيل بن جعفر ، عن ابن خصيفة . قلت : وفي نسخة من المتن خضفة ، وفي نسخة أخرى خضفة .

^٣ يشترك مع الطريق الأول في الضعف بجهالة غير واحد من رجاله ، وضعف بعضهم .

شريك ، عن جابر ، عن عمرو بن حريث ، عن عبيد الله بن الحر : أنه سأل الحسين بن علي عليه السلام عن خضابه ؟ فقال عليه السلام : (أما إنه ليس كما ترون إنما هو حناء وكنتم^١).

^١ إشارة إلى حديث دخول الحسين بن علي عليه السلام على عبيد الله بن الحر في مسيره إلى الكوفة . ولما نزل قصر بنى مقاتل ، ورأى فسطاطه ، أرسل بعض أصحابه إليه ليدعوه إلى نصره ، فلم يجب دعوته . ثم أقبل الحسين عليه السلام بنفسه يمشي حتى دخل عليه في الفسطاط .

قال يزيد بن مرة : فحدثني عبيد الله بن الحر قال : دخل علي الحسين عليه السلام ، ولحيته كأنها جناح غراب ! ولا رأيت أحدا قط أحسن ، ولا أملاً للعين من الحسين عليه السلام ! ولا رقت علي أحد قط رقتي عليه حين رأيته يمشي والصبيان حوله ، ثم ذكر الحديث - إلى أن قال - : ثم خرج الحسين عليه السلام من عنده ، وعليه جبة خز ، وكساء وقلنسوة مودة . قال : ثم أعدت النظر إلى لحيته ، فقلت : أسواد ما أرى أم خضاب ؟ قال : (يابن الحر عجل علي الشيب) عليه السلام فعرفت أنه خضاب . ذكره البغدادي في خزانة الأدب (ج ١ ص ٢٩٧) .

قلت : ذكر أصحابنا الإمامية ، كالصدوق في أماليه في المجلس الثلاثين (ص ٩٤) وغيره ، بل الجمهور كأحمد بن داود الدينوري في الأخبار الطوال (ص ٢٤٩) والطبري في تاريخه (ج ٤ ص ٣٠٧) ، وغيرهم ، حديث دعوة الحسين بن علي عليه السلام ابن الحر لنصره ، وما جرى بينهما من المحادثات ، وإباء ابن الحر عن نصره ، وحديث إهدائه سيفه وفرسه وإعراض الحسين عليه السلام عنه ، قائلا : (لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك ، وما كنت متخذ المضلين عضدا ، ولكن فر ، فلا لنا ولا علينا . فإنه من سمع واعيتنا أهل البيت ، ثم لم يجبنا ، أكبه الله على وجهه في نار جهنم) . ثم سار . وأيضا حديث وقوفه على مصرع الشهداء بعد وقعة كربلاء ، وبكائه وندامته



، وما أنشد من الشعر الذي قد ذكرناه ، وغير ذلك من أخباره في (أخبار الرواة) .
ويأتي في إبراهيم بن سليمان النهدي (ر ٢٠) ، كتاب في حديث ابن الحر . ثم إنه
لا يخفى أن من ذكره المصنف النجاشي ، بعنوان سلفنا الصالحين ، من المصنفين
من الصحابة والتابعين ، كلهم ممن أخذ من أمير المؤمنين عليه السلام ثم جمع ما سمعه
منه عليه السلام فجعله كتابا ، أو روى عنه كتابا ، أو نسخة ، أو خطبة . وفي ذلك دلالة
على تقدم الشيعة في الفنون باتباعهم عليا عليه السلام . وباهتدائهم بنور علمه ، فهو
المؤسس وأول من صنف في الإسلام ، كما تقدم . وعلى هذا كان الأنسب ذكر
الماتن جماعة أخرى من الصحابة أو التابعين الذين سمعوا منه جوامع العلم ، وكان
لهم كتابا ، أو نسخة ، وذكر بعضهم شيخ الطائفة في الفهرست . ويأتي من الماتن
ذكر صعصعة بن صوحان في باب (ر ٥٤٢) . وقد أهمل رحمته الله ذكر مثل أبي الأسود
الدؤلي البصري : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ، ويقال ظالم بن ظالم ، الذي
عده الشيخ رحمته الله في أصحاب أمير المؤمنين ، وفي أصحابي الحسن والحسين ،
وأصحاب أبي محمد السجاد (عليهم السلام) . وذكره أصحاب التراجم والسير
والطبقات والتاريخ ، من أصحابنا ومن العامة . وقد وضع كتابا في النحو ، كما
صرح به غير واحد . وكان أبو الأسود عظيم الشأن ، كبير المنزلة عند علماء
الإسلام حتى العامة ، مع أنه كان من الشيعة ، ومن أصحاب أمير المؤمنين والأئمة
من بعده (عليهم السلام) . قال السيوطي في بغية الوعاة : كان من سادات التابعين
، ومن أكمل الرجال رأيا ، وأسدهم عقلا ، شيعيا ، شاعرا ، سريع الجواب ، ثقة في
حديثه . روى عن عمر ، وعلي عليه السلام وابن عباس وأبي ذر ، وغيرهم . وعنه ابنه
ويحيى بن يعمر . وصحب علي بن أبي طالب عليه السلام وشهد معه صفين . - إلى أن
قال : - وهو أول من نقط المصحف . قال الحافظ : أبو الأسود معدود في طبقات





الناس ، وهو في كلها مقدم ، مأثور عنه في جميعها ، معدود في التابعين ، والفقهاء ، والمحدثين ، والشعراء ، والأشراف ، والفرسان ، والامراء ، والدهاة ، والنحاة ، والحاضرين الجواب ، والشيعية ، والبخلاء ، والصلح الأشراف ، والبحر الأشراف .
 مات سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف . إنتهى كلامه . وذكره في تهذيب التهذيب ، ثم قال : قال أبو حاتم : ولى قضاء البصرة . وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ثقة . وقال العجلي : كوفي تابعي . وهو أول من تكلم في النحو . وقال الواقدي : كان ممن أسلم على عهد النبي ﷺ ، وقاتل مع علي عليه السلام يوم الجمل ، وهلك في ولاية عبيد الله بن زياد . وقال يحيى بن معين وغيره : مات في طاعون الجارف ، سنة تسع وستين . قلت : وفيها أرخه ابن أبي خيثمة ، والمرزباني ، وزاد : وكان له يوم مات خمس وثمانون سنة . قال ابن أبي خيثمة : وأن المدائني كان يقال : إن أبا الأسود مات قبل الطاعون ، - إلى أن قال : - وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة : كان شاعرا متشيعا . وكان ثقة في حديثه إن شاء الله تعالى . وكان ابن

عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود ، فأقره علي عليه السلام . وذكره ابن عبد البر ، وقال : كان ذا دين ، وعقل ، ولسان ، وبيان وفهم ، وذكاء وحزم . نقله عنه ابن حجر في الإصابة وقال : كان من كبار التابعين . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . قلت : قد أكثروا المدح والثناء عليه بما يطول ذكره . وإن شئت فلاحظ وفيات الأعيان ، وطبقات ابن سعد ، وتقريب ابن حجر ، وكتب الذهبي ، والراغب الأصفهاني ، وغيرهم . وصرحوا في كتبهم بأنه أول من أسس النحو بإرشاد أمير المؤمنين عليه السلام وتعليمه . قال ابن النديم في الفهرست : قال محمد بن إسحاق : زعم أكثر العلماء أن النحو اخذ عن أبي الأسود الدؤلي ، وأن أبا الأسود أخذ ذلك



باب الألف منه

٦- أبان بن تغلب بن رياح أبو سعيد البكري : الجريري

مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة^١ بن



عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام . وعن السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر ، عن أمالي أبي القاسم الزجاجي ، بإسناده عن سعيد بن مسلم الباهلي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الأسود الدؤلي ، أنه قال : دخلت على علي ابن أبي طالب عليه السلام فرأيتَه مطرقاً متفكراً ، فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال : (إني سمعت ببلدكم هذا لحناً ، فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية) ﷺ فقلنا : إن فعلت هذا أحببتنا ، وبقيت فينا هذه اللغة . ثم أتيتَه بعد ثلاث ، فألقى إلي صحيفة ، فيها : (بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله اسم وفعل وحرف) ، إلى آخر ما ذكره . وفيه قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك ... إلخ . قلت : وقد صرح غير واحد منهم بأنه أخذ النحو من علي عليه السلام فأمره بوضعه في الكلام . وفي كلام بعضهم أمره عليه السلام باشتراء صحيفة فأملى عليه ، وذكر له أصول النحو . وقال ابن الجريري في غاية النهاية في طبقات القراء ، في ترجمته : قاضي البصرة ، ثقة ، جليل ، أول من وضع مسائل في النحو بإشارة علي عليه السلام فلما عرضها على علي عليه السلام قال : (ما أحسن هذا النحو الذي نحوت) . فمن ثم سمي النحو نحواً . أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره ، فهو من المخضرمين . أخذ القراء ، - إلى أن قال : - توفي في طاعون الجارف ، سنة تسع وستين (ج ١ ص ٣٤٦) . وتفصيل ما ورد في ذلك في محله .

^١ وفي نسخة (م) : عكاشة .

صعب بن علي بن بكر بن وائل^١ عظيم المنزلة في أصحابنا^٢. لقي علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وأبا عبد الله عليه السلام^٣، روى عنهم^١. وكانت له عندهم منزلة وقدم^٢.

^١ ونحوه في فهرست الشيخ (ص ١٧ / ر ٥١) ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ، وبغية الوعاة للسيوطي (ص ١٧٦) . ولقبه البرقي في رجاله بالكندي في أصحاب الباقر عليه السلام وزاد في أصحاب الصادق عليه السلام كوفي (ص ٩) . وقال الصدوق رحمته الله في مشيخة الفقيه : وهو يكنى أبا سعيد ، وهو كندي ، كوفي ... إلخ (رقم ٤٩) . وذكر ابن سعد في الطبقات : لقبه الربعي . وقال السيوطي في بغية الوعاة في ترجمته : وقال الداني : هو رباعي ، كوفي ، نحوي ، يكنى أبا أميمة . أخذ ... إلخ . وقال ابن الجزري في غاية النهاية : أبان بن تغلب الربعي ، أبو سعيد . ويقال : أبو أميمة الكوفي النحوي ، جليل ، قرأ على عاصم ... إلخ .

^٢ قلت : وفي العامة أيضا كذلك ، قال في بغية الوعاة : قال ياقوت : كان قارئاً ، فقيهاً ، لغوياً ، إمامياً ، ثقة ، عظيم المنزلة ، جليل القدر ... إلخ وقال ابن الجزري : في غاية النهاية : جليل ... إلخ .

^٣ في الفهرست (ص ١٧) : ثقة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي أبا محمد علي بن الحسين عليه السلام ... ، إلخ . ولكن بدل (منزلة) قال : (خطوة) . وذكره في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام (ص ٨٢ / ر ٩) كما في المتن ، وقال : مولى ، توفي في سنة إحدى وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر ، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام . وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٠٦) ، وأصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٥١) وذكره البرقي أيضا في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق عليه السلام . وفي بغية الوعاة للسيوطي : كان قارئاً ، فقيهاً ، لغوياً ، إمامياً ، ثقة ، عظيم المنزلة ، جليل القدر ، روى عن علي بن الحسين ، وأبي جعفر ، وأبي عبد الله (عليهم السلام) ... ، إلخ . ونحوه في معجم الأدباء .

وذكره البلاذري قال: روى أبان عن عطية العوفي. قال له أبو جعفر عليه السلام:



^١ كان أكثر رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام ثم عن أبي جعفر عليه السلام. وما أذكر عاجلا له رواية عن علي بن الحسين عليه السلام.

^٢ يدل على ذلك روايات كثيرة أوردناها في (أخبار الرواة). وأشار إلى بعضها الماتن، كما يأتي. وروى ابن قولويه في كامل الزيارات، بإسناده عن أبان بن تغلب، قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا والله يا بن رسول الله، مالي به عهد منذ حين. فقال: (سبحانه الله العظيم وأنت من رؤساء الشيعة ترك زيارة الحسين عليه السلام لا تزوره)؟...، الحديث (ص ٣٣١)

^٣ ذكره علماء الجمهور في كتبهم في التراجم، وفي طبقات النحاة، وفي القراء، وسائر فنون العلم بالقرآن، والفقه، والحديث، والأدب، واللغة وغيرها. وذلك لمكانته السامية عند العلماء كافة. وقد صرحوا بجلالته، وعظم منزلته، وفيهم من كان يسارع في الجرح والطعن على رواة الشيعة، ولا يبالي بما يقول مثل الذهبي. وإليك بكتاب الطبقات لابن سعد، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، وغاية النهاية لابن الجزري وبغية الوعاة للسيوطي، وغيرها، وقد روى العامة بطرقهم عن أبان بن تغلب. وقد أخرج مسلم وأرباب السنن رواياته في كتبهم. قال الذهبي في ميزان الاعتدال: (م، عن)، الكوفي شيعة جلد، لكنه صدوق. فلنا صدقه وعليه بدعته. وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: كان غالبا في التشيع. وقال السعدي: زائع مجاهر. فلنائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع، وخذ الثقة العدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو



(إجلس في مسجد المدينة، وافت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك)¹.

وقال أبو عبد الله عليه السلام لما أتاه نعيه: (أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان

²). وكان قارئاً من وجوه القراء، فقيها لغويا، سمع من العرب، وحكى عنهم¹.



كالشيع بلا غلو ولا تحرف. فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع! فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة. ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه... إلخ. وفي آخر كلامه ما يدل على أن أبان كان صاحب بدعة صغرى. قلت: إن وثاقة أبان بن تغلب فضل شهدت به العامة، حتى مثل الذهبي الحريص في الطعن على الشيعة وعلى أعلامهم، والافتراء عليهم. يدل عليه كلامه هذا، بل الكتاب كله وسائر كتبه. وأما رمية أبان بن تغلب، بالغلو والبدعة، كسائر أعلام الشيعة، فليس هنا مقام دفعه، وأمره إلى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وفي كلامه مواضع من الخبط، كما لا يخفى على المتأمل.

¹ في الكشي (ص ٣٣٠ / ر ٦٠٣): حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (جالس أهل المدينة، فإني أحب أن يروا في شيعتنا مثلك). قلت: وفي رواية ابن أبي عمير عن أبان مع أنه توفي في حياة أبي عبد الله عليه السلام إشكال. وسيأتي الكلام فيها في ترجمته. وذكر الحديث نحو ما في المتن الشيخ رحمته الله في الفهرست.

² روى أبو عمرو الكشي (ص ٣٣٠ / ر ٦٠١) بإسناده عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: (رحمه الله أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان). قلت: ذكر هذه الرواية مرسلة، الشيخ رحمته الله في الفهرست (ص ١٧)، وياقوت الحموي في المعجم (ص ١٠٨).

وقال أبو عمرو الكشي رحمته الله في كتاب الرجال : روى أبان عن علي بن الحسين عليه السلام ^٢.

وذكره أبو ذرعة الرازي ، في كتابه : ذكر من روى عن جعفر ابن محمد عليه السلام من التابعين ومن قاربهم ، فقال : أبان بن تغلب روى عن أنس بن مالك ^٣. وذكر أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ما رواه أبان عن الرجال ، فقال : وروى عن الأعمش ، وعن محمد بن المنكدر ، وعن سماك بن



^١ وفي الفهرست : وكان قارئاً ، فقيهاً ، لغويًا ، بشاراً . وسمع من العرب وحكى عنهم . . . إلخ . ونحوه في معجم الأدباء ، إلا أنه قال : (نبيها ثبات) ، بدل (بشاراً) . قلت : وقد مدحه بذلك جماعة ، يطول ذكر كلامهم . وروى الكشي في ترجمة هشام بن الحكم (ص ٢٧٥ - ٢٧٧ / ر ٤٩٤) ، بإسناده عن هشام بن سالم ، حديث ورود الرجل الشامي علي أبي عبد الله عليه السلام للمناظرة معه في الفنون . وفيه قال : فقال الشامي : أرايت يا أبا عبد الله أناظرك في العربية ! فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال : (يا أبان بن تغلب ناظره) فما ترك الشامي يكشر - إلى أن قال عليه السلام للشامي : - (وأما أبان بن تغلب فمغث حقًا بباطل فغلبك) . الحديث .

^٢ لا يوجد ذلك في الموجود من اختيار الشيخ لرجال الكشي ، وكان وفات علي بن الحسين عليه السلام سنة خمسة وتسعين .

^٣ وكان وفاته سنة تسعين ، أو إحدى وتسعين ، أو اثنتين ، أو ثلاث وتسعين ، على أقوال ذكره في الإصابة (ج ١ ص ٨٤) .

^٤ علي ما ذكره جماعة ، مثل ابن الجزري ، وغيره . توفي الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة ، كما ذكره ابن سعد في الطبقات (ج ٦ ص ٣٤٣) ، وغيره .

^٥ توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وكان عاميًا ، ولكن له ميلا ومحبة شديدة . وأراد



وعن إبراهيم النخعي^٢: وكان أبان عليه السلام مقدما في كل فن من العلم^٣ في القرآن، والفقه، والحديث، والأدب، واللغة، والنحو^٤. وله كتب: منها تفسير



أن يعظ أبا جعفر الباقر عليه السلام فدنى منه، فوعظه عليه السلام كما في رجال الكشي (ص ٣٩٠ / ر ٧٣٣)، والكافي. وتفصيل ذلك في محله.

^١ أبي المغيرة الذهلي، الذي عده الشيخ عليه السلام في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام (ص ٩٢ / ر ١٣). وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، ومدحه بأنه من أوعية العلم. وعن مختصر الذهبي أنه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة (ج ٢ ص ٢٣٢).

^٢ ذكر ترجمته مفصلة ابن سعد في الطبقات، وأنه توفي سنة ست وتسعين (ج ٦ ص ٢٨٤).

^٣ وفي نسخة (م): العلوم.

^٤ ذكر ياقوت الحموي والسيوطي، أنه كان قارئاً لغويا. قلت: وبذلك مدحه جماعة كثيرة من العامة أيضا. ويشهد لذلك ما روي عنه في هذه الفنون وما صنف في ذلك، وقد أشار الماتن وغيره إلى بعضها. وذكر ابن النديم من مصنفاته: كتاب القراءات. ويشهد لتقدمه في علوم القرآن كتبه، وقراءاته، وما ورد عنه في تفسيره، وسماعه عن مشايخه في هذا الفن، ذكر السيوطي عن الداني، أنه قال فيه: أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، وطلحة بن مصرف، وسليمان الأعمش. وهو أحد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن، وسمع الحكم بن عتيبة وأبا إسحاق الهمداني، وفضيل بن عمرو، وعطية العوفي (ص ٣٤٧). وقال ابن الجزري في غاية النهاية، بعد مدحه: قرأ على عاصم، وأبي عمرو الشيباني، وطلحة بن مصرف، والأعمش، وهو أحد الذين ختموا عليه، ويقال: إنه لم يختم القرآن





على الأعمش إلا ثلاثة ، منهم أبان بن تغلب . . . إلخ. وفي ترجمة عاصم ، قال :
 روى القراءة عنه أبان بن تغلب ، وذكر أيضا جماعة ، منهم الأعمش. وفي ترجمة
 سليمان الأعمش ، ذكره فيمن روى القراءة عنه ، عرضا وسماعا. وفي ترجمة
 طلحة بن مصرف ، عده فيمن روى عنه القراءة عرضا. قلت : إن عاصم بن بهدلة
 أبا بكر بن أبي النجود أحد القراء السبعة من الطبقة الثالثة من الكوفيين ، بعد يحيى
 بن وثاب . ومات سنة ثمان وعشرين ومائة ، كما ذكره ابن النديم في الفهرست ،
 وأيضا ابن الجزري في ترجمته في غاية النهاية على أحد القولين. ومات طلحة بن
 مصرف ، التابعي الكبير الكوفي ، سنة اثنتي عشرة ومائة ، كما ذكره ابن الجزري .
 ومات عطية بن سعد العوفي سنة إحدى عشرة ومائة ، كما ذكره ابن سعد في
 الطبقات. ويظهر من رواية أبان بن تغلب عن هؤلاء ، وقرائته عليهم ، علو طبقته ،
 فلاحظ .

^١ قد شهد بفقاہتہ أصحابنا وعلماء الجمهور أيضا ، وإليك بكتبهم . نص عليه الحموي
 والسيوطي وغيرهما من أعلامهم . ويدل على فقاہتہ ، وبلوغه إلى المرتبة العليا من
 الفقه والحديث وغيرهما

من مباني الاستنباط ، وحصول الملكة الشريفة للاجتهد ، ورد الفروع على الأصول ،
 ما رواه الماتن رحمہ اللہ عن أبي جعفر الباقر عليہ السلام قال : (إجلس في مسجد المدينة
 وافت الناس) . . . إلخ . وأيضا ما رواه الكشي عن أبي عبد الله عليہ السلام في ذلك ،
 كما تقدم . وما رواه المشايخ الثلاثة في الكتب الأربعة ، وغيرهم في الأبواب
 المتفرقة من الفقه مما يدل على تقدمه في الفقه ، بل كان يفتي بمحضر أبي عبد الله
 الصادق عليہ السلام . بل يظهر من الأخبار أنه كان بصيرا بفقه العامة ، وكان له علم
 بالقياس وحديث العامة ، كما في حديث دية الأصابع ، رواه البرقي في المحاسن ،





باب المقائيس والرأي. وروى الكشي في رجاله (ص ٣٣٠ / ر ٦٠٢ و ٦٠٣) ما يدل على ترخيص الصادق عليه السلام أبان بن تغلب في الجواب عما سألته العامة ، بما علمه من قولهم ، عند التقية منهم . والأخبار الواردة في ذلك مما يدل على فقاهاة أبان وتقدمه على أقرانه في الفقه أوردناها في (أخبار الرواة) .

^١ يدل على تقدم أبان في الحديث ، مضافا إلى شهادة أصحابنا وعلماء العامة ، روايته عن أبي عبد الله عليه السلام ثلاثين ألف حديث ، كما رواه الماتن ويأتي . وقال مسلم بن أبي حية : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته . فلما أردت أن أفارقه ودعته ، وقلت له : أحب أن تزودني ! قال : (إئت أبان بن تغلب ، فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا ، فما روى لك عني فاروه عني) . رواه الكشي في رجاله (ص ٣٣١ / ر ٦٠٤) ، بإسناده عنه والصدوق أيضا ملخصا . قلت : والحديث يدل على الوثاقة وغاية الاعتماد على أبان ، وعلى كثرة سماعه وحفظه الحديث عنه . وقد أخرجنا ما يدل على ذلك في (أخبار الرواة) .

^٢ تقدم أنه كان قارئاً لغويا ، سمع من العرب وحكى عنهم . ويدل عليه كتابه في غريب القرآن ، وما ذكر فيه من شواهد من الشعر .

^٣ قال الشيخ في الفهرست : وصنف كتاب الغريب في القرآن ، وذكر شواهد من الشعر . ونحوه في معجم الأدباء (ص ٣٢٢) . قلت : ذكر غير هؤلاء أيضا كتابه في غريب القرآن ، ويطول ذكرهم . وقال ابن النديم في الفهرست : في فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم وأسماء المصنفين منهم في الأصول والفقه : أبان بن تغلب . وله من الكتب ، كتاب معاني القرآن - لطيف - وكتاب القراءات ، كتاب من الأصول في الرواية على مذاهب الشيعة . وقال الشيخ في الفهرست ، بعد ذكر



أخبرنا محمد بن جعفر النحوي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد بن المنذر بن محمد بن المنذر اللخمي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم ، قال : حدثني أبي عن أبان بن تغلب ، في قوله تعالى : مالك يوم الدين ، وذكر التفسير إلى آخره^١.
وبهذا الأسناد كتابه الفضائل^٢.
ولأبان قراءة مفردة مشهورة عند القراء^١.



الكتابين ، والطريق إليهما : ولأبان بن تغلب أصل . قلت : وكلام الشيخ هذا يدل على ما ذكرنا في تفسير الأصل في الفوائد المتقدمة ، فلاحظ .
^١ وهو كتابه المفرد . وسيأتي الطرق إلى كتابه المشترك الذي جمعه محمد ابن عبد الرحمان . وروى الشيخ في الفهرست هذا المفرد ، قائلا : فأخبرنا به أحمد ابن محمد بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، ثم ذكر الأسناد نحو ما في المتن . قلت : الطريق حسن بمحمد بن المنذر ، والحسين بن سعيد ، وأبيه ، الممدوحين . في كلام الماتن في ترجمة المنذر بن محمد (ر ١١٢١) بأنه من بيت جليل . وأيضاً في ترجمة سعيد بن أبي الحسين أنه من بيت كبير .
^٢ حسن كما تقدم . وروى الشيخ أيضاً كتابه الفضائل ، بإسناده المتقدم . وروى الصدوق في المشيخة عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب ، عن أبي علي صاحب الكلل ، عن أبان بن تغلب .
قلت : رجال الطريق الأجلء الثقات إلا صاحب الكلل ، فلم يصرح بتوثيق . إلا أن الكليني روى في باب حق المؤمن على أخيه ، بإسناده عن ابن أبي عمير ، عن صاحب الكلل . وتقدم عن الشيخ فيه أنه لا يروي إلا عن ثقة .

أخبرنا أبو الحسن التميمي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :
حدثنا محمد بن يوسف الرازي المقرئ ، بالقادسية سنة إحدى وثمانين
ومائتين^٢ ، قال : حدثني أبو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي
الطالقاني ، ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين^٣ ، قال : حدثنا محمد
بن موسى بن أبي مريم ، صاحب اللؤلؤ ، قال : سمعت أبان بن تغلب ، وما رأيت
أحدا أقرأ منه قط^٤ ، يقول : إنما الهمز رياضة^٥ ، وذكر قرائته إلى آخرها^١.



^١ عدم ذكر العامة القراءة المفردة لأبان في عداد القراءات المشهورة لا ينافي الشهرة
في العصور السابقة .

^٢ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (ج ٤ ص ٧٢) والخطيب في تاريخ بغداد (ج ٣ ص ٣٧٩) ، وذكر أنه سكن بغداد ، وقدم إلى هنا قبل الثلاثمائة ، وأن له نحواً
من ستين قراءات . ثم رماه بالوضع والكذب . وفي فهرست الشيخ بعد (ومائتين)
، في الموضع الثاني زاد : (بالري) .

^٣ لم أجد لأبي نعيم ، ولا لمحمد بن موسى ذكراً عاجلاً .

^٤ في الفهرست هكذا : وما أحد أقرأ منه ، يقرأ القرآن من أوله إلى آخره وذكر القراءة
، وسمعت عليه السلام يقول ... إلخ .

^٥ الهمز ، النبر : رفع الصوت بعد الخفض . ونبر الحرف : همزه . وهو ضد الحدر . وهو
خفض الصوت بعد رفعه . وفي قراءة القرآن بالنبر والهمز أو الحدر أو الترتيل -
وهو التأنيق في تلاوته - ، والتناسق والانتظام . فيها كلام ذكره علماء الصرف
واللغة والقراءة .

قال ابن الأثير في النهاية في نبر : النبر همز الحرف ، ولم تكن قريش تهمز في كلامها



ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز . فأنكر عليه أهل المدينة ، وقالوا : إنه ينبر في مسجد رسول الله ﷺ بالقرآن . قيل له ﷺ : يا نبي الله ، فقال : (إنا معشر قريش لا ننبر) . وفي رواية : (لا تنبر باسمي) .

وقال رضي الدين في شرح الشافية في تخفيف الهمزة : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام : (نزل القرآن بلسان قريش . وليسوا بأصحاب نبر ، ولولا أن جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ﷺ ما همزنا . ثم إنهم ذكروا أن الهمزة لما كانت أدخل الحروف في الحلق ، ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ، ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها . ولذلك خففها أكثر أهل الحجاز ولا سيما قريش ، وحققها غيرهم . وقالوا : إن التحقيق هو الأصل كسائر الحروف .

قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر : فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ ، وإقامة القراءة بغاية الترتيل ، وهو الذي يستحسن ، ويستحب الأخذ به على المتعلمين ... إلخ

ويظهر من ذلك أن الهمز برفع الصوت بعد الخفض ، وهو النبر أو النطق بالكلمة بالهمزة ، أو وضع علامة الهمزة عليها يكون رياضة الألسن ، وبه التحقيق وتقويم الألفاظ ، والتخفيف مستحسن . قال ابن الجزري في النشر : فالهمزة إذا ابتدأ بها القارئ من كلمة ، فليلفظ بها سلسلة في النطق - إلى أن قال : فكثير من الناس ينطق بها في ذلك ، كالمتهوع ... إلخ (ج ١ ص ٢١٦) .

قلت : ومن ذلك كله ظهر معنى قوله : إن الهمز أو الهمزة رياضة ، فلاحظ .

^١ قلت : الرازي ، والطالقاني ، وصاحب اللؤلؤ ، لم أجد لهم ذكرا عاجلا . وروى الشيخ في الفهرست ، القراءة المفردة لأبان ، عن شيخه أحمد بن محمد بن موسى ، قال : أحمد بن محمد بن سعيد ... الحديث . وذكر نحوه .

وله كتاب صفين . قال أبو الحسن أحمد بن الحسين رحمهما الله : وقع إلى بخط أبي العباس بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ، من كتابه في شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النخعي ، قال : حدثنا سيف بن عميرة ، عن أبان^١ .

وأخبرنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن هشام ، قال : حدثنا علي بن محمد الحريري ، قال : حدثنا أبان بن محمد بن أبان بن تغلب ، قال : سمعت أبي يقول : دخلت مع أبي إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما بصر به ، أمر بوسادة ، فألقيت له . وصافحه ، واعتقه ، وسأله ، ورحب به .

وقال : (وكان أبان إذا قدم المدينة تقوضت إليه الحلق ، وأخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله) .

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا علي بن محمد القرشي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وفيها مات^٢ ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الرحمان بن الحجاج ، قال : كنا في مجلس أبان بن تغلب ، فجاءه شاب ، فقال : يا أبا سعيد أخبرني كم شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : فقال له أبان : كأنك تريد أن تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من أصحاب

^١ الجعفي ، والنخعي مهملان في الرجال .

^٢ يأتي من الماتن في ترجمة أحمد بن عبد الواحد (ر ٢١١) ، قوله : وكان قد لقي أبا الحسن علي بن محمد القرشي ، المعروف بابن الزبير ، وكان علوا في الوقت . قلت : ويأتي هناك ترجمته إن شاء الله .

رسول الله ﷺ ؟ قال : فقال الرجل : هو ذاك . فقال : والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم إياه . قال : فقال أبو البلاد : عض ببطر امه رجل من الشيعة في أقصى الأرض وأدناها ، يموت أبان لا يدخل مصيبته عليه .

قال : فقال أبان له : يا أبا البلاد تدري من الشيعة ؟ الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله ﷺ أخذوا بقول علي عليه السلام ، وإذا اختلف الناس عن علي عليه السلام أخذوا بقول جعفر بن محمد عليه السلام . جمع محمد بن عبد الرحمان بن فنتي بين كتاب التفسير لأبان وبين كتاب أبي روق عطية بن الحارث^١ ومحمد بن السائب^٢ ، وجعلها كتابا واحدا^٣ . أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد ، قال :

^١ هو الهمداني من بطن منهم ، وهو صاحب التفسير . ذكره محمد بن سعد في الطبقات ، والعلامة في الخلاصة في القسم الأول ، وقال : الهمداني الكوفي ، تابعي . قال ابن عقدة : إنه كان ممن يقول بولاية أهل البيت (عليهم السلام) .

^٢ ذكره ابن سعد في الطبقات ، قال : ويكنى محمد بن السائب الكلبي أبا النضر ، ثم ذكر أن جده وأباه وعمومه شهدوا الجمل مع أمير المؤمنين عليه السلام وقتل السائب مع مصعب بن الزبير ، وأن محمد بن السائب كان عالما بالتفسير ، وأنساب العرب ، وأحاديثهم ، وأنه توفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة . قلت : وذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٨٩ / ١٤٤) .

^٣ قلت : قال الشيخ في الفهرست ، بعد ذكر كتاب تفسير أبان : فجاء فيما بعد عبد الرحمان بن محمد الأزدي الكوفي ، فجمع من كتاب أبان ، ومحمد ابن السائب الكلبي ، وأبي روق بن عطية بن الحارث . فجعله كتابا واحدا . فبين ما اختلفوا فيه ، وما اتفقوا عليه . فتارة يجيء كتاب أبان مفردا ، واخرى يجيء مشتركا ، على ما عمله عبد الرحمان . - إلى أن قال : - وأما المشترك الذي لعبد الرحمان ، فأخبرنا به الحسين بن عبيد الله ، قال : قرأته على أبي بكر أحمد بن عبد الله بن جليل ، قال :

حدثنا محمد بن الحسن ، عن الحسن بن متيل ، عن محمد بن الحسين الزيات ، عن صفوان بن يحيى ، وغيره ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، روى عني ثلاثين ألف حديث ، فاروها عنه^١ .

قال أبو علي أحمد بن محمد بن رباح الزهري الطحان : حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب ، قال : حدثني محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الله بن خفقة ، قال : قال لي أبان بن تغلب : مررت بقوم يعيرون على روايتي عن جعفر عليه السلام .

قال : فقلت : كيف تلوُموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله . قال : فمر صبيان وهم ينشدون) العجب كل العجب



قرأته على أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، وأخبرنا أحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو أحمد بن الحسين بن عبد الرحمان الأزدي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو بردة ميمون مولى بني فزارة ، وكان فصيحا لازم أبان ابن تغلب ، وأخذ عنه . قلت : طريق الشيخ إلى كتابه المشترك ، فيه أبو بردة ، والحسين بن عبد الرحمان ، وهما مهملان . والظاهر أن ما ذكره في المتن طريق إلى الرواية : (روى عني ثلاثين) ، لا إلى الكتاب . وعلى كل ففيه سقط كما نشير إليه . كما أن لفظ (ابن) بعد أبي أحمد زائد ، مؤيدا بنسخة الرجال القهپائي .

^١ لا يبعد سقوط (عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن) بعد قوله : عن أبان بن عثمان ، كما هو الظاهر ، والله العالم . وقال الصدوق في المشيخة : وقال عليه السلام (أي الصادق) لأبان بن عثمان : (إن أبان بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة ، فما رواه لك عني فاروه عني) .

بين جمادي ورجب) ، فسألته عنه فقال : (لقاء الأحياء بالأموات)^١.

قال سلامة بن محمد الأرزني : حدثنا أحمد بن علي بن أبان ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صالح بن السندي ، عن أمية بن علي ، عن سليم بن أبي حية ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فلما أردت أن أفارقه ودعته ، وقلت : أحب أن تزودني . فقال : (انت أبان بن تغلب ، فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا ، فما روى لك فاروه عني)^٢. ومات أبان في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة^٣.

^١ هذه الرواية من الأخبار المأثورة في الملاحم والفتن ، وما يقع في آخر الزمان قبل ظهور الإمام الحجة - عجل الله فرجه الشريف - . وفي ذلك روايات مذكورة هناك .

^٢ قال أبو عمرو الكشي في رجاله (ص ٣٣١ / ر ٦٠٤) : روى عن صالح ابن السندي ، عن أمية بن علي ، عن مسلم بن أبي حية . ثم ذكره نحوه . قلت : والحديث يدل على وثاقة أبان في حديثه ، وصحة ما رواه عنه عليه السلام . وفي سنده إشكال بأمية ، وسليم ، وغيرهما ، ذكرناه في (الشرح على الكشي) .

^٣ ونحوه في فهرست الشيخ ، وفي رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ، لكن قال : في خلافة أبي جعفر . وفي طبقات ابن سعد : توفي في الكوفة في خلافة أبي جعفر . وعيسى بن موسى وال على الكوفة . وكان ثقة . روى عنه شعبة (ج ٦ ص ٣٦٠) . قلت : والأمر ظاهر ، فقد كانت وفات أبي عبد الله عليه السلام سنة ١٤٨ ، أيضا في خلافة أبي جعفر المنصور . وذكر وفاته في هذه السنة ياقوت الحموي في المعجم ، والسيوطي ، وغيرهم من أكابر أصحابنا ، ومن العامة . وفي شذرات الذهب ، وقائع سنة إحدى وأربعين ومائة ، ذكر أبان بن تغلب ، وقال : قال في العبر : الكوفي ، القارئ المشهور ، وكان من ثقات الشيعة ، يروى عن الحكم

٧ - أبان بن عثمان الأحمر البجلي

مولاهم . أصله كوفي ، كان يسكنها تارة ، والبصرة تارة^١ . وقد أخذ عنه



وطائفة (ج ١ ص ٢١٠) . . . ، انتهى . وقال في المغني : أبان بن تغلب ثقة ، معروف ، - إلى أن قال : - ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم . ثم قال : وقد خرج له مسلم والأربعة (ج ١ ص ٢١٠) . وفي غاية النهاية لابن الجزري : توفي سنة إحدى وأربعين ومائة . وقال القاضي أسد : سنة ثلاث وخمسين ومائة (ج ١ ص ٤) . وقال الصدوق في المشيخة : توفي في أيام الصادق عليه السلام . فذكره جميل عنده ، فقال : رحمه الله ، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان (رقم ٤٩) .

^١ نسبه

نحوه في فهرست الشيخ (ص ١٨ / ر ٥٢) . وفي الكشي (ص ٣٥٢ / ر ٦٦٠) : محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : كان أبان من أهل البصرة ، وكان مولى بجيلة ، وكان يسكن الكوفة ، وكان من النواوسية القادسية النواوسية ، كذا نقل الأصحاب عنه . قلت : وعن بعض النسخ (القادسية) بدل (النواوسية) . وسيأتي الكلام فيه . وقال ابن شهر آشوب في المعالم : أبان بن عثمان الأحمر البجلي ، أبو عبد الله ، مولى ، كوفي ، سكن البصرة ص ٢٧ . وفي معجم الأدباء : أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، يعرف بالأحمر البجلي ، أبو عبد الله ، مولاهم (ج ١ ص ١٠٨) . وقال السيوطي في البغية : أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الأحمر . قلت : ووصفه أكثر الأصحاب بالأحمر ، البجلي ، الكوفي ، كما في رجال البرقي والشيخ . فما يظهر من ابن داود تبعا لظاهر الكشي من أنه بصري الأصل ليس في محله . قال في القسم الثاني : كوفي المسكن ، بصري الأصل ، (لم) (كش) ، كان ناووسيا (ص ٤١٥) .

أهلها أبو عبيدة معمر بن المثنى^١، وأبو عبد الله محمد بن سلام^٢، وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب، والأيام^٣. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي

١ طبقته

هو أحد أئمة النحو واللغة، كما يظهر من الفيروزآبادي صاحب القاموس، في البلغة. وقال: أخذ عنه أبو عبيدة وغيره، وله عدة تصانيف (ص ١٧٧). قلت: إن أبا عبيدة اللغوي البصري من مشايخ المازني وأبي حاتم ونظرائهما، المتوفى سنة ٢٠٩ أو ما يقاربها. ذكره السيوطي في البغية (٢). وحكى الشيخ في التهذيب، عن ابن دريد في الجمهرة، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى في معنى (الصعيد)، ثم قال: وقوله حجة في اللغة (ج ١ ص ١٨٦).

^٢ وفي معالم ابن شهر آشوب: أخذ عنه أبو عبيدة القاسم بن سلام. قلت: إن محمد بن سلام كان من أعيان أهل الأدب. وألف كتابا في طبقات الشعراء. وله غريب القرآن وغير ذلك. وله علم بالشعر والأخبار. ذكر ترجمته ياقوت في معجم الأدباء، وابن النديم في الفهرست، والسيوطي في بغية الوعاة، وابن عبد ربه في العقد الفريد (ص ٣٧٦)، وغيرهم. ومات سنة ٢٢٤.

^٣ يظهر من ذلك تقدم أبان الأحمر في هذه الفنون الثلاثة، من الأدب. كما يظهر من كتبه في ذلك. وتأتي الإشارة إليها.

^٤ كذا في الفهرست. وذكره البرقي في أصحابه عليه السلام. وكذا الشيخ في أصحابه عليه السلام رحمته الله من رجاله. وعده أبو عمرو الكشي في رجاله (ص ٣٧٥ / ر ٧٠٥) في الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وقال: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقههم لما يقولون، وأقروا لهم بالفقه. - ثم ذكرهم، وعد منهم أبان بن عثمان، إلى أن قال: - وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. قلت: لا إشكال في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام كما تقدمت في أبان بن تغلب.



وبأني ما ينافي ذلك عن الكشي . وقد حققنا القول في الاجماع المتقدم عن الكشي ، وفيما يستفاد من كلامه ، وفي وجوه البحث في أصحاب الاجماع في (الشرح على الكشي) وفي (قواعد الرجال) . وأشرنا إلى بعضها في مقدمة هذا الشرح . وقد روى أبان عن جماعة من أصحاب السجاد ، والباقر ، والصادق (عليهم السلام) أيضا .

^١ كذا في الفهرست (ص ١٨ / ر ٥٢) ، والمعالم لابن شهر آشوب . وينافي ذلك كون أبان واقفيا ناووسيا ، كما في نسخة الكشي ، فلاحظ . وقد روى عن أبان بن عثمان جماعة من أصحاب الكاظم ، والرضا ، والجواد (عليهم السلام) ، ممن يطول ذكرهم .

٣ - مذهبه

لم يتعرض النجاشي للطعن في مذهب أبان ، ولا لوثاقته في الحديث . وهكذا الشيخ في كتبه . لكن ناقش غير واحد ممن تأخر في مذهبه بكونه ناووسيا .

قال العلامة في الخلاصة بعد ذكر ما تقدم عن الكشي : فالأقرب عندي قبول روايته ، وإن كان فاسد المذهب ، للإجماع المذكور . وهذا ظاهر ابن داود ، كما تقدم . وقد ضعفه المحقق في مواضع من المعبر . قلت : أما فساد مذهبه بكونه ناووسيا ، فهو عول على ما ذكره الكشي ، كما تقدم . ولا يصح الاعتماد عليه ، لا من أجل روايته عن ابن فضال ، والتوقف في الأخذ بجرح ابن فضال أو توثيقه لكونه فطحيًا ، إذ قد حققنا في محله : أن المعبر في الحجية هو الوثوق في النقل ، لا العدالة . وبعد وثاقة ابن فضال فكونه فطحيًا لا يمنع عن الأخذ بقوله ، بل لاختلاف النسخ كما عرفت ، إذ لا يبعد كون (الناووسية) مصحف (القادسية) ، ويؤيد ذلك





سياق الحديث . إذ اختلاف الأصحاب في كونه كوفيا سكن البصرة ، أو العكس اقتضى تأكيد ابن فضال مختاره بذكر محله الخاص من نواحي الكوفة ، وإسناد ذلك إلى نفسه ، بقوله : كذا نقل الأصحاب عنه . فهذا وأمثاله يعرف من قبله أو أحد من أهله . وأما القدح بالمذهب فمن لبعيد صدوره من قبله . على أن التعليق في قوله : (كذا نقل الأصحاب) ، على الأصحاب ، مشعر بعدم الجزم به . وحيث لا إجماع ، والناقلين غير مذكورين فلا يصح الاعتماد عليه ، فلاحظ . ومما يوهن كون أبان ناووسيا : عد النجاشي والشيخ إياه ، كما تقدم في أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام . وعده الكشي من الفقهاء من أصحابنا ، ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم ، كما تقدم . فإن الناووسية هم القائلين ببقاء أبي عبد الله الصادق عليه السلام . وأنه لم يمت ، وهو الإمام القائم الذي يملأ الأرض عدلا . وأنه يكذب من ادعى موته ، وتغسيه . وتفصيل ذلك في باب الناووسية من كتابنا (أخبار الرواة) . ومن هذا مذهبه كيف يكون من أصحاب الكاظم عليه السلام ومن أصحاب الاجماع من أحداث أصحاب الصادق عليه السلام ؟ إلا أن يقال لا تنافي بينهما ، لإمكان رجوعه إلى الحق بعدما ضل وانحرف . وهذا كما رجع كثير من الفطحية إلى

الحق . قلت : لو سلم هذا فلا يضر بالأخذ بأخباره انحرافه المتقدم . كما لا يضر انحراف هؤلاء أيضا . على أننا حققنا سابقا : أن العبرة في باب حجية الخبر بالوثاقة في النقل ، فلا يضر الانحراف بالمذهب . ومما يوهن كونه ناووسيا إكثار أجلة الرواة وأكابرهم في الرواية عنه ، كما سنشير إلى بعضهم . هذا بعض الكلام في مذهبه .



ظاهر غير واحد تضعيف روايات أبان . كما في مواضع من المعتبر تضعيفها . وهذا يقتضي عدم وثاقته ، ولم يستندوا في ذلك إلى دليل . بل ضعفه المحقق في المعتبر في أقسام المستحاضة ، ثم قال : ذكر ذلك الكشي (ص ٢٢٥) . والظاهر عول التضعيف على ما رواه الكشي في رجاله . فمنها ما رواه في مذهبه . وتقدم الكلام فيه . ومنها : ما رواه أيضا في ترجمته (ص ٣٥٢ / ر ٦٥٩) ، بإسناد صحيح على الأقوى بمحمد بن عيسى إلى إبراهيم بن أبي البلاد ، قال : كنت أقود أبي ، وقد كان

كف بصره ، حتى صرنا إلى حلقة فيها أبان الأحمر . فقال لي : عمن يحدث ؟ قلت : عن أبي عبد الله عليه السلام . فقال : ويحه سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (أما إن منكم الكذابين ، ومن غيركم المكذبين) . قلت : والحديث بظاهره يدل على أن أبان بن عثمان كان يحدث لجماعته عن أبي عبد الله عليه السلام . فكذب أبو البلاد في ذلك ، بتطبيق الحديث عليه . والاستدلال به ضعيف لوهنه سنداً بأبي البلاد يحيى بن أبي سليمان . فإنه لم يوثق ، ودلالة إذ لم يصرح بأنه كان حين مر عليه أبو البلاد يحدث لجماعته .

ولعل السائل في قوله : (فقال) ، هو أبان . فهو يطعن في أبي البلاد لا العكس . وقد أوضحنا ذلك في كتابنا في رجال المعتبر (نخبة الأثر) . ولو سلم كما هو الظاهر ، كون الطعن والسؤال من أبي البلاد في أبان الأحمر ، فإنما هو بتطبيق الحديث عليه ، من دون دلالة بنفسه على كونه كذاباً . وإذ لم يثبت وثاقة يحيى في نفسه وفي رواياته ، فكيف يكون رأيه واعتقاده بكون أبان كذاباً حجة ؟ ولعل اعتقاده نشأ من رواية أبان عن أبي عبد الله عليه السلام كثيراً ، مع أنه من أحداث أصحابه ، وكان يستنكر سماعه كلها عنه عليه السلام . وقد غفل عما تقدم عن المشيخة ، أنه عليه السلام قال لأبان بن





عثمان : إن أبان بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة ، فما رواه لك عني فاروه عني . وأيضاً عن سليم ابن أبي حية في المتن نحوه ، فلاحظ . حيث أن ظاهرهما الترخيص في إسناد ما سمعه عن أبان بن تغلب إليه عليه السلام ، لشدة الوثوق به ، فتوهم المتوهم أن ذلك من التعمد بالكذب . والحديث لا يخلو عن غموض وخفاء من وجوه ، ذكرناها في محلها ، فلا يصح الأسناد به . وكيف يكون أبان كذاباً ، وقد روى عنه أجلة أصحابنا ، وطلب أحمد بن محمد بن عيسى من الوشاء كتابه والإجازة منه لروايته ، كما سيأتي . ومنها : ما رواه أيضاً في بشار (ص ٤١١ / ر ٧٧٣) ، عن محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن ، عن بشار بن بشار ، الذي يروى عن أبان بن عثمان ؟ قال : هو خير من أبان . وليس به بأس . قلت : وهو غير صريح في الذم في أبان . نعم في كلام علي بن الحسن بن فضال تنبيه على أن من ينبغي أن يشك فيه ويسئل عنه هو أبان ، دون من روى عنه وهو بشار . وكونه خيراً من أبان لا يدل على طعن في أبان . وكذا نفى البأس عنه ، فلاحظ .

وقد ظهر مما ذكرنا عدم ثبوت قدح في أبان بن عثمان . ويمكن استظهار وثاقته مضافاً إلى ما تقدم عن الكشي ، عده في أصحاب الإجماع ، من إكثار أجلة الرواة وأعاضهم في الرواية عنه ، وفيهم من لا يطعن في حديثه ، أو صرح النجاشي والشيخ بوثاقته في الحديث ، أو بالسكون إلى روايته ، أو بأنه روى عن الثقات ، أو لا يروي إلا عن ثقة ، أو أنه من أصحاب الإجماع . وهؤلاء : محمد بن أبي عمير ، وجعفر بن بشير البجلي ، وصفوان بن يحيى ، وابن فضال ، والحسن بن محبوب ، والبرزنطي ، وحماد ، وفضالة ، والحسين بن سعيد ، والعباس بن معروف ، وموسى بن القاسم ، وعبد الله بن المغيرة ، ويونس ، وغيرهم من أجلة من روى عنه . وهذا أحمد بن محمد بن عيسى الجليل الخبير بالرجال ، مع كونه كثير النقد على الرواة ،



له كتاب حسن ، كبير ، يجمع المبتدأ ، والمغازي ، والوفاة ، والردة^١.

أخبرنا بها أبو الحسن التميمي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ،

قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة ،

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان ، بها^٢.



قد طلب من الحسن الوشاء ، كما يأتي في ترجمته (ر ٨٠) ، كتاب أبان بن عثمان

. وسأله أن يجيزه في روايته . وقد أطال بعض المتأخرين رحمهم الله في الاستدلال على

وثاقة أبان بوجوه لا تخلو عن ضعف .

^١ قال الشيخ رحمهم الله في الفهرست (ص ١٨) ، وما عرف من مصنفاته إلا كتابه الذي

يجمع المبدأ والمبعث ، والمغازي ، والوفاة ، والسقيفة ، والردة . أخبرنا بهذه

الكتب وهي كتاب واحد ... إلخ . ونحوه في معالم العلماء ، ومعجم الأدباء .

وقال السيوطي في غاية النهاية : وله عدة تصانيف . قلت : هذه الكتب قد جمع

فيها أخبار ابتداء أمر النبي صلوات الله عليه وآله رسالته ، وأخبار مبعثه ، ومغازيه ، ووفاته ، ويوم

السقيفة وأخبارها - وما أدراك ما يوم السقيفة ؟ - وأخبار ارتداد العرب عن

الإسلام بعد السقيفة . وقد صنف في ذلك جماعة من رواة أصحابنا الأقدمين . إلا

أن أبان بن عثمان له فضل سبق والتقدم في تصنيف ذلك . وقد أخذ عنه أكابر

علماء السير والتواريخ ، ومن صنف في الحوادث والأيام والوفيات . كما تقدم من

الماتن أيضا . وذكر الشيخ لأبان بن عثمان أصلا غير هذه الكتب ، وسيأتي بطريقه

^٢ موثق كالصحيح بابن فضال الثقة الفطحي . وأما محمد بن جعفر التميمي ، فلم يوثق

صريحا في كلام أصحابنا . إلا أنه من مشايخ النجاشي الذي تقدم الكلام في

وثاقهم . ورواه الشيخ في الفهرست بطرق ، أحدها عن شيخه أحمد بن محمد بن

وأخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا علي بن محمد القرشي ، قال :
حدثنا علي بن الحسن بن فضال^١ .

وأخبرنا أبو عبد الله بن شاذان ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ،
قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ،
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان ، بكتبه^٢ .



موسى ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، ... ، إلخ . قلت : وهو صحيح بناء على
وثاقة شيخه ، وشيخ الماتن أحمد بن محمد ابن موسى .
^١ قلت : وتمام السند بما سبق منه . فتعدد الطريق باعتبار تعدد الطريق إلى ابن فضال .
وهو كالصحيح تارة بابن عبدون من مشايخ الماتن ، وأخرى بعلي ابن محمد بن
الزبير القرشي ، المتوفى سنة ٣٤٨ . فإنه وإن لم يوثق ، إلا أن التلعكبري أكثر
الرواية عنه ، وهو من مشايخه . وذكر النجاشي في التلعكبري : أنه ثقة معتمد ، لا
يطعن عليه . فلو كان القرشي ضعيفا أو مجهولا فكثرت الرواية عنه طعن عظيم فيه
وقد حققنا ذلك في فوائدنا الرجالية في (قواعد الرجال) . وروى الشيخ في
الفهرست كتابه بهذا الطريق أيضا .

^٢ وفي الفهرست : أخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمي ، والحسين بن عبيد الله جميعا
، عن أحمد بن محمد بن العطار ... ، إلخ . ثم قال : هذه رواية الكوفيين ، وهي
رواية ابن فضال ، ومن شاركه فيها من القميين . قلت : والطريق فيه إشكال بأحمد
بن محمد العطار ، إذ لم يوثق صريحا ، إلا أنه يستظهر من وجوه لا تخلو عن
غمض . وأما ابن شاذان كما في المتن ، وابن أبي جيد والحسين كما في الفهرست
، فهم من مشايخ الماتن . وقد مر الوجه في وثاقهم . ثم إن للشيخ عليه السلام طرقا إلى
كتب أبان برواية ابن فضال . منها : ما تقدم . ورابعها : ما ذكره بقوله (أخبرنا بهذه





الكتب وهي كتاب واحد) : الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ،
والحسين بن عبيد الله جميعا ، عن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني ، قال :
حدثنا أحمد بن سعيد ، قراءة عليه ... إلخ . ثم ذكر نحو ما تقدم في الطريق
الأول . قلت : وهذا الطريق فيه ضعف بابن يحيى العلوي ، فلم يظهر حاله .
وخامسها : ما ذكره بقوله (أخبرنا الحسين بن عبيد الله) ، قال : قرأته على ابن أبي
غالب أحمد بن سليمان الزراري ، قال : حدثنا جد أبي وعم أبي محمد وعلي ابنا
سليمان ، عن علي بن الحسن بن فضال . قلت : والطريق موثق كالصحيح بابن
فضال . قلت : هذه طرق الشيخ إلى كتب أبان برواية الكوفيين ومن شاركهم .
قال : وهناك نسخة أخرى أنقص منها ، رواها القميون . أخبرنا بها الحسين بن عبيد
الله ، عن أحمد بن جعفر بن سفيان ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان . وأخبرنا أبو
الحسين بن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن المعلى بن محمد
البصري ، عن محمد بن جمهور العمي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان .
إنتهى . أما الطريق الأول ، فهو كالصحيح بأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري .
فإنه وإن لم يوثق ، إلا أنه روى عنه التلعكبري . والثاني ضعيف بابن جمهور ،
الذي يأتي في ترجمته (ر ٩٠٤) ، تضعيفه ، مع أن معلى بن محمد لم يوثق ، لكن
روى عنه ابن الوليد . وللشيخ رحمته طريق آخر إلى خصوص كتاب المغازي لأبان .
رواه عن العدة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن
عيسى ، عن البرنطي ، عن أبان . إنتهى . والطريق ضعيف بالشيباني وبابن بطة ،
على كلام يأتي فيه . وذكر الشيخ في الفهرست لأبان أصلا غير هذه الكتب ، قال :
أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، عن أبي



٨- أبان بن عبد الملك الثقفي

شيخ من أصحابنا ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتاب الحج^١.



جعفر محمد بن جعفر بن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان . إنتهى . والطريق ضعيف تارة بأبي المفضل وبابن بطة ، فيأتي تضعيفهما في ترجمتهما (ر ١٠٦٢ و ١٠٢٢) ، واخرى بمحسن بن أحمد ، فإنه لم يوثق . ثم إن هذه الطرق التسعة للشيخ إلى كتب أبان بن عثمان . وله طرق في موارد مختلفة من التهذيين . وروى الصدوق رحمته الله في المشيخة عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن زيد ، وأيوب بن نوح ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن عبد الجبار ، كلهم عن محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن أبان بن عثمان الأحمر . والطريق صحيح ، لأن رواته من الأجلء الثقات .

^١ ذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام بلا لقب ، وكذا الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٥١ / ر ١٨٤) قائلا : أبان بن عبد الملك الخثعمي الكوفي ، أسند عنه . وذكره أيضا في أصحابه عليه السلام مع أخيه هشام بن عبد الملك الكوفي (ص ٣٣١ / ر ٢٧) . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام كما في أصول الكافي ، باب السمات . وروى أيضا عن بكر الأرقط ، وإسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى عنه محمد بن سنان ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، وإبراهيم بن محمد الأشعري . قلت : وصف أبان في المتن وفي رجال الشيخ بالخنثي الكوفي ، لا يدل على التعدد ، إذ الأسناد باعتبار الطائفة تارة ، وباعتبار المحل أخرى غير عزيز في الرواة . وأما قوله : أسند عنه فتعرض لبيان ، وإن لم نجده في كلام الماتن ، وذلك لما فيه من الفوائد . خص شيخ الطائفة رحمته الله في رجاله فقط جماعة من الرواة بقوله : (أسند عنه) .





ولم أجد في كلام غيره ، ولا في غير كتاب الرجال من كتبه . نعم تبعه العلامة في الخلاصة في بعض الموارد . بل عن بعض أصحابنا (قدس سرهم) أنه لم يذكره أيضا إلا في أصحاب الصادق عليه السلام . لكن أنكر ذلك عليه بعضهم ، بأن الشيخ قد ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام أيضا نادرا . وحكى بعض الأكابر من المتأخرين رحمهم الله عن بعض أصحابنا ، إحصاء موارد ذكر الشيخ لهذه الكلمة ، وإنها إلى سبعة وستين ومائة . والظاهر عدم اختصاص أصحاب الصادق عليه السلام بهذا المدح ، كما لم يخصهم الشيخ بذلك . فقد ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام لحمد بن راشد الأزدي البزاز (ص ١١٧ / ر ٣٩) . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام لموسى بن إبراهيم (ص ٣٥٩ / ر ٧) ، ويزيد بن الحسن (ص ٣٦٤ / ر ١٩) . وفي أصحاب الرضا عليه السلام لإسماعيل بن محمد بن إسحاق العلوي ، وأحمد ابن عامر (ص ٣٦٧ / ر ٤ و ٥) ، وداود بن سليمان (ص ٣٧٥ / ر ٢) ، وعلي بن بلال (ص ٣٨٠ / ر ٧) ، وعبد الله بن علي (ص ٣٨١ / ر ١٦) ، ومحمد بن أسلم الطوسي (ص ٣٩ / ر ٤٩) . وفي أصحاب الهادي عليه السلام لمحمد بن أحمد بن عبيد الله (ص ٤٢٢ / ر ١٤) . نعم أكثر ، ذكرها لأصحاب الصادق عليه السلام وقد أحصيت موارد فكانت ثمانية عشر وثلاثمائة ، وأشرنا إلى أسمائهم في محله . تفسير (أسند عنه) اختلفت كلمات الأصحاب في تفسير قول الشيخ : (أسند عنه) . كما اختلفت في قرائته بصيغة المعلوم ، أو المجهول . وأيضا في مرجع الضمير المجرور ، والضمير المستتر في الفعل . وذكرنا في ذلك وجوها عديدة ، نشير إلى بعضها : منها : ما عن السيد الداماد في الرواشح ، وجمع من الأكابر (قدس سرهم) : أنه روى عن الإمام الذي ذكره في أصحابه مع الوساطة . فإن عد صاحب الترجمة في أصحاب إمام يقتضي روايته عنه بلا واسطة دون مجرد اللقاء والصحة . فإذا أدركه ولقاءه





ولكن لم يرو عنه إلا بواسطة ، نبه عليه بقوله : (أسند عنه) . وقيل في تقريب ذلك : إن الظاهر من الشيخ أن العبرة بذكر أصحاب النبي والأئمة (عليهم السلام) في رجاله ، هي الرواية عنهم بلا واسطة لا مجرد الصحة . ويبتدأ هذا المنهج من أصحاب الباقر عليه السلام فعلى هذا ينه على ما لم يكن كذلك ، بقوله : (أسند عنه) . وهذا الوجه مبني على القراءة بصيغة المعلوم ، وإرجاع ضمير الأسناد إلى صاحب الترجمة ، وضمير المجرور إلى الإمام المذكور في أصحابه عليه السلام . وقد أطلال بعضهم في تقريب هذا الوجه ، وتأيد أركانه ، وتشيد بنيانه بما يطول ذكره . قلت : وهذا الوجه ضعيف جدا ، إذ قد صرح الشيخ في مواضع كثيرة من موارد ذكر هذه الكلمة ، أيضا بالرواية عن الإمام الذي عده في أصحابه ، أو عن إمام قبله ، أو بعده ، أو عنهما جميعا . قال في محمد بن مسلم الثقفي (ص ٣٠٠ / ر ٣١٧) : أسند عنه ، قصير حداج . روى عنهما عليه السلام . وفي جابر الجعفي (ص ١٦٣ / ر ٣٠) : تابعي ، أسند عنه . روى عنهما عليه السلام . وفي وهب بن عمرو الأسدي (ص ٣٢٧ / ر ١٨) : تابعي ، أسند عنه . روى عنهما عليه السلام . بل ذكر الشيخ هذه الكلمة لجماعة لا يشك في روايتهم عن الإمام الذي عدهم في أصحابه . بل ربما صرح بذلك في ترجمتهم في الفهرست ، مثل : محمد بن قيس (ص ٢٩٨ / ر ٢٩٧) ، ومنصور بن حازم (ص ٣١٣ / ر ٥٣٣) ، وليث البخثري (ص ٢٧٨ / ر ١) ، ومعتب مولى الصادق عليه السلام (ص ٣٢٠ / ر ٦٥٤) ، وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم .

ومنها : أن صاحب الترجمة اختص بالإمام الذي ذكره في أصحابه ، وإن أدرك غيره من الأئمة (عليهم السلام) ، أو روى عنهم أيضا . وهذا الوجه كسابقه في القراءة وفي مرجع الضميرين . لكنه أضعف منه . إذ مضافا إلى أنه حمل اللفظ على غير ما هو الظاهر منه ، وتكلف بلا شاهد ، فيرده التصريح في جملة من هذه الموارد





بالرواية عن الإمام الذي قبله أو بعده ، كما عرفت بعضها ، فإن الاختصاص إن كان بالرواية عنه فتنافيه الرواية عن غيره ، وإن كان بغيرها فهذا غير الأسناد عنه ، ولم يذكرها لكثير من خواص أصحابهم ، كما هو ظاهر .

ومنها : أن الإمام الذي ذكر في أصحابه روى عنه . وذلك بإرجاع ضمير الأسناد إلى الإمام عليه السلام والضمير المجرور إلى صاحب الترجمة . وحينئذ فيعبر عن رواية الإمام عليه السلام عن بعض الرجال بالأسناد . ويؤيد ذلك كون جماعة ممن ذكر بهذا المدح من التابعين ، فلعلو طبقتهم يمكن رواية الإمام عليه السلام عنهم . وفيه : مضافا إلى أن اللفظ غير ظاهر فيه ، والتأويل به بلا شاهد ، أنه لا نرى في أخبارنا حكاية الأئمة (عليهم السلام) عن الرواة رواية إلا حكاية عن بعض الصحابة أشياء ، احتججا على العامة وإلزاما عليهم ، مثل ما روه عن عائشة وغيرها ، كما حققنا ذلك في محله . ومنها : أن العباس بن عقدة أسند روايته عن الإمام الذي عد في أصحابه . وذلك بالقراءة بالمعلوم وإسناد الضمير إلى أبي العباس . حيث إن الشيخ يذكر في أصحابهم ما ذكره أبو العباس ، ثم يذكر من لم يذكره أبو العباس في أصحابهم ، وهذا كما أشار إليه في ديباجة الرجال . قلت : وهذا الوجه ضعيف : أولا : بأن أبا العباس قد خص كتابه بأصحاب الصادق عليه السلام . وقد أنهاهم إلى أربعة آلاف . وظاهر الشيخ أنه قد زاد على ما ذكره ابن عقدة في هذا الباب ، مع أنك قد عرفت أنه ذكر هذه الكلمة لجماعة من أصحاب سائر الأئمة (عليهم السلام) أيضا . وثانيا : أنه إن أريد أن من لم يثبت عند الشيخ كونه من أصحابهم أو من روااتهم لكن وجده مذكورا في كلام ابن عقدة ، ذكره الشيخ بذلك تنبيهه منه على أن كونه من أصحابه عليه السلام عول على ابن عقدة ، وإيماء بعدم ثبوته عنده . فيرد عليه - مضافا إلى بعده في نفسه ، فإن التنبيه على عدم ثبوت الرواية عنه بقوله : أسند عنه





كما ترى - أن الشيخ إنما ذكر هذه في جماعة كثيرة لا يشك في كونهم من أصحاب من ذكر في بابه ، بل صرح به أيضا في كتبه ، وخاصة في نفس المورد ، كما عرفت بعضها . ومنها : قرائتها بصيغة المجهول ، وإرجاع الضمير المجرور إلى صاحب الترجمة . والمراد أنه روى عنه الحديث عن غيره ، وبإسناد هو في طريقه ، ومعه يسند ويتبدء الطريق منه . وذلك اعتمادا عليه فيما أسند ، بلا لحاظ من روى هو عنه . ولذا قيل : إن هذه الكلمة من ألفاظ المدح ، فإنه لا يسند إلا عمن يسند إليه ويعتمد عليه . بل قيل : إن الأكثر على هذا الوجه .

قلت : ويضعفه أن الشيخ ضعف بعض هؤلاء . ففي محمد بن عبد الملك الأنصاري (ص ٢٩٤ / ر ٢٣٣) قال : كوفي ، نزل بغداد . أسند عنه . ضعيف . وقال للحسن بن صالح الثوري (ص ١٦٦ / ر ٧) : أسند عنه . مع أنه ضعيف ، صرح به الشيخ في باب المياه من التهذيب . على أن المراد لو كان ما ذكر ، فالأنسب أن يقول : (أسند إليه) . بدل (أسند عنه) ، فلاحظ . هذا مع أن جماعة من هؤلاء لا يروون عن الرجال ، بل يروون عن الأئمة (عليهم السلام) بلا واسطة ولا إسناد .

ومنها : ما خلع ببالي القاصر بقرائتها بصيغة المجهول ، وعود الضمير إلى صاحب الترجمة . ويراد ابتداء الأسناد عنه ، وحصره به ، إيماء إلى أنه يروي ما لا يرويه ولا يسنده غيره ، ولا يعرف إلا من قبله . ويتفرد بنقل روايات أو نسخة أو كتاب . وذلك : إما لأنه قد سمع الحديث في بلد ، ونزل في بلد آخر وعلى قوم آخرين . فيروي لهم ولا يعرف ذلك إلا من قبله . وهذا في جماعة كثيرة ممن ذكرهم الشيخ بهذه الكلمة . قال في شعيب بن خالد البجلي (ص ٢١٧ / ر ١) : دخل الري ، أسند عنه . ويطول المقام بذكرهم ، فلاحظ . وإما لأنه كان عاميا روى عن أئمتنا (عليهم السلام) ، وكان ثقة في أصحابهم ، فرووا عنه وأسندوها إليه . قال في عبد



٩ - أبان بن عمر الأسدي

ختن^١ آل ميثم بن يحيى التمار^١. شيخ من أصحابنا، ثقة^٢. لم يرو عنه إلا



العزیز بن أبي سلمة الماجشون (ص ٢٣٤ / ر ١٨٨) : المدني ، الثقة عند العامة . أسند عنه . ونحو ذلك غيره . وإما لأنه قد روى كتاباً أو نسخة عن أحد الأئمة (عليهم السلام) ، أو غيرهم متفرداً بذلك ، مع عدم خلوه عن نوع خفاء أو إشكال . وإما لأنه روى حديثاً يشتمل على أمر يتفرد بروايته ، وربما كان فيه نوع غرابة ، أو شذوذ ، أو أمر غامض يجب رد علمه إلى أهله ، ولم يروها غيره عن هذا الإمام أو عن سائر الأئمة (عليهم السلام) . وهذا كما في جماعة ممن ذكرهم الشيخ بهذه الكلمة ، مثل الحسن بن صالح الثوري المتفرد في رواية مساحة الركي والمستدير ، وفي اعتبار الكرية في ماء البشر ، ومثل جابر الجعفي الذي روى من العجائب والأمور الغريبة ما لا يخفى ، وكذا غير جابر ممن يطول ذكرهم ، ولعله نشير إلى بعضهم في خلال هذا الشرح . وقد ظهر أن وجه ذكر الشيخ هذه الكلمة لأبان بن عبد الملك الثقفي تفردة في رواية كتاب الحج عن أبي عبد الله عليه السلام . كما ظهر أن كلمة (أسند عنه) ليست من الألفاظ الظاهرة في المدح ، على ما ذكره الأصحاب .

^١ الختن كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ . وكان عمر والد أبان ختن آل ميثم . وعده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٥٤ / ر ٥٠٧) قائلاً : عمر ختن يحيى بن زكريا الكوفي . وأيضاً (ص ٢٤٧ / ر ٣٨٧) عمرو بن يحيى بن زكريا الكوفي . وذكر البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام عمرو بن يحيى . ونحوه في أصحاب الباقر عليه السلام من رجال الشيخ (ص ١٣١ / ر ٧٢) ، فذكرهم مع جماعة ، ثم قال : كلهم مجهولون . قلت : قد اختلف المتأخرون في اتحاد عمر بن يحيى



عبيس بن هشام الناشري^٣.

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد وغيره ، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، عن عبيس بن هشام ، بكتاب أبان بن عمر الأسدي^٤.



وعمر بن يحيى ، لكن بعد الجهل بحالهما لا مجال لهذا البحث ، مع عدم دليل ظاهر على ذلك .

^١ في النسخة المطبوعة ونسختين من المخطوطات زاد قبل (التمار) (السمان) . ولكن لا توجد في النسخة المصححة للحسين بن علي الخزاعي ، وهو الصواب . فلم يذكر في وصف ميثم بن يحيى إلا التمار .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٥١ / ر ١٨٢) : أبان بن عمر ختن آل ميثم التمار الكوفي . قلت : ذكره أيضا ابن حجر في لسان الميزان .

^٣ رواية عبيس الناشري ، الثقة الجليل ، كما يأتي في ترجمته ، عن أبان تشير إلى جلالته . وأشار الماتن إلى جلالته أيضا في جعفر بن عبد الله رأس المدري (ر ٣٠٦) . وسيأتي إن شاء الله في هذا الشرح في ترجمة الناشري (ر ٧٤١) : أنه روى كتب كثير من الأصحاب ، وفيهم جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام . ونشير إلى أسمائهم ، وأنه كان في طبقة ابن أبي عمير وصفوان ونظرائهما . وروى عن جماعة من مشايخ هؤلاء ، فلا ينافي عده في أصحاب الرضا عليه السلام فلاحظ .

^٤ كالصحيح : تارة بالقاسم بن إسماعيل القرشي ، فإنه وإن لم يوثق صريحا ، إلا أنه روى عن جعفر بن بشير ، الذي قال الماتن فيه : روى عن الثقات ورووا عنه ، وأخرى يعلي بن حبشي بن القوني الكاتب ، الذي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٨٢ / ر ٣٢) قائلا : خاصي ، روى عنه التلعكبري ، وسمع

١٠ - أبان بن محمد البجلي

وهو المعروف بسندي البزاز^١.

أخبرني القاضي أبو عبد الله الجعفي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد القلانسي، عن أبان بن محمد، بكتاب النوادر^٢، عن الرجال^١، وهو



منه سنة اثنتين وثلاثمائة إلى وقت وفاته . وله منه إجازة . قلت : رواية التلعكبري عنه كثيرا تشير إلى وثاقته ، بناء على ما تقدم من وثاقته من روى عنه من مشايخه .
^١ كما يأتي في باب السين (ر ٤٩٧) . وهناك ذكر كنيته ، ونسبته ، ووثاقته ، وذكره في الفهرست ، وفي أصحاب الهادي أيضا ، كما ستقف عليه إن شاء الله . وذكره ابن حجر في لسان الميزان في باب أبان . ثم إن ذكره في الموضعين لا يدل على التعدد ، كما عن الشيخ البهائي إحتماله ، إذ هو في قبال النص . ومن الممكن ذكره بالعناوين جميعا ، تبعا لوقوع ذلك في الروايات مع تعدد الطريق .

^٢ صحيح علي الأظهر ، علي كلام : تارة بالقاضي إذ لم يصرح بتوثيق ، إلا أنه من مشايخه ، وتقدم الكلام فيهم ، وأخرى بمحمد بن أحمد ، فقد ضعفه الماتن في ترجمته (ر ٩١٧) بقوله : محمد بن أحمد بن خاقان النهدي ، أبو جعفر القلانسي المعروف بحمران ، كوفي ، مضطرب . له كتب ... إلخ . وقال الكشي : في ترجمة أيوب بن نوح (ص ٥٧٢ / ر ١٠٨٣) : محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد النهدي ، كوفي . وهو حمدان القلانسي . وفي ترجمة محمد بن إبراهيم الأهوازي (ص ٥٦٣ / ر ١٠٦٤) : قال محمد بن مسعود : حمدان بن أحمد من الخيص ؟ قال : خاصة الخاصة . وفي (ص ٥٣٠ / ر ١٠١٤) ذكر جماعة ، وقال : محمد بن أحمد ، وهو حمدان النهدي ، كوفي . - إلى أن قال : - سألت أبا النضر محمد ابن مسعود عن جميع هؤلاء ؟ فقال : - إلى أن قال : - وأما محمد بن



ابن أخت صفوان بن يحيى، قاله ابن نوح^٢.

باب إبراهيم

١١ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى :

أبو إسحاق ، مولى أسلم . مدني^٣، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام،



أحمد النهدي وهو حمدان القلانسي ، كوفي ، فقيه ، ثقة ، خير ... إلخ . وعن ابن الغضائري أنه كوفي ، ضعيف ، يروي عن الضعفاء . قلت : وفي الاتحاد كلام ، إلا أن الجمع بين هذه التصريحات يقتضى القول بوثاقته في نفسه ، وإن كان ضعيفا فيما يرويه عن الضعاف . وتام الكلام في محله ، وحققناه في (الشرح على الكشي) .

^١ يشعر بعدم روايته في كتابه النوادر عن الأئمة (عليهم السلام) ، إلا بواسطة الرجال . وسيأتي الكلام فيه في الموضوع الثاني .

^٢ ويأتي مكررا في سندي بن محمد بلا تعليق على ابن نوح . كما يأتي منا إن شاء الله الكلام في قرابته مع سعيد ابن أخت صفوان بن يحيى ، أخي فارس الغالي . وأيضا مع إخوة فارس بن حاتم : أحمد وعلي ، فلاحظ .

^٣ ونحوه في الفهرست (ص ٣ / ر ١) ، وزاد بعد أسلم : ابن قصي . قلت : النسخة المطبوعة هكذا ، ولكن عن نسخة (أفصى) ، ولعله الأصح ، كما يظهر من كلامهم في الأنساب ، وتحقيقه يرجع إلى أهلها .

^٤ ذكر نحوه في الفهرست أيضا .

^٥ ذكره البرقي أيضا في أصحابه . وكذا الشيخ في الفهرست . وفي أصحاب الصادق عليه السلام من رجاله (ص ١٤٤ / ر ٢٤) قائلا : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني



وكان خصباً^١. والعامة لهذه العلة تضعفه^٢ وحكى بعض أصحابنا عن بعض



، أسند عنه . قلت : تقدم الكلام في تفسير (أسند عنه) .

^١ في الفهرست : وكان خاصاً بحدِيثنا . وقال العلامة في الخلاصة ، بعد عنوانه كما في المتن : وقيل : أبو الحسن ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، وكان خصباً به ، خاصاً بحدِيثنا... إلخ (ص ٤) .

^٢ نحوه في الفهرست ، وزاد : ذكر يعقوب بن سفيان ، في تاريخه في أسباب تضعيفه ، عن بعض الناس : أنه سمعه ينال من الأولين . قلت : ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال نحو ما في المتن . ثم قال : أحد العلماء الضعفاء . ثم حكى عن مالك : أنه غير ثقة في حديثه ، ولا في دينه . وعن أحمد بن حنبل ، قال : تركوا حديثه ، قدري ، معتزلي . وعن البخاري ، قال : كان يرى القدر ، وكان جهماً . وعن ابن معين : أنه كذاب رافضي . وعن أبي همام السكوني ، قال : سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف . إنما تحامل على إبراهيم المدني جماعة من العامة ، واتهموه بالكذب وبضعفه في دينه ، لأجل كونه من خواص الشيعة ، وأنه يحب علياً عليه السلام وينال من الأولين . مع أنهم لا يتهمون من عرف بالعداء لعلي عليه السلام ولم يسموه بالبدعة ، ولم يتوقفوا عن قبول روايته ، أمثال : عثمان بن حريز ، والحسين بن نمير و.... وكيف لا يتهم من أعلن شتم علي عليه السلام وانتقاصه ، ولا يكون ذلك بدعة ولا يستحق الترك ؟ ! ولماذا اختص الأولين بهذه المنزلة ، دون غيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ؟ فهذا أمر لا نريد أن نخوض فيه ، ويترك إلى محله . ويؤيد ما ذكره الماتن ، من كون تضعيف العامة لإبراهيم ناشئاً من اختصاصه بالشيعة ، أن أكابر العامة أخذوا منه العلم ، وسمعوا منه الحديث ، وكان شيخ الشافعي ، وابن جريج وغيرهما . بل وثقه من جرد نفسه عن التعصب ، وبرئه من الوضع ، والكذب



المخالفين ، أن كتب الواقدي سائرهما إنما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، نقلها الواقدي وادعاها^١. وذكر بعض أصحابنا ، أن له كتابا مبوبا في الحلال والحرام عن أبي عبد الله عليه السلام^٢.

أخبرنا أبو الحسن النحوي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي ، قال : حدثنا الحسين ابن محمد الأردي ، قال :



، والأحاديث المنكرة . قال يحيى بن زكريا بن حيويه : فقلت للربيع : فما حمل الشافعي على الرواية عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يخر من السماء أو قال من بعد ، أحب إليه من أن يكذب . وكان ثقة في الحديث . وقال الربيع : كان الشافعي إذا قال : حدثنا من لا أتهم ، يريد به إبراهيم بن أبي يحيى . وقال ابن عقدة : نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى ، وليس هو بمنكر الحديث . قال ابن عدي : هو كما قال ابن عقدة ، قد نظرت أنا الكثير في حديثه ، فلم أجد له حديثا منكرا إلا عن شيوخ يحتملون ، وقد حدث عنه الثوري ، وابن جريح ، والكبار ... إلخ . ذكر ذلك كله الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته . وبهذا نكتفي في المقام ، واتهام ابن عدي شيوخ إبراهيم بتشيعهم غير بعيد .

^١ قال الشيخ في الفهرست : وذكر بعض ثقات العامة ، أن كتب الواقدي إنما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، نقلها الواقدي وادعاها . ولم نعرف منها شيئا منسوباً إلى إبراهيم .

^٢ في الفهرست : وله كتاب مبوب في الحلال والحرام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : وقد ساق ابن عدي لإبراهيم ترجمة طويلة - إلى أن قال : - وله كتاب الموطأ أضعاف موطأ مالك ، وله نسخ كثيرة . وقد وثقه الشافعي وابن الأصبهاني .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، بكتابه^١.

١٢ - إبراهيم بن صالح الأنماطي

يكنى بأبي إسحاق ، كوفي، ثقة^٢، لا بأس به قال لي أبو العباس أحمد بن

^١ في الفهرست : أخبرنا به أحمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ . . . إلخ . وذكر نحوه ، إلا أنه ذكر الحسين بن محمد بن علي الأزدي . قلت : الطريق صحيح بناء على وثاقة النحوي والأهوازي من مشايخ النجاشي . وذكر الذهبي في ترجمته أنه توفي سنة أربع وثمانين ومائة . وللصدوق رحمته الله في المشيخة طريق إلى إبراهيم بن أبي يحيى المدائني . وروى الكليني والشيخ في كتبهما بإسناد عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . فلو كان المدائني مصحف المدني أو العكس ، لكان القول بالاتحاد ظاهراً ، فليتأمل . والأسناد إلى الجد غير عزيز في الأخبار . قال الذهبي : إبراهيم بن أبي يحيى (ق) ، هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى الأسلمي المدني . . . إلخ .

^٢ ونحوه في الفهرست (ص ٣ / ر ٢) . قلت : ويأتي بعد أسماء (ر ٣٧) : إبراهيم بن صالح الأنماطي الأسدي ، ثقة ، روى عن أبي الحسن عليه السلام ووقف . وأيضاً في الفهرست (ص ١٠ / ر ٢٦) : إبراهيم بن صالح . وقد اختلفت كلمات المتأخرين في اتحادهما . واختار غير واحد من

المحققين الاتحاد بقرينة اتحاد الاسم ، والأب ، واللقب ، ومن روى عنه ، وهو الأظهر . والاختلاف اليسير في بعض الجهات لا يوجب التعدد . ثم إن الماتن لم يذكره في المقام من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) . وعده هناك من أصحاب الكاظم عليه السلام . ولم يذكره الشيخ في الفهرست في أصحابهم ، لكن ذكره في الرجال في

علي بن نوح : انقرضت كتبه ، فليس أعرف منها إلا كتاب الغيبة.



أصحاب الباقر عليه السلام تارة (ص ١٠٤ / ١٣) ، واخرى في أصحاب الرضا عليه السلام بلا ذكر الأنماطي (ص ٣٦٨ / ر ١٧) ، وثالثة في باب من لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥٠ / ر ٧١) قائلا : إبراهيم بن صالح الأنماطي ، روى عنه أحمد بن نهيك ، ذكرناه في الفهرست . وذكر البرقي رحمته الله في أصحاب الباقر عليه السلام : إبراهيم بن صالح الأنماطي . وفي لسان الميزان ذكره عن الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام ، وقال : له تصانيف على مذهب الإمامية . قلت : الأنماطي المذكور في الموضوعين من المتن والفهرست روى عنه عبيد الله بن أحمد بن نهيك السمری ، الذي كان يروي عن علي بن الحسن الطاطري من أصحاب الكاظم عليه السلام ومحمد بن أبي عمير المتوفى سنة ٢١٧ ، من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) ، والاتحاد ظاهر . ولم نجد له إلى الان رواية عنهم (عليهم السلام) ، بل روى عن الرجال ، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن غيره عليه السلام . وفي الكافي في الصحيح عن ابن أبي عمير ، عن أبي علي صاحب الأنماط ، عن أبان بن تغلب ... إلخ . وأما الأنماطي الذي عد في أصحاب الباقر عليه السلام فاتحاده مع الأنماطي الواقفي بعيد وإن كان ممكنا . واحتمل بعضهم أنه اشتباه من الشيخ ، حيث كانت نسخ الأصول مشتملة على ذكره في أصحاب أبي جعفر عليه السلام فتوهم أن المراد به أبو جعفر الباقر عليه السلام مع أن المراد به أبو جعفر الجواد عليه السلام . وهذا أشبه بالتسرع في التخطئة بلا دليل ، فأی مستند على الاتحاد كي يجوز هذه التخطئة . ولو سلم الاتحاد ، فكونه من أصحاب الباقر عليه السلام ومن الواقفين على أبي الحسن الرضا عليه السلام أيضا يستلزم كونه من أبناء تسعين سنة ، وعدم التصريح بكونه من المعمرين لا يضر ، فإنه غير عزيز .

أخبرنا به عن أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، عنه^١.

١٣ - إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة المزني

مولى آل طلحة بن عبيد الله ، أبو إسحاق^٢. وكان وجه أصحابنا البصريين في الفقه ، والكلام ، والأدب ، والشعر . والجاحظ يحكي عنه^٣. وقال الجاحظ : ابن داحة ، عن محمد بن أبي عمير^٤. له كتب ذكرها بعض أصحابنا في الفهارس

^١ ورواه الشيخ في الفهرست عن الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن جعفر ، وذكر نحوه . قلت : الطريق موثق ، على إشكال بأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري ، فإنه وإن لم يوثق صريحا ، إلا أن التلعكبري روى عنه ، وحميد بن زياد واقفي ، ثقة . وسيأتي في الموضع الثاني طريقان آخران للماتن والشيخ (قدس سرهما) .
^٢ ذكر الشيخ نحوه في الفهرست (ص ٤ / ر ٣) ، وزاد : ذكر أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام .

قلت : يظهر من كلامه عدم الجزم بروايته عنه عليه السلام فإن ذلك يقتضي رواية ابن أبي عمير عنه لا العكس ، كما ذكره الماتن . ولكنها محتملة ، فإن رواية المتقدم عن معاصره المتأخر طبقة لا محذور فيها .

^٣ ونحوه في الفهرست بتفاوت يسير ، وزاد في آخره : كثيرا . قلت : لم أجد له ذكرا في كتابه حياة الحيوان فيما وقفت عليه من أجزائه ، نعم حكى عنه في كتابه البيان والتبيين .

^٤ قال في البيان والتبيين ، بعد ذكر كلمات حكمية عن أمير المؤمنين ، وعن الإمام السبط الأول ، وعن علي بن الحسين ، وابنه محمد بن علي (عليهم السلام) : وذكر هذه الثلاثة الأخبار إبراهيم بن داحة ، عن محمد بن (أبي - ظ) عمير ،

، لم أر منها شيئا .

١٤ - إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري

أبو إسحاق ابن صاحب التفسير عن السدي^١.



وذكرها صالح بن علي الأفقم ، عن محمد بن (أبي - ظ) عمير . وهؤلاء جميعا من مشايخ الشيعة ، وكان ابن (أبي - ظ) عمير أغلامهم . وأيضا بعد ذكر زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) وخطبه : قال محمد بن (أبي - ظ) عمير : إن زيدا لما رأى الأرض ... إلخ .

^١ ونحوه في الفهرست (ص ٤ / ر ٤) . وأيضا في المعالم ، إلا أنه قال : يروى عن السدي ، وروى الشيخ في الغيبة عن الفضل بن شاذان ، عنه ، عن إسماعيل ابن عياش . وفي ميزان الاعتدال : إبراهيم بن الحكم بن ظهير الكوفي ، شيعي جلد . له عن شريك . قال أبو حاتم : كذاب ، روى في مثالب معاوية ، فمزقنا ما كتبنا عنه . . إلخ . ونحوه في لسان الميزان . قلت : قد أطال الذهبي هنا في تضعيف الرافضة ورميهم بالوضع والكذب ، كما هو دأبه ، والتشنيع على الإمامية عاداته ، ولم يحك في المقام في وجه ضعف إبراهيم الفزاري إلا روايته مثالب معاوية . كما أن ابن حجر أشار في لسان الميزان إلى وجهه ، بما حكى عنه روايته حديث ابن عباس في قوله : (السابقون) قال : سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام . ومن ذلك كله يظهر : أنه ليس عاميا كما توهم ، بل يظهر أنه من خاصة الشيعة كما هو ظاهر النجاشي والشيخ وغيرهما . فلاحظ كتبه وما قال فيه الجمهور من العامة . نعم كلام أصحابنا خال عن مدحه تصريحاً . ثم إنه لم نجد لحكم بن ظهير والد إبراهيم ذكرا في كلام أصحابنا ، إلا ما قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٢٢ / ر ١) : ظهير والد الحكم ابن ظهير الفزاري ، كوفي ، وما قاله الماتن أنه



له كتب منها : كتاب الملاحم ، وكتاب الخطب ، أخبرنا محمد ابن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان ، عن إبراهيم ، بكتبه^١.

١٥ - إبراهيم بن رجاء الجحدري

من بني قيس بن ثعلبة . رجل ثقة ، من أصحابنا البصريين^٢.



صاحب التفسير ، ويظهر من كلامه : أن تفسيره كان معروفا . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : الحكم بن ظهير (ت) الفزاري الكوفي . وكان أبو إسحاق الفزاري إذا روى عنه قال : الحكم بن أبي ليلي . روى عن عاصم بن بهدلة ، والسدي . وعنه جماعة . آخرهم عباد بن يعقوب الأسدي ، والحسن بن عرفة - إلى أن قال : - عاش إلى سنة ثمانين ومائة . ولكن رواية الحكم بن ظهير كثيرا عن السدي - إسماعيل بن عبد الرحمان ابن أبي كريمة السدي الكوفي ، الذي روى عن أنس وجماعة ، ورأى أبا هريرة ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة - يقتضي كونه في طبقة أصحاب الصادق عليه السلام ، وعرفت أن الشيخ قد عد أباه ظهيراً في أصحابه عليه السلام . وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة إسماعيل السدي كلاماً في علمه بالتفسير ، وفي رميّه بالتشيع ، وتضعيفه بشتى الأولين ، فلاحظ .

^١ وروى الشيخ في الفهرست كتابيه : الملاحم ، وخطب علي عليه السلام عن شيخه أحمد بن محمد بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ... إلخ . قلت : والطريقان موثقان بآبَن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد . وأما محمد ابن جعفر وأحمد بن محمد بن موسى من مشايخ النجاشي فقد تقدم الكلام فيهما .

^٢ نحوه في الفهرست (ص ٤ / ٥) . وذكره فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) من



له كتب : منها كتاب الفضائل . أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان ، قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن رجاء ، به^١ .



رجاله (ص ٤٤٨ / ر ٥٧) ، وقال بعد الجحدري : روى عنه إبراهيم بن هاشم . وأيضا (ص ٤٥٠ / ر ٧٢) ، لكن زاد بعد الجحدري : من بني قيس بن ثعلبة . له كتب ذكرناها في الفهرست . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ، وزاد بعد الجحدري : أبو إسحاق الثعلبي البصري . وأيضا ابن داود ، وزاد : له مجلس يصف فيه أبا محمد العسكري عليه السلام . قلت : قد تفرد ابن داود في ذلك ، ولم نجد لذلك شاهدا . بل رواية إبراهيم ابن هاشم من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام عنه ربما يقتضي كونه في طبقة أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) ، فلاحظ

^١ حسن ، كالصحيح بإبراهيم على ما يأتي في ترجمته (ر ١٨) . ونحوه في الفهرست ، إلا أنه رواه عن شيخه أحمد بن عبدون ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ... إلخ . قلت : وأما ابن عبدون فهو من مشايخ الماتن ، وقد تقدم وثاقبتهم . وأما أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) فهو من مشايخ الصدوق ، الذي روى عنه كثيرا في كتبه مترضيا عنه ، روى عنه في مشيخة الفقيه : مثل خبر بلال وثواب المؤذنين . وقال في كمال الدين بعد ذكر حديث عنه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد (رضي الله عنه) بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة ، دينا فاضلا ، رحمة الله ورضوانه عليه . ولعله من ذلك أخذ توثيقه العلامة في الخلاصة ، وابن داود في رجاله وقال : (لم) ثقة .

١٦ - إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازي^١

١ ذكره الشيخ رحمته الله في أصحاب الجواد عليه السلام (ص ٣٩٩ / ر ١٩)، وفي أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٠ / ر ١٠). وقال ابن حجر في لسان الميزان: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام، وعنه عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله القمي. . . إلخ. وروى في بصائر الدرجات حديث دخوله مع أخيه علي بن مهزيار علي أبي الحسن الهادي عليه السلام وإكرامه لهما، قد أوردناه وسائر ما ورد في مدحه في (أخبار الرواة). قلت: أكثر روايات إبراهيم، عن أخيه علي بن مهزيار. وروى عن الحسين بن علي بن بلال، كما في التهذيب، وعن صالح بن السندي، كما في ليس المحرم الخاتم في التهذيب والاستبصار. وله مكاتبات، ولا يبعد كونها إلى الناحية المقدسة. وروى عنه جماعة من أجلة أصحاب الرضا والجواد والهادي: (عليهم السلام) مثل: أحمد بن محمد بن عيسى، وسعد بن عبد الله، ومحمد بن علي ابن محبوب، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن أحمد بن يحيى. ثم إن إبراهيم بن مهزيار بقي بعد مضي أبي محمد العسكري عليه السلام وصار وكيلا للناحية المقدسة عن قبل مولانا الحجة - عجل الله فرجه الشريف -، بل عن ابن طاووس في ربيع الشيعة عده في السفراء الأبواب له عليه السلام الذين لا يختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم. وفي جملة من الأخبار دلالة على وكالته، أوردناها مع ما يدل على مدحه في (أخبار الرواة). منها: ما رواه المفيد رحمته الله في الإرشاد عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي ابن محمد، عن محمد بن حمويه، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار في حديث مرض أبيه إبراهيم، ووصيته بما عنده من أموال الإمام الحجة عليه السلام وشك محمد في أمر الإمام بعد العسكري عليه السلام ودخوله العراق للتحقيق، وخروج التوقيع إليه، وأخذ الأموال بعد الأخبار



بالعلامات ، وفيه : قال : فخرج إلى : (قد أقمناك مقام أبيك ، فاحمد الله) . ورواه الشيخ في الغيبة عن ابن قولويه ، عن الكليني رفعه إلى محمد بن إبراهيم ، نحوه . قلت : محمد بن حمويه غير مذكور بمدح ، وطريق الشيخ ضعيف بالرفع ، ورواه الصدوق مع اختلاف في باب ذكر التوقيعات الواردة من كتاب كمال الدين عن محمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني ، عن محمد بن جبرئيل الأهوازي ، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج ، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار ، الحديث ، مع اختلاف كثير . وفي آخره : فينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكى ، إذ سمعت صوتا وهو يقول : يا محمد اتق الله ، وتب من كل ما أنت عليه ، فقد قلدت أمرا عظيما . وفي طريقه ابن جبرئيل ، وابني الفرج ، ولم يثبت وثاقهم . وروى هذا الحديث أيضا في الكشي (ص ٥٣١ / ر ١٠١٥) ملخصا مع اختلاف عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي - وكان من الفقهاء مأمونا في الحديث - عن إسحاق بن محمد البصري ، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار ، قال : إن أبي ... ، الحديث . والاحتجاج به محل نظر ، سندا بإسحاق بن محمد ، إذ لم يوثق ، بل رمي بالغلو ، ودلالة لأنه لا تعرض فيه لو كالة إبراهيم ، وابنه محمد . وروى الصدوق في الكمال باب من شاهد القائم عليه السلام عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، قال : قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير عليه السلام الحديث وهو طويل . وفيه ذكر تشرفه لزيارة مولانا الحجة عليه السلام وإكرامه وإحسانه به بما يدل على منزلته وخطوته عنده عليه السلام . وقد أوردناه في (أخبار الرواة) . ولا بأس به سندا إلا أن السند ينتهي إلى إبراهيم نفسه ، كما في سائر ما تقدم من الأخبار الواردة فيه . ثم لو ثبتت وكالته للناحية المقدسة ، فلا إشكال في دلائلها على وثاقته ، كما



له كتاب البشارات ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد عبد الجبار ، عن إبراهيم ، به ^١.

١٧ - إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي ^٢

أصله كوفي إنتقل إلى قم ^٣. قال أبو عمرو الكشي ^٤: تلميذ يونس بن عبد



تقدم الكلام فيه في مقدمة هذا الشرح ، فلاحظ .

^١ كالصحيح على إشكال بأحمد بن جعفر بن سفيان ، من مشايخ التلعكبري ، الذي روى عنه كثيرا ، وتقدم الكلام فيه . وللشيخ إليه طرق في موارد مختلفة من كتبه في الأخبار . وروى الصدوق في المشيخة ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار . قلت : الطريق صحيح . وهو أحد طرقه إلى أخيه علي بن مهزيار ، ويأتي في ترجمته أنه روى جميع كتب أخيه علي ، ويأتي في كتبه كتاب البشارات ، فلاحظ .

^٢ أقول : ولعله المراد بأبي إسحاق في خبر زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام . رواه في التهذيب في منزوات البئر ، وأيضا ما رواه في باب الزيادات في فقه النكاح وغيرهما . وذلك بقربة من روى عنه وهو محمد بن أحمد بن يحيى . وفي الخصال في الصحيح عن محمد بن أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ... إلخ .

^٣ ونحوه في الفهرست (ص ٤ / ٦) . وفي لسان الميزان : إبراهيم بن هاشم بن الخليل أبو إسحاق القمي . أصله كوفي . وهو أول من نشر حديث الكوفيين بقم . قال أبو الحسن بن بابويه في تاريخ الري : وقدم الري مجتازا ... إلخ .

^٤ لا يوجد في كتاب اختيار الكشي الموجود . وحكاية الماتن عن الرجال ، عن الكشي



الرحمان من أصحاب الرضا عليه السلام^١. هذا قول الكشي ، وفيه نظر^٢. وأصحابنا يقولون : أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو^٣.



بعيدة . وليس في الموضوعين من ترجمة يونس في الكشي (ص ٤٨٣ / ر ٩١٠ وص ٤٩٧ / ر ٩٥٥) رواية عن إبراهيم ، عن يونس ، بل لا أذكر عاجلا له رواية عنه في الكشي ، والله العالم .

^١ يحتمل كونه وصفا معرفا ليونس ، كما يؤيده السياق ، أو لإبراهيم فيكون التعريف ومدح الكشي إياه بأمرين كونه تلميذ يونس ، وكونه من أصحاب الرضا عليه السلام .

^٢ مورد النظر : إما خصوص تلمذه على يونس ، ويؤيده قوله : أصحابنا يقولون ... ، إلخ ، وإما كونه من أصحاب الرضا عليه السلام كما يؤيده عبارة الشيخ في الفهرست بعدما تقدم ، قال : وأصحابنا يقولون : إنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم . وذكروا أنه لقي الرضا عليه السلام ... ، إلخ . فإن التحويل على الأصحاب مشعر بعدم الجزم منه بذلك ، وإما الأمران جميعا . وقد اضطرب كلام الأصحاب فيهما ، فلا بد من التحقيق فيهما بما يسعه المجال .

^٣ ذكره الشيخ في الفهرست كما تقدم ، وابن حجر في لسان الميزان بلا تعليق على الأصحاب ، وابن شهر آشوب في المعالم ، وغيرهم . قلت : وتبع الماتن في النظر فيما ذكره عن الكشي جماعة ممن تأخر . وأيضا في الإهمال عن توثيقه ، ولذا توقف جماعة عن التصريح بوثاقته ، وفي صحة أخباره إصطلاحا ، فينبغي البحث عن ذلك بما يسعه المقام .

١ - تلمذه على يونس

يستغرب تلمذ إبراهيم بن هاشم على يونس بل ينكر ، إما لأن يونس مات في أيام الرضا عليه السلام وقبض بالمدينة مجاورا لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وبذلك مدح في كلام



الرضا عليه السلام كما في الكشي (ص ٤٨٦ / ذيل ر ٩١٩) . فكيف يتلمذ عليه إبراهيم المتأخر ، عنه ولم يكن من أصحاب الرضا عليه السلام أو لأن التلمذ عليه يقتضي روايته عنه بلا واسطة ، ولم نر له عنه رواية إلا نادرا بواسطة الرجال ، أو لأنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم . ولو كان تلمذ عليه وروى عنه ، كان هو الأولى والأقرب بالظن والوقفة من القميين ، إذ قد طعنوا في يونس ، كما ذكره الشيخ وغيره ، وضعفوه دونه . قلت : إن موت يونس في أيام الرضا عليه السلام لا ينافي تلمذ إبراهيم عليه ، وعدم صحبة إبراهيم للرضا عليه السلام وروايته عنه أيضا لا تنافي كونه في عصره عليه السلام ، وسيأتي الكلام في ذلك . كما أن تلمذ إبراهيم عليه لا يلزم الرواية عنه ، بل ولا سماعه الحديث منه كثيرا ، فقد كان يونس جليلا ، عظيم المنزلة ، يشار أيضا إليه في العلم والفتيا لا الحديث فقط ، كما يأتي في ترجمته . وقال ابن النديم في الفهرست : علامة زمانه ، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة ... إلخ . وكان من أهل الكلام . وحينئذ عدم الرواية عنه لا تنافي تلمذه . وأما نشره الحديث فلا تنافي تلمذه ، إلا إذا أعلن واشتهر بتلمذه على يونس . ولعله نشر أحاديث الكوفيين بقم عن غير يونس وغير مجاهر بتلمذه عليه ، تحفظا على غرضه الأعلى من نشر الحديث . ولم يرو عن يونس بلا واسطة شيئا احتياطا منه بعدم الابتلاء بطعنهم . بل لم يرو عن تلاميذه عنه أيضا إلا نادرا ، وهذا أمر غير بعيد . وروايته عن الرجال ، عن يونس لا تنافي تلمذه إذا كانت تحفظا واحتياطا منه للابتلاء بالظن . وعلى ذلك كان عمل جماعة من أكابر الحديث ، فقد تركوا الرواية عن مشايخهم لظن فيهم ، ورووا بواسطة عنهم . ومنهم : الماتن (قدس سره) ، كما تقدم في مقدمة الشرح . بل ربما توجب شدة الوثوق بالواسطة وجهها للرواية عن المطعون ، فرواية القميين عن إبراهيم بلا ظن منهم تدل على مدحه ،





وربما كانت مانعة عن الطعن في يونس أيضا ، وترى أن رواية الأجلء والثقات عن مطعون ربما توجب التوقف في الطعن . وأما طعن القميين في يونس فلا يمنع عن نشر الحديث برواية تلميذه ، أولا فإن الطعون كانت في عصر الرضا عليه السلام وفي بدء أمره وأمر الواقفة . وكان يونس من وجوه أصحاب الكاظم عليه السلام وممن ينكر على الواقفة ، ويشد الأمر عليهم ، ويحتج على من تبعهم من أصحابنا . وكان متكلما ، وسيفا حادا عليهم ، فبذلت الواقفة ليونس مالا جزيلا ، كما ذكره الماتن . وضمن زياد بن مروان القندي وعلي بن أبي حمزة البطائني ليونس عشرة آلاف دينار ، فأبى وامتنع ، وقال : إنا رويناه عن الصادقين عليهم السلام أنهما قالوا : (إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه ، فإن لم يفعل سلب نور الأيمان ...) ، إلخ . ذكره الشيخ في الغيبة . وفي هذا العصر شاع الطعن في يونس والواقعة فيه ، وكذب وأنكر عليه تقدمه وعلمه وإيمانه . بل قالوا : إنه زنديق . وشاع عنه مقالات وآراء فاسدة حتى رووا فيه إنحرافه عن الرضا عليه السلام كما في الكشي ، مع أنه كان شديد التمسك به ولم يمل عنه شيئا . قال ابن شاذان : ولقد حج يونس إحدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام ذكره الكشي (ص ٤٨٨ / ر ٩٢٦ و ٩٢٩) . وقد انتشرت الطعون في يونس ، ففي الكشي (ص ٤٩٦ / ر ٩٥٢) عن ابن شاذان ، قال : حدثني أبو جعفر البصري - وكان ثقة ، فاضلا ، صالحا - قال : دخلت مع يونس بن عبد الرحمان على الرضا عليه السلام فشكى إليه ما يلقي من أصحابه من الواقعة ، فقال الرضا عليه السلام : (دارهم فإن عقولهم لا تبلغ) . ثم لما ظهر أمر الرضا عليه السلام بما رآه الناس والشاكين في أمره من المعجزات الباهرة ، ووهن أمر الواقفة ، وسئل أصحابنا عن يونس وعن الأخذ منه ، والرجوع إليه في أمر الدين ، فأمرهم بالرجوع إليه ، وورد فيه مدائح كثيرة عن الرضا وعن أبي جعفر الجواد عليه السلام وغير ذلك من





أسباب رجوعهم ، فعند ذلك رجع القميون وأمسكوا عن الطعن فيه . وقال ابن شاذان : كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب ، واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها ... ، إلخ . ذكره الكشي (ص ٤٩٦ / ر ٩٥٢) . وقد كانت رواية إبراهيم بن هاشم بقم عند ذلك أسرع انتشارا ، ولا سيما إذا كشف لهم أمر يونس وآرائه . ولعل المعاند نشر آراء فاسدة وروايات باطلة عن الكوفيين بروايات يونس ، وكشف إبراهيم الستار المتلبس عليهم ، فلذلك انتشرت أحاديثهم بسببه .

٢ - طبقته وعصره

الظاهر أن إبراهيم بن هاشم ولد في عصر أبي الحسن الكاظم عليه السلام إذ كان وفاته عليه السلام سنة ١٨٣ أو ١٨٦ أو ١٨٩ ، ولا يوجد أثر لتشفه بزيارته . نعم روى عن أصحابه ، وعن جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كما ستقف عليه . ونشأ في أيام الرضا عليه السلام . وقد عده الشيخ من أصحابه (ص ٣٦٩ / ر ٣٠) قائلا : إبراهيم بن هاشم القمي تلميذ يونس بن عبد الرحمان . وقال ابن شهر آشوب في معالمه : ولقى علي بن موسى الرضا عليه السلام . ولم أجد له إلى الآن رواية عنه ، ولم يحكها أيضا أصحابنا . نعم روى عن أصحابه عليه السلام والصحبة لا تلازم الرواية عنه ، كما في غير واحد من أصحابهم عليه السلام . وأدرك أبا جعفر الجواد عليه السلام وروى عنه ، كما في الكافي والتهذيب والاستبصار . وما في لسان الميزان عن ابن بابويه في تاريخ الري : أنه أدرك محمد بن علي الرضا عليه السلام ولم يلقه ... ، إلخ ، غريب ، ولعله روى عنه بعد رجوعه من قم إلى العراق ثانيا .

وروى عن جماعة من أصحابه ، وأصحاب الهادي والعسكري ومن روى عنهم (عليهم السلام) ، كما ستقف على بعضها .

٣ - مشايخه ومن روى عنه



روى إبراهيم بن هاشم عن جماعة من أصحاب الصادق عليه السلام ممن بقي إلى زمان أبي الحسن الرضا عليه السلام مثل ابن أبي عمير ففي الخصال في الصحيح عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... ، الحديث . وروى عن عبد الله بن ميمون القداح ، عنه عليه السلام ، كما في الخصال بإسناد حسن عنه . وعن إبراهيم ، عنه في الفهرست ترجمته (ص ١٠٣ / ر ٤٣١) . وعن حنان بن سدير ، كما في روضة الكافي في روايات ، وفي غير ذلك أيضا . وعن منصور بن يونس القرشي ، كما في الروضة . والقاسم بن محمد الجوهري ، كما في الروايات الكليني من الروضة ، وغيرها . ومحمد بن الفضيل كما في كمال الدين . وحماة بن عيسى ، كما في روايات كثيرة جدا ، رواها المشايخ في كتبهم ، بل روى الصدوق في سائر كتبه عنه كثيرا . والحسن بن راشد كما في الكافي . وحماة بن عثمان ، كما في الكافي والتهذيب . وصالح بن سعيد القمط ، وكرام بن عمرو ، وهاشم بن المثنى الحنط ، وغيرهم . وقد روى عن جماعة كثيرة من أجلة أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام وممن روى عنهما أو عن أحدهما . مثل محمد بن أبي عمير ، والحسن بن محبوب ، وصفوان بن يحيى والبنظي ، وحماة بن عيسى ، وقد روى عنهم كثيرا جدا . ومحمد بن سنان وبكر ابن صالح ، وعثمان بن عيسى ، ومحمد بن الحسن المدني ، والريان بن شبيب ، وسليمان بن حفص المروزي ، ومحمد بن صدقة العنبري ، ومحمد بن حفص ، ومحمد بن علي التميمي ، ومحمد بن يحيى أبي الحسن الفارسي ، والريان بن الصلت ، وعلي بن معبد ، وأحمد بن سليمان ، وياسر الخادم ، وأبي حيون مولى الرضا عليه السلام وإبراهيم بن أبي محمود الخراساني ، وإبراهيم بن العباس ، وعمير بن يزيد ، ويحيى بن بشار ، ومحول السجستاني ، وعبد الله بن محمد الهاشمي ، وموسى ابن مهران وإبراهيم بن محمد الهمداني ،





وعبد الرحمان بن حماد ، والعباس بن معروف ، وصقر بن دلف ، وسعد بن سعد الأشعري ، والحسين بن يزيد النوفلي ، وعباس بن هلال الشامي ، ومحمد بن الوليد ، ومعمربن خلاد ، وموسى بن عمر ابن يزيح . والنضر بن سويد ، وهشام بن إبراهيم الأحمر ، ويحيى بن المبارك ، ويعقوب بن شعيب ، وداود بن القاسم أبي هاشم الجعفري ، وهارون بن مسلم ، وعمرو بن عثمان الثقفي ، ومحمد بن الفضيل ، ومحمد بن عيسى العبيدي ، وعلي بن صدقة ، وإسماعيل بن مرار ، ومحمد بن خالد أبي عبد الله البرقي ، وصالح بن السندي ، وحماد بن زياد الأسدي ، وعبد الله بن المغيرة ، والحسن بن أبي الحسين الفارسي ، ويحيى بن أبي عمران الهمداني ، وموسى بن إبراهيم ، وأحمد بن سليمان ، ويعقوب بن يزيد ، وجعفر بن محمد بن عبد الله ، و عبد الله بن القاسم ، وجعفر بن محمد الأشعري ، وعمرو بن عثمان ، وأبي جعفر المقرئ ، وأحمد بن عبد الله الخلنجي ، وعلي بن الحكم ، وعبد الله أحمد الموصلي ، وإبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري ، وأبي جعفر محمد بن جعفر ، وعلي بن أسباط ، وأحمد بن النضر ، والقاسم بن محمد الجوهري ، وعبد الرحمان بن أبي نجران ، ومحسن بن أحمد بن معاذ ، وإسماعيل بن مهران ، والحسن بن الجهم ، وسليمان بن جعفر الجعفري ، وعبد العزيز بن المهدي الأشعري ، وعبد الله بن جندب البجلي ، وعبد الله بن الصلت ، وعبد الله بن محمد الأسدي الحجال ، وعبيد الله بن عبد الله الدهقان ، وعلي ابن إدريس صاحب الرضا عليه السلام وإدريس بن زيد كما ذكرهما في مشيخة الصدوق ، وعلي بن حديد المدائني ، وعلي بن حسان الواسطي ، وعلي بن النعمان الأعلم ، وعمرو بن سعيد المدائني ، والحسن بن علي بن زياد الوشاء ، والقاسم بن محمد الزيات ، والقاسم بن يحيى ، وكردويه الهمداني ، ومحسن بن أحمد البجلي ، ومحمد بن إسماعيل





بن بزيع ، ومحمد بن جعفر الخزاز ، والمختار بن محمد بن المختار ، والصفار ، ومحمد بن سليمان الديلمي ، ومحمد بن عمرو الزيات ، وغيرهم . وقد روى إبراهيم بن هاشم عن جماعة من أصحاب أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي والعسكري (عليهم السلام) ، مثل إبراهيم بن مهزيار ، وأحمد بن محمد ابن خالد البرقي ، وداود بن القاسم أبي هاشم الجعفري ، ومحمد بن سليمان الديلمي ، وعثمان بن سعيد العمري الوكيل ، وعلي بن بلال البغدادي ، وعلي بن الريان بن الصلت الأشعري ، وعلي بن سليمان بن الحسن بن الجهم الزراري الذي كان له اتصال بصاحب الأمر عليه السلام والفضل بن شاذان ، ومحمد بن حفص العمري وكيل الناحية ، ويحيى بن عمر ، ونوح بن شعيب ، ويحيى بن عبد الرحمان بن خاقان ، وأبي تمام حبيب بن أوس ، وغيرهم . وقد أشرنا إلى موارد ذكر رواية إبراهيم عن مشايخه من أصحاب الصادق ومن بعده من الأئمة (عليهم السلام) في محلها .

٤ - منزلته في أصحاب الحديث

كان إبراهيم بن هاشم كثير الرواية - قل باب من أبواب الحديث يخلو من حديثه - واسع الطريق ، فروى كتب جماعة من أصحابنا وأصولهم ، سديد النقل ، فقد خلت رواياته عما يوجد في رواية كثير من الرواة ، فلم يطعن بذلك وقبلت أحاديثه . ولم يقدح في طريق حديث بتوسطه ، بل حيث لم يصرح بتوثيق في كلام الأسبقين يستدرك ذلك عند ذكره بأنه مقبول الحديث عند الأصحاب ،

كما لا يخفي على الخبير بالرجال وكلام الأصحاب . وقد صحح العلامة وغيره طرقا هو في إسنادها .

قال السيد ابن طاووس في فلاح السائل بعد رواية علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير : ورواة الحديث ثقات بالإتقان .





وقال شيخ القميين ووجههم ، الثبت المعتمد علي بن إبراهيم في مقدمة التفسير : ونحن ذاكرون ومخبرون بما إنتهى إلينا ، ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم ، وأوجب ولايتهم ... إلخ . وهذا توثيق لمشايخه ، وقد أكثر الرواية عنه في التفسير وغيره ، بل منه انتشرت أحاديث إبراهيم . وفي اختصاص توثيق علي بن إبراهيم بمشايخه ، أو عمومهم لمن روى عنه في التفسير ولو عن الوسائط ، وفي أن روايته عن هؤلاء توثيق يؤخذ به ولو في المطعون بغير حجة ، وكذا في روايته عن المجاهيل ، وفي أصل ثبوت هذا التوثيق ونسبة ديباجة التفسير إليه عليه السلام ، كلام قد حققناه في فوائدنا في (قواعد الرجال) ، ولعله نشير إلى بعضه في ترجمته . وقد روى وأخذ عنه أيضا أجلاء الطائفة من معاصريه ومن لحقه ، مثل سعد بن عبد الله شيخ هذه الطائفة ، وفتيها ووجهها ، ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثن ابن الوليد روايته عنه . قال ابن المشهدي في المزار الكبير في باب ذكر الصلاة في زوايا مسجد السهلة : وأخبرني الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي أدام الله عزه عند عوده من الحج في سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمسجد السهلة ، حدثني والذي علي بن زهرة ، عن جده ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه ، قال : حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن يعقوب ، قال : حدثني علي بن إبراهيم ، عن ، أبيه قال : حججت إلى بيت الله الحرام ، فوردنا عند نزولنا الكوفة . فدخلنا إلى مسجد السهلة ، فإذا نحن بشخص راکع وساجد . فلما فرغ دعا بهذا الدعاء : (أنت الله لا إله إلا أنت ...) إلى آخره . وذكر صلاته ودعائه في زوايا المسجد ، وسؤالهم عن أسمائها ، ودخوله مسجد صغير بين يدي السهلة - إلى أن قال : - ثم خرج فاتبعته ،



له كتب ، منها : النوادر، وكتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام^١، أخبرنا محمد



وقلت له يا سيدي : بم يعرف هذا المسجد ؟ فقال : إنه مسجد زيد بن صوحان ، صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام . وهذه دعاؤه وتهجده . ثم غاب عنا فلم نره . فقال لي صاحبي : إنه الخضر عليه السلام . قلت : ثم ذكر مسجد صعصعة ، وقال : وبالأسناد ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عبد الرحمان التستري ، قال : مررت ببني رواس . فقال لي بعض إخواني : لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ، ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالى بأقدامهم وصلوا فيها ، ومسجد صعصعة منها . فملت معه إلى المسجد ، وإذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد ، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب أهل الحجاز وعمة كعمتهم ، قاعد يدعو بهذا الدعاء ، فحفظته أنا وصاحبه . وهو (اللهم يا ذا المنن السابغة ...) الدعاء . ثم سجد طويلا وقام . فركب الراحلة وذهب . فقال لي صاحبي : تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه ، كأنما أمسك على ألسنتنا فخرجنا ، فلقينا ابن أبي رواد الرواسي ، فقال : من أين أقبلتما ؟ قلنا من مسجد صعصعة ، وأخبرناه بالخبر . فقال : هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم قلنا من هو ؟ قال : فمن تريانه أنتما ؟ قلنا : نظنه الخضر عليه السلام . فقال : فأنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته . فانصرفا راشدين ، فقال لي صاحبي : هو والله صاحب الزمان عليه السلام .

^١ ونحوه في المعالم (ص ٤) . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٤ / ر ٦) : والذي أعرف من كتبه كتاب ... إلخ . قلت : قد جمع كثير من أعاظم الحديث من قدمائنا قضايا أمير المؤمنين عليه السلام . وصنفوا في ذلك كتباً ، ستعرف في هذا الكتاب بعضها . والظاهر أن أول من صنف في ذلك أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام مثل



بن محمد ، قال : حدثنا الحسن بن حمزة الطبري، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه بها^١.

١٨ - إبراهيم بن محمد بن سعيد

ابن هلال^٢ بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي . أصله كوفي. وسعد^٣ بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود ، عم المختار^٤ . ولاه أمير المؤمنين عليه السلام

→

محمد بن قيس وأضرابه .

^١ صحيح ، وكذا طريق الفهرست ، قال : أخبرنا بهما جماعة من أصحابنا ، منهم : الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، وأحمد بن عبدون ، والحسين بن عبيد الله ، كلهم عن الحسن بن حمزة بن علي بن عبيد الله العلوي ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه . وروى الصدوق في المشيخة عن أبيه وابن الوليد وسعد بن عبد الله والحيمري ، عن إبراهيم بن هاشم . قلت : طريقه أيضا صحيح ، ورجاله أجلاء الطائفة وثقاتهم . وقد روى المشايخ في كتبهم بأسانيد مختلفة كثيرة عن إبراهيم بن هاشم ، ولم يفرد الشيخ في مشيخة التهذيبين طريقا إلى إبراهيم بن هاشم ، مع أنه روى عنه بلا واسطة فيما رواه عنه عن أبي جعفر عليه السلام كما تقدم ، واكتفى بما ذكره في الفهرست .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٠٥ / ر ٤١) : سعيد بن هلال الثقفي الكوفي . وأيضا (ر ٤٩) ، سعيد بن هلال الثقفي ، كوفي .

^٣ سعيد (خ ل) .

^٤ ذكره الشيخ عليه السلام في أصحاب علي عليه السلام (ص ٤٤ / ر ٢٣) . وابن عبد البر في الإستيعاب ، وقال : عم المختار بن أبي عبيدة ، له صحبة (ج ٢ ص ٣٤٢) . وابن

←

المدائن، وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم ساباط^١.

وانتقل أبو إسحاق هذا إلى إصفهان، وأقام بها. وكان زيدا أولا ثم انتقل إلينا. ويقال: إن جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وفدوا إليه، وسألوه الانتقال إلى قم، فأبى^٢.



حجر في الإصابة قال: ذكره البخاري في الصحابة. وقال الطبراني: له صحبة. وذكر أبو مخنف: أن عليا عليه السلام ولاه بعض عمله، ثم استصحبه معه إلى صفين... إلخ.

^١ قال المفيد رحمته الله في الإرشاد في حديث حملة عليه السلام بعد ما طعن بالرمح في فخذه إلى المدائن: فأنزل به عليه السلام على سعد بن مسعود الثقفي - وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها فأقره الحسن عليه السلام على ذلك -، واشتغل الحسن عليه السلام بنفسه

يعالج جرحه... إلخ. قلت: ذكر الشيخ في الفهرست (ص ٤ / ر ٧): إبراهيم بن محمد الثقفي، كما في المتن، مع الترضي عنه. وذكره فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله (ص ٤٥١ / ر ٧٣)، وقال: كوفي، له كتب ذكرناها في الفهرست. وذكره ابن حجر في لسان الميزان، وقال: يروي عن إسماعيل بن أبان وغيره. قال أبو نعيم في تاريخ إصبهان: كان غالبا في الرفض ترك حديثه... إلخ. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، وقال: روى عن يونس بن عبيد وهشام بن أبي هشام. وذكر عن البخاري أنه لم يصح حديثه.

^٢ ونحوه في الفهرست، لكن بدل (إلينا) (إلى القول بالإمامة). وزاد بعد (خالد) (وغيره). وذكر نحوه أيضا ابن حجر في لسان الميزان، لكن قال: فأشار إليه بعض أهل الكوفة أن يخفيه ولا يظهره. وزاد في آخر ترجمته: وكان أخوه علي قد هجره وباينه بسبب الرفض... إلخ.



وكان سبب خروجه من الكوفة : أنه عمل كتاب المعرفة ، وفيه المناقب المشهورة ، والمثالب . فاستعظمه الكوفيون ، وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرج به . فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا : إصفهان . فحلف لا أروي هذا الكتاب إلا بها . فانتقل إليها . ورواه بها ، ثقة منه بصحة ما رواه فيه . وله مصنفات كثيرة^١ . إنتهى إلينا منها كتاب المبتدأ ، كتاب السيرة ، كتاب معرفة فضل الأفضل^٢ ، كتاب أخبار المختار ، كتاب المغازي ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب



قلت : يظهر من غير واحد من المتأخرين حسن حال إبراهيم الثقفي . وعن المجلسي : أن له مدائح كثيرة . وعن ابن طاووس توثيقه . وأنكر الجميع بعضهم مدعا عدم وقوفه على شيء من ذلك . وفيه نظر ، فقد عده العلامة في الخلاصة ، وابن داود في رجاله ، في القسم الأول المعد للممدوحين والثقات . وقال السيد ابن طاووس رحمته الله في كتاب الأقبال : فصل فيما ذكره من الروايات بمعرفة أول شهر رمضان ما لفظه : ورأيت في كتاب الحلال والحرام لإسحاق بن إبراهيم الثقفي الثقة ، من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة ، ما هذا لفظه : أخبرنا أحمد بن عمران بن أبي ليلى . . . إلخ . وقال ابن النديم في الفهرست : الثقفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأصبهاني من الثقات العلماء المصنفين . وله من الكتب ، كتاب أخبار الحسن بن علي عليه السلام .

^١ ونحوه في الفهرست ، فذكر جملة منها ، ثم قال : وزاد أحمد بن عبدون في فهرسته كتاب المبتدأ . . . إلخ . قلت : وسأشير إلى الاختلاف بين الكتاتين فيها .

^٢ الظاهر أن المراد بالأفضل هو الأفضل بعد النبي صلوات الله عليه من الصحابة . وقد صنف أيضا في هذا الموضوع جماعة من قدماء المحدثين من الإمامية ، كما ربما تقف على بعض ذلك . ولم يذكره في الفهرست في كتبه .

مقتل عثمان ، كتاب الشورى ، كتاب بيعة علي عليه السلام ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب النهر ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام كتاب رسائله وأخباره^١ ، كتاب قيام الحسن عليه السلام ، كتاب مقتل الحسين سلام الله عليه ، كتاب التوابين^٢ ، كتاب فذك ، كتاب الحجة في فضل المكرمين^٣ ، كتاب السرائر ، كتاب المودة في ذوي القربى ، كتاب المعرفة ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب الجامع الصغير ، كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب في الإمامة كبير ، كتاب في الإمامة صغير ، كتاب المتعنين^٤ ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية ، كتاب الدلائل^٥ .

أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عباس بن السري عن إبراهيم ، بكتبه^٦ .

^١ ذكر نحوه في الفهرست ، وزاد : وحروبه غير ما تقدم .

^٢ ذكر نحوه في الفهرست وزاد : وعين الوردية . قلت : لعل المراد بالتوابين من ندم على ترك نصر الحسين عليه السلام . وقد عد منهم عبيد الله بن الحر الجعفي ، كما تقدم ، وما في المعالم : (البوابون) غلط .

^٣ وفي الفهرست : فعل المكرمين .

^٤ وقد صنف جماعة من أكابر الفقهاء والرواة كتباً في تحليل المتعنين ، اللتين حرهما عمر بعد ما كانتا محللتين في زمن رسول الله ﷺ . وستقف على بعضها .

^٥ لم يذكره الشيخ في الفهرست . نعم ذكره ابن حجر في لسان الميزان .

^٦ في النسخة المطبوعة : عباس بن السندي . وعلى كل حال فالطريق ضعيف بالعباس

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٢٤١

وأخبرنا الحسين ، عن محمد بن علي بن تمام ، قال : حدثنا علي ابن محمد بن يعقوب الكسائي ، قال : حدثنا محمد بن زيد الرطاب ، عن إبراهيم ، بكتبه^١.

وأخبرنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن^٢ بن محمد بن عامر ، عن أحمد بن علوية الأصفهاني الكاتب المعروف بأبي الأسود ، عنه ، بكتبه^٣.

وأخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا علي بن محمد القرشي ، عن عبد الرحمان بن إبراهيم المستملي ، عن إبراهيم ، بالمبتدأ ، والمغازي ، والردة ،



المهمل في الرجال . نعم روى في التهذيب ، بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن إسماعيل بن زياد والعباس بن السندي ، عن محمد بن بشير ، عن محمد بن أبي عمير ... إلخ . ونحوه في الإستبصار (ج ١ ص ٧١) .

^١ ضعيف بابني تمام وزيد المهملين في الرجال . وأما علي بن يعقوب فهو وإن لم يصرح بتوثيق إلا أنه من مشايخ التلعكبري الذي لا يطعن بوجه .

^٢ وفي نسخة (ن) : الحسين .

^٣ ضعيف بمحمد بن الحسن بن محمد المهمل ، على أن أحمد بن علوية لم يثبت وثاقته ، كما يأتي في ترجمته . قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٤٧ / ر ٥٦) : أحمد بن علوية الأصفهاني المعروف بابن الأسود الكاتب ، روى عن إبراهيم بن محمد الثقفى كتبه كلها ... إلخ .

^٤ ضعيف بعبد الرحمان . المهمل ، وأما علي بن محمد بن الزبير القرشي فلم يصرح بتوثيق إلا أنه شيخ التلعكبري ، وتقدم الكلام في مشايخه . وفي الفهرست بعد ذكر



وأخبار عمر، وأخبار عثمان، وكتاب الدار، وكتاب الأحداث،
 حروب الغارات، السيرة، أخبار يزيد لعنه الله، مقتل الحسين عليه السلام التوابين،
 المختار، ابن الزبير، المعرفة، جامع الفقه والأحكام، التفسير، فضل المكرمين،
 التاريخ، الرؤيا، السرائر، كتاب الأشربة صغير وكبير، أخبار زيد عليه السلام أخبار
 محمد وإبراهيم، أخبار من قتل من آل أبي طالب عليه السلام^٢، كتاب الخطب السائرة^٣



هذه الكتب، وما زاده أحمد بن عبدون في فهرسه على ذلك قال: أخبرنا بجميع
 هذه الكتب أحمد بن عبدون... إلخ. وذكر نحو ما في المتن. قلت: وقد
 عرفت طريقا آخر للشيخ إلى جميعها عن رجاله. ثم إن الشيخ بعد ذكر كتبه قال:
 وزاد أحمد بن عبدون في فهرسه: كتاب المبتدأ... إلخ. وذكر كتباً مما لم
 يذكره غيره على ما هو صريح كلامه.

^١ الحرور، الحر وراء (خ ل).

^٢ صنف جماعة من قدماء أصحابنا في ذلك كتباً سبقوا في ذلك على أبي الفرج
 الأصفهاني وغيره، وستقف على أسماء بعضها.

^٣ لم يذكره في الفهرست من كتبه. نعم ذكره في المعالم. قلت: ذكر الشيخ في
 الفهرست كتبه إلا أن بينه وبين ما ذكره الماتن اختلافاً يسيراً في ذلك من وجوه.
 أحدها: أن ما ذكره الماتن من كتبه بطرقه سبع وستين كتاباً: ٣٥ كتاباً بطريق
 العباس بن السري وابن زيد وأبي الأسود، و ٣٢ كتاباً بطريق ابن عبدون، عن
 القرشي، عن المستملي عنه. وفي الفهرست ذكر اثنين وثلاثين منها، ثم قال:
 وزاد أحمد بن عبدون في فهرسه... إلخ. ثم ذكر عشرين كتاباً غيرها، ثم روى
 الجميع عن ابن عبدون، عن القرشي نحوه. ثانيها: أنه لم يذكر في الفهرست
 كتاب الخطب السائرة، وكتاب معرفة فضل الأفضل، وكتاب الدلائل مما ذكره





الماتن ، وذكر ابن حجر كتاب الدلائل من كتبه .

ثالثها : أنه ذكر في الفهرست ما لم يذكره الماتن : وهو كتاب الحر وراء ، كتاب الأسفار ، ولعله مع كتاب الغارات واحد . وكتاب أخبار عثمان غير كتاب مقتله . وقد ذكر ابن شهر آشوب كتبه في معالمه ، وابن حجر في لسان الميزان . قال الشيخ في الفهرست : وأخبرنا بكتاب المعرفة ابن أبي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أحمد بن علوية الأصفهاني المعروف بابن الأسود ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي . وأخبرنا به الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي - أدام الله تأييده - والشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد - رضي الله عنهم جميعا - ، عن علي بن حبشي الكاتب ، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد . قلت : الطريقان ضعيفان ، الأول : بابت علوية كما تقدم ، والثاني : بالحسن ابن علي بن عبد الكريم المفضل . وأما علي بن حبشي فتقدم أنه من مشايخ التلعكبري . وروى الصدوق في المشيخة عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسين المؤدب ، عن أحمد بن علي الأصفهاني ، عنه . وأيضا عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن علوية الأصفهاني ، عنه . قلت : الطريق ضعيف بابت علوية كما تقدم ، وبالمؤدب أيضا في الطريق الأول إذ لم تثبت وثاقته . وروى إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إسماعيل بن أبان ، كما في أصول الكافي باب في خدمته . وعن أحمد بن عمران بن أبي ليلى ، كما تقدم عن الأقبال . وعن عبد الله بن أبي شيبه ، كما في الكافي والتهذيب . ومحمد بن مروان كما في أصوله باب الشرائع . وعلي بن معلى ، كما في أصوله والتهذيب ، وغيرهما . وفي لسان الميزان : حدث عن أبي نعيم ، وعبد بن يعقوب ، والعباس بن بكار ، وهذه الطبقة . وروى عنه أحمد بن علوية الأصفهاني ، وأحمد بن علي الكاتب ، كما في الكافي



الخطب المقررات المعربات ، كتاب الإمامة الكبير والصغير ، كتاب فضل الكوفة. ومات إبراهيم بن محمد الثقفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين^١.

١٩ - إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد

النهدي ، بطن من همدان ، الخزاز الكوفي ، أبو إسحاق . كان ثقة في الحديث . يسكن في الكوفة في بني نهم . وسكن في بني تميم فليل تميمي . وسكن في بني هلال . ونسبه نهم^٢.



والتهذيب . وأحمد بن محمد بن خالد البرقي كما في الكافي . وسعد بن عبد الله الأشعري كما في أصول الكافي ، وغيرهم . وفي لسان الميزان : روى عنه أحمد بن علي الأصفهاني ، والحسين بن علي ابن محمد الزعفراني ، ومحمد بن زيد الرطال ، وآخرون .

^١ ذكر نحوه في الفهرست ، ولسان الميزان ، وذكر قولاً آخر إنه مات بإصبهان سنة ثمانين ومائتين .

قلت : وعلى هذا فسمع سعد بن عبد الله وغيره من القميين ، عنه كان في إصفهان .

^٢ قال الشيخ في الفهرست (ص ٦ / ر ٧) : إبراهيم بن سليمان بن عبد الله ابن حيان النهدي ، بطن من همدان ، الخزاز الكوفي أبو إسحاق ، ثقة في الحديث . سكن الكوفة في بني نهم قديماً ، فلذلك قيل النهدي . وسكن في بني تميم فسمي تميمياً ، قالوا : ثم سكن في بني هلال ، فربما قيل : الهلالي ، ونسبه في نهم ... إلخ . وفي باب من لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥١ / ر ٧٤) : إبراهيم بن سليمان النهدي . له كتب ، ذكرناها في الفهرست ، روى عنه حميد بن زياد . وأيضاً (ص ٤٤٠ / ر ٢٤) : إبراهيم بن سليمان بن حيان ، يكنى أبا إسحاق ،



له كتب^١، منها: كتاب النوادر، كتاب الخطب، كتاب الدعاء، كتاب المناسك، كتاب أخبار ذي القرنين، كتاب إرم ذات العماد، كتاب قبض روح المؤمن، كتاب الدفائن، كتاب خلق السماوات، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام كتاب جرهم^٢، كتاب حديث ابن الحر^١.



الخزاز الهلالي، من بني تميم. روى عنه حميد بن زياد أصولا كثيرة. وذكره ابن حجر في لسان الميزان مرتين مع تفاوت، وذكر مشايخه ومن روى عنه. قلت: في عدم تعرض الماتن والشيخ لمذهبه، وتقيدهما التوثيق بالحديث إيهام التأمل في مذهبه، وفيمن روى عنه. وقد روى إبراهيم هذا أصل جابر الجعفي، كما في الفهرست ترجمته (ص ٤٥ / ر ١٤٧). ويأتي من الماتن في ترجمته تضعيفه بقوله: روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا... إلخ. ولنا في ذلك كلام، فانتظره هناك. وعن ابن الغضائري في رجاله، بعد ذكر إبراهيم هذا، قال: يروي عن الضعفاء كثيرا، وفي مذهبه ضعف. لم أقف له رواية عن الأئمة (عليهم السلام)، مع أنه كان في عصر الصادق، والكاظم، والرضا، والجواد (عليهم السلام)، بل عن أصحاب الباقر والصادق عليه السلام. مثل جابر الجعفي المتوفى سنة ١٣٨ أو سنة ١٣٢. وروى عنه حميد بن زياد المتوفى سنة ٣١٠. وروى عن عبد الغفار بن حبيب الجازي الثقة، وعن عامر بن عبد الله بن جذاعة، والفضل بن أبي قره من أصحاب الصادق عليه السلام كما يأتي في تراجمهم، إن شاء الله في هذا الشرح.

^١ وذكرها الشيخ في الفهرست إلا كتاب المقتل وكتاب حديث ابن الحر. وقال بعد

كتاب قبض روح المؤمن: والكافر. وفي كتاب جرهم: كتاب أخبار جرهم.

^٢ قبيلة عربية قديمة، قيل: إنها جاءت من اليمن، وأقامت في مكة، وهلك كما هلك أهل عاد وثمود. كانت من العرب العاربة.

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا علي بن حبشي ، قال : حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا إبراهيم^٢.



^١ الظاهر أن المراد به عيد الله بن الحر الجعفي المتقدم ذكره .

^٢ فيه إشكال بعلي بن حبشي بن قوني من مشايخ التلعكبري ، على ما تقدم . وفي الفهرست : أخبرنا بجميع كتبه ورواياته أحمد بن عبدون ، عن أبي الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبدويه القزويني ، قال : حدثنا أبو الحسن موسى بن جعفر الحائري ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : أخبرنا إبراهيم . وأخبرنا أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن ابن أبي جيد ، عنه . قلت : الطريق الأول ضعيف على الأظهر بموسى بن جعفر الحائري ، المجهول حاله إلا برواية أبي الفرج القزويني الكاتب عنه ، وهو الذي قال الماتن في ترجمته : ثقة صحيح الرواية واضح الطريقة . . . ، إلخ . والثاني فيه غلط وتصحيف ، فإن ابن أبي جيد من مشايخ الشيخ والنجاشي ، كما تقدم في مشايخه . وليس من رواة إبراهيم الخزاز أصلا . وفي مجمع الرجال ، عن الفهرست هكذا : وأخبرني أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد ، عنه . وهذا هو الصحيح ، وأن ابن أبي جيد مصحف (حميد) ، بقرينة المتن والسند الأول من الفهرست ، وأيضا رواية الأنباري عنه ، وطرق الشيخ إلى حميد . وأما تعدد الوساطة بين حميد وبين ابن عبدون في السند الأول فلا يضر ، فإن ابن عبدون ممن يعلو به الأسناد كما يأتي في ترجمته ، وكذلك أبو طالب وعلي بن حبشي ، كما لا يخفى على العارف بطبقاتهم . وعلى هذا فالطريق الثاني موثق بحميد الواقفي الثقة ، على كلام في ابن عبدون من مشايخ النجاشي والشيخ . وقد روى ابن طاووس عن كتاب إبراهيم الخزاز في كتابه : البهجة في ثمرة المهجة ، في ذيل الآية : (ثم



٢٠ - إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الأحمر النهاوندي^١

كان ضعيفا في حديثه منهوما^٢. له كتب : منها كتاب الصيام ، كتاب المتعة



أورثنا الكتاب الذين اصطفيانا من عبادنا).

^١ ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) من رجاله (ص ٤٥١ / ر ٧٥) بلا كنيته ، وقال : له كتب ، وهو ضعيف . وفي الفهرست (ص ٧ / ر ٩) ذكره بكتبه نحو ما في المتن ، مع اختلاف يسير نشير إليه . قلت : ذكره فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) ينافي ما رواه في التهذيب ، عن محمد ابن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمد بن السندي ، عن أحمد بن إدريس ، عن علي بن الحسن النيسابوري ، عن أبي صالح شعيب بن عيسى ، قال : حدثنا صالح ابن محمد الهمداني عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، قال : قال الرضا عليه السلام : (من زارني على بعد داري ومزاري ...) الحديث ، وروى عن أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام مثل عبد الله بن حماد الأنصاري ، كما في التهذيب ، وغير ذلك كثيرا . وذكر الكشي في أحمد بن محمد بن عيسى (ص ٥١٢ / ر ٩٨٩) : أنه روى عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي في وقت العسكري عليه السلام . ويأتي في المتن : وسمع منه سنة تسع ... إلخ . وذلك بعد وفات العسكري بتسع سنين .

^٢ في الفهرست : متهما في دينه ... إلخ . وعن ابن الغضائري : في حديثه ضعف ، وفي مذهبه ارتفاع ، ويروي الصحيح وأمره مختلط . قلت : المنهوم كما في المتن ، إن لم يكن مصحف متهما كما في الفهرست ، يراد به الحريص الشديد حبا للحديث ولروايته . فلا يبالى بما يرويه وعمن يأخذه . وعلى هذا ففيه إيماء بعدم اتهامه في مذهبه مؤكدا بتقييد التضعيف بالحديث . وأيضا فيه تنبيه على خطأ من ضعفه في دينه ، زعما منه أن رواية الصحيح والسقيم لغلوه وارتفاعه ، مع أنه ليس



، كتاب الدواجن ، كتاب جواهر الأسرار ، كتاب المآكل ، كتاب الجنائز ،
 كتاب النوادر ، كتاب الغيبة ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب العدد ، كتاب
 نفي أبي ذر رضي الله عنه .



كذلك بل إنما هو لكونه حريصا على جمع الحديث وروايته ، فليتأمل . ويأتي ما
 يشير إلى ذلك ، فلاحظ . والظاهر من التأمل في كلام الماتن والشيخ وابن
 الغضائري أن تضعيف إبراهيم الأحمرى نشأ من الإتهام بالغلو مذهباً وحديثاً ، لكن
 في كلام النجاشي إيماء بأن الإتهام نشأ عن كونه منهوماً . وبعد التأمل في رواياته
 لم نجد فيها ما يخالف أصول المذهب ، وما رواه المشايخ الثلاثة في كتبهم عن
 غير طريقه . ثم إن اختلاف الأصحاب ، خصوصاً القميين ، في حد الغلو يمنع عن
 الوثوق بخلو تضعيفه عن إعمال رأى واجتهاد في ذلك . وحينئذ ربما يستبعد ذلك
 برواية أجلاء الطائفة حتى القميين عنه : مثل أحمد بن محمد بن عيسى ، النقاد
 البصير الخبير بأحوال الرواة ، ومحمد بن الحسن الصفار ، ومحمد بن أحمد بن
 يحيى الأشعري من دون استثناء روايته عنه ، ومحمد بن علي بن محبوب ، وعلي
 ابن محمد بن بندار ، والحسين بن الحسن الحسني الهاشمي ، وسعد بن عبد الله ،
 وعلي بن إبراهيم وغيرهم . نعم روى إبراهيم الأحمرى كثيراً عن محمد بن
 سليمان الديلمي وعبد الله بن حماد الأنصاري ، وعلي بن محمد ، وسهل بن
 الحارث ، والسياري ، وعبد الرحمان ابن عبد الله الخزاعي ، ويوسف بن محمد أبي
 عيسى قرابة سويد بن سعيد الأعرابي ، وأضرابهم من المجاهيل ، بل وفيهم
 الضعيف ، وقلت رواياته عن غيرهم .

^١ ذكر الشيخ كتبه في الفهرست ، وقال : وصنف كتباً جماعة قريبة من السداد ... رضي الله عنه
 إلخ . ولم يذكر منها كتاب المآكل وكتاب نفي أبي ذر ، وقال بعد كتاب جواهر



أخبرنا بها أبو القاسم علي بن شبل بن أسد ، قال : حدثنا أبو منصور ظفر بن حمدون البادراني بها ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأحمري بها^١. قال أبو عبد الله بن شاذان : حدثنا علي بن حاتم ، قال : أطلق^١ لي أبو أحمد



الأسرار : كبير . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ، وقال : صنف كتبها منها : المسبعة ، وخوارق الأسرار ، والنوادر ، ومقتل الحسين عليه السلام وغيرها ... إلخ . ثم روى عنه حديثه في الغيلانيات ، فلاحظ .

^١ وفي الفهرست : أخبرنا بكتبه وروايته أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل الحديث . قلت : الطريق ضعيف بابن حمدون ، فلم يثبت وثاقته . بل عن ابن الغضائري تضعيفه ، وتقدم الكلام في (أخبرنا بكتبه وروايته) في الطرق العامة من المقدمة . وفي الفهرست طريق آخر إلى جميعها وطريق إلى المقتل خاصة ، قال : وأخبرنا بها أيضا الحسين بن عبيد الله ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا أبو سليمان أحمد بن نصير بن سعيد الباهلي المعروف بابن هراسة ، قال : حدثنا إبراهيم الأحمري ، بجميع كتبه . وأخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بمقتل الحسين عليه السلام خاصة . قلت : الطريق الأول كالصحيح على إشكال بأحمد بن نصير ، فلم يوثق ، إلا أنه من مشايخ التلعكبري . ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٤٢ / ر ٣١) قائلا : أحمد بن النضر بن سعيد المعروف بابن أبي هراسة ، يلقب أبوه هوذة . سمع منه التلعكبري سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة . وله منه إجازة . مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، يوم التروية بجسر النهروان ، ودفن بها . والظاهر سقوط كلمة (أبي) من نسخة الفهرست . وسيأتي في إبراهيم بن رجاء (ر ٣٤) ، أنه المعروف بابن



القاسم بن محمد الهمداني ، عن إبراهيم بن إسحاق ، وسمع منه سنة تسع وستين ومائتين^٢.

٢١- إبراهيم بن أبي حفص أبو إسحاق الكاتب

شيخ من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، ثقة وجه له كتاب الرد على



أبي هراسة . وذكره الشيخ في الكنى من الفهرست . والكلام في ذلك وفي إبراهيم بن هراسة المذكور في الفهرست يأتي هناك . والطريق الثاني صحيح بناء على وثيقة ابن أبي جيد من مشايخ النجاشي . وللشيخ طريق آخر في مشيخة التهذيبين ، قال : وما ذكرته عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر فقد أخبرني به الشيخ أبو عبد الله والحسين بن عبيد الله ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر . قلت: الطريق صحيح على إشكال بابن هوزة ، تقدم في الطريق الأول من الفهرست . والظاهر : أن محمدا في المشيختين مصحف أحمد ، بقرينة الفهرست ورجاله . وروى الشيخ عن البروفري ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي في التهذيبين ، فلاحظ. وروى بطرق آخر متفرقة في كتبه عن إبراهيم الأحمر .

^١ لعل المراد : الترخيص في الرواية عنه بلا تقييد بكتاب ، أو رواية ، أو على شرط ، من قبيل الموافقة لأصول أصحابنا وعدم الانفراد ونحوه مما ربما يقيد به في كلمات مشايخ الحديث . تنبيهها بذلك على عدم الطعن في إبراهيم بن إسحاق الأحمر ورواياته ، فليتأمل .

^٢ صحيح على كلام بابن شاذان من مشايخ الماتن ، وبالقاسم المعدود في وكلاء الناحية المقدسة ، ففي وكالته كلام .

٢٢ - إبراهيم بن محمد بن معروف أبو إسحاق ، المزارى

شيخ من أصحابنا ، ثقة . روى عن أبي علي محمد بن علي بن همام ومن كان في طبقة . له كتاب المزار . أخبرنا به الحسين بن عبيد الله ، عنه^٢.

٢٣ - إبراهيم بن نعيم العبدي أبو الصباح ، الكنانى

^١ ذكر في الفهرست (ص ٧ / ر ١٠) نحوه مع اختلاف يسير ، فقال : شيخ من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ثقة وجه . له كتب ، منها : الرد على الغالية ، وأبي الخطاب وأصحابه .

^٢ قال الشيخ في الفهرست (ص ٧ / ر ١١) : إبراهيم بن محمد المذارى ، صاحب حديث وروايات . له كتاب مناسك الحج . أخبرنا به ورواياته أحمد بن عبدون ، عن إبراهيم بن محمد . وحكى لنا أن من الناس من ينسب هذا الكتاب إلى أبي محمد الدعلجى ، لا نسبة به والعمل به . وفيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) ص ٤٥١ / ر ٧٦ : إبراهيم بن محمد المذارى روى عنه ابن حاشر .

قلت : يأتي في باب العين ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي محمد الدعلجى (ر ٦٠٩) ، قوله : كان فقيها عارفا ، وعليه تعلمت المواريث . له كتاب الحج . وتعدد الكتاب غير بعيد . ثم إن طريق الماتن والشيخ إليه صحيح بناء على وثاقة ابن عبدون شيخهما . والظاهر زيادة كلمة (ابن علي) في المتن ، بقرينة ما ذكره في ترجمة جعفر ابن محمد الفزارى (ر ٣١٣) ، وما ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) في ترجمة محمد بن همام أبي علي البغدادي (ص ٤٩٤ / ر ٢٠) ، وغيره

نزل فيهم فنسب إليهم^١. كان أبو عبد الله عليه السلام يسميه الميزان ، ثقة^٢.

^١ فيه دفع إشكال اتحاد العبدى مع عبد قيس . والكناني من كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الذي ينتهي نسب النجاشي أيضا إليه . قال الكشي (ص ٣٥١ / ر ٦٥٨) : محمد بن مسعود قال : قال علي بن الحسن : أبو الصباح الكناني ثقة . وكان كوفيا ، إنما سمي الكناني ، لأن منزله في كنانة ، فعرف به ، وكان عبديا . وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٠٢ / ر ٢) : إبراهيم ابن نعيم العبدى الكناني ... ، إلخ . وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٤ / ر ٣٣) : إبراهيم بن نعيم العبدى ، أبو الصباح الكناني من عبد قيس . ونسب إلى بني كنانة لأنه نزل فيهم . وفي الفهرست (ص ١٨٥ / ر ٨١٦) ، في الكنى : أبو الصباح الكناني ، قال ابن عقدة : اسمه إبراهيم بن نعيم ، له كتاب ... ، إلخ . وقال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام : أبو الصباح الكناني . وفي أصحاب الصادق عليه السلام ممن أدرك الباقر عليه السلام : أبو الصباح الكناني ، واسمه إبراهيم ، كوفي . وفي الكافي بإسناده عن ابن محبوب ، عن إبراهيم بن نعيم الأزدي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... ، الحديث .

^٢ وفي أصحاب الباقر عليه السلام من رجال الشيخ (ص ١٠٢ / ر ٢) : قال له الصادق عليه السلام : (أنت ميزان لا عين فيه) . يكنى أبا الصباح ، كان يسمى الميزان من ثقته ... ، إلخ . ولعل الأصل في ذلك ما رواه الكشي في ترجمته (ص ٣٥٠ / ر ٦٥٤) قال : أبو الصباح الكناني إبراهيم بن نعيم . محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن بعض أصحابنا ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي الصباح الكناني : (أنت ميزان) ، فقال له : جعلت فداك إن الميزان ربما كان فيه عين ، قال : (أنت ميزان ليس فيه عين) . قلت : سند المدح ضعيف بالإرسال على إشكال بعلي بن محمد بن قتيبة ، فإنه وإن لم يمدح إلا أنه فاضل ،



وأن الكشي إعتد عليه ، واعتماده بنقل الرواية عنه غير كاف ، ويأتي في ترجمته . ولكن توثيق علي بن فضال ليس عولا عليه ، فهو الحجة في المقام . وقوله : (لثقته) من كلام بعض الرواة استنباطا منه ، فإنه لا يكون ميزانا يعرف به الصالح عن غيره إلا إذا كان عدلا ، مستويا ، ورعا ، ثبتا لا غمز فيه . ولعل قول أبي الصباح : (الميزان ربما كان فيه عين) إشارة إلى ما رواه الكشي أيضا بهذا الأسناد ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن بريد العجلي ، قال : كنت وأبو الصباح الكناني عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : (كان أصحاب أبي والله خيرا منكم ، كان أصحاب أبي ورقا لا شوك فيه ، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه) عليه السلام فقال أبو الصباح الكناني : جعلت فداك فنحن أصحاب أهلك ، قال : (كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم) . إذ عموم الخطاب (وكنتم اليوم ... ، إلخ) يقتضي كون أبي الصباح شوكا لا ورق فيه . وعلى هذا فهو ميزان فيه عين ، فلعل قوله عليه السلام : (أنت ميزان ... ، إلخ) إشارة إلى خروجه عن هذا العموم بناء على تأخر المدح المذكور عن الذم عن أصحابه ، أو إلى أن تبدل حاله في زمانه عليه السلام ليس بحد يوجب كونه ميزانا فيه في (شرحنا لكتاب الكشي) . وروى الكشي أيضا حديثا في مناظرته مع زيد الشهيد عليه السلام قبل خروجه ،

بطريقين ، لا بأس بأحدهما سنداً . وقد أوردناه وسائر ما ورد في أبي الصباح في (أخبار الرواة) .

وربما يؤيد توثيق ابن فضال لأبي الصباح الكناني بما عن المفيد في رسالته في الرد على أصحاب العدد من عده من فقهاء أصحاب الأئمة (عليهم السلام) والأعلام الرؤساء ، المأخوذ عنهم الحلال والحرام ، والفتيا والأحكام ، وعن المحقق : أنه من أعيان الفضلاء وأفاضل الفقهاء . ولا ينافي ذلك ما يؤمى إليه من القدح في





بعض الأخبار ، مثل ما رواه الكشي في باب الفطحية (ص ٢٥٤ / ر ٤٧٢) : عن ابن مسعود ، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن حمران ، عن أبي الصباح الكناني ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نغير بالكوفة ، فيقال لنا جعفرية ! قال : فغضب أبو عبد الله عليه السلام . ثم قال : (إن أصحاب جعفر منكم لقليل ، إنما أصحاب جعفر من اشتد ورعه ، وعمل لخالقه) . وفي الكافي محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير ، قال : قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله عليه السلام : ما تلقى من الناس فيك ؟ ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : (وما الذي تلقى من الناس في) ؟ فقال : لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول : جعفري خبيث ، فقال : (يعيركم الناس بي) ؟ فقال له أبو الصباح : نعم . فقال : (ما أقل والله من يتبع جعفرا منكم ، إنما أصحابي من اشتد ورعه ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، هؤلاء أصحابي) . وفي كشف الغمة مرسلا عن أبي الصباح الكناني قال : صرت يوما إلى باب محمد الباقر عليه السلام فقرعت الباب . فخرجت إلي وصيفة ناهد . فضربت بيدي إلى رأس ثديها ، وقلت لها : قولي لمولاي إنني بالباب . فصاح من داخل الدار : ادخل لا أم لك . فدخلت وقلت : يا مولاي ما قصدت ريبة ، ولا أردت إلا زيادة ما في نفسي ، فقال : (صدقت ، لئن ظننتم أن

هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم ، إذن لا فرق بيننا وبينكم ! فإياك أن تعاود إلى مثلها) . قلت : أما الأول فلا بأس به سنداً بطريق الكافي ، فإنه موثق بحنان الواقفي الثقة . بل بطريق الكشي أيضا بناء على أن رواية ابن أبي عمير عن محمد بن حمران ، الذي لم يصرح بتوثيق ، أمارة عامة على الوثاقة ، على كلام فيه . لكنها قاصرة الدلالة ، فعمل الغضب على جهال العامة بتعير أصحابه كما



عين ، هذا على كلام في سنده بعلي بن محمد كما تقدم ، وبخفاء دلالة .
وتحقيق ذلك ذكره أبو العباس في الرجال^١ . رأى أبا جعفر عليه السلام^٢ .



يظهر بالتأمل . ولو سلم أنه كان على أبي الصباح فإنما هو للتنبيه على فضل أصحابه ، وأن عليه أن لا يبالي بالتعير عليه منهم . ولا يدل على ما يمنع عن الوثوق به في أخباره . وأما الثاني فضعيف سنداً بالإرسال ، ودلالة إذ فيه تصديق قوله وصدق نيته . وإنما وبخه على شكه في علمهم بالغيب ، وعلى ما استعمله في سبيل اليقين به . ويؤكد ذلك أنه كان ذلك منه في عصر الباقر عليه السلام وقد مدحه الصادق عليه السلام في أصحاب أبيه بزمه ، كما تقدم في رواية الكشي .

^١ في التعليق على أبي العباس إشارة إلى عدم الجزم به ، والظاهر أن مورده كون أبي الصباح الكناني المذكور في الروايات والأسانيد هو إبراهيم العبدى من عبد قيس ، وقد عرفت الاتحاد ، ووجه النسبة إلى بني كنانة من ابن فضال والبرقي أيضاً ، وأنه ليس أمراً ذكره الشيخ في رجاله فقط عولاً على أبي العباس ، فلاحظ . كما أن التسمية بالميزان ليس عولاً عليه وكذلك توثيقه ، فالتعويل على أبي العباس ليس في المدح والتوثيق كي يشعر بالتأمل فيه ، ولو كان فهو في غير محله لما عرفت .

^٢ تقدمت روايته عن أبي جعفر عليه السلام عن كشف الغمة . وذكره البرقي والكشي والشيخ في أصحابه عليه السلام كما تقدم ، إلا أن في تعبير الماتن في قوله : (رأى) إشارة إلى عدم الرواية عنه ، وإن كان له لقاء وصحبة . وليس كذلك فقد روى عنه كثيراً ، وهو أحد من روى النص بالإمامة عن أبي جعفر على ابنه أبي عبد الله عليه السلام ، كما في أصول الكافي ، وتحقيق ذلك في (الطبقات) . والظاهر من الأخبار أنه من أكابر أصحاب الباقر والصادق عليه السلام . فلاحظ ما ذكره ابن داود في تاريخ وفاته ومدة عمره ، كما يأتي .

وروى عن أبي إبراهيم عليه السلام^١ . له كتاب يرويه عنه جماعة^٢ . أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا علي بن حاتم ، عن محمد بن أحمد بن ثابت القيسي ، قال : حدثنا محمد بن بكر^٣ ، والحسن بن محمد بن سماعة ، عن صفوان ، عنه ، به^٤ .

^١ كما في روايات عديدة ، وقد ذكرناه في (طبقات أصحابه عليه السلام) ، وقال ابن داود في رجاله : مات بعد السبعين والمائة وهو ابن نيف وسبعين سنة . قلت : فكانت وفاته قبل وفات الكاظم عليه السلام بثلاث عشرة سنة .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام بعد ذكره : له أصل رواه محمد بن إسماعيل بن يزيع ، ومحمد بن الفضل ، وأبو محمد صفوان بن يحيى بياع السابري الكوفي ، عنه . وروى عنه غير الأصول عثمان بن عيسى ، وعلي بن الحسين بن رباط ، ومحمد بن إسحاق الخزاز ، وظريف بن ناصح ، وغيرهم . وممن روى عنه أبو الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام : صابر ، ومنصور بن حازم ، وابن أبي يعفور . قلت : ظاهره أن له كتباً بعضها من الأصول ، ولكل رواة يخص به ، وتقدم في مقدمة هذا الشرح الفرق بين الكتاب والأصل . وقد روى أبو الصباح عن الأئمة (عليهم السلام) ، وعن الرجال عنهم ، كما نبه عليه الشيخ . وروى عنه جماعة كثيرة من أصحابهم (عليهم السلام) وممن لم يرو عنهم ، لا نزيل بذكرهم . وروى عنه أصحاب الرضا عليه السلام مثل أحمد بن محمد ، وعلي بن النعمان الأعمى ، وغيرهما .

^٣ وفي نسخة (م) : بكير .

^٤ ضعيف بمحمد بن أحمد بن ثابت ، فلم يذكر بشئ ، ولكن كثرت رواياته وتكرر ذكره في المشيخات .

وفي الفهرست (ص ١٨٥ / ر ٨١٦) : له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن يزيع والحسن بن علي بن فضال ، عن محمد بن الفضيل ، عنه ، ورواه صفوان بن يحيى . قلت :

٢٤ - إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزاز^١

وقيل : إبراهيم بن عثمان^٢، روى عن أبي عبد الله^١ وأبي الحسن^٢، ذكر



تقدم في كلام الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام رواية ابن بزيع عنه أصله ، وحينئذ لا يبعد كون (عن) قبل محمد بن الفضيل مصحف (و) ، وعلى فرض رواية أحمد بن محمد عن هؤلاء ، عن أبي الصباح فالطريق إلى الكتاب أربعة :

الأول : صحيح بناء على وثاقة ابن أبي جيد من مشايخ الماتن . والثاني : موثق بابن فضال . والثالث : ضعيف على إشكال بمحمد بن الفضيل كما يأتي في ترجمته . والرابع : صحيح على ما تقدم مع كون قوله : (ورواه) تعليقا على السند، وإلا فهو مرسل إلا إذا كان عولا على طريقه إلى صفوان .

^١ كما اختاره جماعة ، منهم : البرقي في موضع من رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا : أبو أيوب الخزاز ، وهو إبراهيم بن عيسى كوفي ، ويقال : ابن عثمان . ومنهم : الشيخ في أصحابه من رجاله (ص ١٥٤ / ر ٢٤٠) فذكر نحوه . وقال الكشي (ص ٣٦٦ / ٦٧٩) : أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز . قال محمد ابن مسعود : عن علي بن الحسن أبو أيوب كوفي ، اسمه إبراهيم بن عيسى ، ثقة . قلت : ولعل إبراهيم بن عيسى هو الأظهر من الروايات ، فلاحظ .

^٢ اختاره الصدوق وغيره ، قال في المشيخة عن أبي أيوب الخزاز إبراهيم بن عثمان ، ويقال : إنه إبراهيم بن عيسى . وقال البرقي في موضع آخر من أصحابه عليه السلام : أبو أيوب بن عثمان . وفي الفهرست (ص ٨ / ر ١٣) : إبراهيم بن عثمان يكنى أبا أيوب الخزاز الكوفي ، ثقة . . . إلخ . ونحوه في معالم ابن شهر آشوب . قال ابن حجر في لسان الميزان : إبراهيم بن عثمان الخزاز الكوفي أبو أيوب ، ذكره أبو جعفر الطوسي في مصنفه الشيعة ، وقال : روى عن محمد بن مسلم وأبي الورد



ذلك أبو العباس في كتابه^٣ ثقة^٤، كبير المنزلة^٥ له كتاب نوادر^٦، كثير الرواة عنه^٧.



وغيرهما . روى عنه صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، وأثنى على ورعه وزهده . قلت : ظاهر الأصحاب إتحاد ابن عيسى وابن عثمان ، وأن الاختلاف في اسم أبيه ، بل لا كلام في كنيته ولقبه . والاختلاف المذكور إنما نشأ من الاختلاف في الروايات بالاكْتفاء بالكنية أو مع اللقب ، أو مع زيادة اسمه أو اسم أبيه عيسى أو عثمان ، ونحو ذلك ، فلاحظ .

^١ كما عدّه البرقي والشيخ وغيرهما ، ممن تأخر في أصحابه . وروى عنه كثيرا جدا فلا إشكال . ولا ينافي ذلك روايته عن أبان بن تغلب ومحمد بن مسلم وأكابر أصحاب الباقرين عليه السلام عنهما وعن إسماعيل بن جعفر عليه السلام .

^٢ روى عنه غير مرة ، وفي الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس مولى علي بن يقطين ، عن أبي أيوب الخزاز ، قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام بعد ما ذبح حلق ... الحديث . ثم رواه عن علي ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبي أيوب ، نحوه . وذكره ابن حجر في لسان الميزان وقال : ذكره علي بن الحكم وغيره في رجال الشيعة ، وقال : روى عن الصادق والكاظم عليه السلام روى عنه الحسن بن محبوب وغيره .

^٣ التعليق على أبي العباس فيه إيماء إلى عدم الجزم بما ذكره . فإن كان محل النظر تعيين اسم والد إبراهيم فهو في محله ، وأما إن كان روايته عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام بقرينة روايته عن أصحابهما عنهما مرارا ، فليس في محله بعد وجود روايته عنهما عليه السلام بلا واسطة ، كما تقدم ذكر الأصحاب إياه في أصحاب الصادق عليه السلام . وروايته عنهما بواسطة الرجال أيضا لا تنافي ذلك ، لمساعدة الطبقة . وليس



أخبرنا محمد بن علي ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عنه ، به .^٥



رواية أصحاب الأئمة (عليهم السلام) عنهم ، وعن الرجال عنهم (عليهم السلام) أيضا ، بعزيزة . وقد حققنا ذلك في (الطبقات الكبرى) .
كما وثقه ابن فضال ، والشيخ في الفهرست .

^٢ عند الأئمة (عليهم السلام) ، كما ربما يظهر من بعض الأخبار ، وأوردناه في (أخبار الرواة) .

^٣ قال في الفهرست : له أصل . وفي المعالم : له أصل ، وكتاب الصلاة ، وتقدم في المقدمة : الفرق بين النوادر ، والأصل ، فلاحظ .

^٤ روى عنه أجلاء الرواة وأكابرهم ، مثل محمد بن أبي عمير ، والحسن ابن محبوب وصفوان ، وأبا الأحمر ، ويونس بن عبد الرحمان ، ومعاوية بن وهب ، وابن فضال ، وعبد الله بن مسكان ، والحسين بن سعيد ، ونظرائهم .

^٥ كالصحيح على إشكال بأحمد بن محمد بن يحيى العطار ، لأنه لم يوثق صريحا ، إلا أن التلعكبري روى عنه كثيرا . وربما يؤيد وثاقته بأمور لا تخلو عن إشكال ، ومحمد بن علي بن شاذان من مشايخ الماتن ، وتقدم الكلام فيه . وفي الفهرست : له أصل ، أخبرنا به أبو الحسين بن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، وأخبرني به أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب الخزاز . قلت : رجال السندين أجلاء الطائفة وثقاتهم . ولكن ابن أبي جيد في الأول توثيقه عول على وثاقة مشايخ النجاشي ، وأحمد بن



٢٥ - إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني

شيخ من أصحابنا، ثقة^١. روى عن أبي جعفر عليه السلام^٢، وأبي عبد الله عليه السلام^٣،



الوليد في الثاني لم يصرح بتوثيق وإن كان من مشايخ الاجازة، وذكروا في إثبات وثاقته أمورا لا تخلو عن إشكال. وروى الصدوق في المشيخة عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه)، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز. والطريق حسن بابن المتوكل.

^١ وعن ابن الغضائري بعد ذكره، قال: يكنى أبا إسحاق ضعيف جدا. روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام. وله كتاب. قلت: جرح ابن الغضائري، سيما مع توثيق غيره وعدم شاهد للجرح أيضا كما في المقام، غير معول عليه. وسيأتي تمام الكلام في ذلك.

^٢ وذكره البرقي في أصحابه عليه السلام والشيخ في رجاله (ص ١٠٣ / ر ٧). وقال ابن شهر آشوب في المعالم: إبراهيم بن عمر اليماني. وهو الصنعاني. لقي الباقر عليه السلام. له أصل. وتقدم عن ابن الغضائري: أنه روى عنه عليه السلام. وعده ابن النديم من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة (عليهم السلام). وذكر أيضا كتابه. قلت: لم أقف إلى الآن على روايته عن أبي جعفر عليه السلام، وإنما روى بواسطة الرجال عنه، بل بواسطتين، مثل ما رواه عن عمرو بن شمر، عن جابر، عنه. وقد تفرد ابن الغضائري في تضعيفه، وفي التصريح بروايته عنه عليه السلام. وإن روى عن أبان بن أبي عياش، وروى كتاب سليم بن قيس عنه، كما في ترجمته.

^٣ كما عده الشيخ في رجاله من أصحابه (ص ١٤٥ / ر ٥٨). وعده البرقي في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام ممن كان من أصحاب الباقر عليه السلام. ولازمه كونه من



ذكر ذلك أبو العباس وغيره^١. له كتاب^٢. يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره^٣. أخبرنا



أصحابه أيضا. قلت: لا إشكال في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام رواها المشايخ في كتبهم. وقد روى عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام جماعة، مثل حماد بن عيسى، وسيف بن عميرة، وابن أبي عمير وأضرابهم، ولا نظيل بذكر روايتهم عنه، عنه عليه السلام. وقد حققنا ذلك في (الطبقات).

^١ التعليق مشعر بعدم الجزم به. وليس محل النظر والأشكال روايته عن أبي عبد الله عليه السلام بتوهم وجود روايات عديدة عن إبراهيم اليماني بواسطة الرجال عنه عليه السلام إذ قد أشرنا غير مرة بضعف ذلك، وأن رواية المعاصر عن مثله، وعن أصحاب إمام، ولو بوسائط مع كونه من أصحابه عليه السلام غير عزيزة. بل الظاهر - والله العالم - أن محل النظر روايته عن أبي جعفر عليه السلام، كما تقدم عن البرقي، والشيخ الظاهر في موافقته لأبي العباس. ولعل المراد من (وغيره) البرقي، وعرفت التأمل في روايته عنه عليه السلام. وقد عده البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام. وقال الشيخ في أول أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٢ / ر ١) : إبراهيم بن عثمان اليماني. له كتاب. روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أيضا. ولا يبعد كون (عثمان) مصحفا عن (عمر). ولذا عزي إلى الشيخ عد إبراهيم بن عمر من أصحاب الكاظم عليه السلام أيضا. ولم أجد في كلام الأصحاب وفي الروايات ذكرا لإبراهيم بن عثمان اليماني، بل الموجود ابن عمر اليماني أو ابن عثمان الخزاز أبو أيوب المتقدم. وما في روضة الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام... إلخ، فهو مصحف إبراهيم بن عمر، كما تقدم في سليم.



ناقش غير واحد من المتأخرين تبعاً لثاني الشهيدين (قدس سرهما) ، في وثاقه إبراهيم بن عمر اليماني ، بأنه الذي ضعفه ابن الغضائري جداً كما تقدم ، ووثقه الماتن ، وعلق توثيقه وما يلحق به على أبي العباس . ومع الإغماض عن الأشكال في ترجيح التعديل على الجرح ، فالتوثيق عول على المشترك بين أبي العباس بن نوح الثقة وبين أبي العباس بن عقدة الزيدي .

وقد أطلوا في الجواب عن ذلك بالطعن في جرح ابن الغضائري ، وبتعليق التوثيق على أبي العباس وغيره ، وباستظهار المراد من أبي العباس ، وأنه ابن نوح الثقة ، لأن النجاشي يروى عنه بلا واسطة دون ابن عقدة ، ولأنه أستاذة ومن استفاد منه دونه ، ولأنه جليل والآخر عليل ، والأطلاق ينصرف إلى الكامل ، سيما عند أهل هذا الفن خصوصاً النجاشي ، فإنه يعبر عن الكامل بإطلاقه دون الناقص ، بل ربما كان عندهم الإطلاق وإرادة الناقص تدليسا . قلت : التعرض للجواب عن أمثال ذلك وإن كان مخلاً بالغرض وهو الإيجاز في الشرح ، إلا أن كثرة موارد تعليق الماتن ما ذكره في تراجم الرجال على أبي العباس ، وإطالة الأصحاب إشكالا وجوابا في التوثيقات فيها ، تستدعي الإشارة إلى ما هو التحقيق ، والله الهادي إلى الصواب . فنقول : أما جرح ابن الغضائري وتوثيقه فتقدم الكلام فيه في مشايخ الماتن في المقدمة . وأما ضم غير أبي العباس به في المقام ، فضم مجهول إلى مشترك على القول بالاشتراك . وأما كون المراد من أبي العباس عند اطلاقه : ابن نوح الثقة دون ابن عقدة الزيدي ، فممنوع .

وما استدل به في تقريبه ضعيف :

أما الأول : فلأن الحكاية عن كتابهما غير الرواية عنهما . فظهور الرواية بلا واسطة في الرواية عن ابن نوح ، لا تلازم ظهور الحكاية في ذلك ، وقد أكثر الحكاية عن





غيرهما كما لا يخفى . وتقدم في الترجمتين قبل ذلك التصريح بالحكاية عن كتابه ، فلاحظ .

وأما الثاني : فلأن كون ابن نوح أستاذه ليس قرينة على المراد بالإطلاق ، كما هو ظاهر . وليس ذلك تصريحاً منه ، ولا مستفاداً من قرينة خاصة ، بل هناك قرينة على أنه ابن عقدة ، كما سيأتي . وأما الثالث : فممنوع صغراه وكبراه . أما الكبرى فواضح . والتمسك بهذه الأمور في باب ظواهر الألفاظ كما ترى . وأما الصغرى فلأن ابن عقدة وإن كان عليلاً مذهباً بالزيدية ، إلا أنه جليل في النقل والحكاية والحديث والرواية ، مشهور في علماء الإسلام بالحفظ ، - والحكايات تختلف عنه في الحفظ - وعظمه . وكان عظيم القدر في أصحابنا لثقتهم وأمانته ، كما يأتي في ترجمته من الماتن . وقال الشيخ : أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر . . . إلخ . وغير ذلك مما ستقف عليه في ترجمته إن شاء الله . وهذا هو المدار في باب الرواية والحكاية ، كما هو ظاهر . وكان ابن عقدة صاحب الكتاب الكبير ، الضخم في مجلدات كثيرة تحمل على بهيمة ، فيمن روى عن المعصومين (عليهم السلام) ، الذي خرج منه كتاب الرجال فيمن روى عن الصادق عليه السلام وأنهام جميعاً ، أو ثقاتهم فقط إلى أربعة آلاف شخص . نعم كان لابن نوح كتاب الزيادات على ما ذكره ابن عقدة فيمن روى عنه عليه السلام . وله أيضاً كتاب فيمن روى عنهم (عليهم السلام) . إلا أن كتاب ابن عقدة هو الوحيد في موضوعه والمرجع في بابهِ . فقد بلغ في الاستقصاء إلى الغاية ، كما نبه عليه الشيخ في ديباجة الرجال . وعلى هذا فدعوى ظهور إطلاق أبي العباس في ابن نوح في غير محله . بل لا يبعد دعوى الظهور في ابن عقدة ، فقد صرح به مرتين في أول الكتاب في ترجمة أبي رافع . وعليه يجري الباقي . نعم حكى عن ابن نوح عن





البخاري في ابن الحر الجعفي ، وهذا لأمر آخر . بل نقول : إن التعليق على أبي العباس خاصة أو مع غيره ، أو على أصحاب الرجال إنما يكون غالبا فيمن ذكره وقال : روى عن أبي عبد الله عليه السلام . مع ذكر روايته عن أبي جعفر أو عن أبي الحسن عليه السلام أيضا أولا . والذي أنهى ذكر أصحاب الصادق عليه السلام إلى النهاية هو ابن سعيد ، فلا يحتاج إلى التسمية دون غيره . ولا يوجد التعليق المذكور في غير من عد من أصحابه ، إلا في داود بن سليمان بن جعفر من أصحاب الرضا عليه السلام (ر ٤٢٦) ، وفيه قال : ذكره ابن نوح في رجاله . وفي مكاتبه سهل بن زياد للعسكري عليه السلام (ر ٤٩٠) . وفي عبد العزيز العبدى (ر ٦٤١) قال : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف ، ذكره ابن نوح . وفيه تعليق بعد تضعيف . وفي رزيق بن الزبير الخلقاني (ر ٤٤٢) ، بعد ذكر أنه رزيق بن الزبير بن أبي الوراق ، قال : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن نوح . وفي رواية حفص بن سوسة العمري (ر ٣٤٨) قال : روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام . ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما . ولعل النظر في روايته عن أبي الحسن عليه السلام . بل علق أمورا غير الرواية عنهم ، على ابن نوح ، في موارد تقرب عشرة ، مثل ربيع بن زكريا (ر ٤٣٤) ، وغير ذلك مما يطول ذكره . وحينئذ فالتعليق على أبي العباس وغيره ، كما في المقام ، وفي أسباط بن سالم (ر ٢٦٨) ، وفي اخوة بسطام بن سابور (ر ٢٨٠) . وفي علي بن رثاب (ر ٦٥٧) قال : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو العباس وغيره ، روى عن أبي الحسن عليه السلام له كتب ... إلخ . أو على أبي العباس فقط أو مع زيادة قوله : في كتاب الرجال أو في الرجال ، كما في موارد تقرب عشرة . أو على أصحابنا في الرجال كما في موارد كثيرة ربما تقرب خمسة عشر موردا ، يراد به أبو العباس بن عقدة . وربما صرح بعد التعليق بابن عقدة وابن نوح معا ،

محمد بن عثمان ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قال : حدثنا ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، به ^٣.



كما في ذريح المحاربي (ر ٤٣) ، وزياذ بن أبي غياث (ر ٤٥٢) ، وزكريا بن إدريس (ر ٤٥٧) ، وسعيد بن عبد الرحمان الأعرج (ر ٤٧٧) ، ويعقوب بن شعيب (ر ١٢١٩) ، كما علق على أحمد ابن سعيد في إسحاق بن عمار (ر ١٦٩) وداود بن زربي (ر ٤٢٤) وعبد الملك بن عتبة (ر ٦٣٥) . وقد ظهر أن دعوى ظهور إطلاق موارد التعليق على أبي العباس فيمن عد من أصحاب الصادق عليه السلام في ابن عقدة الحافظ ، وأن مورده الرواية عنهم (عليهم السلام) لا التوثيق ونحوه ، غير بعيدة . هذا مع أن عول التوثيق عليه أيضا لا يضر ، فإنه الثقة المعتمد المرجوع إليه ، ويعتمد على توثيقه بلا إشكال .

^١ وفي الفهرست والمعالم : له أصل . والظاهر أن كتابه أصل ، لا أن له أصلا غير كتابه . وتقدم تفسير الأصل .

^٢ وأيضا ابن نهيك والقاسم بن إسماعيل كما يأتي .

^٣ صحيح بناء على وثاقة ابن عثمان شيخه . وفي الفهرست : أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عنه . وأخبرنا أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن ابن نهيك ، والقاسم بن إسماعيل القرشي جميعا ، عنه .

قلت : الطريق الأول كالصحيح على وجه بأحمد بن الوليد من مشايخ التلعكبري ، لأنه لم يصرح بتوثيق وتقدم الكلام فيه ، والعدة عن أحمد بن الوليد فيهم الثقة ، كما

٢٦ - إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي

مولا هم ، كوفي ، أنماطي^١. وهو أخو محمد بن عبد الله بن زرارة لامه^٢. روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٣.



حققناه في المشيخات . والثاني موثق بحميد على كلام بابن عبدون شيخه عليه السلام . ويمتاز على الأول بعلو الأسناد ، فلاحظ . وروى الصدوق في المشيخة عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني. قلت : طريقه صحيح ، ورواته الأجلاء الثقات .

^١ واقتصر الشيخ في الفهرست (ص ٧ / ر ١٢) ، وفي رجاله أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام وأيضاً البرقي (ص ٢٧) في أصحابهما عليه السلام وفي أصحاب الصادق عليه السلام ، على ذكر اسمه ، واسم أبيه ، وقوله كوفي . وزاد الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٦ / ر ٧٨) : الأسدي ، مولا هم البزاز الكوفي . وزاد الكشي بعد اسم أبيه : الصنعاني . وزاد ابن حجر في لسان الميزان بعد أبيه : الكوفي ، الأسدي ، الأنماطي ... ، إلخ (ج ١ ص ٧٥) .

^٢ ونحوه في لسان الميزان . قلت : لم يفرد الماتن لمحمد بن عبد الله بن زرارة ترجمة ، إلا أنه أشار إلى ،

حاله في ترجمة الحسن بن علي بن فضال ، فترك البحث في أحواله إلى هناك . كما عده البرقي والشيخ في أصحابه ، وعده البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن كان من أصحاب الصادق أيضاً عليه السلام والشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . وفي الكشي (ص ٤٤٦ / ر ٨٣٩) عن نصر بن الصباح ، في ترجمته : وقد كان يذكر في الأحاديث التي يروها عن أبي عبد الله عليه السلام في مسجد الكوفة . وكان يجلس فيه ويقول : أخبرني أبو إسحاق كذا ، وقال أبو





إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا، يعني بأبي إسحاق أبا عبد الله عليه السلام كما كان غيره يقول: حدثني الصادق، وسمعت الصادق عليه السلام حدثني العالم، وسمعت العالم، وقال العالم عليه السلام، وحدثني الشيخ، وقال الشيخ عليه السلام وحدثني أبو عبد الله عليه السلام وقال أبو عبد الله، وحدثني جعفر بن محمد، وقال جعفر بن محمد عليه السلام. وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا، فكل واحد منهم يكنى عن أبي عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه، ويكنيه بكنيته عليه السلام. أقول: ما ذكره نصر بن الصباح في عدم توقير إبراهيم بالتسمية لأبي عبد الله عليه السلام خلاف ما نجده في الأخبار الكثيرة عنه، عنه عليه السلام إلا نادرا، فلاحظ. فهذا القدح غير ظاهر. ولا إشكال في رواية عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام فقد روى المشايخ بطرقهم عنه، عنه عليه السلام في كتبهم. وروى عنه عن أبي عبد الله عليه السلام جماعة، مثل درست بن أبي منصور، والحسن بن علي، ومحمد بن عيسى، وعبد الرحمان بن حماد، وغيرهم. كما ذكرناهم في (طبقات أصحابه)، ويظهر مما ذكرنا هناك كثرة روايته عنه عليه السلام. وأدرك الكاظم عليه السلام وروى عنه. كما عده البرقي في أصحابه ممن كان من أصحاب الصادق عليه السلام أيضا، وذكر الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ٣٤٢/ ر ٤)، وقال: له كتاب، و (ص ٣٤٤/ ر ٢٦) وقال: واقفي. وفي ترجمته في الكشي: قال نصر بن الصباح: إبراهيم يروي عن أبي الحسن موسى، وعن الرضا، وعن أبي جعفر محمد بن علي (عليهم السلام)، وهو واقف على أبي الحسن عليه السلام وقد كان يذكر... إلخ، كما تقدم عنه. وقد روى كثيرا عن أبي الحسن الأول عليه السلام. ويظهر من بعض الأخبار: أنه كان من خاصته، وأن له عليه السلام عناية خاصة به. فروى الشيخ في التهذيب، في زيادات فقه الحج، بإسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لإبراهيم بن عبد الحميد - وقد هيأنا نحوًا من





ثلاثين مسألة نبعث بها إلى أبي الحسن موسى عليه السلام - : أدخل لي هذه المسألة ولا تسمني له ، سله عن العمرة ... إلخ. وروى الحميري في قرب الأسناد حديثين دالين على عنايته عليه السلام له. وقد أوردنا ذلك وسائر ما ورد فيه في (أخبار الرواة). والعجب من الماتن رحمته الله حيث لم يذكره من أصحابه ، وممن روى عنه عليه السلام ، مع أنه روى عنه كثيرا . وقد روى جماعة عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الكاظم عليه السلام ، ذكرناهم في (الطبقات) في ترجمته .

وأدرك أبا الحسن الرضا عليه السلام ووقف . كما صرح بوقفه الشيخ في الموضع الثاني من أصحاب الكاظم عليه السلام وأيضا الكشي كما تقدم . وقال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٦٦ / ر ١) : إبراهيم بن عبد الحميد من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أدرك الرضا عليه السلام ولم يسمع منه ، على قول سعد بن عبد الله واقفي . له كتاب . وذكره البرقي أيضا في أصحابه ممن كان من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، وقال : أدركه أي الرضا عليه السلام ، ولم يسمع عنه فيما أعلم . قال الصدوق في العيون بعد ما رواه في الصحيح عن درست ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام ... إلخ ، - في حديث قمقمة عائشة - : أبو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز أن يكون الرضا عليه السلام ويجوز أن يكون موسى ابن جعفر عليه السلام لأن إبراهيم بن عبد الحميد قد لقبهما جميعا ... إلخ. بل الظاهر أن إبراهيم أدرك أيام أبي جعفر الجواد عليه السلام أيضا . فروى

الحميري في قرب الأسناد عن محمد بن عيسى ، قال : حدثني إبراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في مسجد الحرام ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ... الحديث . وعنه ، عنه ، عن أبي عبد الله ، أو عن أبي جعفر عليه السلام قال : (أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته) ، ويحتمل





كون المراد منه أبا جعفر الباقر عليه السلام . وبالجملته ظاهره إدراكه للباقر أو للجواد عليه السلام فلاحظ . وقد ولد أبو

جعفر الجواد عليه السلام سنة خمسة وتسعين ومائة ، فعندما حدث إبراهيم لابن عيسى كان عليه السلام ابن أربع سنين ، ولم أجد ذكرا لتشرفه بزيارته ، فضلا عن السماع والرواية عنه . نعم في الفهرست ، روى عنه عوانة بن الحسين البزاز الكوفي ، الذي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ص ٤٧٩ / ١٤) ، وقال : روى عنه حميد بن زياد ، مات سنة أربع وستين ومائتين . وصلى عليه موسى بن زيد العلوي . ثم إن الظاهر إتحاد الجميع وفاقا للمحققين من أصحابنا (قدس سرهم) . والاختلاف لقبا بالصنعاني ، أو الأسدي ، أو الأنماطي ، ونحو ذلك لا يضر بعد ما مر آنفا من أن ذلك باعتبار النزول وغيره ، كما أن التأييد ببعد بقاء مثله إلى عصر أبي جعفر الجواد عليه السلام في غير محله ، بعد إمكان طول العمر لمثل ذلك . وعدم التنبيه عليه أمر شائع في أمثاله . ولا يخفى أنه بعد فرض الاتحاد فالجمع بين كلمات القوم يقتضي القول بأنه واقفي ، ثقة ، ثبت سماعه عن الرضا عليه السلام أم لم يثبت ، كما اعترف به البرقي وسعد . ولو سلم روايته عنه عليه السلام كما قاله نصر بن الصباح ، فلا تنافي وقفه ، كما وقفنا على رواية جماعة من الواقفة عنه ، إما لحكاية الاحتجاج مثل البطائني ، أو لعدم التعصب والعناد في الوقف ، أو للانتقال إلينا أخيرا ، أو غير ذلك كما لا يخفى . وفي الفهرست : ثقة له أصل . وفي المعالم : ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام إلا أنه واقفي . . . إلخ . وقال الكشي : ذكر الفضل بن شاذان : أنه صالح . قلت : تقدمت دلالة بعض الأخبار على أنه كان مورد عناية أبي الحسن عليه السلام . وقد روى عنه مثل ابن أبي عمير وصفوان ممن يعرف : بأنه لا يروي إلا عن ثقة . وقد اعتمد عليه المحقق في المعبر ، ولم يناقش في روايته ، بل في صلاة جعفر ذكر روايتها



وأخواه : الصباح^١، وإسماعيل ابنا عبد الحميد^٢ له كتاب نوادر^٣، يرويه عنه جماعة^٤.

أخبرنا محمد بن جعفر، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم ، به^٥.



في جملة ما استدل بها ، وصرح في ذيل كلامه بسلامتها عن المطاعن.
^١ ظاهر العطف اشتراكهما مع إبراهيم في الرواية عن الصادق عليه السلام قال البرقي في أصحابه : صباح بن عبد الحميد. وكذا الشيخ (ص ٢٢٠ / ر ٢٧) : صباح ابن عبد الحميد الأزرق الكوفي . قلت : روى صباح الأزرق عن حكم الحنات ، عن أبي بصير ، وعن ابن أبي يعفور ، كما في الكافي في باب الحكم بغير ما أنزل الله. وأيضا عن أبي بصير في الأصول. وعن محمد بن مسلم في الكافي باب الفئ والأنفال ، وفي التهذيب . ولم أقف على روايته عنه عليه السلام بلا واسطة الرجال . وروى عنه صفوان بن يحيى ، ومحمد بن سنان ، وثعلبة .

^٢ ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٧ / ر ٩٩) : إسماعيل بن عبد الحميد الكوفي . قلت : وفي (ص ١٦٤ / ر ٥٥) : جناح بن عبد الحميد الكوفي . ولعله من إخوته . وأما عبد الحميد فقد ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٣٦ / ر ٢١٢) ، قال : عبد الحميد بن زياد الكوفي ، أسند عنه .

^٣ وفي الفهرست : له أصل وكتاب النوادر . وفي المعالم : له أصل ، وكتاب النوادر . وتقدم الفرق بين الأصل والنوادر .

^٤ ومنهم محمد بن أبي عمير ، وعوانة بن الحسين البزاز . وروى أصله ابن أبي عمير وصفوان .

^٥ صحيح ، بناء على وثاقة مشايخه . وفي الفهرست : وله كتاب النوادر ، رواه حميد بن



٢٧ - إبراهيم بن نصر بن القعقاع الجعفي

كوفي . يروى عن أبي عبد الله^٢ وأبي الحسن^١ . ثقة ، صحيح الحديث^٣ . قال ابن سماعة : بجلي . وقال ابن عبده : فزاري . له كتاب رواه



زياد عن عوانة بن الحسين البزاز ، عن إبراهيم . قلت : طريقه ضعيف بعوانة ، لأنه لم يوثق ، وبحدف الواسطة بينه وبين حميد ، إلا أن يكون عولا على طريقه إلى حميد ، فلاحظ . وروى أصله عن المفيد والحسين بن عبيد الله ، عن الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير وصفوان ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، وهذا الطريق صحيح ، ورجاله أجلاء الثقات . وروى الصدوق^٤ في المشيخة عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس ابن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن إبراهيم بن عبد الحميد الكوفي . وأيضا عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عنه أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عنه . والطريقان كالصحيح ، أما الأول فبسعدان ، لأنه وإن لم يوثق إلا أن ابن أبي عمير الذي يعرف بأنه : لا يروى إلا عن ثقة ، روى عنه ، كما في الكافي باب أن الأرض لا تخلو من حجة . وأما الثاني فإبراهيم بن هاشم .

^١ ذكر البرقي في أصحاب الباقر^٥ إبراهيم بن نصر (ص ٢٨) . ونحوه في أصحاب الباقر^٦ من رجال الشيخ (ص ١٠٤ / ر ١٢) .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الصادق^٧ (ص ١٤٥ / ر ٥٥) : إبراهيم بن نصر بن القعقاع الكوفي ، أسند عنه . قلت : تقدم تفسير أسند عنه (ص ٢٣٢) .

^٣ التصريح بصحة الحديث يؤكد ما دل عليه التوثيق المطلق من خلو روايته من الغلق والاضطراب ، والأجمال والأهمال لفظا ، والغلو والتخليط والمناكير ، وأمثال ذلك



جماعة .

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا علي بن حبشي ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، قال : حدثنا جعفر بن بشير ، عن إبراهيم بن نصر بن القعقاع ، به^١ .

٢٨ - إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري



مما يضعف به الحديث .

^١ موثق على إشكال ، تارة بعلي بن حبشي فإنه وإن لم يوثق إلا أن التلعكبري روى عنه كثيرا ، واخرى بالقاسم ، فإنه وإن لم يوثق إلا أنه روى عنه جعفر بن بشير ، الذي يأتي في ترجمته (ر ٣٠٤) ، أنه روى عنه الثقات . وفي الفهرست (ص ٩ / ر ١٨) : إبراهيم بن نصر . له كتاب . أخبرنا به جماعة من أصحابنا ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام ، عن حميد بن زياد رحمته الله إلخ ، وذكر نحوه ما في المتن وفي (ص ١٠ / ر ٢٨) : إبراهيم بن نصير . له كتاب ، رويناه بالأسناد الأول عن حميد بن زياد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن نصير . قلت : الظاهر أن نصيرا مصحف نصر . فهو تكراره . ويمكن سقوط عن جعفر بن بشير في الموضع الثاني . ولم نجد دليلا على عدم إمكان رواية القاسم عن إبراهيم إلا أن يكون المراد به في الموضع الثاني ، إبراهيم بن نصير الكشي ، المذكور فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٣٩ / ر ١٤) ، وقال : ثقة مأمون ، كثير الرواية . وطريقي الشيخ لا إشكال فيه إلا بالقاسم ، كما تقدم .

كان خيرا . روى عن الرضا عليه السلام .

١ ذكره ابن حجر في لسان الميزان كما في المتن . وقال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٦٨ / ر ٢٣) : إبراهيم بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب الجعفري ، وأم علي بن عبد الله زينب بنت علي عليه السلام وأما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . قلت : المراد بعلي بن عبد الله علي الزينبي ، الذي أمه زينب عليها السلام ، كما صرح به غير الشيخ أيضا . وفي عمدة الطالب أن الزينبي أعقب من رجلين محمد الأريس الرئيس ، وإسحاق الأشرف . وأيضا أن محمد الأريس الرئيس عقبه من أبنائه يحيى وعيسى وإبراهيم الأعرابي الذي عد من أجلاء بني هاشم ، وعبد الله أبي الكرام . وهو المراد بأبي الكرام الكبير أو عند اطلاقه . وقد ذكر بكنيته هذا في مواضع عديدة من كتاب منتقلة الطالبية . كما ذكر عقب عبد الله أبي الكرام من داود ، ومحمد أبي الكرام الأصغر الملقب بأحمر عينه ، وإبراهيم . وإن شئت فلاحظ عمدة الطالب . وعلى هذا فسقط من رجال الشيخ قوله (ابن عبد الله بن محمد) ، إن أريد بإبراهيم إبراھيم بن أبي الكرام ، أو قوله (ابن محمد) ، إن أريد بن إبراهيم الأعرابي . ولعل الظاهر أن المراد ابن أبي الكرام ، لا إبراهيم بن محمد الأريس بن علي الزينبي الأعرابي . وقد روى الحميري عن محمد بن علي بن خلف العطار ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام حديثين ، أوردهما في (الطبقات) . والظاهر أن المراد بمحمد هو محمد الأريس . وأما محمد بن عبد الله بن جعفر فقتل مع أخيه في الطف مع الحسين عليه السلام ولم يبق عقب لعبد الله ، إلا من علي الزينبي ، وإسحاق العريضي . ثم إن نسبة إبراهيم بن أبي الكرام إلى جده علي الزينبي لا محذور فيها كما شاع مثلها . وعلى ذلك يحمل ما في أصول الكافي باب النص على الرضا عليه السلام بإسناده عن أبي الحكم الأرمي ، قال : حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي

له كتاب . أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمد بن حسان ، عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني ، عن



طالب عليه السلام ، عن يزيد بن سليط في حديث طويل . وكذا ما في إرشاد المفيد وغيبة الطوسي ، بإسنادهما عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن إبراهيم . وأما احتمال كون إبراهيم بن أبي الكرام إبراهيم بن محمد الأحمر عينه ، أبو الكرام الأصغر ، الذي قيل : إنه كان مع الدوانيقي ، وكان حامل رأس النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض ، فبعيد جدا ، فإنه إنما يذكره بزيادة (الأصغر) عليه السلام كما أنه يذكر عبد الله بن محمد بأبي الكرام بلا تقييد . وإن شئت فلاحظ ذكره في تراجم جماعة من الجعفرية ، وفي متقلة الطالبية فيما أشرنا إليه من الموارد . وأضعف منه احتمال أنه المذكور في محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فيمن قتل من الطالبيين في أيام المنتصر ، ذكره في مقاتل الطالبيين . فإن الظاهر : زيادة (ابن) قبل أبي الكرام ، فذلك كنية عبد الله ، وزيادة (محمد بن) بعد إبراهيم ، فإنه محمد الأحمر . والعقب المذكور لأخيه إبراهيم بن عبد الله . ولم يذكر أيضا في عقب إبراهيم الأعرابي إسماعيل ، وهذا النسب ذكره في مواضع من مقاتل الطالبيين . . فلاحظ . ثم إن الصدوق روى في العيون ، باب وصية موسى بن جعفر عليه السلام ، بإسناده عن عبد الله بن محمد الحجال ، أن إبراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته : أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد ، وإبراهيم بن محمد الجعفري . . . ، الحديث . ورواه الكليني بإسناده في باب النص على الرضا عليه السلام عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة ، عن يزيد بن سليط ، نحوه .

٢٩ - إبراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع ٢

يكنى بأبي بكر ٣ محمد بن أبي السمال، سمعان بن هبيرة ١، ابن مساحق بن

١ ضعيف بابن رنجويه الضعيف ، وابن حسان المجهول .

٢ لا يوجد للربيع ذكر في ترجمة الماتن (ر ٢٥٣) ، وداود بن فرقد (ر ٤١٨) ، وعبد الله النجاشي (ر ٥٥٥) ، وغيره من موارد ذكر هذا النسب ، فلاحظ . وظاهر المتن اتحاد محمد بن الربيع ومحمد بن أبي السمال ، لعدم توسط لفظ (ابن) ، إلا أن الظاهر عدم اتصال ما ذكر من النسب بقرينة ما يأتي . ثم إن إبراهيم هذا خامس أجداد الماتن ، حسب ما يأتي .

٣ قيل : المراد تكنية إبراهيم بأبي بكر . ولعله بقرينة التكرار ، إلا أن تكنية الأب والابن بكنية واحدة بعيدة ، على أن إبراهيم قد كني بأبي إسحاق كما يأتي عن الكشي . والتكرار لعله لتكرار اسم أبيه محمد ، لغرض زيادة تعريفه . وقد كني أبوه بذلك في غير واحد من الأخبار ، كما يأتي . ثم إن الظاهر مما يأتي في داود بن فرقد أن المعروف بابن أبي السمال هو إبراهيم ، وإن صح إطلاقه على أبيه وجده أيضا ، فلاحظ .

٤ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٩٠ / ر ١٦٨) : محمد بن شمعون النجاشي اسم أبي السمال . وفي (ر ١٦٩) : محمد بن سمعان بن هبيرة النجاشي الأسدي . ويأتي في ترجمة الماتن : إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي - إلى أن قال : - ابن غنيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر . وفي داود بن فرقد : إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله النجاشي ، المعروف بابن أبي السمال ... إلخ . ثم إنه يأتي في ترجمة الماتن ، وفي عبد الله ذكر النجاشي ، ومن يعرف به ،



والأخبار الواردة في النجاشي ، فانتظر . وروى الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح ، عن أبي القاسم معاوية ، عن أبي بكر بن أبي سماك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي في قنوت الوتر ... إلخ. وروى الكليني في باب السواك بإسناده عن أبي بكر بن أبي سماك ، عن أبي عبد الله عليه السلام . ويحتمل كون المراد به إبراهيم كما سيأتي .

^١ هو الشاعر المعروف كما يأتي في ترجمة الماتن . وذكره ابن حجر في عداد الصحابة من الإصابة ، وقال : الشاعر له إدراك ، ونزل الكوفة . ثم ذكر : أنه عاش مائة وسبعا وستين سنة وذكر شعره ، وكرمه ، وداره لأضيافه . وعن المرزباني في معجمه : هو الذي شرب في رمضان مع النجاشي الحارثي ، فأقام الحد على النجاشي وهرب أبو السمال ، وأنشد له في ذلك شعرا ... إلخ.

قلت : ذكر الشيخ في أصحاب علي عليه السلام (ص ٦٠ / ر ٦) : النجاشي الشاعر. وروى في التهذيب بإسناد فيه رفع عن أبي مريم ، قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام بالنجاشي الشاعر ، وقد شرب الخمر في شهر رمضان ، فضربه ثمانين جلدة . ثم حبسه ليلة . ثم دعا به من الغد ، فضربه عشرين سوطا . فقال له : يا أمير المؤمنين هذا ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر وهذه العشرين ما هي ؟ فقال : هذا لتجرتك على شرب الخمر في شهر رمضان . ورواه الكليني والصدوق أيضا. وقيل فغضب لذلك ، ولحق بمعاوية في الشام ، وهجا عليا عليه السلام بشعره .

والتحقيق في أن النجاشي المذكور هو أبو السمال أو غيره ، كما هو ظاه غير واحد ليس هنا محله . وقيل لأبي السمال الأسدي أيام معاوية : كيف تركت الناس ؟ قال تركتهم بين مظلوم لا ينتصف وظالم لا ينتهي ، ذكره في عقد الفريد . وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة : سماك بن محزمة الأسدي الهالكى خال سمال



بجير بن عمير بن أسامة بن نصر بن قعين ابن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، ثقة^١ هو وأخوه إسماعيل بن أبي السمال ، روي^٢ عن أبي الحسن



بن حرب . وإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة . ويقال : إنه هرب من علي عليه السلام فنزل الجزيرة . قيل له صحبة ... ، إلخ .

^١ وترحم عليه في داود بن فرقد (ر ٤١٨) ، قال : روي عنه هذا الكتاب جماعة من أصحابنا - رحمهم الله - كثيرة ، منهم أيضا إبراهيم بن أبي بكر محمد ابن عبد الله بن النجاشي المعروف بابن أبي السمال . ثم إن في اختصاص التوثيق بإبراهيم وعدمه كلام . ظاهر غير واحد الثاني ، والظاهر أنه مبني على كون قوله : (ثقة هو وأخوه) ، مبتدأ وخبر . كما أنه على فرض كون (ثقة) خبرا لإبراهيم يكون (هو وأخوه) مبتدأ وخبره (روي) . فالتوثيق يختص به ، ولا يكون قوله : (روي ... ، إلخ) جملة مستأنفة ، وإلا لذكر العاطف ، فلاحظ .

^٢ وروى أبو بكر بن أبي السمال عن أبي عبد الله عليه السلام كما في الكافي باب السواك ، وفي التهذيب في الصحيح عن أبي القاسم معاوية ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال لي في قنوت الوتر ... ، إلخ ، وأيضا في التهذيب والاستبصار فيما رواه في الصحيح عن إدريس القمي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام - إلى أن قال - : قلت : فإني رأيت ابن أبي السماك يسعى بين الصفا والمروة ، وعليه خفان وقباء ومنطقة ، فقال : (بئس ما صنع ...) ، الحديث . وفي التهذيب في صحيح الحضرمي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه ، فقال : (ما يمنع ابن أبي سماك أن يخرج شباب الشيعة فيكفونه ما يكفيه الناس ، ويعطيهم ما يعطي الناس ؟) قال : ثم قال لي : (لم تركت عطاءك) ؟ قال : قلت : مخافة علي ديني ، قال : (ما منع ابن أبي سماك أن يبعث إليك بعتائك ؟ أما علم أن لك في





بيت المال نصيباً) ؟ وقد عرفت أن الظاهر من الماتن كون إبراهيم هو المعروف بابن أبي السمال ، فلا وجه لعدم عده في أصحاب الصادق عليه السلام . قلت : ولعله توقف الماتن والشيخ في عده في أصحابه لضعف الأول سنداً بإبراهيم بن إسحاق الأحمرى ، واحتمال التصحيف في الثاني بالتقديم والتأخير بقرينة رواية أبي بكر بن أبي السمال عن معاوية بن عمار في مواضع من التهذيب ، أو للتأمل في كون المراد بأبي بكر بن أبي السمال هو إبراهيم لما عرفت من عد أبيه محمد من أصحابه وتكنيته بأبي بكر ولم يثبت تكنية إبراهيم به ، أو لما رواه الكشي (ص ٤٧٢ / ر ٨٩٩) عن صفوان ، في دخولهما على أبي الحسن عليه السلام ، وفيه قال إبراهيم له عليه السلام : جعفر عليه السلام لم ندركه ، وقد مات الشيعة مجتمعون عليه ... إلخ . ويؤيد ذلك كله رواية إبراهيم بن أبي السمال بواسطة أو واسطتين عن أبي عبد الله عليه السلام . فروى ابن فضال ، عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك ، عن زكريا المؤمن ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في التهذبيين . وروى ابن فضال أيضاً عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السمال الأزدي ، عن أخيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في التهذيب والكافي ، وفيه : (الأسدي) بدل (الأزدي) . وعن ابن فضال ، عنه ، عن الحسن بن راشد ، عنه عليه السلام ، كما في التهذيب والاستبصار . وفي ذلك نظر لأن رواية المعاصرين أحدهما عن الآخر ، ورواية أصحاب إمام عنه عليه السلام تارة ، وبواسطة أو واسطتين أخرى غير عزيزة ، كما لا يخفى على المتأمل في الأخبار . وحينئذ فاحتمال التصحيف المتقدم لا يحتاج به . وأما احتمال كون المراد بأبي بكر في الأخبار هو إبراهيم فهو خلاف ما تقدم من أن المعروف بابن أبي السمال هو إبراهيم . وأما ما في خبر الكشي فالمراد به عدم إدراكهما بدء أمره عليه السلام عند وفات الباقر عليه السلام لا عدم إدراكهما عصره ، وإلا فهو



في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٢٧٩
موسى عليه السلام !

وكانا من الواقعة^٢. وذكر الكشي عنهما في كتاب الرجال حديثا، شكا
ووقفنا عن القول بالوقف^٣.



الصريح في ذلك فلاحظ . وكون إبراهيم وأبيه محمد بن أبي السمال معا من
أصحاب الصادق عليه السلام لا بعد فيه ، كما في غير واحد من أصحابه عليه السلام . وأما
إسماعيل بن أبي سمال فقد روى الحسن بن محمد بن سماعة عنه ، عن محمد بن
أبي حمزة ، عن حكم بن حكيم الصيرفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في التهذيب
، وعن إسماعيل بن أبي السمال عنه ، عن جارود ، عنه عليه السلام كما في التهذيب
أيضا.

^١ روى في باب الكفر من الكافي بإسناده عن الوشاء ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي
بكر ، قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : (إن عليا عليه السلام باب من أبواب
الهدى) ، الحديث . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٤ / ر ٣٣) : إبراهيم
وإسماعيل ابنا سمالك واقفيان .

^٢ كما ذكره الشيخ أيضا في الرجال .

^٣ ففي الكشي (ص ٤٧١ / ر ٨٩٧) : حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسن ابن
موسى ، قال : حدثني أحمد بن محمد البزاز ، قال : لقيني مرة إبراهيم بن أبي
سمال ، قال فقال لي : يا أبا حفص ما قولك ؟ قال : قلت : قول الذي يعرف ، قال :
فقال : يا أبا جعفر إنه ليأتي على تارة ما أشك في حياة أبي الحسن عليه السلام وتارة يأتي
على وقت ما أشك في مضيه عليه السلام ولئن كان قد مضى فما لهذا الأمر أحد إلا
صاحبكم . قال الحسن : فمات على شكه . وبهذا الأستاذ قال : حدثني محمد بن
أحمد بن أسيد ، قال : لما كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان قال إبراهيم





وإسماعيل ابنا أبي سمال فأتني أحمد ابنه عليه السلام. قال : فاختلفا إليه زمانا ، فلما خرج أبو السرايا ، خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه ، فأتينا إبراهيم وإسماعيل ، وقلنا لهما : إن هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا فما تقولان ؟ قال : فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه . وقالوا : أبو الحسن عليه السلام حي ثبت على الوقف . قال أبو الحسن : وأحسب هذا : يعني إسماعيل ، مات على شكه . وفي الكشي (ص ٤٧٤ / ر ٨٩٩) ، حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود ، قالوا : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثنا صفوان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان : أدخلت عليه عليه السلام إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمال ، فسلمنا عليه وأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الأمر ، وسألا عن أبي الحسن عليه السلام ، فأخبرهما بأنه قد توفي ، قالوا : فأوصى ؟ قال : (نعم) . قالوا : إليك ؟ قال : (نعم) ، قالوا : وصية مفردة ؟ قال : (نعم) ، قالوا : فإن الناس قد اختلفوا علينا ، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن عليه السلام إن كان حيا فإنه إمامنا ، وإن كان ميتا فوصيه الذي أوصى إليه إمامنا ، فما كان حال من كان هذا حاله ، أمؤمن هو ؟ قال : ... ، الحديث . ثم ذكر عليه السلام له ما يستدل به على الحجة ، وفي آخره فقال له إبراهيم : قد أخبرناك بحالنا فما حال من كان هكذا ؟ مسلم هو ؟ قال : (أمسك) . فسكت . قلت : هذه الروايات كلها ضعيفة سندا ، أما الأول فبأحمد بن محمد البزاز المجهول حاله ، والثاني بمحمد بن أحمد بن أسيد المهمل ، والثالث بمحمد بن نصير المشترك بين المجهول والضعيف . ويمكن أن يقال : إن محمد بن عيسى من رواة صفوان بن يحيى ، ومن أصحاب الرضا عليه السلام فلا تصح روايته عن محمد بن نصير النميري الضعيف جدا عن صفوان . والظاهر كون السند هكذا : ومحمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قالوا : حدثنا صفوان ، فلاحظ . وفي الكافي ، باب النص على أبي جعفر



وله كتاب نوادر . أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمد بن حسان ، به ^١.



الجواد عليه السلام بإسناده عن ابن أبي نصر ، قال : قال لي ابن النجاشي : من الإمام بعد صاحبك ؟ فأستهي أن تسأله حتى أعلم . فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته . قال فقال لي : (الإمام ابني) ، ثم قال : (هل يتجرأ أحد أن يقول ابني وليس له ولد) ! ؟ ورواه المفيد في الإرشاد . قلت : وتحقيق الكلام في إطلاق ابن النجاشي على ابن أبي السمال يأتي إن شاء الله في ترجمته .

^١ ضعيف بمحمد بن حسان المجهول إن ، لم يكن ضعيفا كما يأتي في ترجمته . قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٩٩ / ر ٥٥) : محمد بن حسان بن عزم يكنى أبا جعفر . روى عنه حميد كتاب إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك . وفي الفهرست (ص ٩ / ر ٢٤) : إبراهيم بن أبي بكر بن سمال . له كتاب . أخبرنا به ابن عبدون ، عن ابن الزبير ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أخويه ، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال ، عن إبراهيم بن أبي بكر . قلت : الطريق موثق بالقطحية ، على كلام بابني عبدون والزبير ، على ما تقدم . وروى الصدوق في المشيخة عن ابن الوليد ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عيثم ، عن أبي بكر بن أبي سماك . والطريق ضعيف بعيثم المجهول حاله . ويأتي في داود بن فرقد بعد ذكر كتابه قوله : روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا - رحمهم الله - كثيرة ، منهم أيضا إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي ، المعروف بابن أبي السمال ... إلخ . وروى في روضة الكافي عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السمال ، عن داود بن فرقد .

٣٠ - إبراهيم بن مهزم الأسدي^١

من بني نصر أيضاً^٢، يعرف بابن أبي بردة، ثقة ثقة^٣. روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

^١ كذا في كتب البرقي والشيخ. وزاد البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام والشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٢ / ر ٦): كوفي. قلت: ويكنى بأبي مهزم، كما في بصائر الدرجات.

^٢ فيشارك مع إبراهيم بن أبي السمال بوجهين.

^٣ قال في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم، قال: خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسياً، فأتيت منزلي بالمدينة، وكانت أُمي معي، فوقع بيني وبينها كلام، فأغلظت لها. فلما أن كان من الغد صليت الغداة، وأتيت أبا عبد الله عليه السلام. فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئاً: (يا أبا مهزم مالك وللوالدة أغلظت في كلامها البارحة؟! أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته، وأن حجرها مهد قد غمزته، وثديها وعاء قد شربته)؟ قال: قلت: بلى. قال: (فلا تغلظ لها). ورواه الراوندي في الخرائج عنه، عن أبيه مهزم، وذكر القصة لأبيه. لكن الأظهر والأصح ما في البصائر، فلاحظ.

^٤ وعده البرقي والشيخ (ص ١٥٤ / ر ٢٣٤) في أصحابه عليه السلام. قلت: كان للماتن التأمل في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام وإن كان في عصره وممن أدركه. فقد روى عن أبي حمزة الثمالي المتوفى في حياته عليه السلام عن السجاد عليه السلام. وأيضاً بواسطة عن أبي جعفر عليه السلام. وذلك لضعف ما وقفنا عليه من روايته عنه عليه السلام سنداً، فقد نوقش في الحسن بن الحسين كما يأتي، وهو في طريق الخبر المتقدم وإن كان الأظهر وثاقته. وفي باب كراهية التوقيت من أصول الكافي بإسناد ضعيف

وأبي الحسن عليه السلام^١. وعمر عمرا طويلا^٢. له كتاب^٣. رواه عنه جماعة



بالقاسم بن إسماعيل الأنباري المهمل في الرجال عن الحسن بن علي ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفي الوافي رواه عن الكافي عن إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه ، عنه عليه السلام وكذا في جامع الرواة ، فلاحظ . وفي العيون بإسناده عن محمد بن عبد الله البصري ، عنه ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . نعم في التهذيب الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن أبي عبد الله عليه السلام الحديث . ولكنه مسبوق برواية الكافي ، ورواه بعينه عن العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام الحديث ، والسند ضعيف على كلام . وقد روى الحسن بن محبوب ، وابن أبي عمير ، عنه ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في باب ميراث الحمل من الفقيه ، والتهذيب باب الديون ، والاستبصار والكافي . وروى علي بن الحكم ، عنه ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن السجاد عليه السلام ، كما في باب الصمت من الأصول . وعبيس بن هشام ، عنه ، عن بعض أصحابه ، عن الصادق عليه السلام ، كما في الكافي . وأحمد بن محمد ، عنه ، عن عنبسة العابد ، عنه عليه السلام ، كما في التهذيب والكافي . وأيضا محمد بن سنان عنه ، عنه ، عنه عليه السلام ، كما في الكافي . ومحمد بن إسماعيل بن بزيع عنه ، عن إبراهيم الكرخي ، عن ثقة من أصحابنا ، عنه عليه السلام ، كما في الكافي . وأحمد بن الحسن الميثمي ، عنه ، عن رجل ، عن الباقر عليه السلام ، كما في الكافي . وجعفر بن بشير ، عنه ، عن أبي مريم ، عن الأصمغ ، كما في الكافي .

^١ وقد عدّه الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٢ / ر ٦) . وروى في الكافي باب ما يسقط من الخوان عن العدة ، عن البرقي ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم



منهم^٣، أخبرني ابن الصلت الأهوازي، قال حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد، قال عليه السلام حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان، قال عليه السلام حدثنا إبراهيم بن مهزم بن أبي بردة، بكتابه، وروى مهزم أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن رجل



بن مهزم، عن أبي الحسن عليه السلام، لكنه ضعيف سنداً بمحمد بن علي الصيرفي الضعيف، وروى الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، كما في أصول الكافي.

^١ وقد روى عنه أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، كما أشرنا إليهم، ومثل ذلك لا يثبت أنه عمر عمراً طويلاً إلا أن يعرف ذلك بوجه آخر.

^٢ وفي الفهرست (ص ٩ / ر ٢١): له أصل، ونحوه في المعالم (ص ٤).

^٣ الظاهر سقوط كلمة ولعلها (محمد بن سالم).

^٤ ضعيف بمحمد بن سالم المهمّل أو المشترك بينه وبين المجهول وغيره. وفي الفهرست له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم. قلت: الطريق صحيح بناء على وثاقة ابن أبي جيد من مشايخه. ويأتي في ترجمة الحسين بن حماد بن ميمون العبدي من أصحاب الصادق عليه السلام (ر ١٢٥)، رواية إبراهيم بن مهزم كتابه.

^٥ قال البرقي في أصحاب أبي عبد الله ممن أدرك أبا جعفر الباقر عليه السلام وروى عنه: مهزم الأسدي كوفي. وقال الشيخ في أصحابه (ص ٣١٩ / ر ٦٣٣): مهزم بن أبي بردة الأسدي، كوفي أبو إبراهيم. وأيضاً في آخره (ص ٦٢٣ / ر ٦٩٥): مهزم الأسدي. وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٦٠ / ر ٢٤): مهزم الأسدي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. روى جماعة عن مهزم الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام، مثل



، عن أبي عبد الله عليه السلام^١.

٣١ - إبراهيم بن أبي البلاد^٢ :



أبي أيوب الخزاز ، كما في الكافي والتهذيب والاستبصار ، وعدة موارد . والحسين بن بحر ، كما في الكافي باب الأدهان والسواك . ومحمد بن عبد الله ، كما في الكافي آخر نواذر الأشربة . ويونس بن عبد الرحمان ، ومحمد بن إسحاق الكاهلي ، وربيع بن محمد ، كما في أصوله باب المؤمن وعلاماته . وجميل بن دراج ، كما في الفقيه والتهذيبين .

^١ قلت : والأنسب أن يذكر الماتن ما ذكره في مهزم لابنه إبراهيم . فلم أجد عاجلا رواية مهزم بواسطة رجل عن أبي عبد الله عليه السلام ، بل جميع ما وقفت عليه من الأخبار عنه ، عنه عليه السلام بلا واسطة ، فلاحظ . والتنبيه على روايته بواسطة عنه عليه السلام لو فرضت إن كان للتأمل في روايته عن أبي عبد الله ، كما هو المتعارف في التنبيه على مثله ، فالتأمل في رواية ابنه إبراهيم أولى . وإن كان لمجرد وجودها فقل في أصحاب الأئمة (عليهم السلام) من لا يروي عنهم أيضا بواسطة ، ولو نادرا . وقد عرفت عد مهزم من أصحاب الباقر والكاظم عليه السلام أيضا .

^٢ ويكنى أبو البلاد أيضا بأبي إسماعيل . كما صرح به البرقي ، والشيخ (ص ٣٤٢ / ر ٥) ، وابن حجر في لسان الميزان . وهو من بني تغلبة ، كما صرح به البرقي ، وهو يحيى بن سليم الطائفي ، كما في رجال الشيخ (ص ٣٣٥ / ر ٣٨) ، والخلاصة . والكوفي كما في رجاله أيضا (ص ١٤٥ / ر ٦٠) . والسلمي ، كما في أصول الكافي . وفي الفهرست (ص ٩ / ر ٢٢) : إبراهيم ابن أبي البلاد . وبعده (ر ٢٣) : إبراهيم بن يحيى . ولا خلاف في اسمه وأنه يحيى . ويأتي في ابني إبراهيم محمد ويحيى ، أيضا .

واسم أبي البلاد يحيى بن سليم^١. وقيل : ابن سليمان^٢. مولى بني عبد الله بن غطفان^٣. يكنى أبا يحيى^٤. كان ثقة^٥، قارئاً أديباً^٦. وكان أبو البلاد ضريراً^٧. وكان

^١ كما في رجال الشيخ (ص ٣٣٥ / ر ٣٨) ، ولسان الميزان . وفي غاية النهاية في طبقات القراء : يحيى بن أبي سليم ، أبو البلاد النحوي الكوفي .

^٢ ولعله سليمان أبو عبد الله العبيسي بن سليمان الكوفي ، الذي ذكره الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٩٣ / ر ٢١) ، وما ذكره أيضاً (ص ٩٢ / ر ١٤) : سليمان ابن أبي المغيرة العبيسي .

^٣ كما يأتي أيضاً في يحيى بن إبراهيم (ر ١٢٠٨) . وفي لسان الميزان : الغطفاني . وفي أصحاب الصادق (ص ٣٣٣ / ر ٨) : مولى غطفان المقرئ .

^٤ كما يقتضيه اسم ابنه يحيى . وقد كناه أبو جعفر الثاني عليه السلام بأبي إسماعيل ، كما في الكافي ، بل هو ظاهر الصدوق في المشيخة .

^٥ كما وثقه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٦٨ / ر ١٨) ، وابن داود في رجاله ، ومن تأخر . وفي لسان الميزان : ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق عليه السلام ، من الشيعة . وقال : كان ثقة ، فقيها قارئاً ، وعمر دهرًا طويلاً ، حتى كاتبه علي بن موسى الرضا عليه السلام برسالة ... إلخ . وفي الخلاصة : ثقة أعمل على روايته . قلت : كلامه عليه السلام يوهم خلافاً في وثاقته ، مع أنه لم يسمع فيه طعن حتى عن ابن الغضائري . وقد أشير إلى مدحه في روايات تأتي الإشارة إلى بعضها .

^٦ ويأتي في يحيى ابنه (ر ١٢٠٨) قوله : ثقة هو وأبوه ، أحد القراء . كان يتحقق بأمرنا ... إلخ . ويحتمل كونه ليحيى . وفي لسان الميزان : كان ثقة ، فقيها قارئاً ... إلخ .

^٧ تقدم في أبان الأحمر عن الكشي ، عن إبراهيم ، قال : كنت أقود أبي وقد كان كف بصره ... الحديث . وقال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء : يحيى

راوية الشعر . ول يقول الفرزدق : يا لهف نفسي على عينيك من رجل . وروى
عن أبي جعفر^٢ وأبي عبد الله^٣ .

ولإبراهيم محمد^٣ ويحيى ، روى الحديث . وروى إبراهيم عن أبي عبد الله



بن أبي سليم أبو البلاد النحوي الكوفي ، صاحب الاختيار في القراءة . قال الداني :
أكثره على قياس العربية ، روى عن الشعبي . روى الحروف عنه نعيم بن يحيى
السعيد . وقال في نعيم بن يحيى السعيد : روى القراءة عن عاصم بن أبي
النجود ، وأبان بن تغلب ، وأبي البلاد ... إلخ .

^١ كما عده الشيخ في أصحابه في الكنى (ص ١٤١ / ر ٥) ، وأيضاً البرقي . وروى
الكليني في الكافي في الصحيح ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أبي
جعفر^٤ . وأيضاً عن أبيه ، عن أحدهما^٥ .

^٢ كما عده البرقي في أصحابه . وأيضاً الشيخ (ص ٣٣٣ / ر ٨) قائلاً : يحيى ابن أبي
سليمان أبو البلاد مولى غطفان المقرئ . وبعد أسماء (ر ٣٢) : يحيى بن سليمان .
و (ر ٣٨) : يحيى بن سليم الطائفي ، أسند عنه . قلت : ولا يبعد الاتحاد . وروى
في أصول الكافي في الصحيح ، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد السلمي ، عن
أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله^٦ . وقد روى أبو البلاد عن أبي جعفر وأبي
عبد الله^٧ مكرراً ، ولكن لم أقف على رواية له عن طريق غير ابنه إبراهيم . ولعله
لذلك ذكر الشيخ في يحيى بن سليم الطائفي أسند عنه . فلاحظ ما ذكرناه في
تفسيره . نعم تقدم في ترجمة أبان ابن تغلب بإسناده عن عبد الرحمان بن الحجاج
، كلام أبي البلاد في مدح أبان في مجلسه .

^٣ يأتي ترجمته (ر ٩٢٠) ، وترجمة يحيى (ر ١٢٠٨) ، وأن يحيى أكثر حديثاً من
محمد . قلت : وأكثر ما وقفت عليه ما رواه عن أبيه . ولأبي البلاد أخ روى عن



عليه السلام^١. وأبي الحسن موسى عليه السلام^٢، والرضا عليه السلام^٣. وعمر دهرًا. وكان للرضا



أبي الحسن الرضا عليه السلام، كما في الكافي باب دعوات موجزة. رواه عن محمد بن يحيى، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمه، عن الرضا عليه السلام. ولعله عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي، الذي يعرف بالصيرفي وعده الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام، كما تقدم في أبي البلاد.

^١ وعده الشيخ رحمه الله في أصحابه عليه السلام (ص ١٤٥ / ر ٦٠). لكن ظاهر البرقي خلافه، حيث لم يعده في أصحاب الكاظم عليه السلام، ممن كان من أصحاب الصادق عليه السلام، بل عده في أصحابه الخاص به. وروى في الكافي والتهذيب، بإسنادهما عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال (عليهم السلام) قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام، فإذا هو شرحة: هذا ما أعتق جعفر بن محمد عليه السلام، أعتق فلانا غلامه لوجه الله... الحديث. قلت: وهذا غير ظاهر في السماع والرواية عنه عليه السلام، وقد روى إبراهيم عن أبيه أبي البلاد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، كما تقدم. وأيضًا عن أبي البلال المكي، كما في الكافي. وعن أبي سلام المتعبد في الأيمان، من التهذيب والكافي. وعن معاوية بن عمار، كما في التهذيب. وعن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام، كما في الكافي. وعن أبيه، عنه، عنه عليه السلام، كما في أصول الكافي. وروى عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر عليه السلام في الكافي من الأصول. وعن علي بن أبي المغيرة عنه عليه السلام، كما في الكافي واختصاص المفيد.

^٢ كما تقدم عن البرقي عده من أصحابه عليه السلام. وذكره الشيخ أيضًا في أصحابه عليه السلام (ص ٣٤٢ / ر ٥)، قائلًا: إبراهيم بن أبي البلاد، وكان أبو البلاد يكنى أبا إسماعيل. له كتاب. قلت: وقد أدركه في مسجد الحرام، وروى صلاته ووتره هناك، كما





في قرب الأسناد. وقد كتب عليه السلام له بخطه الشريف زيارة النبي صلى الله عليه وآله إذا وقف على قبره وقرأها عليه ، كما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات. ويظهر مما رواه عنه عليه السلام عنايته له ، وكذا مما رواه الشيخ في زيادات فقه الحج من التهذيب ، عن موسى بن القاسم ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، قال (عليهم السلام) قلت لإبراهيم بن عبد الحميد - وقد هيأنا نحو من ثلاثين مسألة نبعث بها إلى أبي الحسن موسى عليه السلام - : ادخل لي هذه المسألة ، ولا تسمي له ، إلى أن ذكر مجيء الجواب عن كلها غير سؤاله ، وكرر ذلك في مسائل آخر ، ولم يجب عن مسألته ، حتى أفرد المسألة باسمه ، فجاء الجواب والمسألة ، فقال : لقد فتق عليكم إبراهيم بن أبي البلاد فتقا ... ، إلخ . وتحقيق ذلك في (الطبقات الكبرى) .

^١ ذكره البرقي ، والشيخ (ص ٣٦٨ / ر ١٨) ، في أصحابه عليه السلام ، وقال : كوفي ثقة . وصلى خلف أبي الحسن الرضا عليه السلام في مسجد الحرام ، كما رواه في التهذيب والكافي (٣) . وربما يظهر وكالته العامة له عليه السلام مما رواه في التهذيب والاستبصار. وفيه إشكال ، فلعل بيع الجواري التي أوصاها إسحاق بن عمر لأبي الحسن عليه السلام كان بوصايته عنه ، فلاحظ .

^٢ في لسان الميزان : كاتبه علي بن موسى الرضا عليه السلام برسالة ... ، إلخ .

^٣ لعل ذلك إشارة إلى ما في الكشي (ص ٥٠٤ / ر ٩٦٩) ، قال : حدثني الحسين بن الحسن ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام ابتداء منه : (إبراهيم بن أبي البلاد على ما تحبون) . قلت : لم أجد للحسين بن الحسن مدحا إلا ما قيل من اعتماد أبي عمرو الكشي عليه . ولم أجد فيه أثرا إلا روايته عنه ، وهي أعم من





الاعتماد ، فلاحظ . كما أن القول : بأنه أخو محمد بن الحسن القمي الذي هو نظير ابن الوليد ، كما ترى . وظاهر الكليني وغيره أن إبراهيم أدرك أبا جعفر الجواد عليه السلام . ولعل الماتن وغيره لذلك ذكروا أنه عمر دهرًا . فروى في الكافي في باب النيذ عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، قال : دخلت على أبي جعفر بن الرضا عليه السلام ، فقلت له : إني أريد أن ألصق بطني بيطنك ، فقال : (ههنا يا أبا إسماعيل) ، وكشف عن بطنه وحسرت عن بطني ، وألزقت بطني بيطنه . ثم أجلسني ودعا بطبق فيه زبيب . فأكلت ، ثم أخذ في الحديث . فشكا إلي معدته وعطشت ، فاستقيت ماء . فقال : (يا جارية أسقيه من نبيذي) ، فجائتني ... ، الحديث . وفي ذلك نظر : أولا بجعفر بن محمد لأنه لم يوثق ، على كلام في العدة ، عن سهل . وثانيا : باحتمال تصحيف في الحديث ، وإن لم أقف على تنبيهه في كلام الأصحاب . وذلك لأنه روى قبله في الصحيح عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن غير واحد حضر معه ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام ، فقلت : يا جارية اسقيني ماء ، فقال لها : (أسقيه من نبيذي) ، فجائتني ... ، الحديث . وذكره مع تفاوت . والظاهر - والله العالم - اتحاد الواقعة كما تقف عليه بالتأمل . وحينئذ فالمراد بأبي جعفر عليه السلام في الثاني هو الباقر عليه السلام ، كما هو واضح . وفيه سقوط لفظ (و) بعد (أبيه) ، فإن أبا البلاد لا يروي قصته عن حضر معه في مجلسه . ولو كان كذلك لقال : قالوا ، وحكاها عنهم . وهو كما ترى . وحينئذ فرواه إبراهيم تارة عن أبيه ، واخرى عن حضر معه . والظاهر من رواية أيوب بن راشد وغيره أن أبا البلاد كان يشكو بطنه ويشرب النبيذ ، وبعد إتحاد الحديثين متنا مع اختلاف يسير ، يظهر زيادة (ابن الرضا) في النسخ والكتب . وقد تقدم في أبي البلاد عن البرقي وغيره



له كتاب^١، يرويه عنه جماعة. أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن حماد الكوفي، عن محمد بن سهل بن اليسع، عنه^٢.



تكنيته بأبي إسماعيل أيضا. على أن الظاهر، كما يساعده الاعتبار أيضا من موثقة حنان في صدر الباب، أن الذي كان يشرب النبيذ الحلال هو أبو جعفر الباقر عليه السلام، فلاحظ.

^١ وفي الفهرست والمعالم: له أصل. والظاهر أن كتابه أصل مع اتحاد الطريق أيضا.

^٢ ضعيف تارة بآبَن اليسع الممدوح، على ما رواه في الخرائج بسند قاصر، ولم يصرح بتوثيق، كما يأتي في ترجمته (ر ٩٩٩)، وأخرى بآبَن حماد الكوفي المجهول حاله. ورواه في الفهرست (ص ٩ / ر ٢٢) عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد نحوه. وقال بعد ذلك (ر ٢٣): إبراهيم بن يحيى، له أصل. رواه حميد بن زياد عن إبراهيم ابن سليمان، عنه. قلت: لا يبعد اتحاده مع إبراهيم بن أبي البلاد، فلاحظ ما تقدم. وروى الصدوق في المشيخة عن أبيه، عن الحميري، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن إبراهيم بن أبي البلاد. ويكنى أبا إسماعيل. والطريق صحيح بلا إشكال. وروى عن إبراهيم بن أبي البلاد جماعة من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام)، مثل علي بن أسباط، وابن محبوب، ويحيى بن إبراهيم، ويحيى بن المبارك، ومحمد بن إسماعيل، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن سهل ابن اليسع، وموسى بن القاسم، والحسين بن سعيد، وجعفر بن محمد، ومحمد بن عيسى بن عبيد الیقطيني، ومروك بن عبيد.

٣٢ - إبراهيم بن قتيبة ١

له كتاب . أخبرنا محمد بن محمد ، عن الحسن بن حمزة ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عنه ، به ٢ .

٣٣ - إبراهيم بن رجاء الشيباني : أبو إسحاق ، المعروف بابن أبي هراسة ٣ ،

١ وزاد في الفهرست (ص ٨ / ر ١٧) ، وفيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥١ / ر ٧٩) ، والمعالم : من أهل إصفهان . وفي الثاني : روى عنه البرقي . وفي لسان الميزان : الأصفهاني .

٢ وفي الفهرست : أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن ابن بطة ... إلخ .

قلت : وفي الشيباني وابن بطة ضعف يأتي في ترجمتهما .

٣ كما في لسان الميزان (ج ١ ص ٥٦) . قلت : ذكره أصحابنا والجمهور تارة بعنوان إبراهيم بن رجاء الشيباني الكوفي ، واخرى بعنوان إبراهيم بن هراسة ، أو ابن أبي هراسة ، أو بلا تسمية ، مع أن صريح كلامهم الاتحاد . وإذا فلا وجه للالتزام بالخطأ في النسخ أو نحوه ، وذلك لأن المتعارف التكنية والنسبة إلى الأب والجد ، لا إلى الام وأبيها أو جدها ، إلا لاشتغال أسرة الام ونحوه . وإذا فالنسبة إلى امه هراسة أو إلى أبيها لا توجب التعدد . نعم ظاهر الشيخ في الفهرست (ص ٧ / ر ٩) ، وفيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٤٢ / ر ٣١) أن المعروف بابن أبي هراسة هو الذي يلقب أبوه هوذة . وهو أحمد بن النضر بن سعيد الباهلي ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، يوم التروية بجسر النهروان ، ودفن بها ، كما تقدم في إبراهيم بن إسحاق الأحمر . قال في الفهرست (ص ٩ / ر ١٩) :

وهراسة امه^١، عامي^٢. روى عن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام^٣، وعبد الله



إبراهيم بن هراسة، له كتاب. وفي الكنى منه (ص ١٩٣ / ر ٨٨١): ابن أبي هراسة، له كتاب الأيمان والكفر والتوبة. وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٦ / ر ٧٠): إبراهيم بن رجاء أبو إسحاق، المعروف بابن هراسة الشيباني الكوفي. وفيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥٢ / ر ٨٠): إبراهيم بن هراسة.

^١ قلت: أبو هراسة جد إبراهيم من امه. ذكره الشيخ في الكنى من أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٤١ / ر ١١). وروى في الكافي باب أن الأرض لا تخلو من حجة، وأيضاً الصدوق في كمال الدين باب العلة التي من أجلها يحتاج إلى الإمام عليه السلام، بإسناد صحيح عن أبي عبد الله زكريا المؤمن، عن أبي هراسة، عن أبي جعفر عليه السلام. وأيضاً كمال الدين بعد روايات بإسناد صحيح عنه، وعن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي هراسة، عن أبي جعفر عليه السلام.

^٢ ذكره ابن حجر في لسان الميزان مرتين، والذهبي في ميزان الاعتدال قائلاً: إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي. ثم ذكرنا تضعيف جماعة إياه بأنه متروك، تكلم فيه أبو عبيدة وغيره، وليس بقوي، كوفي، ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وغير ذلك. ولم يستندا في ذلك إلا إلى الحكايات بلا ذكر مستند في ذلك حتى رواية منكورة. ولعل ذلك نشأ عما رواه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وعن رواة العلويين فقط، فلاحظ.

^٣ يحتمل كونه الحسن بن علي بن علي بن الحسين الأقطس المذكور في كتاب الغيبة وغيره، وكونه الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) جد عبد الله بن إبراهيم الذي تأتي ترجمته (ر ٥٨٧). وكونه المذكور في



بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام^١، وجعفر بن محمد عليه السلام^٢. وله عن جعفر عليه السلام نسخة. أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن هارون بن مسلم، عن إبراهيم^٣.

٣٤ - إبراهيم بن بشر

له مسائل إلى الرضا عليه السلام. أخبرنا محمد بن محمد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن الحسين بن محمد بن علان، قال عليه السلام حدثنا أبو الحسين الآمدي^٤، عن محمد بن عبد الحميد، عن إبراهيم بن بشر، به^١.



الإرشاد، بقوله: وكان الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام فاضلا ورعا، وروى حديثا كثيرا... إلخ. وقد أوردنا أخباره في (أخبار الرواة).

^١ ذكره الشيخ، في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٩٧ / ر ١٧)، وزاد بعد علي بن أبي طالب عليه السلام: الهاشمي المدني. وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٢٣ / ر ٧) نحوه بلا ذكر الهاشمي. والتحقيق في أحواله وفي اتحاده مع عبيد الله وما ورد فيه من الأخبار في (أخبار الرواة).

^٢ روى عنه عليه السلام حديث الغدير، كما في بشارة المصطفى. وتقدم الكلام في وثاقة روايته.

^٣ صحيح بناء على وثاقة مشايخه رحمهم الله. وفي الفهرست: أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة القمي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم، عن إبراهيم بن هراسة.

قلت: طريقه ضعيف بأبي المفضل وبابن بطة، على كلام يأتي في ترجمتهما.
^٤ وفي نسخة (ن): الأسدي.

٣٥ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الكندي الطحان

روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ثقة^١ له كتاب نوادر، يرويه عنه جماعة.

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا علي بن حبشي، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن ميثم، عنه^٢.

٣٦ - إبراهيم بن صالح الأنماطي الأسدي

ثقة، روى عن أبي الحسن عليه السلام ووقف. له كتاب يرويه عدة. أخبرنا محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد، قال:

→
الظاهر أن الحسين بن محمد بن علان هو أخو علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان. ونسبة الجميع إلى علان باعتبار الجد. ولم نجد للحسين ذكرا في الرجال. والظاهر - والله العالم - أن أبا الحسين هو محمد بن جعفر الأسدي أحد الأبواب بقرينة روايته عن ابن عبد الحميد.

^٢ وفي المجمع (ص ١٢٨) عن الفهرست أيضا توثيقه. وفي لسان الميزان: إبراهيم الكندي. عن الشعبي - إلى أن قال: - وذكره ابن حبان في الثقات (ج ١ ص ٧٦). وفي ميزان الاعتدال: إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي. عن ابن المبارك وعبيد الله الأشجعي - إلى أن قال: - قال مطين وغيره: صدوق.

^٣ فيه إشكال بعلي بن حبشي، كما تقدم. وفي الفهرست (ص ١٠ / ر ٢٧): إبراهيم بن يوسف، له كتاب. وروناه بالأسناد الأول، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن ميثم، عنه. قلت: الأسناد الأول: أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري. فالطريق موثق بحميد على كلام في مشايخ الماتن رحمهم الله.

حدثني إبراهيم بن صالح ، وذكره^١.

٣٧ - إبراهيم بن المبارك^٢:

له كتاب .

٣٨ - إبراهيم بن حماد الكوفي^٣

له كتاب . أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا علي بن حبشي ، قال: حدثنا حميد بن زياد ، عن أحمد بن ميثم ، قال: حدثنا إبراهيم بن حماد ، به^٤.

^١ صحيح . وفي الفهرست (ص ١٠ / ر ٢٦) : إبراهيم بن صالح ، له كتاب . رويناه بالأسناد الأول ، عن ابن نهيك ، عن إبراهيم بن صالح . قلت : وأسند قبله عن ابن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد عن ابن نهيك . وطريقه موثق بحميد . وتقدم ذكر إبراهيم بن صالح الأنماطي (ر ١٣) عن الماتن والشيخ في كتبه ، وأن الظاهر الاتحاد . وهناك طريقان إلى كتابه ، فلاحظ .

^٢ يحتمل كونه أخا أحمد بن المبارك الآتي (ر ٢٢٠) .

^٣ وفي نسخة (ن) : كوفي .

^٤ موثق بحميد ، على كلام في أحمد وعلي بن حبشي تقدم . وفي الفهرست (ص ١٠ / ر ٢٩) : له كتاب ، رويناه بالأسناد الأول ، عن حميد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن حماد . قلت : الأسناد الأول هو ما تقدم في الأنماطي آنفا . وعلى هذا فهو موثق بحميد ، على إشكال بالقاسم ، لأنه وإن لم يوثق صريحا إلا أنه روى عن جعفر ابن بشير الذي ذكر الماتن أنه روى عنه الثقات .

ولا يخفى أن للشيخ طرقا عديدة إلى حميد تأتي في ترجمته (ر ٣٣٩) ، منها : ابن عبد الواحد عن علي بن حبشي ، كما في المتن ، ويحتمل كون المراد بالأسناد

٣٩ - إبراهيم بن يزيد المكفوف عليه السلام

ضعيف ، يقال إن في مذهبه ارتفاعا . له كتاب^١ .

٤٠ - إبراهيم بن خالد العطار العبدي

يعرف بابن أبي مليقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أصحابنا في الرجال^٢ ،



الأول في كلام الشيخ أول طريقه إلى حميد المذكور في الفهرست (ص ٤ / ر ٢) . وفيه أحمد بن جعفر بن سفيان من مشايخ التلعكبري ، وتمام الكلام في ترجمته .
^١ لم أجد فيمن سمي بإبراهيم بن يزيد من يعرف ويوثق به ، فالتعرض للتعين بلا فائدة . وكذا إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الذي ذكره الشيخ في أصحاب علي عليه السلام (ص ٣٥ / ر ٩) ، وأيضا في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٨٣ / ر ١٦) ، وزاد :
 يكنى أبا عمران . مات سنة ست وتسعين . مولى ، وكان أعور . وتقدم في أبان بن تغلب (ر ٧) ذكره . وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بطريقين عنه ، عن أمير المؤمنين (١) عليه السلام ، وقد ذكرناه في (الطبقات) . وقال الشيخ في أصحاب العسكري (ص ٤٢٨ / ر ١٢ و ١٣) : إبراهيم بن يزيد وأخوه أحمد بن يزيد .

^٢ التعليق على الأصحاب يشعر بعدم الجزم بروايته عنه عليه السلام . وروى في الكافي في نوادر الجنائز بإسناده ، عن أبي محمد الهذلي ، عن إبراهيم بن خالد القطان ، عن محمد بن منصور الصقيل ، عن أبيه ، قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ... ، الحديث . وروى الصدوق مرسل نحوه في باب النوادر من الجنائز . وذكر في آخر الكتاب طريقه إلى منصور الصقيل في الصحيح عن أبي محمد الدهلي ، عن إبراهيم بن خالد العطار ، عن محمد بن منصور ، عن أبيه منصور الصقيل .

له كتاب^١.

٤١ - إبراهيم بن محمد الأشعري

قمي ، ثقة ، روى عن موسى والرضا عليهما السلام^٢. وأخوه الفضل^١. وكتابهما

^١ وفي الفهرست (ص ١٠ / ر ٢٥) : إبراهيم بن خالد العطار ، له كتاب أخبرنا به أحمد بن عيّدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن ابن نهيك ، عن إبراهيم بن خالد . قلت : وطريقه موثق بحميد .

^٢ وفي لسان الميزان : روى عن جعفر الصادق عليه السلام وغيره . وفي الكشي في بكير بن أعين (ص ١٨١ / ر ٣١٥) : حدثنا حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الأشعريين ، قالوا : إن أبا عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين ، قال ... الحديث . وقد روى عن أصحابي الصادق والكاظم عليهما السلام كثيرا . ولعله لذلك عده الشيخ مع أخيه فيمن لم يرو عنهم عليهما السلام (ص ٤٥١ / ر ٧٧) ، قائلا : إبراهيم بن محمد الأشعري أخو الفضل بن محمد ، روى عنهما الحسن بن علي بن فضال . إلا أن الصحيح المتقدم عن الكشي حجة عليه ، واحتمال حكايتهما قوله عليه السلام مرسلا خلاف الظاهر . ولا يفتح بابه إلا بحجة . نعم روى عن حمزة بن حرمان ، كما في التهذيب . وعبيد بن زرارة ، كما في

أصول الكافي مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وغيره ، وباب ما يرد من الشهود من الفروع . وعن أبي يحيى الحنّاط ، كما في أصوله . وعن إبراهيم بن محرز ، عن محمد بن مسلم ، كما في التهذيب تفصيل أحكام النكاح والاستبصار ، بل في الكافي باب آداب المعروف عن البرقي ، عن أبيه ، عنه ، عمن سمع أبا الحسن عليه السلام . روى عنه البزنطي ، وصفوان بن يحيى ، ومحمد بن أبي عمير من أصحاب

٢٩٩..... في تنقيح كتاب الرجال ج ١
 شركة . رواه الحسن بن علي بن فضال ، عنهما . أخبرنا علي بن أحمد ، عن
 محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسين بن أبي
 الخطاب ، قال : حدثنا الحسن ابن علي بن فضال ، قال عليه السلام حدثنا الفضل
 وإبراهيم ، به ^٢.

٤٢ - إبراهيم بن أبي محمود الخراساني

ثقة ^٣ روى عن الرضا عليه السلام ^٢، له كتاب ، يرويه أحمد بن محمد بن



الاجماع ، وابن فضال والبرقي ، وعبد الله بن محمد الحجال من أجلة أصحاب
 الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) .

^١ يأتي ترجمته وكتابه (ر ٨٤٥) . وصرح بشركتهما في الكتاب في الفهرست (ص ٨
 / ر ١٤) ، وغيره . و (أخوه) إن كان عطفاً على ما ذكره فيشترك مع أخيه في
 الوثاقة والطبقة ، فلاحظ .

^٢ وفي الفهرست : أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ... إلخ .
 قلت : الطريق موثق بابن فضال . والكلام في علي بن أحمد وابن أبي جيد شيخهما
 ، تقدم .

^٣ وقال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام : مولى خراساني . وقال الشيخ في أصحاب
 الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٣ / ر ٢٠) : وله مسائل . وفي أصحاب الرضا عليه السلام (ص
 ٣٦٧ / ر ١٠) : خراساني ، ثقة ، مولى . وفي الكشي (ص ٧٦٧ / ر ١٠٧٢ و ١٠٧٣)
 (: قال نصر بن الصباح : إبراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً . روى عنه أحمد بن
 محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقة . وعاش بعد الرضا
عليه السلام . حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب ، قال : حدثنا إبراهيم بن



أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، قال :
حدثنا أحمد بن إدريس ، وأخبرنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن



أبي محمود ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام ، ومعى كتب إليه من أبيه . فجعل يقرأها ، ويضع كتابا كبيرا على عينيه ، ويقول : (خط أبي والله) . ويكي حتى سألت دموعه على خديه . فقلت له : جعلت فداك ، قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات : (أسكنك الله الجنة) . قال : فقال عليه السلام : (وأنا أقول لك : أدخلك الله الجنة) . فقلت (عليهم السلام) جعلت فداك ، تضمن لي على ربك أن تدخلني الجنة ؟ قال : (نعم) . فأخذت رجله فقبلتها . قلت : زاد في مجمع الرجال بعد قوله (أسكنك ... ، إلخ) : (أدخلك الله الجنة) . والظاهر سقوطه من النسخة .

^١ روى عن أبي الحسن الأول عليه السلام أيضا المسائل ، كما ذكره الشيخ في أصحابه . وقد روى أحمد بن محمد بن عيسى قدر خمس وعشرين ورقة من مسائله كما في الكشي . والحمل على ما سأله غيره عنه عليه السلام بعيد .

^٢ روى عن إبراهيم بن أبي محمود ، عن الرضا عليه السلام جماعة من أجلة أصحابنا . مثل محمد بن علي بن محبوب ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وعبد العظيم الحسني . وقد حققنا ذلك في (طبقات أصحابه عليه السلام) . وقد روى عن أبي جعفر الجواد عليه السلام كما روى أصحابه وأصحاب الهادي عليه السلام عنه أيضا .

^٣ ظاهر المشايخ أن كتابه هو مسائله التي تقدم في كلامهم . قال في الفهرست (ص ٨ / ر ١٥) : له مسائل . ثم رواها عن أحمد بن محمد ابن عيسى وعن الحسن بن أحمد المالكي .

، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، به^١.

٤٣ - إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير

^١ الطريقان صحيحان بناء على وثاقة مشايخه عليه السلام ، على إشكال في الطريق الأول بأحمد بن محمد بن يحيى ، إذ لم يصرح بتوثيق ، إلا أنه ربما يستفاد من أمور لا تخلو عن نظر ، ذكرناها في محلها . وفي الفهرست : له مسائل ، أخبرنا بها عدة من أصحابنا ، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد والحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود . ورواها عن أبيه ، عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن إبراهيم بن أبي محمود . قلت : طريقه الأول صحيح . والثاني ضعيف بالحسن بن أحمد المالكي المجهول حاله . نعم ذكره الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام (ص ٤٣٠ / ر ٣) . إلا أن يتحد مع أبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل للناحية المقدسة ، على ما رواه الصدوق عليه السلام في كمال الدين باب ذكر التوقيعات الواردة . وقد أوردناه في (الطبقات) من أصحابه عجل الله فرجه الشريف . وروى الصدوق في المشيخة عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن علي ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود . وعن أبيه (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عنه . وعن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، ومحمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عنه . قلت : أما طريقه الأول ، فحسن بماجيلويه ، والثاني ضعيف بأحمد المالكي المجهول حاله ، وبابنه على كلام تقدم ، والثالث صحيح بلا إشكال . وقد ظهر من طريقه الثاني : سقوط (عن أبيه) بعد المالكي في الفهرست .

كوفي^١، ثقة^٢. ذكره شيوخنا في أصحاب الأصول. أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن جعفر، عن حميد، عنه^٣.

٤٤ - إبراهيم بن موسى الأنصاري^٤

أخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حماد، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، بكتابه النوادر^٥.

^١ وفي نسخة (ن): الكوفي.

^٢ روى في الكافي في باب الحلق عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن مسلم، عن أبي شبل، عن أبي عبد الله عليه السلام الحديث. قلت: لعل أبا شبل هو عبد الله بن سعيد أبو شبل الأسدي الثقة الذي تأتي ترجمته (ر ٥٨٤). وروى في روضة الكافي في الموثق بابن فضال، عن إبراهيم بن أخي أبي شبل، عن أبي شبل، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه: (أجبتونا وأبغضنا الناس...)، الحديث. وتدل على مدحهم، أوردناها في (أخبار الرواة). وفي كامل الزيارات عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ...

^٣ موثق بحميد، على كلام في أحمد بن جعفر شيخ التلعكبري.

^٤ ذكر الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٦٩ / ر ٢٤): إبراهيم بن موسى. وزعم غير واحد من أصحابنا: أنه الأنصاري المذكور في المتن. وليس بظاهر، إذ لا يبعد كونه إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام الذي وردت فيه روايات أوردناها في (أخبار الرواة).

^٥ حسن بماجيلويه، على كلام بأحمد بن محمد بن يحيى تقدم. تنبيه يأتي في ذيل



كلام الماتن تراجم جماعة ، منهم : إبراهيم بن الحسن بن عطية الحنطاط في أبيه الحسن (ر ٩٣) ، وإبراهيم بن محمد الهمداني في ترجمة حفيده محمد ابن علي بن إبراهيم (ر ٩٣١) ، وإبراهيم بن محمد بن سماعة في أخيه جعفر (ر ٣٠٥) ، وإبراهيم بن محمد العلوي ، في ابنه عبد الله (ر ٥٦٢) .

تذييل باب إبراهيم

لعلنا نشير في خاتمة كل باب إلى من لم يذكره الماتن النجاشي رحمته الله من الأسماء ، ممن ذكره الشيخ في الفهرست بكتاب أو في سائر كتبه بمدح أو ذم ، وكذا من ذكره الكشي ، أو ورد في مدحه أو ذمه رواية معتبرة مما أخرجناها في (أخبار الرواة) . وذلك تميماً للفائدة واستغناء عن التطويل ، إذ لا حاجة للتعرض لأسماء من ذكره بلا مدح أو ذم ، أو من ورد فيه رواية أو روايات قاصرة سنداً أو دلالة على المدح أو الذم . فلا يخرج من الجهالة إلا بآمارات عامة ذكرناها في مقدمة هذا الشرح ، التي تكون هي المرجع فيمن لم يصرح بتوثيق أو مدح أو ذم في الروايات ، أو كلام أحد أئمة الرجال . وعلى هذا فنشير إلى أسماء ، وهي قليلة في باب إبراهيم ممن ثبت مدحه أو ذمه بالروايات أو في كلام الكشي أو الشيخ من أئمة الرجال ، مقتصرًا على ما

يقتضيه المجال وترك تفصيله إلى ما ذكرناه في (الطبقات) و (أخبار الرواة) . وهم جماعة منهم :

إبراهيم بن إدريس :

أبو عبد الله بن أبي الحسين . كذا ذكره البرقي في أصحاب الهادي عليه السلام . وعده الشيخ أيضاً في أصحابه (ص ٤١٠ / ر ٩) . وروى في كتاب الغيبة عن كتاب الأوصياء لمحمد بن علي السلمغاني ، قال : حدثني الثقة ، عن إبراهيم بن إدريس ،





قال : وجه إلي مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش ، وقال : عقه عن ابني فلان - إلى أن قال : - ثم وجه إلي بكشين ، وكتب : (بسم الله الرحمن الرحيم عقه هذين الكبشين عن مولاك وكل هناك الله وأطعم إخوانك ...) ، الحديث. وفي ثبوت المدح به إشكال . وكان إبراهيم بن إدريس ممن تشرف بزيارة الإمام الحجة عليه السلام . ذكره الكليني في باب تسمية من رآه ، والشيخ في الغيبة.

إبراهيم بن حمزة الغنوي :

ذكره الشيخ المفيد في رسالته في الرد على أصحاب العدد ، من أصحاب الأصول المدونة والمصنفات والفقهاء والأعلام الرؤساء ، المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام ، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم . حكاه الأصحاب عنه في كتبهم .

إبراهيم بن شعيب :

ذكره البرقي مع لقب التيمي في أصحاب الصادق عليه السلام . والشيخ أيضا بزيادة (الكوفي) بدل (التيمي) ، في أصحابه عليه السلام (ص ١٤٥ / ر ٤٦) . وقبله (ر ٤٥) ، بزيادة ابن ميثم الأسدي الكوفي . وبعده (ر ٤٢) : المزني الكوفي . وقال في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٤ / ر ٢٥) : إبراهيم بن شعيب واقفي . وذكر الكشي (ص ٤٦٩ - ٤٧١ / ر ٨٩٥ و ٨٩٦) حديثين فيهما دلالة على شكه ووقفه ، إلا أنهما قاصران سندا ، كما حققناه في (الشرح على الكشي) . وروى في باب الوقوف بعرفة في الكافي ، في الموثق عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبد الله بن جندب ، حديث بكائه ودعائه المعروف. وفي جملة من الأخبار ما يدل على مدحه وجلالته أوردناها في (أخبار الرواة) ، إلا أن الشيخ عد من أصحاب الرضا عليه السلام إبراهيم بن شعيب العرقوفي (ص ٣٦٩ / ر ٢٨) . وفي اتحاد الجميع نظر حققناه





في محله ، ولازمه القول بأنه واقفي ممدوح .

إبراهيم بن سلامة النيشابوري :

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (ص ٣٦٩ / ر ٣٧) ، وقال : نيشابوري ، وكيل . قلت : ظاهره أنه وكيله ^{عليه} . وتقدم في المقدمة دلالة الوكالة على الوثاقة ، فلاحظ .

إبراهيم بن عبده النيشابوري :

الوكيل لأبي محمد ^{عليه} في أمور الدين . يدل على ذلك روايات لا بأس بها سنداً ودلالة على وكراته وجلالته ، قد أوردناها في (أخبار الرواة) .

إبراهيم بن علي الكوفي :

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٣٨ / ر ٢) ، وقال : راوي ، مصنف ، زاهد ، عالم ، قطن سمرقند . وكان نصر بن أحمد صاحب خراسان يكرمه ، ومن بعده من الملوك .

إبراهيم بن نصير الكشي :

ذكره فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٣٩ / ر ١٤) ، وقال : ثقة ، مأمون ، كثير الرواية .

وهو أخو حمدويه بن نصير بن شاهي الكشي ، شيخ أبي عمرو الكشي صاحب الرجال ، وتلميذ العياشي . روى عنهما معا في ديباجة رجال الكشي ، عن محمد بن إسماعيل الرازي ، وعنهما ، عن أيوب بن نوح مكررا في ترجمة أبي ذر الغفاري وغيره كثيرا ، وعنهما ، عن محمد بن عيسى بن عبيد في جابر الأنصاري ، وعنهما عن محمد بن عبد الحميد وغيره ممن يطول ذكره . وظاهر جماعة ، بل صريح غير واحد ، أن إبراهيم بن نصير الكشي هو المذكور في الفهرست (ص ١٠ / ر ٢٨) . وتقدم في إبراهيم بن نصر القعقاع الجعفي (ر ٢) وذكرنا اتحادهما على وجه



ومن هذا الباب إسماعيل

٤٥ - إسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر

ابن عبيد الأزدي^١، روى أبوه عن أبي جعفر عليه السلام^٢.

، فإن القاسم بن إسماعيل الذي روى عنه ، هو ممن روى عن أصحاب الصادق عليه السلام كتبهم وأصولهم ، فكيف يروي هو عن إبراهيم بن نصير الكشي ، فلاحظ .

إبراهيم بن محمد بن فارس النشابوري :

ذكره الشيخ في أصحابي الهادي والعسكري عليه السلام (ص ٤١٠ / ر ١١ ، وص ٤٢٨ / ر ١٠) . وقال أبو عمرو الكشي (ص ٥٣٠ / ر ١٠١٤) : سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء ؟ وسماهم وفيهم إبراهيم بن محمد بن فارس . فقال - إلى أن قال : - وأما إبراهيم بن محمد بن فارس فهو في نفسه لا بأس به ، ولكن بعض من يروي هو عنه ... إلخ . وعن غير واحد نقلا عن الكشي توثيقه صريحا في هذا الكلام ، فلاحظ .

^١ ونحوه بتمامه في الفهرست (ص ١٠ / ر ٣٠) ، إلا أنه قال : من أهل الكوفة ، من أصحابنا (رحمهم الله) . وفي لسان الميزان : إسماعيل بن محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي الكوفي ، ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق عليه السلام . قال : وقد روى عن الباقر عليه السلام وصنف كتاب القضايا ، بوبه وهذبه .

^٢ وكذا في الفهرست والمعالم ، وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣٠٢ / ر ٣٤٤) ، قائلا : محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي أبو خالد الكوفي . وروى المشايخ بإسناد حسن عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مهاجر ، عن امه أم سلمة ، قالت : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم



وروى هو عن^١ أبي عبد الله عليه السلام^٢. وهما ثقتان ، من

أصحابنا الكوفيين . ذكر بعض أصحابنا أنه وقع إليه كتاب القضايا لإسماعيل ، مبوب^٣.

٤٦ - إسماعيل بن أبي زياد يعرف بالسكوني الشعيري^٤



(...) ، الحديث ، كما في التهذيب عن الكافي والفقيه.

^١ ظاهر المتن والفهرست عدم روايته عن أبي جعفر عليه السلام^٢. لكن الشيخ عده في أصحابه عليه السلام^٣ (ص ١٠٥ / ر ٢٥) ، قائلا : إسماعيل بن أبي خالد . ويمكن اتحاده مع إسماعيل أبي أحمد الكاتب الكوفي الذي ذكره أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام^٤ (ص ١٠ / ر ٢١) .

^٢ قال الشيخ في أصحابه عليه السلام^٣ (ص ١٤٨ / ر ١٢٤) : إسماعيل بن أبي خالد ، واسمه محمد بن مهاجر الأزدي الكوفي ، أسند عنه . وفي آخر باب إبطال العول من التهذيب قال : وفي كتاب أبي نعيم الطحان رواه عن شريك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ... إلخ . ورواه في الكافي.

^٣ قال في الفهرست : ولإسماعيل كتاب القضايا مبوب . أخبرنا به أحمد ابن محمد بن موسى ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان ، عن الحسين بن محمد بن علي الأزدي ، عن أبيه ، عن إسماعيل . قلت : الطريق ضعيف بمحمد بن سالم المجهول ، ومحمد بن علي الأزدي المهمل في الرجال . وفي مجمع الرجال أخبرنا حميد وسالم بن عبد الله ، فلاحظ النسخ .

^٤ لم يعرف له في كتب الأصحاب وغيرهم ولا في الروايات كنية ، وإنما يعرف بأبيه ونسبته . وظاهر الأخبار وكلام أصحابنا أن أباه مسلم ، ويكنى بأبي زياد بلا خلاف





أجده . وقد صرح بذلك البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وأيضا الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٤٩ / ر ٩٢) ، وفي الفهرست (ص ١٣ / ر ٣٨) ، وابن شهر آشوب في المعالم وغيرهم ، بل الصدوق في المشيخة ذكره باسمه . ومن العامة الذهبي في ميزان الاعتدال ، وابن حجر في لسان الميزان وتهذيب التهذيب وغيرهم . نعم يظهر ممن تقدم كلامه من العامة اختلاف في اسم أبيه ، وأنه زياد أو أبي زياد ، مع تصريح غير واحد ، منهم الدارقطني ، بأن إسماعيل بن أبي زياد هو إسماعيل بن مسلم السكوني ، بل لم يذكر بعضهم إلا إسماعيل بن مسلم ، مثل ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ، فلاحظ .

قلت : والمذكور في أكثر أخباره وإن كان هو السكوني ، إلا أنه قد صرح باسمه وباسم أبيه في روايات ، كما فيما رواه الشيخ بإسناده عن علي بن جعفر السكوني ، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري ، عن جعفر عليه السلام في التهذيب والاستبصار . وفي الخصال بإسناده عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، ومواضع عديدة . وأيضا عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، ومواضع عديدة . وفي أصول الكافي بإسناده عن جهم بن الحكم المدائني ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وفي التهذيب في تلقين المحتضرين عن محمد بن عيسى ، عنه ، عنه عليه السلام . وعن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، بل وفي مواضع عديدة من التهذيب والكافي والخصال وغيره . وعن الحسين بن يزيد النوفلي وفضالة بن أيوب ، عنه ، ويطول ذكرها . فكذا صرح بأبيه وبلقبه معا في جملة من الروايات ، فمن إتحاد الرواة عنه يعرف إتحاد الجميع ، فلاحظ .

ثم إنه يعرف إسماعيل هذا بالسكوني ، وهو كما قيل نسبة إلى سكون كصبور حي من





عرب اليمن ، ينتسبون إلى جدهم سكون بن أشرس بن ثور بن كندة . وقال ابن إدريس في السرائر في باب ميراث المجوس : السكوني بفتح السين ، منسوب إلى قبيلة من العرب ، عرب اليمن .

قلت : لا ينافي ذلك كونه كوفيا كما يأتي . وقد أشرنا إلى أن المذكور أكثرا في الطرق والأسانيد هو السكوني ، إلا أنه بالتصريح بالأسم مع اتحاد الرواة عنه يعرف اتحاد الجميع .

وفي بعض الأخبار نسب إلى الشعيري ، وظاهر المتن أنه يعرف بالسكوني الشعيري . ولم أحضر فيما وقفت عليه من أخباره على رواية جمع فيها بين النسبتين . ففي التهذيب عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري . وعن فضالة ، عن الشعيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وعن علي بن جعفر السكوني ، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري ، عن جعفر عليه السلام . وفي المشيخة عن أمية بن عمرو ، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري . وصرح البرقي والشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، بأن إسماعيل بن أبي زياد السكوني كوفي .

وفي تهذيب التهذيب عن الخطيب : إن إسماعيل بن زياد ثلاثة (عليهم السلام) منهم كوفي يروي عن جعفر الصادق عليه السلام . وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي إسماعيل بن مسلم العبدي ، بصري قاضي قيس . ثم روى عن أحمد بن حنبل وأبي زرعة وغيرهما أنه ثقة ، صالح ، لا بأس به . وفي ميزان الاعتدال ولسان الميزان : أنه قاضي الموصل . وكذا في تهذيب التهذيب ، ولكن ذكر كلاما في اتحاد إسماعيل بن زياد وإسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل . وفيه : أنه شامي سكن خراسان .



يظهر من كلام بعض أصحابنا الاختلاف في مذهب السكوني . ومال بعضهم إلى القول بأنه إمامي ، وأيده بعدم طعن النجاشي والشيخ في مذهبه ، مع ذكرهما له في كتاب وضع لذكر مصنفي أصحابنا ، ومع التنبيه على الانحراف مذهباً لو كان . هذا على ما يظهر من ديباجة كتابيهما ، وبأنه الظاهر من جملة رواياته ، حيث روى ما يدل على خلاف فتاوي العامة . ولا مجال للتأمل في كونه عامي المذهب بعد تصريح جماعة بذلك ، كالشيخ في كتاب العدة . وقال ابن إدريس في ميراث المجوس من كتاب السرائر ، بعد ذكر خبر السكوني الذي اعتمد الشيخ عليه :
راوي هذه الرواية

التي اعتمدها ، هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، ما حصلت فيه الطريق التي ادعاها شيخنا ، ولا الصفة التي اعتبرها ، بل هو عامي المذهب ، ليس هو من جملة الطائفة ، وهو غير عدل عنده ... إلخ . وقال أيضاً هناك (عليهم السلام) وهو عامي المذهب بغير خلاف . وشيخنا أبو جعفر موافق على ذلك ، قائل به ... إلخ . وقد صرح بكونه عامياً جماعة كثيرة من أعلام الطائفة ، كالمحقق في الاعتبار وغيره ، والعلامة وابن داود وغيرهم ، بل ربما يومي إلى عدم كونه إمامياً ما يأتي من الماتن ، في ترجمة ربيع بن سليمان بن عمرو (ر ٤٣٥) ، قوله : كوفي ، صاحب السكوني وأخذ عنه وأكثر . وهو قريب الأمر في الحديث . بل يمكن أن يقال : إن ذكر العامة للسكوني في كتبهم بلا تعرض لتشيعه دليل على كونه عامياً ، إذ لو كان فيه شيء يوهم تشيعه لرموه بذلك ، وشنعوا عليه ولما تكلفوا في تضعيفه بروايته المنكرات ، قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال ابن حبان : شيخ دجال لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه . وقال الدارقطني : متروك الحديث . ذكره الذهبي وابن حجر ، فلاحظ . ولم أجد في كلامهم وجهاً لضعف





روايته ، ولعل الوجه إكثاره الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام وعن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بواسطته عليه السلام ، فلاحظ تراجم نظائره من كتبهم . وأما ما ذكر تأييدا لكونه إماميا فكلها ضعيفة ، فإن ظهور عدم تعرض النجاشي والشيخ في الفهرستين لمذهبه لا يقاوم النص على خلافه ، وقد فات منهما التعرض لأمثاله كما لا يخفى على المتأمل . وأما أخبار السكوني فليس فيها ما يدل على كونه إماميا أبدا . وروايته ما يخالف فتاوي العامة من مثله غير عزيزة ، بل يمكن أن يقال إن السكوني مع كثرة رواياته في أبواب الفقه ومسائلها ، وفي الأصول والتفسير والأخلاق والآداب والأحكام والأقضية وغيرها ، لم نجد فيها شيئا يومي إلى إيمانه ، ولم أقف بعد التأمل في رواياته على رواية له في أبواب الحجج المعصومين (عليهم السلام) وما يتعلق بهم ، على أنه لم يرو عن أبي عبد الله عليه السلام مع كثرة روايته شيئا يدل على سيرته وأخلاقه ، بل أسند ما رواه عنه أيضا إلى آباءه (عليهم السلام) . نعم روى إيمان أبي طالب عليه السلام ، كما في الكافي باب مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، في الصحيح عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال (عليهم السلام) أسلم أبو طالب عليه السلام بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين . وفي الكافي والتهذيب بإسنادهما عن فضالة بن أيوب ، عن السكوني ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا مغموم مكروب . فقال لي : (يا سكوني مما غمك) ؟ قلت : ولدت لي ابنة . فقال : (يا سكوني ، على الأرض ثقلها ، وعلى الله رزقها ، تعيش في غير أجلك ، وتأكل من غير رزقك) . فسرى والله عني ، فقال لي : (ما سميتها) ؟ قلت : فاطمة ، قال : (آه آه) ، ثم وضع يده على جبهته فقال : - إلى أن قال : - (أما إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها) . ثم إنه لا وجه لإستظهار كونه عاميا من قوله (حدثني جعفر)





وأمثاله من تسميته بلا تكنيته ، كما تقدم نظيره عن نصر في إبراهيم بن عبد الحميد (ر ٢٧) ، إذ مضافا إلى عدم دلالتها ، أنا وجدنا بعد التأمل فيما بأيدينا من أخباره كثرة تكنيته بقوله : (أبي عبد الله) أو (الصادق جعفر بن محمد عليه السلام) ، بل هي أكثر مما وقفنا عليه من تسميته فقط ، حسب ما أحصيناه ، فلا تغفل .

٤ - وثاقته في الحديث

إعتمد كثير من أصحابنا على روايته ، حتى من صرح بكونه عاميا ، بل ربما يظهر أن المتوقف في روايته إنما هو من يعتبر العدالة المتوقفة على الأيمان ، ولا يكفي في العمل بها كون الراوي ثقة ، إلا إذا كانت محفوفة بقرينة ، من موافقة الأصحاب وغيرها .

ومنهم المحقق عليه السلام في نكت النهاية والمعتبر ، فقد ضعف روايته في جملة من المسائل بكونه عاميا . وذلك حيث لم تكن محفوفة بقرينة أخرى ، بل في مسألة من أحدث يوم الجمعة في الجامع ومنعه الزحام ، ضعف روايته . ثم قال : قال أبو جعفر بن بابويه : لا أعمل بما يتفرد به السكوني .

ذكره ابن بابويه في ميراث المجوس من الفقيه . وقد استند شيخ الطائفة بها في ميراث التهذيب والاستبصار . ولكن مع هذا كله ، فقد عمل بروايته في مواضع من كتبه . وصرح بذلك في ظهارة دم السمك من المعتبر ، وفي تقدم الإمام الأصل في صلاة الجنابة ، وغير ذلك . وصرح بوجه العمل بروايته ، وأنه ثقة وإن كان عاميا كما في دم النفاس . وقد حققنا ذلك في (نخبة الأثر) . وعنه عليه السلام في المسائل الغريبة : إن السكوني وإن كان عاميا ، فهو من ثقات الرواة . ونقل عن شيخنا أبو جعفر عليه السلام في مواضع من كتبه : إن الإمامية مجتمععة على العمل بما يرويه السكوني وعمار ومن ماثلهما من الثقات ، إنتهى ما حكى عنه . ولكن لم أقف على هذا الكلام





بلفظه في كتب الشيخ عليه السلام. فهو عول على حكايته عليه السلام، نعم هو ظاهر كلامه المتقدم، فإنه بعد الفراغ عن إثبات حجية أخبار الآحاد إذا كان رواتها الثقات وغير المطعونين، تصدي في الفصل الحادي عشر من كتاب العدة لذكر قرائن صحة الأخبار والمرجحات للمعارضين منها، وذكر منها العدالة، ثم قال: وأما العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر، فهو أن يكون الراوي معتقدا للحق، مستبصرا، ثقة في دينه، متحرجا من الكذب، غير متهم فيما يرويه. فأما إذا كان مخالفا في الاعتقاد لأصل المذهب، وروى مع ذلك عن الأئمة (عليهم السلام)، نظر فيما يرويه. - إلى أن قال: - ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغيث بن كلوب، ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن أئمتنا (عليهم السلام) فيما لم ينكروه، ولم يكن عندهم خلافه... إلخ. ومن تأمل في كلامه ظهر له أن مورد كلامه ثقات الرواة، إذا فقدوا شرط العدالة المعتبرة في الترجيح، وحصرهم في طوائف ثلاثة (عليهم السلام) العامة، فرق الشيعة المخطئة، فساق الشيعة، عملا في غير النقل والحكاية. وصرح في آخر كلامه بجواز العمل بخبر الطائفة الثالثة أيضا، قال: لأن العدالة المطلوبة في الرواية حاصلة فيه. وإنما الفسق بأفعال الجوارح يمنع عن قبول شهادته، وليس بمانع عن قبول خبره. ولأجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم. وإنما أطلنا الكلام بذكره لما يظهر من غير واحد التأمل في صحة نسبة توثيق السكوني إلى الشيخ. ولم أجد بعد التأمل في كلام الشيخ طعنا في السكوني بغير ما عرفت، حتى أنه فيما رواه متفردا ومعارضيا بغيره لم يطعن فيه سنداً، وإنما جمع بينه وبين غيره من الروايات. هذا مع أن ابن إدريس الذي بالغ في الإيراد على اعتماد الشيخ برواية السكوني في ميراث المجوس، وقال: بل هو عامي المذهب، ليس هو من





جملة الطائفة . وهو غير عدل عنده ، بل كافر فكيف اعتمد على روايته ... ، إلخ ،
 لم يطعن فيه بعدم وثاقته . ومراده بالكفر ما يقابل الإيمان المتوقف على الولاية لا
 ما يقابل الإسلام . ومما ربما يؤيد به وثاقة السكوني في الحديث رواية ابن قولويه
 في كاملة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر ، فهو أن يكون الراوي معتقدا
 للحق ، مستبصرا ، ثقة في دينه ، متحرجا من الكذب ، غير متهم فيما يرويه . فأما
 إذا كان مخالفا في الاعتقاد لأصل المذهب ، وروى مع ذلك عن الأئمة (عليهم
 السلام) ، نظر فيما يرويه . - إلى أن قال : - ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه
 حفص بن غياث ، وغيث بن كلوب ، ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من
 العامة عن أنمتنا (عليهم السلام) فيما لم ينكروه ، ولم يكن عندهم خلافه ... ،
 إلخ . ومن تأمل في كلامه ظهر له أن مورد كلامه ثقات الرواة ، إذا فقدوا شرط
 العدالة المعبرة في الترجيح ، وحصرهم في طوائف ثلاثة (عليهم السلام) العامة ،
 فرق الشيعة المخطئة ، فساق الشيعة ، عملا في غير النقل والحكاية . وصرح في
 آخر كلامه بجواز العمل بخبر الطائفة الثالثة أيضا ، قال : لأن العدالة المطلوبة في
 الرواية حاصلة فيه . وإنما الفسق بأفعال الجوارح يمنع عن قبول شهادته ، وليس
 بمانع عن قبول خبره . ولأجل ذلك قبلت الطائفة أخبار جماعة هذه صفتهم . وإنما
 أطلنا الكلام بذكره لما يظهر من غير واحد التأمل في صحة نسبة توثيق السكوني
 إلى الشيخ . ولم أجد بعد التأمل في كلام الشيخ طعنا في السكوني بغير ما عرفت ،
 حتى أنه فيما رواه متفردا ومعارضاً بغيره لم يطعن فيه سندا ، وإنما جمع بينه وبين
 غيره من الروايات . هذا مع أن ابن إدريس الذي بالغ في الإيراد على اعتماد الشيخ
 برواية السكوني في ميراث المجوس ، وقال : بل هو عامي المذهب ، ليس هو من
 جملة الطائفة . وهو غير عدل عنده ، بل كافر فكيف اعتمد على روايته ... ، إلخ ،





لم يطعن فيه بعدم وثاقته . ومراده بالكفر ما يقابل الإيمان المتوقف على الولاية لا ما يقابل الإسلام . ومما ربما يؤيد به وثاقة السكوني في الحديث رواية ابن قولويه في كامل الزيارات عنه ، وأيضاً علي بن إبراهيم في تفسيره كثيراً ، وغيرهما ممن تقدم في المقدمة من أن ظاهر كلامهم إختصاص كتبهم بذكر روايات الثقات ، على إشكال تقدم هناك . وقد أفتى الصدوق برواياته . ومنها في نجاسة لبن الجارية في كتابه المقنع الذي قال في أوله (عليهم السلام) وحذفت الأسناد منه لثلا يثقل حمله ، ولا يصعب حفظه ، ولا يمله قاريه ، إذ كان ما أبينه فيه في الكتب الأصولية موجوداً بينا عن المشايخ العلماء ، الفقهاء الثقات رحمهم الله . وتقدم الكلام في ذلك . وقد روى عنه أصحاب الإجماع ، مثل عبد الله بن بكير ، وفضالة ، وجميل ابن دراج ، وعبد الله بن المغيرة كثيراً ، ويأتي في ترجمته أنه ثقة لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه .

وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام كثيراً . وكان أكثر رواياته عنه عليه السلام ، عن آبائه (عليهم السلام) . وروى عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، كما في التهذيب والكافي والفقهاء . وعن العوام ، كما ذكره البرقي ، والظاهر أنه عوام بن حوشب من أصحاب الصادق عليه السلام . وعن ضرار بن عمرو الشمشاطي ، عن سعد بن مسعود الكناني ، كما في جهاد التهذيب . وعن الحكم بن عتيبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، كما في الكافي ، وفي أصوله بإسناده عن محمد بن عيسى ، عن السكوني ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ... ، الحديث . وروى عن السكوني جماعة ، فمن أصحاب الصادق عليه السلام جميل بن دراج ، كما في الكافي . وأبو محمد النوفلي كما في التهذيب . هذا بناء على أن المراد به عبد الله بن الفضل أبو محمد النوفلي ، الذي عد في أصحابه عليه السلام . وهارون بن





الجهم ، كما في الكافي وغير ذلك . وفي التهذيب . و عبد الله بن بكير ، كما في
 تيمم التهذيب . ومن أصحاب الكاظم عليه السلام عبد الله بن المغيرة ، فقد روى عن
 السكوني كثيرا جدا . وفضالة بن أيوب ، وله عنه روايات . وأميه بن عمرو
 الشعيري ، وله عنه روايات ، ويأتي في ترجمته (ر ٢٦٣) ، أن أكثر كتابه عن
 إسماعيل السكوني . ومن أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ، ومن في طبقة أصحابهما
 سليمان بن جعفر الجعفري ، كما في باب فضل حامل القرآن من أصول الكافي .
 وجهم بن الحكم المدائني ، كما في كتاب المعيشة من الكافي . وعلي بن جعفر
 السكوني ، كما في التهذيب . ومحمد بن سعيد بن غزوان ، وقد روى عنه باسمه
 وبلقبه ، واسم أبيه وكنيته كثيرا . وما في جامع الرواة وغيره من رواية غزوان ، عن
 السكوني ففي غير محله . وما في التهذيب في فضل الجهاد في الصحيح ، عن
 محمد بن سعيد ، عن

غزوان ، عن السكوني ، فالظاهر أن (عن) فيه مصحف (بن) ، بقرينة رواية محمد
 ابن سعيد بن غزوان عنه كثيرا . والحسين بن يزيد النوفلي ، وهو الذي روى كتابيه
 ورواياته . ومحمد بن عيسى ، كما في تلقين المحتضرين من التهذيب . وربيع بن
 سليمان بن عمرو ، كما يأتي في ترجمته (ر ٤٣٥) . وفي جامع الرواة : في
 التهذيب محمد بن أحمد بن يحيى ، عن العباس ، عنه في باب التيمم . لكن الظاهر
 سقوط الوساطة بينه وبين السكوني ، فقد روى العباس بن معروف ، عن أبي همام ،
 عن محمد بن سعيد ابن غزوان ، عن السكوني ، في موارد . وغير ذلك مما يطول
 ذكره . وفي التهذيب آخر باب فضل الصلاة : محمد بن أحمد بن يحيى ، عن
 وهب أو عن السكوني ... إلخ .

له كتاب^١. قرأته على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن إسماعيل ابن أبي زياد السكوني الشعيري ، بكتابه^٢.

^١ وفي الفهرست : له كتاب كبير . وله كتاب النوادر . أخبرنا بروايته ... إلخ . قلت : ظاهره أن رواياته غير كتابيه ، وفي تراجم جماعة ذكر طريقه إلى كتبهم ورواياتهم ، فلاحظ . وفي المعالم : له كتاب كبير ، وله كتاب النوادر . وذكر ابن النديم في الفهرست في كتب مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة (عليهم السلام) ، وصفوا كتباً في الأصول والفقه ، كتاب إسماعيل بن زياد . وقال محمد ابن إدريس في السرائر في ميراث المجوس عند ذكر السكوني : وله كتاب يعد في الأصول . وهو عندي بخطي كتبه من خط ابن أشناس البزاز ، وقد قرئ على شيخنا أبي جعفر عليه السلام ، وعليه خطه إجازة وسماعاً لولده أبي علي ، ولجماعة رجال غيره .

^٢ وفي الفهرست : أخبرنا بروايته ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني . وأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري .

قلت : وذكر القهطاني في المجمع عن الفهرست : وأخبرنا (خ ط) بهما في السند الثاني . واستظهره باعتبار ذكر الكتابين في محله ، إلا أنه لا ينحصر التصحيح في ذلك ، ولعل النسخة كانت هكذا أخبرنا بهما برواياته ابن أبي جيد ... إلخ ، فلاحظ . وروى الشيخ في التهذيب عن النوفلي ، عن السكوني أو عن السكوني ، ولكن لم يذكر في المشيخة طريقه إليهما ، ولعله اكتفى بما ذكره في الفهرست . وروى الصدوق في المشيخة عن أبيه ومحمد بن الحسن (رحمهما الله) ، عن سعد بن

٤٧ - إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام ابن محمد بن علي بن

الحسين عليه السلام ^١.

سكن مصر^٢، وولده بها^٣. وله كتب ، يرويها عن أبيه ، عن آبائه : منها



عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني . والطرق إلى السكوني ينتهي إلى النوفلي ، ولم يصرح بتوثيق ، بل ضعف ، إلا أنه ربما يستفاد وثاقته من أمور تأتي إن شاء الله في ترجمته (ر ٧٧) . وروى الصدوق في المشيخة أيضا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن عمرو ، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري . ويأتي الكلام فيه في أمية بن عمرو الشعيري (ر ٢٦٣) ، وهناك قول الماتن بأن أكثر كتابه عن إسماعيل السكوني .

^١ وفي الفهرست (ص ١٠ / ر ٣١) نحو ما في المتن بتمامه ، بتفاوت يسير نشير إليه ، مثل زيادة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقوله بعد آبائه : (موبة) . وفي المعالم نحوه

^٢ وذلك بعد سنة عشرة ومائتين ، إذ روى الكشي في ترجمة صفوان (ص ٥٠٢ / ر ٩١٢) بإسناده عن معمر بن خلاد ، في حديث قال : ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومائتين في المدينة . وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بخنوطه وكفنه . وأمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه .

^٣ قال في عمدة الطالب : والعقب من إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام وهم قليلون ، من موسى بن إسماعيل وحده ، فمن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل ، يعرف





بابن كلثم . ويقال لولده : الكلثميون ، وهم بمصر . منهم بنو السمسار ، وبنو أبي العساف . وبنو نسيب الدولة ، وبنو الوراق ، وهم بمصر والشام إلى الان . وذكر في منتقلة الطالبية فيمن انتقل من أولاد الكاظم عليه السلام بمصر : جعفر بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام . قلت : وكان محمد بن محمد بن الأشعث بن هيثم أبو علي الكوفي ، سكن مصر ، راوي كتاب الجعفریات . يحدث بمصر لإبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي ، عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عنه ، عن أبيه عليه السلام . قال المفيد ، في آخر باب عدد أولاد أبي الحسن موسى عليه السلام : ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة ، وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل . وذكره أيضا في كشف الغمة . كان إسماعيل من أصحاب أبيه أبي الحسن موسى عليه السلام ، وروى عنه ، عن آبائه (عليهم السلام) أخبار كتاب الجعفریات . وروى عنه فضل زيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كما في التهذيب وكامل الزيارات ، وغير ذلك من الأخبار . وكان مع أبيه عليه السلام في عمرة ، كما رواه الأربلي في كشف الغمة ، وقال : رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا يقول : (إلهي في أعلى عليين إغفر لعلي بن يقطين) . رواه الكشي في علي بن يقطين (ص ٤٣٧ / ر ٨٢٣) . وأدخله أبوه عليه السلام في وصيته وصدقته بعد إخوته علي ، وإبراهيم والقاسم . وقدمه على سائر إخوته ، على ترتيب رواه الصدوق في عيون الأخبار بإسناد صحيح عن عبد الرحمان بن الحجاج ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام . وبقي إلى زمان أبي جعفر الجواد عليه السلام ، وقد امره بالصلاة على الثقة الجليل صفوان بن يحيى ، بالمدينة سنة ٢١٠ ، كما تقدم . وفي ذلك إيماء إلى جلالتهما . وفي قوله : (أمره) إشارة إلى خضوعه مع كبر سنه له عليه السلام . وروى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات .

كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ،
كتاب الجنائز ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح ، كتاب الحدود ، كتاب الدعاء ،
كتاب السنن والآداب ، كتاب الرؤيا^١.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن
سهل ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث بن محمد الكوفي بمصر
قراءة عليه ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي ،
بكتبه^٢.

^١ قلت : ونحوه في الفهرست والمعالم ، وزادا : كتاب الديات . ثم إن هذه بعينه
فهرست كتاب الجعفریات ، ولكن زاد : كتاب الجهاد ، كتاب التفسير ، كتاب غير
مترجم ، كتاب الطب والمأكول . وذكر (كتاب السير والآداب) بدل (كتاب
السنن والآداب) ، و (كتاب النفقات) بدل (كتاب الطلاق) ، والاتحاد غير بعيد
، فقد ذكر فيه أبواب النفقات والطلاق واللواحق . وقال ابن طاووس في الأقبال ،
في فضل تعظيم التلغظ بشهر رمضان : رأيت ورويت في كتاب الجعفریات ، وهي
ألف حديث بإسناد واحد عظيم الشأن إلى مولانا موسى بن جعفر ، عن مولانا
جعفر بن محمد ، عن مولانا علي ابن أبي طالب - صلى الله عليهم أجمعين - ...
إلخ . وفي إجازة العلامة لبني زهرة إلى المصنفات ، ذكر كتاب الجعفریات ،
وقال : وهي ألف حديث ... ، إلخ . وقد أشير إلى هذا الكتاب ورواياته في
كتب أصحابنا وكتب العامة ، ويطول ذكره . وقد طبع بإشارة سيد مشايخنا (قدس
سره) مع كتاب قرب الأسناد للحميري .

^٢ وفي الفهرست : أخبرنا بجميعها الحسين ، وذكر نحوه . وزاد بعد قوله : قراءة عليه ،
(من كتابه) ، وفي آخره بعد أبي (إسماعيل) . قلت : أما الحسين بن عبيد الله
فهو من أجلاء المشايخ ، وتقدم الكلام في وثاقة مشايخ النجاشي . وأما سهل بن



أحمد فيأتي في ترجمته (ر ٤٩٣) ، أنه لا بأس به ، ويأتي ذكر ما قيل فيه . وأما محمد بن محمد بن الأشعث الذي بسبب روايته الكتاب أو زيادته فيه سمى الكتاب أيضا بالأشعثيات ، فيأتي توثيقه في ترجمته (ر ١٠٣٤) . وأما موسى بن إسماعيل فلم يصرح بتوثيق ، كما يأتي في ترجمته (ر ١٠٩٤) . وإلى كتاب إسماعيل بن موسى : الجعفریات طرق . منها : ما ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم) عليهم السلام (ص ٥٠٤ / ر ٧٥) ، قال : محمد ابن داود بن سليمان الكاتب يكنى أبا الحسن . روى عنه التلعكبري . وذكر أن إجازة محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي وصلت إليه على يد هذا الرجل في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وقال : سمعت منه في هذه السنة من الأشعثيات ما كان إسناده متصلا بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وما كان غير ذلك لم يروه عن صاحبه . وذكر التلعكبري : أن سماعه هذه الأحاديث المتصلة الأسانيد من هذا الرجل ، ورواية جميع النسخة بالإجازة عن محمد بن محمد بن الأشعث . وقال : ليس لي من هذا الرجل إجازة ، إنتهى . ولعل ما لم يكن منها متصلة الأسناد ، هو ما رواه في كتاب الحج ممن روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من رجال العامة ، على ما ذكره الماتن في ترجمته ، فلاحظ . وقال في (ص ٥٠٠ / ر ٦٣) محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، يكنى أبا علي . ومسكنه مصر في سقيفة جواد . يروى نسخة عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال التلعكبري : أخذ لي ولوالدي منه إجازة في سنة ثلاث عشر وثلاثمائة . ومنها : ما ذكره العلامة رحمته الله في إجازته الكبيرة لسادات بني زهرة ، بإسناده عن أبي الحسن علي بن جعفر بن حماد بن رائن الصياد بالبحرين ، عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث ... إلخ . وذكره الأصحاب . منهم :



٤٨ - إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني

واسم أبي نصر زيد^١، مولى، كوفي^٢. يكنى أبا يعقوب^٣، ثقة، معتمد عليه^٤.



المجلسي في إجازات البحار، وقد روى عن ابن الأشعث روايات الكتاب جماعة
نشير إليهم في ترجمته (ر ١٠٣٤) إن شاء الله . وقد استثنى ابن الغضائري من
روايات سهل بن أحمد الذي ضعفه ما رواه عن الأشعثيات ، فلاحظ .

^١ وهو جد مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني ، كما يأتي الكلام فيه في مهران (ر
١١٣٨) . وفي الفهرست والمعاليم : مهران بن محمد بن أبي نصر . ويأتي في
الحسن بن علي بن أبي حمزة (ر ٧٣) ، نحوه .

^٢ وذكر نحوه في المعاليم . ويظهر من الشيخ في مهران بن زيد الكلبي الكوفي في
أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣١٢ / ر ٥١٦) ، أنه كوفي ينسب إلى بني كلاب .
ومما يأتي في أحمد بن أبي نصر البزنطي (ر ١٨٠) يظهر أنه مولى السكون ،
وسكن في أيام أبي جعفر الجواد عليه السلام بالمدينة ، كما يظهر من الكليني والمفيد
في باب النص على أبي الحسن الهادي عليه السلام .

^٣ كما في الفهرست ، وعن ابن الغضائري : يكنى أبا محمد .

^٤ ونحوه في الفهرست (ص ١١ / ر ٣٢) إلى آخر الترجمة ، مع اختلاف يسير نشير
إليه . وفي المعاليم : إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني : ثقة ،
كوفي مولى . لقي الرضا عليه السلام . وذكره الكشي في عداد أصحاب الرضا عليه السلام (ر
٥٨٩ / ١١٠٢) ، وقال : حدثني محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن
الحسن ، عن إسماعيل بن مهران ، قال : رمي بالغلو . قال محمد بن مسعود :
ويكذبون عليه ، وكان تقيا ، ثقة ، خيرا ، فاضلا . إسماعيل بن مهران بن محمد بن
أبي نصر وأحمد بن محمد بن عمرو كانا من ولد السكوني . قلت : ويظهر من



روى عن جماعة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام^١ ،



كلامه الأخير قرابة إسماعيل مع أحمد بن محمد أبي نصر البزنطي ، كما يظهر منه أن ابن الغضائري نظر إلى ما رمي بالغلو في تضعيفه له بقوله : ليس حديثه بالنقي ، يضطرب تارة ويصلح أخرى . ويروى عن الضعفاء كثيرا ، ويجوز أن يخرج شاهدا . نعم ليس في كلامه تضعيفا له ولمذهبه ، كما ليس في كلام ابن فضال اعتمادا على التضعيف . فقول ابن مسعود والنجاشي والشيخ في توثيقه هو المعتمد ، نعم روى عن جماعة فيهم الضعاف والمجاهيل . وروى المفيد في الإرشاد بإسناده عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مهران ، قال : لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه ، قلت له عند خروجه : جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه ، فإلى من الأمر بعدك ؟ فكر بوجهه إلي ضاحكا ، وقال (ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة) . فلما أخرج به الثانية إلى المعتصم

صرت إليه فقلت له : جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك ؟ فبكى حتى إخضلت لحيته ، ثم التفت إلى فقال : (عند هذه يخاف علي ، الأمر من بعدي إلى ابني علي عليه السلام) . وكان إسماعيل بن مهران من الشعراء ، ومن شعره : هي المال لولا قلة الخفض حولها * فمن شاء دارها ومن شاء باعها أنشده في حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رواه في معاني الأخبار ، والخصال باب الأربعة . وهو أخو الحسين بن مهران الواقفي الذي يأتي ترجمته (ر ١٢٧) . ويحتمل كونه أخا سلمة بن مهران الكوفي الذي عده الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢١٢ / ر ١٥٩) .

^١ كلامه يدل على أنه لم يرو عن أبي عبد الله ولا عن أبي الحسن عليه السلام جزما ، ولم



ذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا عليه السلام!

→

يثبت روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، إلا أن الكشي رحمته الله عده في أصحاب الرضا عليه السلام . فهو عول عليه ، على أن الصحة لا تلازم الرواية عنه ، ولازم ذلك أنه كان ممن لم يرو عنهم (عليهم السلام) . قلت : ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٨ / ر ١١٥) . وفي لسان الميزان ذكر أنه يروي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، ومالك بن عطية بن الأحمسي وغيرهما. ويأتي ما ينافيه في كلام البرقي . ثم إن كونه من أصحابه لا يلزم الرواية عنه عليه السلام ، فقد روى بواسطة أو بواسطتين أو بوسائط عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، فروى المفيد في الإختصاص عنه ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن جابر الجعفي ، وفي مورد آخر بوسائط آخر ، عنه عليه السلام . كما أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة أصحابه كثيرا ، كما روى عنه عليه السلام

أيضا بواسطتين ، بل روى عنه عليه السلام بوسائط ، كما روى عن عبد الله بن عبد الرحمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، كما في التهذيب . وروى عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام بواسطة أصحابه أو بواسطتين أو بوسائط ، ففي إختصاص المفيد عن سيف بن عميرة ، عن حميد المثنى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

^١ ذكره أبو عمرو الكشي في عداد أصحابه عليه السلام ، كما تقدم . ولا يوجد تصريح بكونه من أصحابه عليه السلام في إختياره الموجود ، نعم ذكره البرقي في أصحابه عليه السلام الذين نشأوا في عصره ، ولم يدر كوا أبا الحسن موسى عليه السلام . وذكره الشيخ أيضا في رجاله في أصحابه (ص ٣٦٨ / ر ١٤) . وفي الفهرست بدل ما في المتن قال : ولقى الرضا عليه السلام ، وروى عنه . قلت : روى جماعة عن إسماعيل بن مهران ، عن

←

صنف كتاباً^١، منها: الملاحم. أخبرنا به محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد، قال: حدثني عم أبي علي بن سليمان، عن جد أبي محمد بن سليمان، عن أبي جعفر أحمد الحسن، عن إسماعيل به^٢.



أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكرناهم في (طبقات أصحابه)، في ترجمته. منهم: سهل بن زياد الادمي، كما في حد الوجه في الوضوء، رواه الشيخ في التهذيب، وفي الكافي. ومنهم: هيثم بن أبي مسروق النهدي وإبراهيم بن هاشم، كما في إختصاص المفيد. وبقي إسماعيل إلى زمان أبي جعفر الجواد عليه السلام، وروى عنه النص على أبي الحسن الهادي عليه السلام، كما تقدم. وذكرناه في (الطبقات) في أصحابه. روى عن إدريس بن عبد الله، وعبد الله بن عبد الرحمان، وعبد الله بن الحارث، وإسماعيل القصير، والكناسي، وأيمن بن محرز، وعبد الملك بن أبي الحارث، والنضر بن سويد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، وعلي بن سويد، ومحمد بن المنصور الخزاعي، وأبي مسروق النهدي، وعلي بن عثمان، وسيف بن عميرة، وأبي جميلة المفضل بن صالح، والحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، وجماعة غيرهم. وروى عنه جماعة من أصحاب الرضا والجواد والهادي (عليهم السلام)، وفيهم أجلاء الرواة، يطول ذكرهم.

^١ وفي الفهرست في الموضع الأول: صنف مصنفات كثيرة. وزاد على كتبه هاهنا وعلى كتابه في الموضع الثاني، بقوله: وله أصل.

^٢ وفي الفهرست (ص ١١ / ر ٣٢): أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن أبي غالب الزراري قراءة عليه، إلى آخر الأسناد. قلت: الطريق ضعيف بأحمد بن الحسن، فهو من المشايخ، ولم يصرح بتوثيق. وفي (ص ١٤ / ر ٤١) من الفهرست أيضاً: إسماعيل بن مهران، له كتاب الملاحم. وله أصل، أخبرنا بهما عدة من أصحابنا



وكتاب ثواب القرآن ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد ابن جعفر بن سفيان ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن سلمة بن الخطاب ، عنه^١ .
وله كتاب الأهليلة . أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا علي بن محمد ، قال : حدثنا حمزة ، قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ، عن أبي سمينة ، عن إسماعيل^٢ .

كتاب صفة المؤمن والفاجر ، كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام كتاب نوادر^٣ ، كتاب النوادر . أخبرنا بجميعها أحمد بن عبد الواحد ، قال (عليهم السلام) حدثنا علي بن محمد القرشي ، قال : حدثنا علي ابن الحسين بن فضال ، عنه ، بها^٤ .



، عن أبي المفضل ، عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن إسماعيل بن مهران . وهذا الطريق أيضا ضعيف بأبي المفضل الشيباني وبابن بطة ، على كلام يأتي في ترجمتهما . وفي مجمع الرجال : أخبرنا به . في صدر الطريق .

^١ ونحوه في الفهرست . والطريق ضعيف بسلمة بن الخطاب المهمل ، أو المشترك بينه وبين غيره ، على كلام في أحمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري .

^٢ لم يذكره الشيخ في عداد كتبه . والطريق ضعيف تارة بأبي سمينة محمد ابن علي الضعيف ، واخرى بعلي بن محمد القلانسي المجهول حاله .

^٣ أي كتاب الخطب كتاب نوادر . وتقدم الفرق بين الكتاب والأصل والنوادر في المقدمة . وله كتاب يسمى بالنوادر ، فلا تكرار في كلام الماتن ، كما توهمه غير واحد ، فتأمل ولا تغفل .

^٤ ولم يذكر في الفهرست كتاب صفة المؤمن والفاجر ، بل ذكر الكتابين وقال :



٤٩ - إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ابن أبي ميمونة بن يسار مولى بني أسد^١. وجه من وجوه أصحابنا ، وفقه من فقهاءنا . وهو من بيت



أخبرنا بهما أحمد بن عبدون إلى آخر الاسناد . قلت : الطريق صحيح على إشكال تارة بآب بن عبدون شيخهما ، وأخرى بالقرشي شيخ التلعكبري ، وتقدم الكلام في مشايخهم . وفي الفهرست زاد على كتبه كتاب العلل ، وقال : أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، قال : حدثنا علي بن يعقوب الكناني ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عنه . وله أصل ، أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن محمد ابن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عنه . قلت : أما طريقه إلى العلل فصحيح ، على إشكال بعلي بن يعقوب شيخ التلعكبري ، فإنه لم يوثق صريحا . وطريقه إلى الأصل ، صحيح ، ورواته أجلاء الطائفة وأعاضهم . وتقدم عن الموضع الثاني من الفهرست طريق آخر إلى الأصل ، وقلنا أنه ضعيف . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن إسماعيل بن مهران بن كلام فاطمة (عليها السلام) ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن أحمد بن محمد الخزاعي ، عن محمد بن جابر ، عن عباد العامري ، عن زينب (عليها السلام) بنت أمير المؤمنين عليه السلام ، عن فاطمة (عليها السلام) . قلت : طريقه إلى إسماعيل حسن بآب بن المتوكل والسعد آبادي . ويأتي في ترجمة الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني (ر ٧٣) : أن إسماعيل بن مهران روى كتبه .

^١ كون أولاد عبد ربه من موالى بني أسد صريح كلام الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٣٦ / ر ٢١٨) ، والكشي بل فيه : إنهم من صلحاء الموالى . ويأتي



الشيعه^١. عمومته شهاب^٢، وعبد الرحيم، ووهب، وأبوه عبد الخالق^٣، كلهم ثقات



تمام نسبهم، وأنهم مولى بني نصر بن قعين من أجداد النجاشي، في شهاب ووهب. وقد صرح الكشي بكونهم كوفيين، على ما يأتي، والبرقي وغيرهما. ثم إن تصريح المشايخ بكونهم من موالى بني أسد لا ينافي كونهم جعفيين نسبا، كما يأتي وتقدم من الماتن في نظائره.

^١ وفي الكشي (ص ٤١٤ / ر ٧٨٣): حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمان بني عبد ربه، وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون كوفيون. وفي (ص ٤١٣ / ر ٧٧٨) قال أبو عمرو: شهاب وعبد الرحمان وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالى بني أسد، من صلحاء الموالى.

^٢ يأتي ترجمتي شهاب ووهب (ر ٥٢٣ و ١١٥٩) من عمومته، ولا دلالة فيه على حصر أولاد عبد ربه في هؤلاء الأربعة، فلو ثبت لهم إخوة شمله التوثيق. وتقدم عن الكشي في الموضعين ذكر عبد الرحمان بدل عبد الرحيم، فإن كان أحدهما مصحف الآخر فهو، وإلا فمن الممكن تعددهما.

^٣ ذكر الشيخ جده في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٣٩ / ر ٢٥٧)، قال: عبد ربه بن أبي ميمون بن يسار الأسدي، مولا هم، كوفي، والد شهاب. وفي الكافي في الصلاة على المؤمن، عن أحمد بن عبد الرحيم أبي الصخر، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام... الحديث. قلت: ويحتمل كون (عن عبد ربه) مصحف (بن عبد ربه)، فلاحظ. ثم إنه على هذا فهو من المعمرين، إذ قد عد أولاده في أصحاب الباقرين عليه السلام، بل عد البرقي إسماعيل بن عبد الخالق من أصحاب السجاد عليه السلام. ويقتضي ذلك كون عبد ربه من الصحابة



روى^١ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.



أو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. ولم أجد له ذكرا في أصحابهما. نعم ذكرنا في أصحاب الحسين عليه السلام عبد ربه، الذي قال: كنا بمكة وقد حججنا، ولم يكن لنا همة إلا اللحق بالحسين عليه السلام، فأقبلنا نسير... إلخ. ولم أجد له تمييزا. ولعله عبد ربه الخزرجي الذي عد الشيخ ابنه عبد الرحمان في أصحاب الحسين عليه السلام (ص ٧٦ / ١١)، وفي أصحاب علي عليه السلام (ص ٥٠ / ٥٦) عبد الرحمان ابن عبد ربه. وأما أبوه عبد الخالق. ففي الكشي (ص ٤٠٦ / ٢): عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي، فقال: (صلى الله على أهلك) ثلاثا. وقال أيضا (ص ٤١٣ / ٧٧٩) حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الخالق، قال: وذكر مثله. وتقدم عن الكشي مدحه في إخوته أيضا، والعمدة توثق الماتن له. وقد عدّه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٣٦ / ٢١٨)، قال: عبد الخالق بن عبد ربه الصيرفي. وأخواه شهاب ووهب موالي بني أسد. وأيضا (ص ٢٦٧ / ٧٢٢): عبد الخالق بن عبد ربه أخو شهاب. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام كما في كامل الزيارات روى عنه زرارة. وقد ذكرنا أسماء من روى عنه في (الطبقات). ثم إن صح كون إسماعيل من أصحاب الباقر بل السجاد عليه السلام، على ما يأتي، فبعد الخالق أبوه أيضا في طبقة أصحابهما بالأولوية، وإن لم تلازم الرواية والصحبة لهما، فلاحظ.

^١ هكذا في أكثر النسخ وفيما حكى عن المتن، والظاهر سقوط (الجميع)، كما استظهره في حاشية نسخة ابن الخزاعي، أو كون (روى) مصحف (رووا)، كما في نسخة ابن الخزاعي، وذلك لأفراد صاحب الترجمة إسماعيل بذكر طبقته،



وإسماعيل نفسه روى^٣ عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأبي الحسن عليه السلام له

→

وكون المراد خصوص عبد الخالق خلاف الظاهر ، فلاحظ وتأمل .

^١ قلت : يأتي في ترجمتي شهاب ووهب ، أنهما رويَا عن أبي جعفر عليه السلام.

^٢ يأتي في شهاب ووهب ، أنهما رويَا عن أبي عبد الله عليه السلام . وتقدم عن الشيخ ذكر عبد الخالق في أصحاب الصادق عليه السلام ، وكذا جده عبد ربه ، فلاحظ . وتقدم في جده عبد ربه ، ذكر عبد الرحمان بن عبد ربه ، فلاحظ . ولعله أبو إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي الكوفي التابعي ، الذي ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٠٤ / ر ١٥) ، والصادق عليه السلام (ص ١٤٧ / ر ٨٤) .

^٣ ذكره البرقي في أصحاب السجاد عليه السلام فيمن نشأ في عصره . وأيضاً الشيخ (ص ٨٣ / ر ١٨) ، وزاد : لحقه وعاش إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام . وذكر البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام ، ممن أدرك أبا جعفر عليه السلام وروى عنه ، إسماعيل الجعفي . وأيضاً في أصحابه عليه السلام : إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي ، وقال : كوفي . وذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٠٥ / ر ٢٢) وقال : إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي . وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٧ / ر ٨٩) : إسماعيل بن عبد الخالق الأسدي . روى إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبد الله عليه السلام ، كثيراً . وروى عنه ، عنه عليه السلام جماعة . مثل : عبد الله بن مسكان ، ومحمد بن خالد ، والحسن بن محمد الصيرفي ، ويونس ، وإبراهيم بن عمر اليماني ، وابن أبي عمير ، وعلي بن الحكم ، كما في الروضة وغيرها يطول ذكرهم . وتفصيله مع الإشارة إلى رواياتهم عنه ، عنه عليه السلام في (الطبقات) . وروى في الكافي باب المعروف عن حريز ، عن إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى علي عن أخيه ، عن إسماعيل بن عبد الخالق ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الله

←

كتاب ، رواه عنه جماعة .

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد ، عن أبي غالب أحمد بن محمد ، قال : حدثنا عم أبي علي بن سليمان ، عن محمد بن خالد ، عن إسماعيل ، بكتابه^٢.



عليه السلام ، كما في الكافي باب التزيين يوم الجمعة. وفي باب الدعاء في طلب الولد عن علي بن الحكم ، عن إسماعيل بن عبد الخالق ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

^١ كما في أحكام الطلاق من التهذيب ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن إسماعيل بن عبد الخالق ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول . . ، الحديث . ورواه في الإستبصار ، ونحوه في الكافي باب العينة من كتاب المعيشة. ثم إن ظاهر كلام الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام المتقدم ، أن وفات إسماعيل هذا في أيام الصادق عليه السلام ، فينافيه ظاهر النجاشي إلا أن يحمل الرواية عن أبي الحسن عليه السلام ، على ما سمعه منه في أيام أبيه عليه السلام . ويقال : إن كلام الشيخ نص في بقاءه إلى أيامه عليه السلام ، وظاهر في انتهائه أيضا .

لكن لا يقاومه ظهور كلام الماتن والروايات في السماع عن أبي الحسن عليه السلام في أيام إمامته ، فإنه أقوى ، فيحمل على السماع في زمان أبيه أخذا بالأظهر ، أو يقال بتعدد إسماعيل بن عبد الخالق ، وأن الذي عد في أصحاب السجاد عليه السلام غير من روى عن أبي الحسن عليه السلام ، لبعد بقاء مثله إلى زمانه عليه السلام ، مع أن المذكور في بعض الأخبار الجعفي ، وفي كثير منها بلا تمييز ، وفي كلام الأصحاب تارة يميز بالجعفي واخري بمولى بني أسد . والوجه الأخير ضعيف جدا ، يظهر بالتأمل فيما ذكرنا ، وفي رواياته ، ومن روى عنه .

^٢ صحيح على الأقوى بمحمد بن خالد . وفي الفهرست (ص ١٤ / ر ٣٩) إسماعيل بن



٥٠ - إسماعيل بن أبي زياد السلمي

ثقة ، كوفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام . ذكره أصحاب الرجال^١.



عبد الخالق ، له كتاب . أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ابن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الوليد ، عن إسماعيل ، وأخبرنا أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي ، عن إسماعيل بن عبد الخالق . قلت : أما طريقه الأول فموثق بمحمد بن الوليد الخزاز ، الفطحي الثقة ، وبحميد الواقفي الثقة ، هذا بناء على وثاقة مشايخ النجاشي أيضا . وأما الثاني فموثق بمحمد ، على إشكال بالقاسم القرشي ، فإنه وإن لم يوثق ، إلا أنه روى عن جعفر بن بشير الذي ذكر الماتن فيه أنه روى عنه الثقات . وروى الشيخ عنه في التهذيبين ، بطرق مختلفة فيها الصحيح وغيره ، وكذا الكليني في الكافي .

^١ وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٧ / ر ٨٧) : إسماعيل ابن زياد السلمي الكوفي . قلت : صرح غير واحد باتحاده مع المذكور في المتن ، وسقوط كلمة (أبي) من نسخة الرجال . ويحتمل اتحاده مع المذكور في أصحابه عليه السلام (ص ١٤٨ / ر ١٢١) قال : إسماعيل ابن كثير السلمي الكوفي ، أسند عنه ، وفي (ص ١٤٨ / ر ١١٣) : إسماعيل بن سام ،

أسند عنه . وفي زيادات كتاب ديات التهذيب بإسناده ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس ، عن إسماعيل بن كثير بن سام ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ... ، الحديث . وبهذا الأسناد عنه عليه السلام مع تفاوت في صدره ، في الخصال باب الثلاثة . ويحتمل اتحاده مع إسماعيل بن أبي زياد السكوني المتقدم ، وفيه بعد ، فلاحظ . ثم إن الماتن لم يذكر لإسماعيل هذا كتابا ، والتعليق على أصحاب الرجال مشعر



٥١ - إسماعيل بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري

وجه من القميين ، ثقة^١ . له كتاب . أخبرنا علي بن أحمد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن أبي الصهبان ، قال : حدثنا إسماعيل بن آدم ، بكتابه^٢ .

٥٢ - إسماعيل بن الحكم الرافي

من ولد أبي رافع مولى رسول الله ﷺ^٣ ، له كتاب ، أخبرنا محمد بن



بعدم الجزم بروايته عنه عليه السلام ، بل وبكونه صاحب كتاب .

^١ من بيت جليل من رواة أصحابنا وثقاتهم . يأتي ترجمة أخويه إسحاق بن آدم (ر ١٧٦) ، وزكريا بن آدم (ر ٤٥٨) ، و ترجمة ابن أخيه آدم بن إسحاق بن آدم (ر ٢٦٢) ، و ترجمة عمه إسحاق بن عبد الله (ر ١٧٤) ، و ترجمة ابن عمه أحمد بن إسحاق المعروف ، وافد القميين (ر ٢٢٥) ، و ترجمة جده سعد بن سعد (ر ٤٧٠) ، وغيرهم . ويأتي في تراجم بعضهم تمام نسبهم ، و تمام الكلام في ذلك عند ذكر الماتن عليه السلام ، كما يأتي منا إن شاء الله ترجمة جده عبد الله في ترجمة عمه عيسى بن عبد الله بن سعد (ر ٨٠٥) ، وهناك أيضا ترجمة عمه الآخر : عمران بن عبد الله . ثم إن إسماعيل بن آدم كان في طبقة أصحاب الرضا والجواد عليه السلام ، وإن لم أحضر له رواية عنهما عليه السلام . ولذا عده ابن داود فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام)

^٢ صحيح بناء على وثاقة علي بن أحمد من مشايخه عليه السلام .

^٣ قال ابن حجر في لسان الميزان : إسماعيل بن الحكم قاضي همدان في دولة الواثق صويلح . لكنه شيعي . إنتهى . وذكره النجاشي في مصنفه الشيعة ، وقال : روى

جعفر ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ، قال : حدثنا



عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ، وقال : هو إسماعيل بن الحكم الرافي من ولد أبي رافع . ونحوه في ميزان الاعتدال للذهبي إلى قوله : شيعي . قلت : قد أخطأ ابن حجر فيما نسبته إلى النجاشي ، إذ لا يوجد لذلك أثر في كتابه ولا في كلام من حكى عنه . كما أخطأ في توهم اتحاده مع إسماعيل بن الحكم قاضي همدان في دولة الواثق ، فإن هارون بن محمد بن هارون الواثق بويج بعد موت المعتصم سنة سبع وعشرين ومائتين ، كما ذكره المسعودي في مروج الذهب ، فكيف يتحد مع المذكور في النجاشي .

وذكر القهپائي في مجمع الرجال عن الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام ، قال : إسماعيل بن الحكم من ولد أبي رافع المدني . ولكن المذكور في نسخة رجاله المطبوع (ص ٨٣ / ر ١٤) : إسماعيل بن رافع المدني . وهكذا حكى عنه من تأخر . وفي الفهرست (ص ١٥ / ر ٥) ، والمعالم : إسماعيل بن الحكم ، له كتاب . ثم إن الظاهر - والله العالم - كون إسماعيل بن الحكم في طبقة أصحاب أبي محمد السجاد عليه السلام ، فقد روى عنه إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين من أصحاب الباقر عليه السلام ، وممن روى عنه عليه السلام أيضا ، كما في الكافي باب الإشارة والنص عليه . وذكرناه في أصحابه من (الطبقات) . كما روي أيضا عن عبد الله ابن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقدم في ترجمة أبي رافع (ر ١) .

٥٣ - إسماعيل بن زيد الطحان

كوفي ، ثقة . روى عن محمد بن مروان ، ومعاوية بن عمار ، ويعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام . أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا القاسم ابن محمد بن الحسين^٢ بن حازم ، قال : حدثنا عبيس بن هشام ، عن إسماعيل^٣.

٥٤ - إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبى

واقف^٤. روى أبوه عن أبي عبد الله^١ وأبي الحسن عليه السلام . وروى هو عن أبيه

^١ ضعيف ، كما تقدم في ترجمة أبي رافع ، بعلي بن الحسن وإسماعيل المجهول حالهما . وأما أحمد بن يوسف فهو وان لم يوثق صريحا الا ان النجاشي روى عنه ، عن محمد بن إسماعيل الزعفراني في مواضع من الرجال . وذكر في ترجمته أنه روى عن الثقات ورووا عنه . وتقدم ذلك في هذا الشرح . وفي الفهرست : له كتاب ، رواه إسماعيل بن محمد عنه . قلت : لم يذكر طريقه إليه .

^٢ في نسخة (ن) : الحسن .

^٣ ضعيف بالقاسم بن محمد بن الحسين بن حازم ، المهمل في الرجال . ثم إن محمد بن مروان ليس هو الأنباري الذي يأتي ترجمته (ر ٩٣٣) ، ولا الحناط المدني الذي وثقه في ترجمته (ر ٩٧٠) ، لعدم موافقة الطبقة ، ولم يوثق غير المدني فيمن سمي بهذا الاسم ، فلاحظ .

^٤ يحتمل كونه الذي أشهده أبو الحسن موسى عليه السلام ، على أن علي بن موسى عليه السلام ابنه ووصيه وخليفته ، على ما رواه الصدوق في عيون الاخبار باب نسخة وصيته ،

، وعن خالد بن نجيع وعبد الرحمان بن الحجاج . أخبرنا الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا حميد ، قال : حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم ، عنه ^٢.

٥٥ - إسماعيل بن سهل الدهقان

ضعفه أصحابنا ^٣. له كتاب. أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا الحسن



فلاحظ .

^١ كما يأتي في ترجمته (ر ٧٥٩) تحقيق ذلك . ويأتي عن البرقي في أصحابه ، أنه كوفي .

^٢ موثق بحميد على كلام بأحمد بن جعفر فإنه وإن لم يوثق إلا أنه من مشايخ التلعكبري ، وبالحسين بن مشايخ الماتن .

^٣ ينفيه رواية مثل أبي محمد الفضل بن شاذان الجليل في هذه الطائفة عنه ، على ما في الكشي ، آخر ترجمة ابن شاذان (ص ٥٤٣ / ر ١٠٢٩) ، والعباس بن معروف ، كما في مشيخة الصدوق إلى حرير ، وفيها ابن الوليد والصفار ، وأحمد ابن محمد بن عيسى الأشعري ، النقاد البصير بأحوال الرواة ، كما في باب الاعتراف بالذنوب من الكافي ، وفي دعوات موجزة والتهذيب والاستبصار ، وعلي بن مهزيار ، كما في زكاة الفطرة من التهذيب والاستبصار ويأتي في ترجمة ابن مهزيار الجليل أنه ثقة في الحديث ، لا يطعن عليه ، وتقدم في المقدمة في (من لا يطعن عليه بشئ) . وروى عنه كثيرا محمد بن خالد البرقي ، ومحمد بن عبد الجبار ، كما في الكافي ، وإبراهيم بن عتبة ، كما في أصول الكافي ، والهيثم ، كما في مستحق الفطرة من التهذيب ، وعبد الله بن حماد ، كما في كمية الفطرة منه ، والاستبصار ، ومنصور بن



في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٣٣٧
بن حمزة ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال : حدثنا أحمد بن محمد
بن خالد ، قال : حدثنا أبي ، عن إسماعيل^١.

٥٦ - إسماعيل بن بكر

كوفي ، ثقة^٢. له كتاب . أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد



العباس ، كما في الفقيه وغيره . وروى إسماعيل بن سهل ، عن أبي جعفر عليه السلام
وكاتبه . فروى في نوارد المعيشة من الكافي عن العدة ، عن سهل ، عن منصور بن
العباس ، عن إسماعيل بن سهل ، قال : كتبت إلى أبي جعفر - صلوات الله عليه - .
... الحديث.

فلا وجه لذكره فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) . وروى عن حماد بن عيسى
كثيرا ، وعن عبد الله بن جندب ، كما في أصول الكافي ، وأبي طالب الغنوي ،
كما في التهذيب ، والحسن بن محمد الحضرمي ، كما في التهذيب والكافي .
^١ ضعيف على كلام بابن بطة . وفي الفهرست (ص ١٤ / ر ٤٦) : إسماعيل بن سهل ،
له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ... إلخ .
قلت : وفي طريقه ضعف أيضا بأبي المفضل .

^٢ وفي الفهرست (ص ١٤ / ر ٤٣) بعد ذكر إسماعيل بن دينار ، قال : إسماعيل بن
بكر ، لهما أصلان ، أخبرنا ... إلخ . وفي المعالم : إسماعيل بن دينار وإسماعيل
بن بكر ، لهما أصلان . وقال ابن حجر في لسان الميزان : إسماعيل بن بكر
الكوفي ، ذكره النجاشي في مصنف الشيعة وقال : روى عنه إبراهيم بن سليمان بن
حبان التيمي ، وقال الطوسي : كان يحفظ أحاديث ورواها ، ويعرف صحيحها من
فاسدها . قلت : لا أحضر عاجلا روايته عن المعصومين (عليهم السلام) ، إلا أن



الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان، عنه^١.

٥٧ - إسماعيل بن يسار الهاشمي

مولى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس^٢.



الطبقة بقرينة رواية إبراهيم بن سليمان المتقدم ترجمته (ر ٢٠) عنه ، تقتضي كونه من أصحاب الصادق عليه السلام فلاحظ . كما أن كون كتابه أصلا علي ما في الفهرست يقتضي كونه ممن روى عنهم (عليهم السلام) على بعض الأقوال في تفسير الأصل ، فلاحظ ما ذكرناه في المقدمة في الفرق بين الكتاب والأصل .

^١ موثق بأحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاء السواق الواقفي الثقة ، كما يأتي في ترجمته (ر ٢٢٩) . وليس هو أحمد بن محمد بن رباح الطحان الزهري أبو علي ، الذي لم يصرح بشئ ، بل أهمل ذكره في الرجال ، ولكن روى النجاشي عنه في أبان بن تغلب ، كما تقدم في (ر ٧) . وذكر بقرينة رواية الأنباري عن أبي الحسن بن رباح القلاء السواق الواقفي كثيرا ، كما يأتي في ترجمته . وفي الفهرست : أخبرنا بهما أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن إبراهيم بن سليمان بن حيان ، عنهما . قلت : وطريقه أيضا موثق بحميد الواقفي الثقة .

^٢ ذكر البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : إسماعيل بن يسار . وذكره الشيخ في (ص ١٥٤ / ر ٢٤٤) ، وفي (ص ١٥٣ / ر ٢٣٢) : إسماعيل بن بشار البصري ، روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن إسماعيل بن يسار الهاشمي ، عن علي ابن عبد الله بن غالب القيسي ، عن الحسن الصيقل ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... ،





إلخ . كما في باب العتق من التهذيب والاستبصار . وروى أبان بن عثمان ، عن إسماعيل البصري ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ، كما في روضة الكافي . وروى محمد بن عبد الله المسمعي ، عن إسماعيل بن يسار الواسطي ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في باب دخول القبر من الكافي والتهذيب والاستبصار ، ولكن فيه (ابن بشار) . وروى معاوية بن عمار ، عن إسماعيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في التهذيب . ومحمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عثمان ، عنه ، عنه عليه السلام في أول كتاب الصيام من الكافي . ولعل (عثمان) مصحف (عمار) ، بقرينة رواية ابن أبي عمير ، عنه كثيرا . ومحمد بن أبي عمير ، عن إسماعيل بن بشار ، عنه عليه السلام في باب أن الخمر رأس كل إثم من الكافي . وحكم بن مسكين عن إسماعيل بن يسار ، عنه عليه السلام كما في ثواب الصيام من التهذيب . وعلي بن أسباط ، عن إسماعيل بن يسار ، عن بعض من رواه ، قال : قال ... ، الحديث مضمرا ، كما في الدعاء للكرب من الكافي . ومحمد بن عيسى ، عنه ، عن عثمان بن عفان السدوسي ، عن بشير النبال ، عن أبي جعفر عليه السلام كما في باب الحمام من الكافي . وروى محمد بن علي ، عنه ، عن عثمان بن يوسف ، عن عبد الله بن كيسان ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في أصول الكافي . وأيضا عنه ، عن عمرو بن يزيد ، عنه عليه السلام ، كما في نوادر الجنائز من الكافي . وأيضا عنه ، عن منصور بن يونس في تأديب النساء من الكافي . وروى إبراهيم بن محمد الثقفي ، عنه ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن زرارة ، عنه عليه السلام . وروى أيضا عنه ، عنه ، عن سليم بن قيس الشامي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، في اختصاص المفيد . قلت : ذكر المتأخرون في المقام تارة إسماعيل بن بشار - بلقاء الموحدة والشين المعجمة - النصري ، واخرى إسماعيل بن بشار البصري ،





وثلاثة إسماعيل ابن يسار - بالياء التحتانية والسين المهملة - ، ورابعة إسماعيل بن يسار ، وعد من أصحاب الصادق عليه السلام وخامسة إسماعيل بن يسار النصري - بالنون والصاد المهملة - ، وسادسة إسماعيل بن يسار الواسطي ، وسابعة إسماعيل بن يسار الهاشمي مولى إسماعيل المذكور .

وأنت بعد التأمل فيما ذكرنا تعرف أن دعوى اتحاد الجميع غير بعيدة ، لعدم ثبوت الاختلاف لا في كلام الأقدمين ولا في الروايات إلا بذكر البصري ، أو النصري ، والهاشمي ، والواسطي . وهذا غير كاف في إثبات التعدد بعد كون نسبته إلى الهاشمي للمولوية لإسماعيل بن العباس الهاشمي . كما أن النسبة إلى واسط ، أو البصرة ، أو إلى نصر بن قعين بناء على التمييز بالنصري ، لا تنافي الوحدة ، كما مر في نظائره . قد عرفت عن البرقي والشيخ ذكر إسماعيل بن يسار ، بلا تمييز في أصحاب الصادق عليه السلام وعد الشيخ من أصحابه أيضا إسماعيل بن بشار البصري . كما وقفت على رواية إسماعيل البصري ، عنه عليه السلام وإسماعيل بن بشار وابن يسار ، بلا تمييز ، عنه عليه السلام ورواية غيرهما عنه عليه السلام بواسطة أو بواسطتين ، إلا أن ذلك كله لا ينافي الإتحد بعد كثرة رواية أصحاب الإمام عليه السلام عنه بلا واسطة أو بواسطة أو بواسطتين أو بوسائط . وقد روى عن إسماعيل بن يسار من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، معاوية بن عمار ، والحكم بن مسكين ، وأبان بن عثمان ، وعلي بن أسباط ، ومحمد

ابن أبي عمير . ومن أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ومن في طبقتهم ، محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن عبد الله المسمعي ، ومحمد بن علي وأمثالهم . وبقاء أصحاب الصادق عليه السلام إلى عصرهم ليس ببعيد . واحتمال بعض المتأخرين ، أن إسماعيل بن يسار الهاشمي هو الذي ذكره الشيخ في أصحاب



ذكره أصحابنا بالضعف^١.

له كتاب . أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن إسماعيل ، به^٢.

٥٨ - إسماعيل بن دينار

كوفي ، ثقة . له كتاب . أخبرنا الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ،



العسكري عليه السلام ، في غير محله ، فإنه قال هناك (ص ٤٢٨ / ر ١٧) : إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل ، هاشمي عباسي . وروى المفيد في الإرشاد عن أبي محمد العسكري عليه السلام حديثا في ذمه ، أورده في (أخبار الرواة) .

^١ لم نقف على كلام أصحابنا في ضعفه ، كي يظهر وجه ما ذكره . فهل كان في مذهبه فقط ؟ أو في حديثه ؟ أو فيمن روى عنه ؟ وفي قول الماتن : (ذكره أصحابنا بالضعف) بدل : (ضعفه أصحابنا) ، إيماء بعدم ضعفه في نفسه ، كما أن في التعليق عليهم إشارة بعدم الجزم به . ثم إن المذكورين بهذا الاسم لم يرد فيهم توثيق . فلا فائدة في التحقيق في تمييزهم ، فكلهم مجهولون ، أو مشتركون بين مجهول وضعيف . نعم رواية ابن أبي عمير ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه ، تؤمي إلى وثاقته في نفسه ، بناء على ما تقدم في الأمارات العامة للوثاقة ، فلاحظ . فعلى القول بالاتحاد فالأمر واضح ، وإلا فيقتصر على الأخذ بما روى عنه لعدم التمييز ، فليتأمل .

^٢ كالصحيح ، على إشكال بأحمد بن محمد بن يحيى ، على كلام أيضا في محمد بن علي بن شاذان شيخ النجاشي .

قال : حدثنا حميد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سليمان ، عنه ، به ^١.

٥٩ - إسماعيل بن محمد بن إسحاق ابن جعفر بن محمد بن علي

بن الحسين عليه السلام

ثقة ^٢. روى عن جده إسحاق بن جعفر عليه السلام ^٣، وعن عم أبيه علي بن جعفر

^١ موثق بحميد ، على إشكال بأحمد بن جعفر من مشايخ الثلعكبري ، والحسين شيخ الماتن . وفي الفهرست (ص ١٤ / ر ٤٢ و ٤٣) : إسماعيل بن دينار ، له كتاب . وإسماعيل ابن بكر لهما أصلان . أخبرنا بهما أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب ، عن ابن زياد . . . ، إلخ . قلت : طريقه موثق بحميد ، على كلام بأحمد شيخ الماتن ، وظاهر الشيخ أن له أصلاً غير كتابه .

^٢ ذكره في نسخة رجال الشيخ المطبوعة في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٦٧ / ر ٤) ، بإنهاء نسبه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : أسند عنه . ولكن لم أجد حكايته عن الشيخ فيمن تأخر عنه ، ولم أجد له ذكراً في الكتب ، ولم يفرد في عمدة الطالب أيضاً له ذكراً .

^٣ قال في عمدة الطالب : وأما إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام ويكنى أبا محمد . ويلقب المؤتمن . وولد بالعريض . وكان من أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . وامه أم أخيه موسى الكاظم عليه السلام . وكان محدثاً جليلاً ، وادعت فيه طائفة من الشيعة الإمامية . وكان سفيان بن عيينة إذا روى عنه يقول : حدثني الثقة الرضا إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين . وهو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عليه السلام عدداً . وأعقب من ثلاثة رجال ، محمد والحسين والحسن . وذكره المفيد في الإرشاد ، في النص على إمامة الإمام الكاظم عليه السلام من أبيه ، من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته ، وثقاته ، الفقهاء الصالحين . ثم

له كتاب . أخبرني محمد بن علي الكاتب ، عن محمد بن عبد الله ، قال :



قال : وقد روى ذلك من أخويه إسحاق وعلي ابنا جعفر عليه السلام . وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان . وروى النص عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال : حدثني إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال : كنت عند أبي يوماً ... ، الحديث . وقال في أولاد الصادق عليه السلام : وكان إسحاق بن جعفر عليه السلام من أهل الفضل والصلاح ، والورع والاجتهاد . وروى عنه الناس الحديث والآثار . وكان ابن كاسب ، إذا حدث عنه يقول : حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر . وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليه السلام وروى عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام . قلت : وهو الذي أشهده أخوه موسى بن جعفر عليه السلام على وصيته في جماعة من أهل بيته وخاصته ، على ما رواه الصدوق في العيون باب وصيته عليه السلام في الصحيح عن عبد الله بن محمد الحجال ، وفي آخر الحديث ما يدل على جلالته . وروى في الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عنه وعن أخيه علي بن جعفر حديث وصية أبي الحسن عليه السلام وشهادتهما عند حفص بن غياث القاضي على صحتها . وقد أوردنا المأثور في فضل إسحاق بن جعفر عليه السلام في (أخبار الرواة) .

وعده البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام والشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٩ / ر ١٢٧) ، وزاد بعد ذكر نسبه الشريف : المدني ، وروى عن أبيه عليه السلام ، وروى عنه جماعة من أجلة أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام منهم بكر بن محمد الغامدي الأزدي ، والحسن بن علي الوشاء ، ويعقوب بن جعفر الجعفري .

^١ ويأتي تحقيق ذلك في ترجمته (ر ٦٦٢) .

حدثنا أبو القاسم إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام بدليل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، قال : حدثنا إسحاق ابن العباس ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، به ^١ .

٦٠ - إسماعيل القصير بن إبراهيم بزة

كوفي ، ثقة ^٢ . أخبرنا إجازة الحسين ، قال : أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا

^١ ضعيف ، تارة بمحمد بن عبد الله أبي المفضل الشيباني ، الذي أدركه الماتن وسمع منه كثيرا ، لكن لغمز الأصحاب فيه وطعنهم ، تجنب عن الرواية عنه بلا واسطة ، كما يأتي في ترجمته ، ولذا روى عنه بواسطة شيخه محمد بن علي الكاتب القزويني .

وأخرى بأبي القاسم المهلوس إسحاق بن العباس ، فلم أجد له ذكرا في الرجال . نعم ذكره الشريف النسابة ابن طباطبا في كتاب منتقلة الطالبية قال : بدليل من أرض آذربايجان من نازلة الكوفة إسحاق المهلوس بن العباس بن إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام . ثم ذكر عقبه . وذكر في عمدة الطالب ، أن لإسحاق المهلوس بن العباس بن إسحاق بن الكاظم عليه السلام عقب كانوا ببغداد ، ويقال لهم بنو المهلوس . وثالثة بالعباس بن إسحاق ، المهمل في الرجال أيضا . نعم ذكره ابن طباطبا في المنتقلة بالكوفة وابن عنبه في عمدة الطالب . ثم إن قوله (قال : حدثنا إسحاق بن العباس) تكرار ظاهر ، اتفقت النسخ عندنا على ضبطه ، نعم لم يذكره القهبائي في المجمع .

^٢ وفي نسخة (ن) : بز . وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٧ / ر ٩٦) : إسماعيل بن إبراهيم بن بزة القصير الكوفي . ونحوه في لسان الميزان ، وقال : روى عن جعفر الصادق عليه السلام . روى عنه علي بن الحسن . وله مسند كثير الفوائد ، قاله النجاشي .

حميد ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال : حدثنا علي بن الحسن ،
قال : حدثنا إسماعيل ، به ^١.



قلت : لم أحضر له رواية عن أبي عبد الله عليه السلام بل روى عن الرجال ، عنه عليه السلام ،
فروى عن الحكم بن عتيبة ، عنه عليه السلام كما في أصول الكافي. وعن ابن بكير ، عنه
عليه السلام كما في زيادات صوم التهذيب. وعمن ذكره عن أبي حمزة الثمالي ، عن
علي بن الحسين عليه السلام كما في أول مكاسب التهذيب والكافي . نعم الطبقة تقتضي
كونه من أصحابه عليه السلام فقد روى عنه محمد بن أبي عمير ، ومحمد بن خالد البرقي
، وإسماعيل بن مهران . ثم إن الظاهر سقوط (له كتاب) بعد قوله : (ثقة) ، إلا
أن النسخ خالية عنه ، بل في حاشية نسخة الخزاعي التصريح بخلو النسخ المنقولة
عنه أيضا .

^١ موثق بحميد وعلي بن الحسن الطاطري ، الواقفين الثقتين ، على كلام في أحمد بن
جعفر شيخ التلعكبري والحسين شيخ الماتن . ولا يعدد سقوط (قال : حدثنا محمد
بن أبي عمير) عن نسخ النجاشي ، بقرينة رواية ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن
إبراهيم في أصول الكافي. ورواية علي بن الحسن الطاطري عن ابن أبي عمير كثيرا
. وفي الفهرست (ص ١٤ / ر ٤٥) : إسماعيل القصير ، له كتاب . أخبرنا به عدة
من أصحابنا ، عن هارون بن موسى التلعكبري ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن عمر
بن كيسبة ، عن الطاطري ، عن محمد بن زياد ، عنه . قلت : طريقه ضعيف بأحمد
بن عمر المجهول حاله ، نعم روى كتب كثير من أصحابنا وأصولهم . ذكره
النجاشي والشيخ في الفهرست . وكناه في الفهرست بأبي الملك ، ولقبه بالنهدي ،
كما في ترجمة علي بن الحسن الطاطري (ص ٩٢ / ر ٣٨٠) . روى عن الطاطري
ومحمد بن بكر بن جناح وغيرهما ، وروى عنه ابن عقدة كثيرا ، وعلي بن محمد



٦١ - إسماعيل بن همام بن عبد الرحمان

ابن أبي عبد الله ميمون البصري ، مولى كندة^١. وإسماعيل يكنى أبا همام^٢،
روى إسماعيل عن الرضا عليه السلام^٣. ثقة هو^٤ وأبوه^٥ وجدته (٤).

→

بن الزبير القرشي ، ومحمد بن عبد الله بن غالب وغيرهم .

^١ كونه مولى كندة صريح الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام . وروى في التهذيب في
الوصية المبهمه ، عن إسماعيل بن همام الكندي ، عنه عليه السلام . وأيضا عن أبي همام .
ولكن في أصحاب الصادق عليه السلام من رجال البرقي : عبد الرحمان بن أبي عبد الله
من أهل البصرة ، عربي من كندة (٢) . وفي رجال الشيخ (ص ٢٣٠ / ر ١٢٧) :
مولى بني شيان ، وأصله كوفي . وفي الكشي (ص ٣١١ / ر ٥٦٢) : وأبو عبد الله
رجل من أهل البصرة . وروى الصدوق في باب انقضاء مشي الماشي في الحج من
الفقيه ، بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام المكي ، عن أبي
الحسن الرضا عليه السلام .

^٢ كما صرح به البرقي والشيخ ، وفيما رواه الصدوق في الوصية بالعتق ، والتهذيب ،
وغيره .

^٣ وعده البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : أبو همام وهو إسماعيل ابن همام .
وروى الشيخ في الإستبصار في الصحيح عن يعقوب ، عن أبي همام ، عن أبي
الحسن الأول عليه السلام في الحائض الحديث . ورواه في التهذيب أيضا . وقد ذكرناه
في (طبقات أصحابه عليه السلام) .

^٤ وعده الشيخ أيضا في أصحابه عليه السلام (ص ٣٦٨ / ر ١٥) ، قائلا : إسماعيل ابن همام
مولى لكندة ، وهو أبو همام . وروى عنه عليه السلام كثيرا . وروى جماعة من أجلة
أصحابنا عنه ، مثل يعقوب بن يزيد ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن

←

له كتاب ، يرويه عنه جماعة . أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا سعد وأحمد ابن إدريس ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي همام^٣.



مهزيار ، وأحمد بن علي ، ومحمد بن عيسى ، وغيرهم ذكرناهم في (الطبقات) . وروى أبو همام إسماعيل بن همام ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، كما في التهذيب وغيره ، وعن الحسن بن زياد وغيرهما . تنبيه : ذكر في جامع الرواة رواية التلعكبري عن إسماعيل بن همام هذا عن مواضع من الفهرست . وليس كذلك إذ لا تصح رواية التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ ، عن مثله ممن كان من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام بل المراد به محمد بن أبي بكر همام ابن سهيل الإسكافي ، من مشايخ التلعكبري المتوفى سنة ٣٣٦ ، كما يأتي في ترجمته (ر ١٠٣) .

^١ ويؤمى إلى ذلك رواية أجلة أصحابنا وثقاتهم عنه .

^٢ وعلى توثيق الماتن له ، عول من تأخر .

^٣ قال أبو عمرو الكشي : سألت محمد بن مسعود ، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله ؟ فذكر عن علي بن الحسن بن فضال : أنه عبد الرحمان بن ميمون الذي في الحديث . وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة ، اسمه ميمون . وعبد الرحمان هو ختن الفضيل بن يسار . وذكره البرقي في أصحاب الصادق ، قائلا : عبد الرحمان بن أبي عبد الله من أهل البصرة ، عربي من كندة . وأيضا الشيخ ، قائلا : عبد الرحمان بن أبي عبد الله البصري مولى بني شيبان . وأصله كوفي - إلى أن قال : - وكان عبد الرحمان هذا ختن الفضيل بن يسار . قلت : ويأتي في ترجمة الفضيل أنه عربي ، بصري ، صميم . وروى أيضا عنه كما يأتي . قال في الخلاصة في ترجمته





قال علي بن أحمد العقيقي : إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام سبعمئة مسألة . وهو بصري ، أصله من الكوفة . ونحوه في رجال ابن داود . روى عبد الرحمان بن أبي عبد الله البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام كثيرا . وروى جماعة من أجلة أصحابنا عنه ، عنه عليه السلام مثل الحسن بن محبوب السراد ، وأبان بن عثمان ، وحماد بن عثمان ، وحماد بن عيسى ، والفضيل بن يسار ، وصفوان بن يحيى ، وعبد الله بن سنان ، وغيرهم من أجلة أصحاب الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) ، ذكرناهم في (الطبقات) . وإكثار رواية أمثالهم عنه يؤمى إلى جلالته في الطائفة . وفي جملة من الأخبار ما يدل على جلالته وتمسكه بأهل البيت (عليهم السلام) ، أوردناها في (أخبار الرواة) . وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام أيضا . وروى عنه ، عنه عليه السلام إسماعيل ابن همام أبو همام ، كما في وجوه الصيام من التهذيب بإسناد موثق والاستبصار . وياسين الضرير وغيرهما ، ويطول ذكرهم ، فراجع كتابنا (الطبقات) . ثم إن الظاهر إختصاص توثيق الماتن لجدة إسماعيل بن همام بأبي همام عبد الرحمان بن أبي عبد الله . ولا يشمل جده الأعلى أبا عبد الله ميمون البصري الشيباني . ولم أجد له توثيقا أو مدحا صريحا ، نعم روى حديث الغدير وغيره من فضائل علي عليه السلام . وذكر البرقي في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلا : ميمون بن مهران . وأيضا الشيخ (ص ٥٨ / ر ٩) . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : ميمون ت ، أألھتا ، ق مولى عبد الرحمان بن سمرة . ثم روى عنه ، عن زيد بن أرقم حديث الغدير ، وحديث المنزلة ، وحديث سد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي عليه السلام . ثم إنه لم تطب الذهبي نفسه - كما في أمثال المقام - إلا بأن يضعفه بروايته المناكير ، ثم ذكره هذه الروايات ، وأمره إلى الله تعالى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام عند ذكر ابنه



٦٢ - إسماعيل بن علي العمي ، أبو علي البصري

أحد أصحابنا البصريين ، ثقة . له كتب . منها كتاب ما اتفقت عليه العامة بخلاف الشيعة من أصول الفرائض^١ .



عبد الرحمان : واسم أبي عبد الله ميمون . حدث عنه سلمة بن كهيل ، فيقول : عن أبي عبد الله الشيباني ، وكثير النوا أيضا عن أبي عبد الله . وحدث عنه أيضا خالد الحذاء ، وشعبة ، وعوف بن أبي جميلة ، فسموه كلهم ميمون . روى عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن عمر ، والبراء بن عازب ، وعبد الله بن بريدة ، ... ، إلخ . كالصحيح على إشكال بأحمد بن محمد بن يحيى ، وبمحمد بن علي شيخ الماتن . وفي الفهرست في الكنى (ص ١٨٧ / ر ٨٣٣) : أبو همام ، له مسائل . أخبرنا بها جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عنه . قلت : طريقه ضعيف بأبي المفضل وبابن بطة على كلام يأتي في ترجمتهما . وروى الصدوق رحمته الله في المشيخة عن أبيه (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعا ، عن أبي همام إسماعيل بن همام . وطريقه صحيح ، رجاله الثقات الأعلام .

^١ ولا يبعد نسبته مع أحمد بن إبراهيم بن العمي الآتي ترجمته (ر ٢٣٩) . ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥٢ / ر ٨٢) ، وبعد قوله : البصري ، قال : له كتب ذكرناها في الفهرست . وفيه (ص ١٢ / ر ٣٤) : إسماعيل بن علي العمي أبو علي البصري ، أحد شيوخنا البصريين ، ثقة . له كتب كثيرة . منها كتاب ما اتفقت عليه العامة للشيعة من أصول الفرائض . أخبرنا به أحمد بن عبدون ، قال : أخبرنا أبو طالب الأنباري ، قال : أخبرنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم ،



٦٣ - إسماعيل بن علي و٦٤ - إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام

ذكر أصحابنا أن لهما كتاب خطب . قال الحسين بن عبيد الله : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن عبد الله ابن محمد بن



قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : سمعت إسماعيل بن علي يقرأ هذا الكتاب . قلت : الطريق صحيح على الأقوى بناء على وثاقة أحمد بن عبدون من مشايخ النجاشي . ثم إن ظاهر الشيخ أن كتابه في المسائل الاتفاقية بين الفريقين . ونحوه في المعالم .

وظاهر المتن أنه في المسائل الخلافية بينهما . وذكره ابن حجر في لسان الميزان إلا أنه قال (القمي) بدل (العمي) ، وقال : سمع من نائل بن نجيج ... إلخ . وذكر في جامع الرواة رواية محمد بن أبي عمير ، عنه ، عن الفضيل بن يسار ، عن موضعين من الكافي . وليس بصحيح ، فإن الظاهر أن المذكور فيهما وهو إسماعيل البصري إسماعيل بن همام المتقدم ، بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه وروايته عن الفضيل بن يسار ، مع أنه لا تصح رواية ابن أبي عمير من أصحاب الكاظم عليه السلام عن يروي عنه عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، المتوفى بعد الثلاثين والثلاثمائة .
١ ذكره في جامع الرواة ، وقال عنه : أبو محمد الرازي في التهذيب في باب فضل المساجد .

قلت : روى في التهذيب عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن حسان الرازي ، عن أبي محمد الرازي ، عن إسماعيل بن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ... الحديث . والمراد به إسماعيل بن أبي عبد الله الصادق عليه السلام الذي مات في حياته عليه السلام . وهذا لا يروي عنه محمد بن عيسى الذي لم يدركه أصلاً .

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٣٥١
عيسى ، عن أبيه ، عنهما^١.

٦٥ - إسماعيل بن شعيب العريشي^٢

له كتاب في الطب ، أخبرنا محمد بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل ، به^٣.

٦٦ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبو

محمد^٤ ،

أحد أصحابنا ، ثقة فيما يرويه^٥.

^١ كالضعيف بعبد الله بن محمد بن عيسى ، الملقب ببنان ، فإنه لم يوثق ، وإن قيل بحسن حاله ، على كلام في الحسين وشيخه .

^٢ ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥٢ / ر ٨١) ، وزاد : قليل الحديث ، ثقة ، روى عنه عبد الله بن جعفر . وفي الفهرست (ص ١١ / ر ٣٣) (عليهم السلام) قليل الحديث ، إلا أنه ثقة ، سالم فيما يرويه . وله كتب . منها كتاب الطب ... ، إلخ . وذكره بتوثيقه وكتابه في المعالم .

^٣ كالصحيح على إشكال بأحمد بن محمد ومحمد بن علي ، كما تقدم . وفي الفهرست : أخبرنا به الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن محمد ... ، إلخ .

^٤ ذكره الشيخ في الفهرست (ص ١٢ / ر ٣٥) نحوه . ونشير إلى اختلافه . وفيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥٢ / ر ٨٣) زاد : مكّي .

^٥ وفي الفهرست : وجه أصحابنا المكيين ، كان ثقة فيما يرويه . قلت : ولعله سقطت كلمة من نسخ المتن وصحفت ، فإن التنبيه على كونه أحد أصحابنا في هذا الكتاب فقط ، كما ترى . ويظهر من مواضع من هذه الترجمة ، ومنها طريقه إلى

قدم العراق ، وسمع أصحابنا منه^١. مثل أيوب بن نوح ، والحسن ابن معاوية ، ومحمد بن الحسين وعلي بن الحسن بن فضال .
له كتاب التوحيد ، كتاب المعرفة ، كتاب الصلاة ، كتاب الإمامة ، كتاب التجل والمرودة ، قال ابن الجنيد : حدثنا أحمد بن محمد العاصمي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه^٢ ، وقال الحسين بن عبيد الله : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، قال : حدثنا علي بن أحمد العقيقي ، عنه ، بكتبه كلها^٣.



كتبه أنها كانت مأخوذة من الفهرست ، فليتأمل .

^١ وفي الفهرست : أصحابنا بها ، منه أيوب ... إلخ . وزاد بعد ابن فضال : وأحمد أخوه . وعاد إلى مكة وقام بها . وقلت الرواية عنه بسبب ذلك . وله كتب . منها : كتاب ... إلخ . وفيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) : روى عن أيوب بن نوح ونظرائه . قلت : الظاهر أن الأصح ما في المتن والفهرست ، فلاحظ . وفي الكافي في مناقحة الأكراد : علي بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن محمد المكي ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ... إلخ . ورواه أيضا في التهذيب .

^٢ وفي الفهرست : أخبرنا بكتبه أحمد بن عبدون ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد ، قال : حدثنا ... إلخ . قلت : الطريق ضعيف بمحمد بن إسماعيل المهمل .

^٣ وفي الفهرست : وأخبرنا الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون جميعا ، عن الحسن بن محمد ... إلخ . قلت : وهو ضعيف أيضا بالحسن بن يحيى ، الذي يأتي تضعيفه في ترجمته (ر ١٤٩) ، وبالعقيقي الذي ذكره الشيخ في الفهرست وفيمن لم يرو عنهم : (عليهم السلام) وضعفه هو وغيره ، بما في أحاديثه من التخليط



قال ابن نوح : كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة^١.

٦٧ - إسماعيل بن علي بن إسحاق

ابن أبي سهل بن نوبخت ، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم . له جلالة في الدنيا^٢، يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب .
صنف كتباً كثيرة^٣، منها كتاب الاستيفاء في الإمامة ، كتاب التنبيه في



والمناكير .

^١ ظاهر الشيخ وغيره : أن قنبرة غير المكي المخزومي . فقد ذكره فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥٢ / ر ٨٥) ، قال : إسماعيل بن محمد قمي يعرف بقنبرة . وفي الفهرست (ص ١٥ / ر ٤٨) : إسماعيل بن محمد من أهل قم . يقال له : قنبرة . له كتب كثيرة . منها كتاب المعرفة .

وفي المعالم : إسماعيل بن محمد القمي ، له من كتبه كتاب المعرفة . وقال ابن النديم في الفهرست : قنبرة ، واسمه إسماعيل بن محمد من أهل قم . وله من الكتب كتاب المعرفة . قلت : التصريح بأنه قمي يمنع عن الجزم بالاتحاد ، وكلام ابن نوح أيضاً غير ظاهر فيه ، مع أن المكي إنما دخل العراق ولم يعلم أنه دخل إيران وخاصة قم المشرفة من بلادها ، كي ينسب إليها نزولاً ، فلاحظ .

^٢ في نسخة (ن) : الدنيا والدين .

^٣ وذكره الشيخ في الفهرست (ص ١٢ / ر ٣٦) مثله ، وقال : أبو سهل كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ، ووجههم ، ومتقدم النوبختيين في زمانه . وذكره في كتاب الغيبة من وجوه الشيعة والأكابر ، في أخبار السفير الثالث ، عند ذكر جماعة منهم . وكناه بأبي سهل . وأشار إلى وجاهته ومنزلته في أنفس الناس ،



الإمامة ، قرأته على شيخنا أبي عبد الله عليه السلام ، كتاب الجمل في الإمامة ، كتاب الرد على محمد بن الأزهر في الإمامة ، كتاب الرد على اليهود ، كتاب في الصفات ، الرد على أبي العتاهية في التوحيد في شعره^١ ، كتاب الخصوص



ومحله من العلم والأدب عندهم ، في أخبار الحسين بن منصور الحلاج ، وأنه (رضي الله عنه) كشف أمره وأحدوثه ، حتى شهر أمره عند الصغير والكبير ، وتنفر الجماعة عنه . وقد أوردناه وما يدل على فضل أبي سهل في (أخبار الرواة) . قال ابن النديم في الفهرست : أبو سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة . وكان أبو الحسن الناشئ يقول : إنه أستاذه ، وكان فاضلا عالما متكلمًا . وله مجلس يحضره جماعة المتكلمين ... إلخ . وذكر ما جرى بينه وبين رسول محمد بن علي الشلغماني ، المعروف بابن أبي الغراق ، حين ما يدعوه إلى الفتنة . وقال في الحسن بن موسى النوبختي : آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده (عليهم السلام) في الظاهر . وذكره في مواضع من كتابه . وذكره ابن حجر في لسان الميزان وقال : البغدادي ، كان من وجوه المتكلمين . ثم ذكر كتبه ، وقال : أخذ عنه أبو عبد الله بن النعمان المعروف بالمفيد شيخ الشيعة في زمانه وغيره . ولم تطب نفس الخطيب البغدادي بأن يذكره مع جلالته وشهرته كغيره من أعلام الشيعة ورؤسائهم البغداديين في تاريخه ، مع أنه قد أكثر فيه من ذكر الكذابين والوضاعين ومن يستقبح ذكره في الكتب ، كما لا يخفى على المتتبع .

^١ وفي الفهرست : كتاب الرد على أبي العتاهية في التوحيد شعر . وهو الأظهر الأصح . وأبو العتاهية من الشعراء الذين عمل أخبارهم وشعرهم جماعة ، ذكره ابن النديم في فهرسته . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية ، شاعر زمانه . ثم ضعفه ، وقال : ما علمت أحدا يحتج بأبي العتاهية .

في تنقيح كتاب الرجال ج ١ ٣٥٥
والعموم والأسماء والأحكام، كتاب الإنسان والرد على ابن الراوندي^١، كتاب
الأنوار في تواريخ الأئمة عليهم السلام، كتاب الرد على الواقعة، كتاب الرد على الغلاة
، كتاب التوحيد، كتاب الأرجاء، كتاب النفي والأثبات، مجالسه مع أبي علي
الجبائي بالأهواز^٢، كتاب في استحالة رؤية القديم، كتاب الرد على المجبرة في
المخلوق^٣، مجالس ثابت بن أبي قرة^٤، كتاب النقض على عيسى بن أبان في
الاجتهاد^٥، نقض مسألة أبي عيسى الوراق في قدم الأجسام^٦، كتاب الاحتجاج

^١ وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الراوندي من أهل
مرو الروذ. ولم يكن في نظرائه أحذق منه بالكلام، ولا أعرف بدقيقه وجليله منه.
وكان في أول أمره حسن السيرة، جميل المذهب، كثير الحياء. ثم انسلخ من
ذلك كله بأسباب عرضت له، ذكرها ابن النديم، وأن أكثر كتبه في الكفریات،
وذكر من نقض عليها ورجوعه وتوبته عند موته. وتفصيل ذلك في فهرسته.

^٢ اسمه محمد بن عبد الوهاب بن سلام، من معتزلة البصرة. وهو الذي ذلل الكلام
وسهله. وإليه إنتهت رئاسة البصريين في زمانه، توفي سنة ٣٠٣. ذكر ترجمته ابن
النديم في الفهرست.

^٣ وفي الفهرست زاد: والاستطاعة.

^٤ وفي الفهرست: كتاب مجالس ثابت بن أبي قرة بن أبي سهل. ولعله أبو علي الذي
ذكره ابن النديم، وقال: وكان منجم العلوي البصري.

^٥ هو عيسى بن أبان بن صدقة، أبو موسى الفقيه القاضي، صاحب كتاب إثبات
القياس، كتاب اجتهاد الرأي، وغير ذلك. وهو المتوفى سنة ٢٢٠ ذكره ابن
النديم.

^٦ وزاد في الفهرست: مع إثباته الأعراض. ولم يذكر الكتابين الأخيرين وقال: وزاد
محمد بن إسحاق النديم على هذه الكتب في فهرسته: كتاب الرد على الطاطري

لنبوة النبي ﷺ ، كتاب حدوث العالم.

٦٨ - إسماعيل بن علي بن علي بن رزين ابن عثمان بن عبد

الرحمان

بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ابن أخي دعبل ، كان بواسط
مقامه ، وولي الحسبة بها^١.

→

في الإمامة ، كتاب نقص رسالة الشافعي ، كتاب الخواطر ، كتاب المعرفة ، كتاب
تثبيت الرسالة ، كتاب حدوث العالم ، كتاب الرد على أصحاب الصفات ، كتاب
الحكاية والمحكي ، كتاب نقض عبث الحكمة لابن الراوندي ، كتاب نقض التاج
على ابن الراوندي ، ويعرف بكتاب السبك ، كتاب نقض اجتهد الرأي على ابن
الراوندي ، كتاب الصفات . قلت : ذكره ابن النديم كما ذكر ، وزاد : كتاب الرد
على عيسى بن أبان في اللباس ، كتاب الرد على من قال بالمخلوق ، كتاب إبطال
القياس .

^١ ونحوه في الفهرست (ص ١٣ / ر ٣١) إلى آخر الترجمة . وأيضاً عن ابن الغضائري
وذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) (ص ٤٥٢ / ر ٨٤) ، وقال :
يكنى أبا القاسم ، أخبرنا عنه هلال الحفار . ويظهر من الخطيب في ترجمة دعبل
أن أصله كوفي . وذكره الخطيب في تاريخه بنسبه وكنيته ومن حدث عنه . وهم
جماعة ، قال : وروى عن أبيه ، عن أخيه دعبل أحاديث مسندة عن مالك بن أنس
و... إلخ . وذكر جماعة ممن روى عنه ، ومنهم هلال بن محمد الحفار . وذكر
أن جماعة سمعوا منه ببغداد في درب رباح ، وقال : وكان غير ثقة ، وعنه قال :
ولدت في سنة تسع وخمسين ومائتين . ثم قال : توفي بواسط في سنة اثنتين

←

وكان مختلطاً يعرف منه وينكر^١.

→

وخمسين وثلاثمائة. وذكره ابن حجر في لسان الميزان. وحكى عن الدارقطني أنه أخرج عنه في غرائب مالك، ولم يكن مرضياً. وذكر سماعه من أبيه سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وقال: متهم، يأتي بأوابد. وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال وقال: متهم يأتي بأوابد. وقال الخطيب في تاريخه ترجمة أخيه دعلج: وقد روى عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس، وعن غيره. وكلها باطلة، نراها من وضع ابن أخيه إسماعيل بن علي الدعبل، فإنها لا تعرف إلا من جهته. وروى عنه قصيدته التي أولها: مدارس آيات... إلخ.

قلت: هذه قصيدته التي أنشدها دعلج الخزاعي في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكرها أصحابنا والجمهور. ورواها أصحابنا عن غير طريقه أيضاً، كما في العيون وغيره.

^١ وفي الفهرست: مختلط الأمر في الحديث... إلخ. وعن ابن الغضائري: كان كذاباً وضاعاً لا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه، عن الرضا عليه السلام ولا غير ذلك ولا ما صنف. قلت: ويأتي في ترجمة أبيه علي (ر ٧٢٧)، قول الماتن: ما عرف حديثه إلا من قبل ابنه إسماعيل. ويأتي أيضاً سماعه عنه ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، حديث دخوله مع أخيه دعلج على أبي الحسن الرضا عليه السلام وما خلعه من قميصه وخاتمه والدرهم. ويظهر من المتن وغيره أن التضعيف نشأ مما قيل: أن في حديثه تخليط. ولذلك يعرف ذلك منه. وقد عرفته من كلام الخطيب، ثم ينسب وضع ما رواه من المنكرات وما فيه غلو وتخليط إلى إسماعيل، وعليه ينكر. ولم أقف في كلام أصحابنا على ذكر ما رواه من المنكرات، نعم في كلام العامة - الذين هم الأصل في تضعيفه ظاهراً - إشارة إلى ما رواه عن مالك، وإلى

←

له كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام ، وكتاب النكاح^١.

٦٩ - إسماعيل بن أبان^٢



ما رواه من فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ، وإلى شعر دعبل وحديث القميص ، وما أخبر به مما يستفاد من ذلك بقم ، مما يدل على فضائلهم (عليهم السلام) .
 ذكر البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : إسماعيل بن أبان الحنط وأيضاً الشيخ (ص ١٥٤ / ٢٤٣) ، ولكن فيه : الخياط . قلت : لم أحضر له رواية عن أبي عبد الله عليه السلام نعم روى إسماعيل بن إسحاق ، عنه ، عن غياث ، عنه عليه السلام في باب طلاق الحامل من الفقيه ، وإبراهيم ابن محمد الثقفي عنه ، عن صالح بن أبي الأسود ، كما في أصول الكافي، في باب خدمة المؤمن. ولعله لذلك لم يذكره الماتن في عداد من روى عنه عليه السلام.

^٢ حسن كالضعيف ، على إشكال بمحمد بن علي بن هشام ، فإنه وإن لم يوثق إلا أنه استفيد حسن حاله من رواية الصدوق عنه مترضياً ، على كلام بمحمد بن علي ماجيلويه من مشايخ الصدوق ، الذي روى عنه كثيراً مترحماً عليه . ثم إن الموجود في نسخ الكتاب وما حكى عنه هو علي بن محمد ماجيلويه ، إلا أن الصحيح محمد بن علي ، وهو من مشايخ الصدوق عليه السلام . وفي الفهرست (ص ١٤ / ر ٤٠) : إسماعيل بن أبان ، له كتاب . أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عنه . وأيضاً (ر ٧٠) إسماعيل بن أبان ، له كتاب . رويناه بالأسناد الأول عن حميد ، عن إبراهيم بن سليمان ، عنه .

قلت : ظاهره وإن كان تعددهما ، إلا أنه لا يميز بينهما . والأمر سهل بعد عدم ثبوت وثاقته . وطريقه الأول ضعيف بالصيرفي الضعيف ، والثاني موثق بحميد بناء على



أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن نوح ، قال : حدثنا محمد ابن علي بن هشام ، قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن إسماعيل ، بكتابه ، وبأخبار علي بن النعمان ، وبكتاب موت المؤمن والكافر^١.

٧٠ - إسماعيل بن جابر الجعفي^٢



وثاقة ابن عبدون في الأسناد الأول .

^١ حسن كالضعيف ، على إشكال بمحمد بن علي بن هشام ، فإنه وإن لم يوثق إلا أنه استفيد حسن حاله من رواية الصدوق عنه مترضيا ، على كلام بمحمد بن علي ماجيلويه من مشايخ الصدوق ، الذي روى عنه كثيرا مترحما عليه . ثم إن الموجود في نسخ الكتاب وما حكى عنه هو علي بن محمد ماجيلويه ، إلا أن الصحيح محمد بن علي ، وهو من مشايخ الصدوق رحمته الله .

وفي الفهرست (ص ١٤ / ر ٤٠) : إسماعيل بن أبان ، له كتاب . أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عنه . وأيضا (ر ٧٠) إسماعيل بن أبان ، له كتاب . رويناه بالأسناد الأول عن حميد ، عن إبراهيم بن سليمان ، عنه .

قلت : ظاهره وإن كان تعددهما ، إلا أنه لا يميز بينهما . والأمر سهل بعد عدم ثبوت وثاقته . وطريقه الأول ضعيف بالصيرفي الضعيف ، والثاني موثق بحميد بناء على وثاقة ابن عبدون في الأسناد الأول .

^٢ وفي لسان الميزان : إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفي . ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال علي بن الحكم : كان من نجباء أصحاب الباقر عليه السلام . وروى عن





الصادق والكاظم عليه السلام. روى عنه عثمان بن عيسى ، ومنصور بن يونس ، وغيرهما . قلت : روى في أصول الكافي في فرض إطاعة الأئمة (عليهم السلام) ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان ، عن عبد الله بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أعرض عليك ديني الذي أدين الله عز وجل به ؟ ثم عرضه ، وفي آخره فقال عليه السلام : (هذا دين الله ودين ملائكته) . وفي باب المستضعف : الحسين بن محمد ، عن معلي بن محمد ، عن الوشاء ، عن مثنى ، عن إسماعيل الجعفي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين - إلى أن قال - : قلت : جعلت فداك فأحدثك بديني الذي أنا عليه ؟ فقال : (بلى) . فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، والأقرار بما جاء من عند الله وأتولاكم ، وأبرء من عدوكم ومن ركب رقابكم ، وتأمر عليكم وظلمكم حقكم ، فقال : (ما جهلت شيئا ! هو والله الذي نحن عليه) - إلى أن قال : - ثم قال : (أرأيت أم أيمن ؟ فإنني أشهد أنها من أهل الجنة ، وما كانت تعرف ما أنتم عليه . وفي باب الجبر والقدر عن عثمان بن عيسى ، عن إسماعيل بن جابر ، حديث ما جرى بينه وبين الرجل الذي يتكلم في القدر ، والناس مجتمعون عليه في مسجد المدينة ، ثم حكايته لأبي عبد الله عليه السلام وفيه إيماء بعلمه بالكلام . وفي باب النوافل عن عبد الله بن الوليد الكندي ، عن إسماعيل بن جابر أو عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني أقوم آخر الليل وأخاف الصبح . قال : (اقرأ الحمد واعجل واعجل) . وروى الشيخ في التهذيب عن حماد ، عنه ما يشير إلى تعاهده لنوافل الليل ، بل إلى أنه يهمه ما فاتته من النوافل ، على ما رواه أيضا قبل ذلك في الصحيح عن مرزوم قال : سأل إسماعيل بن جابر أبا عبد الله عليه السلام فقال : أصلحك الله إن على





نوافل كثيرة فيكيف أصنع ؟ فقال : (اقضها ... ، إلخ) . ورواه في الكافي وروى بعده في الصحيح عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : - إلى أن قال - قلت : ولم تأمرني أن أوتر وترين في ليلة واحدة ؟ فقال عليه السلام : (أحدهما قضاء) . ويحتمل كون المراد بإسماعيل الجعفي في الرواية الأخيرة إسماعيل بن عبد الرحمان كما يأتي ، وغير ذلك مما يومي إلى وضوح طريقته وحسن سلوكه . ويظهر من الأخبار اختصاصه بأبي عبد الله عليه السلام وعنايته له . فروى في التهذيب في الصلاة في السفر من زياداته عن الحسين ، عن القاسم بن محمد ، عن رفاعه بن موسى ، عن إسماعيل بن جابر ، قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حتى إذا بلغنا بين العشائين ، قال : يا إسماعيل امض مع الثقل والعيال حتى ألحقك - وكان ذلك عند سقوط الشمس - فكرهت أن أنزل فاصلي وأدع العيال ، وقد أمرني أن أكون معهم ، فسرت . ثم لحقني أبو عبد الله عليه السلام فقال : (يا إسماعيل هل صليت المغرب بعد) ؟ فقلت : لا . فنزل عن دابته فأذن وأقام . وصلى المغرب وصليت معه . وكان من الموضع الذي فارقتهُ إلى الموضع الذي لحقني ستة أميال . وفي الكشي (ص ١٩٩ / ر ٣٤٩) : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي ابن الحسن ، قال : حدثني ابن أورمة ، عن عثمان بن عيسى ، عن إسماعيل بن جابر ، قال : أصابني لقوة في وجهي ، فلما قدمنا المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (ما الذي أراه بوجهك) ؟ قال : فقلت : فاسدة ريح . قال : فقال لي : (إئت قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فصل عنده ركعتين . ثم ضع يدك على وجهك ، ثم قل ...) ، الحديث ، وفي آخره : فما عاودته إلا مرتين حتى رجع وجهي ، فما عاد إلى الساعة . وأما ما رواه الكشي (ص ١٦٩ / ر ٢٨٤) عن محمد بن مسعود ، قال : حدثني جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن





يونس ، عن أبي الصباح ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (يا أبا الصباح هلك المترسون في أديانهم ، منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي) ، وذكر آخر لم أحفظه ، ورواه أيضا في (ص ١٩٩ / ر ٣٥٠ وص ٢٣٩ / ر ٤٣٥) ، فهو قاصر سندا بجبرئيل بن أحمد فإنه لم يوثق ، ودلالة على القدر بما يمنع الاعتماد به والعمل بخبره ، فقد جعل فيه عدلا لمثل زرارة من ائمة أبي جعفر عليه السلام على حلال الله وحرامه ، كما رواه الكشي (ص ١٣ / ر ٢١٩) . والهلاك إنما يكون ذما ، إذا كان أخرويا لا أمرا دنيويا ، باعتبار ما خبي على زرارة ونظرائه من أعلام الشيعة . ولذلك ورد في زرارة وأقرانه ذموم كثيرة حقنا لدمائهم ، على أن الترتيب وإن استلزم حب الرئاسة ، إلا أنه لا ينافي الوثاقة في النقل والرواية ، كما هو ظاهر . وذكرنا في (الشرح على الكشي) شواهد حمل ما ورد في ذم هؤلاء على التقية . هذا مضافا إلى احتمال كون المراد بإسماعيل الجعفي فيه : إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي الآتي ، فلاحظ . وقد وثق الشيخ إسماعيل بن جابر الخثعمي ، قائلا : ثقة ممدوح ، له أصول . ويأتي كلامه . وقال في الخلاصة : إسماعيل بن جابر الجعفي الكوفي ، ثقة ، ممدوح . وما ورد فيه من الذم فقد بينا ضعفه في (أخبار الرواة) ، وكان من أصحاب الباقر عليه السلام وحديثه أعتمد عليه . وقال ابن داود في رجاله : إسماعيل بن جابر (جخ) : الخثعمي الكوفي أبو محمد القرشي ، ثقة ممدوح ، له أصول . (قر ، ق ، جش) : عوض الخثعمي : الجعفي . وروى عن إسماعيل بن جابر ابن قولويه في كامل الزيارات ، وغيره ممن ظاهره ذكر رواية الثقات في كتابه . وروى عنه صفوان ، وابن أبي عمير ممن تقدم في المقدمة : أنه لا يروي إلا عن الثقات .

روى عن أبي جعفر عليه السلام ^١، وأبي عبد الله عليه السلام ^٢، وهو الذي روى حديث

^١ ذكر البرقي في أصحابه عليه السلام : إسماعيل بن جابر الجعفي . وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام ممن أدرك أبا جعفر عليه السلام وروى عنه : إسماعيل الجعفي . وذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٠٥ / ر ١٨) ، قائلاً : إسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي ، ثقة ، ممدوح . له أصول ، رواها عنه صفوان بن يحيى . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٣ / ر ١٣) : إسماعيل بن جابر ، روى عنهما عليه السلام أيضاً . قلت : والمراد كما هو الظاهر أنه روى عن الباقر والصادق عليه السلام . وروى الصدوق ، في الفقيه باب اللاتي يطلقن على كل حال ، عن جميل ابن دراج ، عن إسماعيل بن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : (خمس يطلقن ...) ، الحديث . وقد روى جماعة عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ذكرناهم في ترجمته في (الطبقات) .

^٢ كما تقدم عن البرقي والشيخ . وروى عنه عن أبي عبد الله عليه السلام جماعة ، فمن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام حريز ، وهشام بن سالم ، وعبيد بن حفص بن قرط وغيرهم ، ومن أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام محمد بن أبي عمير ، ومحمد بن سنان ، والحسين بن مختار ، والحسين بن عثمان ، وعبد الله بن المغيرة ، وعثمان بن عيسى ، وعبد الله بن الوليد الكندي ، وموسى بن القاسم ، وعلي بن الحسن بن رباط ، والمثنى ، والحسن بن عطية ، وسعدان بن مسلم وغيرهم . نعم روى عن أبي بصير ، ومفضل بن عمر ، ويونس بن ظبيان ، وعبد الحميد خادم إسماعيل ابنه عليه السلام ، عن أبي عبد الله عليه السلام أيضاً ، إلا أن رواية أصحاب إمام عليه السلام عنه وعن أصحابه أيضاً كثيرة لا محذور فيها ، وقد حققنا ذلك وأشرنا إلى موارد رواياتهم في (الطبقات) . وكان إسماعيل بن جابر من أصحاب الكاظم عليه السلام أيضاً ، كما تقدم عن الشيخ . وروى في قرب الأسناد عن أيوب بن نوح ، عن صالح بن عبد



الله ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : ابتدأني فقال : (ماء الحمام لا ينجسه شيء) . قلت : ومن ذلك يظهر ما في إنكار صاحب المجمع على الشيخ بعده من أصحاب الكاظم عليه السلام ، متحاملا على شيخ الطائفة بأنه من استعجاله ! مع أن هذا استعجال في الطعن على مثله . والعجب تأييد كلامه بخلو كلام الكشي في أصل رجاله ، وأيضا خلو رجال النجاشي عن ذكره ، وهو كما ترى ، فلاحظ وتأمل . بقي هنا أمران :

الأول : أنه روى البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر كثيرا . ولا إشكال في ذلك بناء على بقاءه إلى أيام الكاظم عليه السلام كما ذكرنا . و أما بناء على دعوى وفاته في أيام الصادق عليه السلام فيشكل رواية محمد بن سنان عنه ، إذ لم يدرك أيامه عليه السلام . وروى البرقي عن ابن سنان ، عنه أيضا ، كما في الروايات . والظاهر بقرينة من روى عنه أنه محمد بن سنان . وعلى هذا فما في الكافي ، في الماء الذي لا ينجسه شيء عن البرقي ، عن ابن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، يراد به محمد بن سنان المطعون ، لا عبد الله الثقة . وقد صرح بمحمد في التهذيب . وأما ما ورد من روايته فيه عن البرقي ، عن عبد الله بن سنان ، عنه ، وكذا في الاستبصار باب كمية الكر ، فهو مصحف ، وذلك من جهة اتحاد الخبر في المواضع المذكورة ، وعدم رواية البرقي عن عبد الله بن سنان في غير هذه الرواية ، كما يأتي إن شاء الله في ترجمة عبد الله بن سنان (ر ٥٥٨) من هذا الشرح . نعم روى أبان ، عن عبد الله بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام كما في الكافي باب فرض طاعة الأئمة (عليهم السلام) ، ومحمد بن أبي عمير - على ما في مشيخة الصدوق إلى عبد الله بن سنان - ، عن عبد الله بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في الفقيه باب ما يجب فيه التعزير والحد . ورواه





في الكافي والتهذيب عن صفوان ، عن ابن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام مع تفاوت. ومن ذلك يظهر أن قول جماعة من أصحابنا بصحة رواية إسماعيل بن جابر المتقدمة في حد الكر ، كما ترى . نعم لا بأس بها بناء على ما حققنا من اعتبار روايات محمد أيضا ، كما يأتي إن شاء الله في ترجمته (ر ٨٩١) .
الثاني : أن إسماعيل المذكور في الروايات وكلام الأصحاب ثلاثة :

- ١ - إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي الآتي ترجمته في بسطام (ر ٢٨١) .
- ٢ - إسماعيل الخثعمي ، كما في نوادر الحج من الكافي . وفي أصحاب الباقر عليه السلام من رجال الشيخ على ما تقدم .

٣ - إسماعيل بن جابر الجعفي ، كما تقدم .

ولم يصرح بالتوثيق إلا الخثعمي في كلام الشيخ . ويأتي مدح إسماعيل بن عبد الرحمان . وقد صحح أصحابنا روايات إسماعيل بن جابر ، مع أن التوثيق يخص الخثعمي . وله رواية كما تقدمت ، إلا أن يدعى ظهور اتحاد الجعفي والخثعمي من ولد خثعم بن أنمار ، من بطن من اليمن . وذلك من جهة الولاء والنزول ، كما هو في الرواة كثير ، وتقدم نظيره ، أو كون الخثعمي في رجال الشيخ مصحف الجعفي على ما هو ظاهر نسخة مجمع الرجال ، أو كونه مصحف الخثعمي ، إذ الظاهر - والله العالم - أن إسماعيل بن جابر هذا وإسماعيل بن عبد الرحمان الآتي من بيت واحد . ويأتي في ترجمة بسطام عمه (ر ٢٨١) قوله : وإسماعيل كان وجها في أصحابنا وأبوه وعمومته . وكان أوجههم إسماعيل . وهم بيت بالكوفة من جعفي ، يقال لهم بنو أبي سبرة . منهم خيثمة بن عبد الرحمان صاحب عبد الله بن مسعود ... إلخ . والظاهر أن خيثمة كان رجلا معروفا ينسب إليه ، ويعرف به جماعة منيبتهم ، كما يظهر من طبقات ابن سعد ، وسير أعلام النبلاء ، وتهذيب





الكمال ، وغيرها. ويأتي في الشرح هناك التحقيق في ذلك والإشارة إلى رواتهم . وقد عرفت سابقا أن التأمل في الروايات الواردة في المقام ، وفي كلام الأصحاب ، ومن روى عن إسماعيل ، يقتضي القول باتحاد الجعفي وابن جابر والخثعمي . وهو في طبقة إسماعيل بن عبد الرحمان الآتي أيضا .

^١ روي في التهذيب والاستبصار عن الكليني في الكافي ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : (الأذان والإقامة خمسة وثلاثون حرفا) ، الحديث. والظاهر أنه المراد ، لا ما رواه في التهذيب والكافي عن علي بن مهزيار ، عن بعض أصحابنا ، عن إسماعيل بن جابر ، أن أبا عبد الله عليه السلام كان يؤذن ويقيم غيره ، الحديث فإن الثاني في فروع الأذان والإقامة . ولم أجد في كتب أصحابنا رواية الأذان لإسماعيل غيرهما .

ثم إنه لم يظهر وجه للتعريف بذلك :

أولا : لعدم التصريح بالميز ، ولا دلالة فيه على المدح ونحوه مما يصلحكونه فائدة في التعريف به ، ولا خصوصية في سنده . فقد روى المشايخ في كتبهم عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام كما في باب كيفية الصلاة من التهذيب وغيرها ، وفي الروضة في شريعة نوح عليه السلام والفقهاء ، وغير ذلك مما ذكرناه في أصحاب الباقر عليه السلام من (الطبقات) . وثانيا : أن الظاهر - والله العالم - أن ما رواه أبان عن إسماعيل الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، يراد به إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي ، الآتي نسبه وبيته وترجمته في ترجمة ابن أخيه بسطام بن الحصين بن عبد الرحمان (ر ٢٨١) ، ولا أقل من احتمال . فروي في التهذيب في



له كتاب ، ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته^١.

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال :

حدثنا محمد بن الحسن ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عنه^٢.



حدود الزنا عن الكافي بإسناده ، عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام الحديث. ثم روى بعده بإسناد آخر عن أبان ، عن إسماعيل الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام . ولم أحضر رواية أبان بن عثمان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أصلا . وتام الكلام في ذلك في (الطبقات) . ثم إنه يأتي ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي في ترجمة بسطام تبعا للماتن وهناك فوائد للمقام .

^١ لم يذكر الماتن في ترجمة ابن الوليد من كتبه فهرسته .

^٢ صحيح بناء على وثيقة أبي الحسين شيخه . وفي الفهرست (ص ١٥ / ر ٥١) :

إسماعيل بن جابر ، له كتاب . أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد . . . إلخ .

ورواه حميد بن زياد ، عن القاسم بن إسماعيل القرشي ، عنه .

قلت : طريقه الأول صحيح . والثاني موثق بحميد على إشكال بإسماعيل فإنه وإن لم

يوثق ، إلا أنه روى عن جعفر بن بشير ، وتقدم الكلام فيه . ثم إن هذا كله على

تقدير كونه معلقا على طريقه إلى حميد ، وإلا فهو ضعيف بالإرسال . وقال

الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن إسماعيل بن جابر ، فقد رويته عن محمد

بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن

محمد ابن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسماعيل بن جابر . وطريقه حسن ،

كالصحيح بابن المتوكل . ويأتي طريقه إلى إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي

الكوفي عند ذكره .





تنبيه : تقدمت ترجمة إسماعيل بن أبي السمال في أخيه إبراهيم (ر ٣٠) ، وإسماعيل بن عبد الحميد في أخيه إبراهيم (ر ٢٧) . وتأتي ترجمة إسماعيل بن صالح ابن عقبة في ترجمة أبيه صالح (ر ٥٣٢) . وإسماعيل بن عباد القصري ، في ترجمة الحسن بن فضال (ر ٧٢) . وإسماعيل بن عبد الله في ترجمة ابنه أحمد (ر ٢٤٢) ، وإسماعيل بن عمار في ترجمة أخيه إسحاق بن عمار (ر ١٦٩) . وإسماعيل بن الفضل بن يعقوب الهاشمي في ترجمة ابن أخيه الحسين بن محمد بن الفضل (ر ١٣) . وإسماعيل بن شعيب بن ميثم في ترجمة بكر بن محمد المازني (ر ٢٧٩) . وإسماعيل بن محمد السيد الحميري الشاعر المعروف في ترجمة سليمان ابن سفيان المسترق (ر ٤٨٥) ، و ترجمة صالح بن محمد الصراي (ر ٥٢٨) أيضا .

تذييل باب إسماعيل:

إسماعيل بن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام : ذكره الشيخ في أصحاب أبيه (ص ١٤٦ / ر ٨١) ، قائلا : إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي المدني . وذكره البرقي أيضا وقال : روى عنه . وقال في عمدة الطالب : ويكنى أبا محمد ، وامه فاطمة بنت الحسين الأثرم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . ويعرف بإسماعيل الأعرج . وكان أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه . كان يحبه حبا شديدا . وتوفي في حياة أبيه بالعريض ، فحمل على رقاب الرجال إلى البقيع ، فدفن به سنة ثلاث و ثلاثين ومائة قبل وفاة الصادق عليه السلام بعشرين سنة . . إلخ . وذكره المفيد في الإرشاد في أولاده عليه السلام وقال : وكان إسماعيل أكبر اخوته ، وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له والبر به والإشفاق عليه . وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده ، إذ كان أكبر إخوته سنا ، ولميل أبيه إليه وإكرامه له . فمات في حياة أبيه عليه السلام





بالعريض . وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع . وروي أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا . وحزن عليه حزنا عظيما . وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء . وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيرة ، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه . يريد عليه السلام بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده ، وإزالة الشبهة عنهم في حياته . ولما مات إسماعيل عليه السلام انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه ، من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام وأقام على حياته شزيمة لم تكن من خاصة أبيه ولا من الرواة عنه ، وكانوا من الأبعد والأطراف ... إلخ . قلت : قد ورد في إسماعيل روايات كثيرة تدل على مدحه وجلالته . منها : ما أشار إليه أبو عمرو الكشي في تراجم جماعة . وفيما رواه غيره ما يدل على ذمه ، وفيها قصور سند ودلالة ، ذكرنا تحقيقه في (الشرح على الكشي) . وقد استوفينا أخباره في (أخبار الرواة) ، وهناك تحقيق الجمع بين هذه الروايات بما لا يبقى مجال للتأمل في حاله وجلالته عليه السلام . وله روايات في أبواب الفقه وغيرها ، رواها عن أبيه عليه السلام روى عنه أبو محمد الرازي ، كما في فضل المساجد من التهذيب . ودادود بن فرقد ، كما في آخر نوادر القضاء من الكافي . وابن الحر كما في باب من اضطر إلى الخمر من الكافي . وحرiz ، كما في باب آخر في حفظ المال من الكافي . وإسماعيل بن جابر ، والمسمعي كما في الكشي في المعلى بن خنيس (ص ٣٧٧ / ر ٧٠٨ وص ٣٧٩ / ر ٧١١) . وما في جامع الرواة في ذكر من روى عنه ، حيث قال : الفضل بن إسماعيل الهاشمي عن أبيه في التهذيب في باب الحد في الفرية والسب ، ففي غير محله ، فقد رواه في هذا الباب من التهذيب ، وفيه : قال : سألت أبا عبد الله وأبا الحسن عليه السلام ... إلخ . ولا يروى إسماعيل بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام ، وليس له ولد يسمى





بالفضل ، فلاحظ .

إسماعيل بن حقية :

قال أبو عمرو الكشي (ص ٣٤٤ / ر ٦٣٧) : ما روي في إسماعيل بن حقية . وقيل جفينة . قال محمد بن مسعود : وسألت علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن إسماعيل بن حقية ؟ قال : صالح . وهو قليل الرواية . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٨ / ر ١٠٦) : إسماعيل بن عبد الرحمان حقية الكوفي . وبعد أسماء (ر ١١٧) : إسماعيل بن عبد الله حقية .

إسماعيل بن الخطاب السلمي :

ذكره الشيخ مع زيادة السلمي في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٤٨ / ر ١٠٧) . وفي الكشي (ص ٥٠٢ / ر ٩٦٢) : حدثني محمد بن قولويه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرني معمر بن خلاد ، قال : رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى . فقال : رحم الله إسماعيل بن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان ابن يحيى ، ورحم الله صفوان ، فإنهما من حزب آبائي (عليهم السلام) ، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة . وصفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومائتين بالمدينة ، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه ... إلخ . قلت : سند المدح فيه جعفر بن محمد بن إسماعيل ، ولم أقف له توثيقا ولا مدحا إلا رواية أيوب بن نوح عنه . وهو وكيل العسكريين عليه السلام وعظيم المنزلة ، والمأمون عندهما ، وكان شديد الورع ، كثير العبادة ، ثقة في رواياته ، كما يأتي في ترجمته (ر ٢٥٤) . وكان إسماعيل بن الخطاب من أصحاب أبي الحسن الأول عليه السلام . وروى الإشارة عنه عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام بذكر فضله وبره عليه السلام . رواه الصدوق في العيون .





وحكى القهپائي في مجمع الرجال عن رجال الكشي - فربما كان يحكي عن رجاله الغير المرتب ما لا يوجد في اختيار الكشي للشيخ - (عليهم السلام) إنه من أصحاب الرضا عليه السلام. قلت : ولا محذور في بقاء أصحاب الصادق عليه السلام إلى زمانه عليه السلام. ولا وجه لاستبعاد بعضهم ذلك . وخبر الكشي لا ظهور له في كون وفاته في أيام أبي جعفر الجواد عليه السلام. فإن رفع غلته التي أوصى بها إلى صفوان ، المتوفى في السنة المذكورة في أيامه ، لا ينافي وفات الموصي - وهو إسماعيل بن الخطاب - في أيام أبيه عليه السلام، ولا دلالة فيه على أن الوصية كانت لأبي جعفر عليه السلام خاصة ، فلاحظ وتأمل ، فلا يتوهم أنه من أصحابه عليه السلام. وقد كان ابن ابنه جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الخطاب من أصحابه ، أو من أصحاب الهادي عليه السلام. فقد روى الصفار عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن سليمان ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الخطاب ، كما في التهذيب.

إسماعيل بن سعد الأحوص الأشعري القمي :

ذكره البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام. والشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٦٧ / ر ١٢) وزاد : ثقة . وقد روى جماعة من أجلاء أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام عن إسماعيل ابن سعد ، عن الرضا عليه السلام مثل يونس بن عبد الرحمان ، كما في التهذيب . وأحمد ابن محمد بن عيسى ، كما فيه أيضا . ومحمد بن خالد البرقي ، كما فيه أيضا ، وغير ذلك مما يطول ذكره . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ، وقال : من رجال الشيعة روى ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، ويونس بن عبد الرحمان. هذا آخر باب إسماعيل من هذا الشرح ، الذي تم إلى باب الكنى ، وفرغ من تأليفه وتبييضه بأجزائه مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغني ، السيد محمد علي بن السيد مرتضى الموسوي الموحد





الأبطحي الأصفهاني عفى عنه ، بجوار الروضة العلوية في النجف الأشرف ، على صاحبها آلاف التحية والثناء ، أول الظهر من السبت المصادف للسابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٨٦ ، ست وثمانين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية . والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا . وهذا آخر ما طبع من الجزء الأول . ويتلوه في الطبع الجزء الثاني ، وأوله باب الحسن والحسين . والحمد لله رب العالمين . وكان ذلك مستهل شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٨٩ .

فهرس الموضوعات

المقدمة	٧
الفائدة الاولى في حياة المؤلف النجاشي رَحِمَهُ اللهُ	١٣
نسبه:	١٣
كنيته:	١٣
مولده:	١٣
وفاته ومدفنه:	١٤
حياة المؤلف	١٧
نشأته وبيته	١٧
رحلته واسفاره:	١٩
مكانته السامية عند العلماء:	٢٠
منها وصية اعلام الطائفة بكتبهم للنجاشي	٢٢
إدراكه ولقاؤه اكابر الطائفة ومشايخ الحديث في عصره	٢٣
قراءاته وسماعه وطرقه إلى الكتب	٢٦
مشايخه واساتذته	٢٨
مشايخه الذين روى عنهم	٢٩
مشايخه الذين حكى عنهم	٤٤
من سمع منه او قرأ عليه من المشايخ ولم يحك عنه شيئاً	٥٤

- العدة من مشايخه ٥٨
- وثيقة مشايخه ٦٧
- تلامذته ومن روى عنه ٧٢
- الفائدة الثانية حول كتاب النجاشي ٧٣
- تاريخ تأليفه ٧٣
- اختصاصه بالمصنفين من الامامية وما صنف على أصولهم ٧٣
- عدم استقصاء النجاشي لمصنفات الامامية ٧٥
- طرق النجاشي إلى المصنفات ٧٦
- اهمال النجاشي طريقه إلى جماعة ٧٩
- طرق النجاشي العامة ٨٠
- الفرق بين الكتاب والاصل والنسخة والنوادر ٨٣
- الطرق إلى كتاب النجاشي ٨٨
- الفائدة الثالثة ٩٢
- فيما يتعلق بمعرفة الرواة (ما يثبت به المدح أو ذم الرواة) ٩٣
- ما يعتبر في حجية الخبر ومالا يعتبر ٩٤
- وجه حجية قول أصحاب الرجال ٩٦
- اعتبار قول المتأخرين من اهل الرجال ٩٧
- منهج النجاشي في الجرح والتعديل ٩٨
- التوثيقات العامة ١٠١
- من لا يروى الا عن الثقة ١٠٢

٣٧٥		في تنقيح كتاب الرجال ج ١
١١٠		من يسكن إلى روايته
١١١		من لا يطعن عليه في شئ
١١٢		من يعتمد على جميع رواياته
١١٣		من روى عن الاجلة أو روى عنهم
١١٣		المأمون في الحديث
١١٤		من كان ثقة في الحديث
١١٧		أصحاب الاجماع
١١٩		تصحيح الطرق
١٢١		الوكالة للائمة عليهم السلام
١٢٥		اشكال في الامارات العامة على الوثاقة
١٢٩		تعريف بنسخة الاصل
١٤٧		١ - أبو رافع مولى رسول الله ﷺ:
١٦١		٢ - ربيعة بن سميع:
١٦٢		٣ - سليم بن قيس الهلالي:
١٧٣		٤ - الأصبغ بن نباتة المجاشعي:
١٧٨		٥ - عبيد الله بن الحر الجعفي:
١٨٤		باب الألف منه
١٨٤		٦- أبان بن تغلب بن رياح أبو سعيد البكري: الجريري
١٩٩		٧ - أبان بن عثمان الأحمر البجلي
٢٠٨		٨- أبان بن عبد الملك الثقفي

- ٩ - أبان بن عمر الأسدي ٢١٣
- ١٠ - أبان بن محمد البجلي ٢١٥
- باب إبراهيم ٢١٦
- ١١ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى : ٢١٦
- ١٢ - إبراهيم بن صالح الأنماطي ٢١٩
- ١٣ - إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة المزني ٢٢١
- ١٤ - إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري ٢٢٢
- ١٥ - إبراهيم بن رجاء الجحدري ٢٢٣
- ١٦ - إبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازي ٢٢٥
- ١٧ - إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي ٢٢٧
- ١٨ - إبراهيم بن محمد بن سعيد ٢٣٧
- ١٩ - إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد ٢٤٤
- ٢٠ - إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الأحمر النهاوندي ٢٤٧
- ٢١ - إبراهيم بن أبي حفص أبو إسحاق الكاتب ٢٥٠
- ٢٢ - إبراهيم بن محمد بن معروف أبو إسحاق ، المزاري ٢٥١
- ٢٣ - إبراهيم بن نعيم العبدى أبو الصباح ، الكناني ٢٥١
- ٢٤ - إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزاز ٢٥٧
- ٢٥ - إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني ٢٦٠
- ٢٦ - إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي ٢٦٦
- ٢٧ - إبراهيم بن نصر بن القعقاع الجعفي ٢٧١

٣٧٧		في تنقيح كتاب الرجال ج ١
٢٧٢		٢٨ - إبراهيم بن أبي الكرام الجعفري
٢٧٥		٢٩ - إبراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع
٢٨٢		٣٠ - إبراهيم بن مهزم الأسدي
٢٨٥		٣١ - إبراهيم بن أبي البلاد :
٢٩٢		٣٢ - إبراهيم بن قتيبة
		٣٣ - إبراهيم بن رجاء الشيباني : أبو إسحاق ، المعروف بابن أبي
٢٩٢		هراسة،
٢٩٤		٣٤ - إبراهيم بن بشر
٢٩٥		٣٥ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الكندي الطحان
٢٩٥		٣٦ - إبراهيم بن صالح الأنماطي الأسدي
٢٩٦		٣٧ - إبراهيم بن المبارك :
٢٩٦		٣٨ - إبراهيم بن حماد الكوفي
٢٩٧		٣٩ - إبراهيم بن يزيد المكفوف عليه السلام
٢٩٧		٤٠ - إبراهيم بن خالد العطار العبدي
٢٩٨		٤١ - إبراهيم بن محمد الأشعري
٢٩٩		٤٢ - إبراهيم بن أبي محمود الخراساني
٣٠١		٤٣ - إبراهيم بن مسلم بن هلال الضرير
٣٠٢		٤٤ - إبراهيم بن موسى الأنصاري
٣٠٦		ومن هذا الباب إسماعيل
٣٠٦		٤٥ - إسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر

٤٦ - إسماعيل بن أبي زياد يعرف بالسكوني الشعيري ٣٠٧

٤٧ - إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام ابن محمد بن علي بن الحسين

..... ٣١٨ عليه السلام

٤٨ - إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني ٣٢٢

٤٩ - إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه ابن أبي ميمونة بن يسار

..... ٣٢٧

٥٠ - إسماعيل بن أبي زياد السلمي ٣٣٢

٥١ - إسماعيل بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري ٣٣٣

٥٢ - إسماعيل بن الحكم الرافي ٣٣٣

٥٣ - إسماعيل بن زيد الطحان ٣٣٥

٥٤ - إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي ٣٣٥

٥٥ - إسماعيل بن سهل الدهقان ٣٣٦

٥٦ - إسماعيل بن بكر ٣٣٧

٥٧ - إسماعيل بن يسار الهاشمي ٣٣٨

٥٨ - إسماعيل بن دينار ٣٤١

٥٩ - إسماعيل بن محمد بن إسحاق ابن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين عليه السلام ٣٤٢

٦٠ - إسماعيل القصير بن إبراهيم بزة ٣٤٤

٦١ - إسماعيل بن همام بن عبد الرحمان ٣٤٦

٦٢ - إسماعيل بن علي العمي ، أبو علي البصري ٣٤٩

٣٧٩.....	في تنقيح كتاب الرجال ج ١.....
٣٥٠.....	٦٣ - إسماعيل بن علي و ٦٤ - إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام.....
٣٥١.....	٦٥ - إسماعيل بن شعيب العريشي.....
٣٥١.....	٦٦ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمد.....
٣٥٣.....	٦٧ - إسماعيل بن علي بن إسحاق.....
٣٥٦.....	٦٨ - إسماعيل بن علي بن علي بن رزين ابن عثمان بن عبد الرحمان.....
٣٥٨.....	٦٩ - إسماعيل بن أبان.....
٣٥٩.....	٧٠ - إسماعيل بن جابر الجعفي.....
٣٧٣.....	فهرس الموضوعات.....